

المجلد الرابع

اتِّخَاذُ مِثْلِ اللَّهِ تَمِيمًا عَمَلُهُ الْأَحْكَامُ

بِفَوَائِدِ

لِلْحَافِظِ
عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ
رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ (ت ٦٠٠ هـ)

تأليف:

جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمَلِيُّ

التَّحْفَةُ عَلَى النَّاسِ

بِفَوَائِدِ

عَمَلِكِ الْإِحْكَامِ

اسم الكتاب: إتحاف الأنام بفوائد عمدة الأحكام.

جمعه: جميل بن صالح الهاملي.

مقاس الصفحة: ٢٤×١٧

نوع الطباعة: ملون.

عدد الصفحات: ٥١

أعمال فنية: عبدالمسيحي 770914108

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م

لَتَحَامِلُنَّ الْوَثْقَ

بِفَوَائِدِ

عَمَلِكُمُ الْإِحْسَانِ

٤

جمعه:

جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَامِلِيُّ



المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تنال الغايات، أنزل كتابه تبياناً لكل شيء، وجعل سنة نبيه ﷺ مبيّنة له، ومتممة لأحكامه، ودالة على هديه القويم، فقال جل شأنه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فإن مدار الأحكام الشرعية العملية على نصوص الوحيين: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، ولا سيما ما صحّ منها وثبت، إذ به يُستدل في الأحكام، وعليه يبنى الفقه، ومنه يُستخرج الحلال والحرام؛ ولهذا كان العلماء في كل عصر يعتنون بجمع الأحاديث الصحيحة، وترتيبها على الأبواب الفقهية، لتكون عمدة للطلاب، وسهلة للتناول للحفاظ والمدرسين.

ومن أجل ما أُلّف في هذا الباب كتاب «**عمدة الأحكام من كلام خير الأنام**» للإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ) رَحِمَهُ اللهُ، فقد جمع فيه زبدة الأحاديث العملية، مقتصرًا على ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم إلا نزرًا يسيرًا، ليكون أدنى إلى الصحة والقبول، وأقرب إلى الحفظ والضبط.



وقد أثنى العلماء على هذا الكتاب ثناءً عاطراً، واعتنوا به شرحاً وتعليقاً وحفظاً وتدریساً:

قال الإمام ابن دقيق العيد رحمته الله (ت ٧٠٢هـ): «كتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني كتاب مبارك، اختصر فيه الصحيحين، ورتبه على أبواب الفقه، فصار عمدة لطالب الحديث، لا يستغني عنه المبتدئ ولا المنتهي».

وقال ابن الملقن رحمته الله (ت ٨٠٤هـ) في مقدمة شرحه: «كتاب عمدة الأحكام كتاب جليل، متين الأصل، عظيم النفع، اعتنى به العلماء قديماً وحديثاً، فهو عمدة للحافظ، ومرجع للمفتي، ومعين للمحدث والفقه».

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمته الله (ت ٨٥٢هـ): «عمدة الأحكام كتاب نافع، قد جمع فيه مؤلفه عيون الصحيحين في الأحكام، ورتبها ترتيباً حسناً، وانتفع به الطلبة، وأكثر العلماء يوصون بحفظه والاشتغال به».

وقال الشيخ عبد الله البسام رحمته الله في مقدمة شرحه: «عمدة الأحكام من أنفس كتب الحديث، صغر حجمه وعظم نفعه، لذا كان مدار التدريس في كثير من حلقات العلم، ولا يزال معتمداً في معاهد العلم الشرعي».

فاجتمع للكتاب ما لم يجتمع لغيره: صحة الأحاديث، حسن الترتيب، وجلالة المؤلف، مما جعله من أوسع الكتب انتشاراً وأكثرها بركة في بابه.

منهجي في شرحه

- وإذ رأيت مكانة هذا السفر المبارك، فقد منَّ الله عليَّ بالاشتغال به على مدار سنوات عديدة، قراءةً وتدریسًا وتعلیمًا، ثم شرحتُه شرحًا مبسَّطًا، حرصت فيه على:
- ١- سهولة العبارة والبعد عن التعقيد، ليكون الشرح ميسورًا للمبتدئ، نافعًا للمتتهي.
 - ٢- استخراج كنوز الفوائد: فليس الحديث مقصورًا على الحكم الفقهي فقط، بل يحمل بين طيَّاته قواعد أصولية، وضوابط فقهية، وتوجيهات تربوية وإيمانية.
 - ٣- ذكر أقوال العلماء في المسألة، مع الترجيح بدليله عند الحاجة، وإيضاح مأخذ الخلاف.
 - ٤- ربط الحديث بالواقع، وإبراز أثره في حياة المسلم العملية، حتى يحيى بالسنن وتُترجم في واقع الناس.
 - ٥- بيان الحكم والعبر التي تضمنتها النصوص، لتذكير القلوب وتربية النفوس.
- وقد وجدت أن أحاديث هذا الكتاب مع وجازتها، قد جمعت لبَّ الفقه، وأصول العبادات والمعاملات، حتى يكاد القارئ إذا حفظه وفهمه أن يكون قد حاز نصف الفقه أو أكثر.

ثمرة الاشتغال بالكتاب

إن طالب العلم إذا اعتنى بحفظ هذا المتن المبارك، ثم نظر في شروحه، وفهم معانيه، كان قد وضع قدمه على طريق التفقه بالدليل، وسلك سبيل السلف الصالح في الاستدلال والاتباع.

قال الشافعي **رَحِمَهُ اللَّهُ**: «إذا صح الحديث فهو مذهبي».

ولا يصح الحديث كما هو في هذا الكتاب إلا ما أخرجه الشيخان، فكان حقاً أن يُسمى: عمدة الأحكام.

كتاب اللعان



٣٢٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ أَنْ لَوْ وَجَدَ أَحَدُنَا امْرَأَتَهُ عَلَى فَاحِشَةٍ، كَيْفَ يَصْنَعُ؟ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي سَأَلْتُكَ عَنْهُ قَدْ أُبْتُلْتُ بِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النُّورِ (وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ) فَتَلَاهُنَّ عَلَيْهِ وَوَعظَهُ وَذَكَرَهُ، وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا كَذَبْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ دَعَاهَا، فَوَعظَهَا، وَأَخْبَرَهَا: أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَتْ: لَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنَّهُ لَكَاذِبٌ. فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لِمِنْ الصَّادِقِينَ، وَالْخَامِسَةَ: أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ، فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ: إِنَّهُ لِمِنْ الْكَاذِبِينَ، وَالْخَامِسَةَ: أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟» ثَلَاثًا. **وَفِي لَفْظٍ:** «لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ فَهُوَ أَبَعْدُ لَكَ مِنْهَا».

✍️ أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- إثبات صدق الوحي بنزول آيات سورة النور في حادثة معينة.
- ٢- بيان أن الله مطلع على السرائر، ويعلم الكاذب من الصادق.

- ٣- التذكير بأن عذاب الآخرة أشد وأبقى من عذاب الدنيا.
- ٤- خطورة القذف بالزنا، خاصة بين الزوجين.
- ٥- وجوب الخوف من الله في الشهادة، لأنها يمين عظيمة.
- ٦- أن التشريع الإسلامي يحل المشكلات الواقعية بإنزال أحكام مناسبة.
- ٧- رحمة الله بعباده في جعل مخرج شرعي لمن ابتلي بمثل هذا الموقف.
- ٨- أن الكذب في مثل هذه الشهادات جريمة عظيمة تستجلب لعنة الله أو غضبه.

✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية (أحكام اللعان):

- ٩- مشروعية اللعان بين الزوجين عند اتهام الزوج لزوجته بالزنا دون بينة.
- ١١- يبدأ اللعان بشهادة الزوج أربع مرات بالله إنه من الصادقين.
- ١١- الخامسة للزوج أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين.
- ١٢- ثم تشهد الزوجة أربع مرات بالله إنه من الكاذبين.
- ١٣- الخامسة للزوجة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين.
- ١٤- يفرق القاضي بين الزوجين بعد اللعان تفريقاً مؤبداً.
- ١٥- لا توارث بينهما بعد اللعان.
- ١٦- سقوط الحد عن الزوج إذا لاعن.
- ١٧- سقوط الحد عن الزوجة باللعان.
- ١٨- لا يجوز له أن يمسكها بعد اللعان أبداً.

١٩- اللعان خاص بين الزوجين، ولا يجري في غيرهما.

٢٠- إذا نفى الزوج الحمل باللعان انتفى نسب الولد عنه.

✍️ ثالثاً: الفوائد القضائية:

٢١- وجوب عرض النزاعات الزوجية على القضاء الشرعي.

٢٢- أن القاضي يذكر الطرفين بعاقبة شهادتهما.

٢٣- يبدأ القاضي بالزوج في الشهادات، ثم الزوجة.

٢٤- يجب أن تتم الشهادات أمام القاضي وبحضور الناس ليكون ردعاً.

٢٥- القاضي يكرر النصح لعل أحدهما يتوب قبل إتمام اللعان.

٢٦- حكم القاضي مبني على ظاهر الشهادات، والله يتولى السرائر.

٢٧- لا يجوز الحكم بمجرد الشك أو الغيرة، بل بالوسائل الشرعية.

✍️ رابعاً: الفوائد الاجتماعية والأخلاقية:

٢٨- حماية الأعراض من الشائعات والاتهامات الباطلة.

٢٩- صيانة الأسرة من الظلم عبر مخرج شرعي يرفع الحرج.

٣٠- ردع الأزواج عن الكذب على الزوجات والعكس.

٣١- تحذير المجتمع من إشاعة الفاحشة بين المؤمنين.

٣٢- التشريع الإسلامي واقعي، يعالج المشكلات الطارئة.

٣٣- حفظ كرامة المرأة إن كانت بريئة.

٣٤- تجنب القتل أو الاعتداء بسبب الغيرة، واستبدال ذلك بالحل الشرعي.

✍ خامساً : الفوائد المتعلقة بحقوق الزوجين :

- ٣٥- إذا صدق الزوج في اتهامه فليس له مهرها؛ لأنه استوفى حقه بالزواج.
- ٣٦- إذا كذب سقط حقه فيها وأبعد عنها.
- ٣٧- بعد اللعان لا يجوز للزوج أن يعود إليها.
- ٣٨- لا نفقة لها بعد التفريق باللعان.
- ٣٩- اللعان يسقط التهمة عن الزوجة إذا كانت بريئة.

✍ سادساً : الفوائد التاريخية :

- ٤٠- الحادثة كانت سبباً في نزول آيات اللعان في سورة النور.
- ٤١- النبي ﷺ تدرج في الحكم، فسكت أولاً حتى جاء الوحي.
- ٤٢- العرب قبل الإسلام لم يكن عندهم نظام يحسم هذا النزاع، فجاء الشرع به.

✍ سابعاً : الفوائد الدعوية والتربوية :

- ٤٣- تعليم الناس الصبر حتى يأتي حكم الله.
- ٤٤- بيان حكمة الشريعة في الجمع بين حفظ الأعراض وردع الكاذب.
- ٤٥- التحذير من التسرع في اتهام الآخرين بالزنا.
- ٤٦- تعليم الزوجين أهمية الصدق عند الاختبار.
- ٤٧- التأكيد على خطورة القذف وأثره على سمعة الأسر.
- ٤٨- أسلوب النبي ﷺ في الموعظة قبل الحكم.
- ٤٩- أن الشريعة تحرص على البيّنات واليقين قبل إيقاع العقوبات.
- ٥٠- الحث على التوبة قبل فوات الأوان.

٣٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ، وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْلَاعَنَا، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، ثُمَّ قَضَى بِالْوَلَدِ لِلْمَرْأَةِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُتْلَاعَيْنِ».

وَانْتَفَى مِنْ وَلَدِهَا: أَنْكَرَهُ وَبَرَّى مِنْهُ.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- التأكيد على صدق خبر النبي ﷺ واتباع سنته.
- ٢- بيان أن الشريعة تحكم الواقع والأحداث الأسرية بدقة.
- ٣- أن الله يعلم ما في الصدور ويعلم الباطل من الحق.
- ٤- الحذر من الكذب على الزوجة أو إنكار الولد.
- ٥- التذكير بأن الشريعة تحمي الحقوق حتى بعد النزاعات الزوجية.
- ٦- وجوب طاعة أوامر النبي ﷺ في حل النزاعات الزوجية.
- ٧- أن الشرع يوازن بين العدالة والرحمة في الأحكام.
- ٨- الاعتماد على القرآن الكريم في تشريع الأحكام العملية.

ثانياً: الفوائد الفقهية (أحكام اللعان والولد):

- ٩- مشروعية اللعان عند إنكار الزوج للولد.
- ١٠- اللعان واجب لتبيين الحق والباطل بين الزوجين.
- ١١- يبدأ اللعان بالشهادة بالله للزوج أربع مرات.

- ١٢- الخامسة للزوج: لعنة الله عليه إن كان كاذبًا.
- ١٣- ثم تشهد الزوجة أربع مرات بالله إنه كاذب.
- ١٤- الخامسة للزوجة: غضب الله عليها إن كانت صادقة.
- ١٥- بعد اللعان يفرق القاضي بين الزوجين تفريقًا نهائيًا.
- ١٦- اللعان يثبت براءة الولد للمرأة.
- ١٧- سقوط الحق عن الزوج إذا كذب في إنكار الولد.
- ١٨- إذا كان الولد من الزوجة فهو ثابت بعد اللعان.
- ١٩- اللعان لا يسقط أي حق من حقوق الولد الشرعية.
- ٢٠- اللعان يحمي الأسرة من الظلم والانتهاكات الباطلة.
- ٢١- سقوط النفقة على الزوجة أو الولد لا يحصل في هذه الحالة.
- ٢٢- التفريق بين الزوجين بعد اللعان لا يضر بحقوق الولد.
- ٢٣- لا يلزم إعادة الزواج بعد اللعان بين الزوجين.

ثالثًا: الفوائد القضائية:

- ٢٤- ضرورة عرض النزاعات على القاضي الشرعي.
- ٢٥- القضاء يستند على ظاهر الأدلة والشهادات.
- ٢٦- اللعان يُنفذ بحضور القاضي لحفظ حقوق الطرفين.
- ٢٧- القاضي يفرق بين الزوجين بعد إثبات الحقائق.
- ٢٨- حماية المجتمع من النزاعات الأسرية الكبرى.

٢٩- الحكم الشرعي يضع حدودًا واضحة للاتهامات بالزنا أو إنكار الولد.

٣٠- تطبيق حكم اللعان يعكس العدالة الإلهية في المجتمع.

٣١- إثبات الولد بعد اللعان يسوي حقوق المرأة وحقوق الأبناء.

❏ رابعاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:

٣٢- حماية الأرملة أو المرأة من ظلم الزوج.

٣٣- حفظ كرامة المرأة أمام المجتمع.

٣٤- ضمان حقوق الأطفال في حالة النزاع بين الزوجين.

٣٥- ردع الأزواج عن الكذب أو ظلم الزوجة.

٣٦- تنظيم الأسرة بطريقة شرعية عادلة.

٣٧- تعزيز الثقة بين أفراد المجتمع بالعدل الشرعي.

٣٨- توضيح أن التشريع الإسلامي واقعي ويعالج المشكلات اليومية.

٣٩- إظهار دور الإسلام في حماية الروابط الأسرية والحقوق الشرعية.

❏ خامساً: الفوائد التربوية:

٤٠- تعليم المسلمين أهمية الالتزام بالشرعية في النزاعات الزوجية.

٤١- تربية الأبناء على الحق والعدل منذ الصغر.

٤٢- تعليم المرأة والزوج حقوقهم وواجباتهم الشرعية.

٤٣- القدوة العملية من النبي ﷺ في حل النزاعات العائلية.

٤٤- بيان كيفية التعامل مع الاختبارات الصعبة في الحياة الزوجية.

٤٥- تشجيع الزوجين على الالتزام بالصدق لتجنب النزاعات الكبرى.

﴿ سادساً : الفوائد المتعلقة بحقوق الزوجين : ﴾

- ٤٦- حماية حقوق الزوجة بعد إثبات الولد.
- ٤٧- حفظ حق الولد في النسب والميراث.
- ٤٨- اللعان يوضح حدود السلطة الزوجية ويمنع الاعتداء على الزوجة.
- ٤٩- الحق في النفقة لا يسقط بسبب نزاعات الكذب أو الشك.
- ٥٠- التشريع يحفظ التوازن بين الزوجين ويضمن العدالة لكليهما.

٣٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ إِبِلٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «فَهَلْ يَكُونُ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟» قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ: «فَأَتَى أَتَاهَا ذَلِكَ؟» قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ، قَالَ: «وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقٌ».

أَوْرَقٌ: هُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ لَيْسَ بِصَافٍ.

نَزْعُهُ عِرْقٌ: جَذْبُهُ أَصْلٌ مِنَ النَّسَبِ.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- الإيمان بحكمة النبي ﷺ في القضاء بين الناس.
- ٢- أن النبي ﷺ أوتي جوامع الكلم وضرب الأمثال.
- ٣- التذكير بأن الأمور تجري بقدر الله تعالى.
- ٤- الإيمان بأن الصفات الجسدية تورث من الآباء والأجداد.
- ٥- عدم التعجل في اتهام الزوجة أو إسقاط النسب.
- ٦- أن الإسلام دين عدل ورحمة، لا يظلم أحداً.
- ٧- الاعتراف بقدرته الله على تنوع الخلق في اللون والهيئة.
- ٨- التسليم بأن النسب قد يحمل صفات من أصول بعيدة.

ثانياً: الفوائد الفقهية (أحكام النسب والولد):

- ٩- أن الولد يلحق بأبيه بالفراش ما لم يثبت خلافه بيقين.

- ١١- الشك في النسب لا يُبنى عليه حكم إلا بيينة.
- ١١- الصفات الشكلية وحدها لا تكفي لنفي النسب.
- ١٢- حكم النسب ثابت ما دام الزواج قائمًا.
- ١٣- تحريم نفي الولد بلا دليل شرعي.
- ١٤- أن اختلاف لون البشرة أو الشكل لا ينفي النسب.
- ١٥- ضرب الأمثال وسيلة لإقناع صاحب الشبهة.
- ١٦- جواز استخدام التشبيه بصفات الحيوانات والزرع لتقريب المعنى.
- ١٧- النسب يُثبت بأدلة شرعية لا بالظن.
- ١٨- عدم جواز الاتهام بالزنا عند مجرد ظهور اختلاف الصفات.

ثالثًا: الفوائد القضائية:

- ١٩- النبي ﷺ كان يقضي بين الناس بالعدل والحكمة.
- ٢٠- ضرورة التثبت قبل إصدار الحكم في القضايا الحساسة.
- ٢١- معالجة الشبهات بالبرهان العقلي والنقلي.
- ٢٢- القاضي الشرعي يراعي المشاعر الإنسانية عند الفصل في القضايا.
- ٢٣- عدم جرح كرامة المرأة أو الرجل عند الاستفسار عن النسب.
- ٢٤- استخدام الأمثلة الواقعية في القضاء لإزالة الالتباس.
- ٢٥- القضاء الشرعي يحافظ على الأسرة ويمنع التفكك.

رابعاً : الفوائد الاجتماعية والأسرية :

- ٢٦- حفظ كرامة المرأة من اتهام باطل.
- ٢٧- حماية الطفل من فقدان نسبه بغير حق.
- ٢٨- ترسيخ الثقة بين الزوجين.
- ٢٩- الدعوة إلى الصبر عند ظهور ما يثير الشك.
- ٣٠- أن الصفات الموروثة قد تظهر بعد أجيال.
- ٣١- الابتعاد عن سوء الظن في العلاقات الزوجية.
- ٣٢- تعليم المجتمع أن الاختلاف في اللون طبيعي.
- ٣٣- الحد من النزاعات الزوجية التي قد تؤدي للطلاق.

خامساً : الفوائد التربوية :

- ٣٤- تعليم المسلمين التثبت قبل إصدار الأحكام.
- ٣٥- غرس خلق حسن الظن بالآخرين.
- ٣٦- أهمية ضرب الأمثال في التعليم والإقناع.
- ٣٧- تدريب العقل على قبول التنوع في الخلق.
- ٣٨- بيان أن الشريعة تنظر للحقائق لا للمظاهر فقط.
- ٣٩- التربية على الصبر والحكمة عند الفتن الزوجية.
- ٤٠- تعليم الرجال احترام المرأة وعدم التسرع في اتهامها.

سادساً : الفوائد العلمية :

- ٤١- إثبات أن الصفات الوراثية قد تتخطى جيلين أو أكثر.

٤٢- أن لون الجلد والشعر والعيون قد ينتقل من أجداد بعيدين.

٤٣- إشارة إلى علم الوراثة بشكل مبكر في السنة النبوية.

٤٤- الصفات الوراثية قد تظهر فجأة بعد أن تكون مخفية.

سابعاً: الفوائد الدعوية:

٤٥- أن الدعوة والإرشاد تحتاج إلى ضرب الأمثلة المقنعة.

٤٦- تعليم الدعاة الرفق بمن عنده شبهة.

٤٧- معالجة القضايا الاجتماعية بأسلوب غير جارح.

٤٨- مراعاة نفسية السائل حتى لا يشعر بالإحراج.

٤٩- توضيح الأحكام الشرعية بأسلوب واقعي.

٥٠- الجمع بين العلم الشرعي والمنطق العقلي في الدعوة.

٣٣٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غُلَامٍ. فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنُ أَخِي عُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، أَنْظِرْهُ إِلَيَّ شَبْهِهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ: هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَدَ عَلِيٍّ فِرَاشٍ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبْهِهِ، فَرَأَى شَبْهًا بَيْنًا بَعْتَبَةً فَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَاحْتَجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ، فَلَمْ يَرِ سَوْدَةُ قَطُّ».

وليدته: جاريته.

وللعاهر الحجر: للزاني الخيبة والخسران.

✍️ **أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:**

- ١- الإيمان بأن النبي ﷺ أوتي الحكمة في الفصل بين الناس.
- ٢- التسليم لحكم النبي ﷺ لأنه وحي من الله.
- ٣- إثبات أن الإسلام يحفظ الأنساب.
- ٤- الإيمان بأن الشرع مقدم على الظن والشبهات.
- ٥- أن القضاء الشرعي يراعي مقاصد الشريعة في حفظ الضروريات الخمس.
- ٦- الإيمان بأن الأحكام الشرعية قائمة على العدل والرحمة.
- ٧- أن الزنا جريمة عظيمة ولا حق للزاني في النسب.
- ٨- شمول الشريعة لكل القضايا الاجتماعية.

✍️ **ثانياً: الفوائد الفقهية (أحكام النسب):**

- ٩- قاعدة: (الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ) وهي أن الولد ينسب لصاحب الفراش.

١١- قاعدة (وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ) أي: لا حق للزاني في الولد.

١١- أن النسب يُثبت بالفراش لا بالشبه في الخلق.

١٢- أن القاضي قد يرى الشبه ولكن لا يحكم به وحده.

١٣- إثبات النسب يترتب عليه أحكام الميراث والمحرمية.

١٤- لا يُنفى النسب إلا ببينة شرعية كالملاعنة.

١٥- الفراش يشمل الزوجة والجارية المملوكة.

١٦- حفظ الأنساب مقصد من مقاصد الشريعة.

١٧- لا يجوز لأحد أن يدعي نسباً دون دليل شرعي.

١٨- أن دعوى الوصية أو العهد لا تكفي لإثبات النسب.

ثالثاً: الفوائد القضائية:

١٩- النبي ﷺ كان يفصل بين الخصوم بحكم الله.

٢٠- الاستماع للطرفين قبل إصدار الحكم.

٢١- استعمال القواعد الشرعية للفصل لا الهوى أو العاطفة.

٢٢- النظر إلى الأدلة الشرعية أولاً ثم القرائن.

٢٣- أن القاضي قد يلاحظ قرائن ولكن الحكم بالشرع أولاً.

٢٤- الفصل بين الخصوم علناً حتى يزول النزاع.

٢٥- بيان الحكم بوضوح للطرفين دون غموض.

رابعاً : الفوائد الاجتماعية والأسرية :

- ٢٦- حماية الأسرة من الانهيار باتباع القواعد الشرعية.
- ٢٧- منع التشكيك في الأنساب بالمظاهر أو الظن.
- ٢٨- صيانة عرض المرأة من الاتهام الباطل.
- ٢٩- أن حفظ الأنساب يضمن استقرار المجتمع.
- ٣٠- تعليم الناس الاحتكام إلى الشرع عند النزاع.
- ٣١- الحذر من نشر قصص الفجور بين الناس.
- ٣٢- تجنب الفتنة بين القبائل أو العائلات بسبب النسب.

خامساً : الفوائد التربوية :

- ٣٣- تعليم المسلمين الرجوع إلى الشرع في الحكم.
- ٣٤- التحذير من الزنا وعواقبه الاجتماعية.
- ٣٥- غرس خلق الأمانة في نقل الأخبار.
- ٣٦- تعليم الناس أن الشبه قد يخدع فلا يُعتمد عليه وحده.
- ٣٧- أهمية التحفظ في الكلام عن الأعراض.
- ٣٨- تربية النساء على الحجاب عند وجود شبهة نسب.
- ٣٩- أن الحياء والستر مطلوبان في كل الأحوال.

سادساً : الفوائد العلمية :

- ٤٠- إشارة إلى أن الشبه الجسدي لا يثبت النسب يقيناً.

- ٤١- أن الصفات الشكلية قد تأتي من غير الأب الظاهر.
- ٤٢- سبق الشريعة إلى تقرير قواعد أقوى من الفحص الظاهري.
- ٤٣- يمكن أن يتشابه أشخاص بلا قرابة مباشرة.
- سابعاً: الفوائد الدعوية:**
- ٤٤- الدعوة إلى التحاكم للشرع في كل القضايا.
- ٤٥- معالجة القضايا الحساسة برفق وحكمة.
- ٤٦- بيان أن الإسلام دين يحمي الحقوق.
- ٤٧- الجمع بين العدل والستر في الأحكام.
- ٤٨- استخدام العبارات البليغة مثل: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ».
- ٤٩- إيضاح أن الشريعة تحفظ المجتمع من الفوضى الأخلاقية.
- ٥٠- أن القضايا الحساسة يمكن حلها بلا فضيحة ولا ظلم.

٣٣٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: ((إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا، تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ. فَقَالَ: أَلَمْ تَرِي أَنَّ مُجَزَّزًا نَظَرَ آتِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ)). وَفِي لَفْظٍ: «كَانَ مُجَزَّزٌ قَائِفًا».

تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ: تَلَمَّعُ وَتُضِيءُ.

قَائِفًا: الْقَائِفُ: هُوَ مَنْ يَعْرِفُ إِلْحَاقَ الْأَنْسَابِ بِالشَّبَهِ وَيَعْرِفُ الْآثَارَ.

✍️ **أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:**

- ١- محبة النبي ﷺ لصحابته وأبنائهم.
- ٢- أن الفرح بظهور الحق من الدين.
- ٣- أن الله يُظهر براءة المؤمنين من التهم.
- ٤- الإيمان بأن الله يؤيد نبيه بالبراهين.
- ٥- إثبات أن الشبه قد يكون دليلاً على النسب.
- ٦- أن الله يفرح عبده المؤمن بما يسر قلبه.
- ٧- أن الفرح المباح مشروع إذا كان لأمر شرعي.
- ٨- فضل الصحابة وحسن سيرتهم.
- ٩- بيان منزلة أسامة بن زيد عند النبي ﷺ.
- ١١- أن الإسلام يراعي صيانة الأعراض.

✍️ **ثانياً: الفوائد الفقهية:**

- ١١- جواز الاستئناس بالقيافة في إثبات النسب.

- ١٢- القيافة لا تكفي وحدها لإثبات النسب إذا عارضها الشرع، لكنها مؤيدة.
- ١٣- يجوز للقاضي أو الحاكم أن يستفيد من أهل الخبرة في القضايا.
- ١٤- القيافة من القرائن المعتبرة في بعض المسائل.
- ١٥- جواز إظهار السرور عند ثبوت الحق.
- ١٦- أن النسب يثبت بطرق متعددة: الفراش، الإقرار، البينة، والقرائن.
- ١٧- جواز إشهاد الناس على البراهين المؤيدة للحكم.
- ١٨- أن الشبه في الأقدام والملامح معتبر في القيافة.
- ١٩- إثبات النسب يترتب عليه أحكام شرعية كالورثة والمحرمية.
- ٢٠- استحباب دفع الشبهات عن الناس.

✍️ ثالثاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٢١- أهمية إزالة التهم عن الأبناء والآباء.
- ٢٢- أن الشريعة تحرص على حماية سمعة الأسر.
- ٢٣- تربية المجتمع على حسن الظن.
- ٢٤- أن الدفاع عن العرض من أعظم القربات.
- ٢٥- عدم الاكتفاء بالإشاعات بل طلب الدليل.
- ٢٦- أن الخبرة قد تفيد في حل النزاعات الأسرية.
- ٢٧- الفرح الجماعي ببراءة شخص من تهمة.
- ٢٨- إظهار الحق أمام الناس يردع أهل الباطل.

رابعاً : الفوائد التربوية :

- ٢٩- تعليم الناس الفرح بالحق لا بالباطل .
- ٣٠- القدوة العملية في حماية أعراض المسلمين .
- ٣١- بث روح الطمأنينة في نفوس الأبناء .
- ٣٢- توجيه الأبناء لعدم الالتفات للشائعات .
- ٣٣- غرس الثقة بين الأب وأبنائه .
- ٣٤- احترام أهل الخبرة في مجالاتهم .
- ٣٥- تدريب النفس على السرور بفضل الله .

خامساً : الفوائد العلمية والمعرفية :

- ٣٦- تعريف القيافة بأنها معرفة الأنساب بالشبه .
- ٣٧- أن القائف قد يصيب الحق بتوفيق الله .
- ٣٨- القيافة علم قديم معروف عند العرب .
- ٣٩- أن صفات الأقدام والملامح تورث من الآباء للأبناء .
- ٤٠- القيافة لا تعارض الفحوص الحديثة بل قد تسبقها في المعنى .

سادساً : الفوائد الدعوية :

- ٤١- الدعوة لإظهار فضل الصحابة وبراءتهم .
- ٤٢- بيان أن الإسلام سبق العلم الحديث في الاهتمام بالأنساب .
- ٤٣- تعليم الناس أن الشرع يوازن بين الدليل الشرعي والقرائن .

٤٤- استخدام المواقف المؤثرة في الدعوة للحق.

٤٥- ترسيخ أن النبي ﷺ كان يحب الخير لأُمته.

٤٦- نشر القصص النبوية التي تبين حفظ الأعراض.

٤٧- ربط الناس بسيرة النبي ﷺ العملية.

سابعاً: الفوائد اللغوية:

٤٨- معرفة معنى «تَبَرَّقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ» أي: يضيء من السرور.

٤٩- معرفة معنى «القائف» في لغة العرب.

٥٠- معرفة أن «القدم» قد يُستدل بها على النسب في القيافة.

٣٣٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ذَكَرَ الْعَزْلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ؟ - وَلَمْ يَقُلْ: فَلَا يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا».

✍ أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- توحيد الله في خلق النفس البشرية.
- ٢- أن كل نفس مخلوقة بإرادة الله وحده.
- ٣- تحريم الشرك أو إشراك البشر مع الله في الخلق.
- ٤- أن العبد محدود القدرة أمام قدرة الخالق.
- ٥- أن الخلق من خصائص الله لا يجوز للإنسان أن يدعيها.
- ٦- وجوب الخضوع لإرادة الله في مسائل الحياة والذرية.
- ٧- إدراك عظمة الله في كل مخلوق.
- ٨- أن الحديث يرسخ مفهوم التوحيد العملي.
- ٩- أن الإنسان مسؤول عن أعماله فقط، وليس عن خلق النفس.
- ١١- تحذير من الغرور بقدرات البشر أمام خلق الله.

✍ ثانياً: الفوائد الفقهية والطبية:

- ١١- العزل أو وسائل التحكم في النسل ليست حراماً في حد ذاتها، لكن يجب مراعاة النية.

- ١٢- تحريم التدخل في خلق النفس بما يظلم أو يضر.

- ١٣- عدم اعتبار التدخل البشري في الخلق مماثلاً لقدرة الله.
- ١٤- التوجيه بعدم التكبر على مشيئة الله.
- ١٥- بيان أن العلم والطب محدودان أمام قدرة الخالق.
- ١٦- الالتزام بالشرع في كل تصرف متعلق بالنفس والذرية.
- ١٧- التأكيد على أن المقاصد الشرعية تتماشى مع الطبيعة.
- ١٨- لا يجوز الادعاء بأن الإنسان قادر على خلق حياة مستقلة.
- ١٩- العزل كوسيلة يجب أن تكون في إطار ما أقره الشرع.
- ٢٠- احترام حدود الطبيعة التي وضعها الله.

✍️ ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:

- ٢١- تعزيز احترام حدود الأزواج في مسائل النسل.
- ٢٢- تحذير من استغلال الوسائل التقنية أو الطبية لتجاوز إرادة الله.
- ٢٣- ضرورة الصدق مع الزوجة في مسائل النسل والإنجاب.
- ٢٤- تعليم الأسرة التواضع أمام حكمة الخالق.
- ٢٥- حماية المجتمعات من الممارسات التكنولوجية المخالفة للطبيعة.
- ٢٦- تعزيز الإيمان بأن الطفل رزق من عند الله.
- ٢٧- تربية الأجيال على الاعتماد على الله في أمورهم.
- ٢٨- دفع الناس للابتعاد عن الاعتداد بالوسائل البشرية وحدها.
- ٢٩- الحذر من الخضوع للغش أو الادعاءات الكاذبة في الطب.
- ٣٠- التوجيه لأخذ الأمور بالقدر المسموح شرعاً دون تدخل مفرط.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٣١- تعليم المسلمين التوازن بين العمل والدعاء.
- ٣٢- غرس التواضع أمام قدرة الله.
- ٣٣- ترسيخ فكرة أن الإنسان وكيل وليس خالق.
- ٣٤- تعزيز تعليم الشباب بعدم الاعتداد بالنفس في مسائل الخلق.
- ٣٥- تعلم حسن الظن بقضاء الله وقدره.
- ٣٦- تعليم المسلمين الصبر في الأمور المتعلقة بالذرية.
- ٣٧- ضرورة الرجوع للشرع قبل اتخاذ أي قرار طبي أو أسري.
- ٣٨- فهم حدود العقل البشري أمام قدرة الله المطلقة.
- ٣٩- الابتعاد عن التدخلات المفرطة في الطبيعة.
- ٤٠- تعليم الوعي الأخلاقي في الطب والتقنيات الحديثة.

خامساً: الفوائد العلمية والمعرفية:

- ٤١- بيان أن كل نفس مخلوقة من عند الله وحده.
- ٤٢- أن القوانين البيولوجية تحت سيادة الخالق.
- ٤٣- توجيه البحث العلمي نحو احترام حدود الخلق.
- ٤٤- أهمية التفريق بين القدرة البشرية والقدرة الإلهية.
- ٤٥- الاعتراف بحدود التدخل البشري في الحياة.
- ٤٦- تعزيز الفهم بأن الحياة هبة من الله.

- ٤٧- إدراك أن النسل ليس مجرد قضية تقنية بل أمر رباني.
- ٤٨- تأصيل الاحترام للعلوم الطبية ضمن ضوابط شرعية.
- ٤٩- تعليم الناس التواضع أمام معجزات الخلق.
- ٥٠- فهم أن كل فعل في الطبيعة مرتبط بإرادة الله وقدره.

٣٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا نَعَزُّ الْقُرْآنَ يَنْزِلُ، لَوْ كَانَ شَيْئًا يُتَهَيَّ عَنْهُ لَنَهَانَا عَنْهُ الْقُرْآنُ».

العَزْلُ: نَزْعُ الذِّكْرِ مِنَ الْفَرْجِ إِذَا قَارَبَ الْإِنْزَالَ.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- الإقرار بأن القرآن هو المصدر الأعلى للتشريع.
- ٢- أن نزول القرآن كان يتضمن بيان الحلال والحرام.
- ٣- التمسك بالوحي كمصدر للأحكام.
- ٤- أن الصحابة كانوا يراقبون نزول الوحي لمعرفة الحكم الشرعي.
- ٥- إثبات أن الله لا يترك الأمة بلا بيان لما تحتاجه.
- ٦- التسليم بأن ما لم يأت الشرع بتحريمه فهو على الإباحة.
- ٧- أن القرآن يغني عن التشريعات الوضعية.
- ٨- يقين الصحابة في أن الله يشرع ما فيه الخير لهم.
- ٩- بيان أن الإسلام دين واقعي يعالج حاجات الناس.
- ١١- أهمية فهم النصوص في سياقها التاريخي والعملية.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- أن العزل جائز إذا لم يأت نص بتحريمه.
- ١٢- جواز العزل برضا الزوجة كما ورد في أحاديث أخرى.
- ١٣- أن الأحكام الشرعية تبنى على النصوص لا على الظن.

- ١٤- أن الأصل في الأشياء الإباحة حتى يرد دليل التحريم.
- ١٥- أن العزل من الوسائل الطبيعية لتنظيم النسل.
- ١٦- أهمية معرفة مقاصد الشريعة في مسائل النسل.
- ١٧- مشروعية استعمال وسائل منع الحمل إذا أقرها الشرع.
- ١٨- أن الصحابة كانوا يطبقون الأحكام في حياتهم العملية فوراً.
- ١٩- أن الوحي لم ينه عن العزل رغم انتشاره بينهم.
- ٢٠- أن جواز العزل لا يلغي استحباب التكاثر بين المسلمين.

✍️ ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:

- ٢١- أن العزل كان معروفاً وممارساً في زمن الصحابة.
- ٢٢- ضرورة التشاور بين الزوجين في أمر الإنجاب.
- ٢٣- أن بعض الأسر قد تحتاج لتقليل النسل لأسباب معتبرة.
- ٢٤- مرونة الشريعة في معالجة قضايا الحياة الزوجية.
- ٢٥- أن الإسلام يراعي ظروف الناس المعيشية.
- ٢٦- أهمية الوعي بتنظيم النسل بما يحفظ الأسرة.
- ٢٧- التوازن بين رغبة الإنجاب وحاجة التربية الجيدة.
- ٢٨- حماية الأسرة من الضغوط المالية أو الصحية.
- ٢٩- أن المجتمع النبوي كان يناقش هذه الأمور بوضوح.
- ٣٠- احترام حقوق الزوجة في قرار العزل.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٣١- تعليم المسلمين الرجوع للوحي قبل إصدار الأحكام.
- ٣٢- غرس قاعدة (الأصل في الأشياء الإباحة).
- ٣٣- التدرج في فهم الأحكام الشرعية.
- ٣٤- إدراك حكمة الله في ترك بعض الأمور مباحة.
- ٣٥- تعليم الانضباط في العلاقة الزوجية.
- ٣٦- بيان أن الصحابة كانوا يسألون عن الأمور الحساسة بلا حرج.
- ٣٧- تعويد المسلم على البحث عن الدليل قبل الحكم.
- ٣٨- تنمية الوعي الفقهي بين الناس.
- ٣٩- إزالة الحرج عن مناقشة القضايا الزوجية.
- ٤٠- احترام سنة النبي ﷺ في التوضيح العملي للأحكام.

خامساً: الفوائد العلمية والمعرفية:

- ٤١- أن العزل وسيلة معروفة قديماً قبل الوسائل الحديثة.
- ٤٢- أن منع الحمل ليس أمراً مستحدثاً بل كان في الجاهلية والإسلام.
- ٤٣- أن الطب الحديث أوجد بدائل للعزل مع بقاء حكمه الشرعي.
- ٤٤- أهمية دراسة الممارسات القديمة لفهم الأحكام.
- ٤٥- أن الإسلام لا يمنع استخدام الوسائل الطبية النافعة.
- ٤٦- بيان مرونة التشريع الإسلامي في المسائل الطبية.



- ٤٧- إدراك أن كل وسيلة يجب أن تعرض على ميزان الشرع.
- ٤٨- أن الفقهاء استدلوا بهذا الحديث على جواز بعض وسائل تنظيم النسل.
- ٤٩- فهم منهج الصحابة في الاستدلال الشرعي.
- ٥٠- أن الإسلام جمع بين النص الشرعي والواقع العملي.

٣٣٦- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ - وَهُوَ يَعْلَمُهُ - إِلَّا كَفَرَ. وَمَنْ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ: فَلَيْسَ مِنَّا، وَلَيْتَبَوَّأُ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ».

وَلَيْتَبَوَّأُ: أَيِ فَلْيَتَّخِذْ لَهُ مَبَاءً، وَهِيَ الْمَنْزِلُ.

حَارَ عَلَيْهِ: رَجَعَ عَلَيْهِ.

❧ **أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:**

١- خطورة الكذب في الأنساب.

٢- أن تغيير النسب كذب على الله تعالى؛ لأنه هو الذي نسب الخلق.

٣- أن الانتساب لغير الأب كبيرة من الكبائر.

٤- إثبات أن الأنساب من الأمور المحفوظة شرعاً.

٥- أن الكذب في النسب قد يصل إلى الكفر العملي أو الاعتقادي.

٦- أن دعوى ما ليس للإنسان من الحقوق أو الأملاك حرام.

٧- أن الانتساب الباطل جحود لنعمة الله في النسب.

٨- أن حفظ الأنساب مقصد شرعي من مقاصد الشريعة.

٩- أن الله تعالى جعل الأنساب وسيلة للتعارف لا للتزوير.

١١- أن من الكبائر أيضاً القذف بالكفر أو العدا لله بغير حق.

❧ **ثانياً: الفوائد الفقهية:**

١١- تحريم الانتساب لغير الأب مع العلم بذلك.

- ١٢- تحريم أخذ حقوق أو أموال ليست للإنسان.
- ١٣- أن الانتساب الباطل يوجب الوعيد الشديد بالنار.
- ١٤- تحريم رمي المسلم بالكفر بغير حق.
- ١٥- أن القذف بالكفر يعود على القاذف إن لم يكن المقول فيه كذلك.
- ١٦- تحريم التسرع في إطلاق الأحكام على الناس.
- ١٧- أن الكذب في النسب لا يُعذر فيه إذا كان عن علم.
- ١٨- أن ما يترتب على الكذب في النسب من حقوق وميراث باطل.
- ١٩- تحريم التعدي في الألفاظ ولو في الغضب.
- ٢٠- مشروعية التحذير من الكبائر بالتغليظ والوعيد.
- ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:**
- ٢١- أهمية حفظ الروابط العائلية الصحيحة.
- ٢٢- أن النسب الخاطئ يفسد العلاقات الاجتماعية.
- ٢٣- أن الكذب في النسب يؤدي إلى ضياع الحقوق الشرعية في الميراث والنفقة.
- ٢٤- خطورة الفتنة التي يسببها الطعن في الأنساب.
- ٢٥- أن الإسلام يحفظ المجتمع من الاختلاط غير المشروع للأنساب.
- ٢٦- أن سلامة المجتمع تقوم على الصدق والأمانة في كل المعاملات.
- ٢٧- أن إطلاق الألقاب أو النعوت المسيئة يفسد الأخوة الإيمانية.
- ٢٨- أن الطعن في الأنساب يسبب العداوة والبغضاء بين الأسر.

٢٩- أن شرف العائلة لا يقوم إلا على الصدق في النسب.

٣٠- أن حماية النسب حماية للأسرة وللمجتمع كله.

رابعاً: الفوائد التربوية:

٣١- الحث على الصدق في الانتساب والأقوال.

٣٢- التحذير من التساهل في إطلاق كلمة «كافر» على مسلم.

٣٣- تعويد المسلم على التأكد قبل اتهام الناس.

٣٤- ترسيخ قيمة الأمانة في نقل الأنساب.

٣٥- تنبيه المسلم إلى عواقب كلامه وأفعاله.

٣٦- تعليم الناس أن الوعيد بالنار لا يكون إلا على ذنب عظيم.

٣٧- التربية على احترام الحقوق المادية والمعنوية للآخرين.

٣٨- تنبيه المسلم على أن الغضب لا يبرر الكذب أو الظلم.

٣٩- تعليم ضبط اللسان عن ألفاظ السوء.

٤٠- بيان أن الإسلام يحاسب على الأقوال كما يحاسب على الأفعال.

خامساً: الفوائد العلمية والمعرفية:

٤١- أن الأنساب علم مهم في الشريعة والتاريخ.

٤٢- أن حفظ الأنساب له أثر مباشر في الأحكام الشرعية كالزواج والميراث.

٤٣- أن علماء الحديث اهتموا برواية الأحاديث في هذا الباب لصيانتها.

٤٤- أن معرفة خطورة الكذب في النسب تحمي المجتمع من الفساد.

٤٥- أن الحديث أصل في باب (تحريم الانتساب لغير الأب).

٤٦- أن الشريعة حذرت من التلاعب بالألقاب والأنساب قبل وجود الوثائق الرسمية.

٤٧- أن الحديث دليل على شمولية الإسلام في حفظ الحقوق.

٤٨- أن مسألة (الانتساب لغير الأب) من المسائل المتفق على تحريمها بين العلماء.

٤٩- أن الإسلام يربط بين الأخلاق الفردية والأمن الاجتماعي.

٥٠- أن ضبط الأنساب يعزز الثقة بين أفراد الأمة.

الخاتمة

الحمد لله الذي شرع الأحكام لتكون رحمة وهداية للعباد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بين للناس السنن والأحكام، وجعل الزواج والطلاق تنظيمًا للحياة الإنسانية، ووسيلة لحفظ الحقوق والمصالح، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة الكرام:

لقد تناول هذا الكتاب أحكام الطلاق وآدابه، وحقوق الزوجين وواجباتهما، وبين مقاصده الشرعية في حفظ كرامة الفرد والمجتمع، وتنظيم العلاقات بين الناس، وتحقيق العدالة والرحمة، والوقاية من الظلم والفتن. فالطلاق رغم كونه فراقاً بين الزوجين، فهو حكم رباني ورحمة من الله لمن تعذر التوافق بينهما، وحماية من النزاعات والخلافات المستمرة، ووسيلة لتصحيح مسار الحياة الأسرية بما يرضي الله ويحقق المصلحة العامة.

أيها القراء:

إن الطلاق مدرسة تعلم الصبر والحكمة، والالتزام بحقوق الآخرين، وتحمل المسؤولية، وفهم مقاصد الشرع، والتصرف بعقلانية وهدوء بعيداً عن الانفعال والغضب. فالمسلم الحق هو من يعرف قدر الطلاق، ويحرص على

العدل، ويحفظ كرامة الجميع، ويطبق أحكام الله في جميع تفاصيل حياته، ليكون مثلاً في حسن التعامل والرحمة.

لقد كان الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم أعظم قدوة في الطلاق، فقد حرصوا على تطبيق أحكامه بالعدل، وحفظ حقوق النساء والأطفال، وتعاملوا بالحكمة والصبر، فكانت بيوتهم ومجتمعاتهم أمثلة للعدل والمودة والرحمة، ولم يجعلوا الطلاق وسيلة للظلم أو الانتقام، بل وسيلة للسلام وإصلاح النفوس.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام الطلاق وآدابه، ولننظر إليه كوسيلة لتحقيق العدل وحماية النفس والمجتمع، ولنلتزم بما شرع الله من حقوق وواجبات، وليكن التعامل فيه قائماً على العقلانية والتعقل، وعلى حسن الخلق، والرحمة، والتسامح، والحرص على ما فيه خير الفرد والمجتمع، بعيداً عن الانفعالات والأهواء، ساعين بذلك لنيل رضا الله ورضا النفس.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكام الطلاق والعمل بها، وأن يحفظ بيوتنا من الظلم والخلاف، وأن يجعلنا من الذين يلتزمون بالعدل والمودة والرحمة، وأن يرزقنا الحكمة والصبر في جميع علاقاتنا الأسرية، ويجعلها سبباً للسكينة والهدوء النفسي والاجتماعي، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتاب الرضاع



المقدمة

الحمد لله الذي شرع للعباد ما فيه خيرهم، وميّز بينهم بالأحكام والسنن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمةً للعالمين، وأرشد الأمة إلى الحق، وبَيَّن لهم السنن والأحكام، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة:

إن الرضاع من الأمور التي شرعها الله للرحمة والمودة، ولحفظ النسب وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويُنَّ فيه أحكاماً دقيقة تحفظ حقوق الأطفال والرضاعة، وتؤسس لروابط أخوية وروحية قوية بين العائلات، وتحقق التوازن بين الحقوق والواجبات، بما يرضي الله ويحقق المصلحة العامة.

لقد جاء هذا الكتاب ليكون مرجعاً شاملاً لكل من أراد أن يعرف أحكام الرضاع، وآدابه، وأحكام المحرمات الناتجة عنه، وفوائده الاجتماعية والروحية، مستعرضاً الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتوضيحاً للضوابط الشرعية، ليكون دليلاً للمسلم والمسلمة في فهم هذه القضية الدقيقة والتعامل معها وفق ما شرعه الله، حفاظاً على الحقوق والواجبات، وسعيًا لربط القلوب بالرحمة والمودة.

أيها القارئ الكريم:

إن فهم أحكام الرضاع ليس مجرد دراسة نظرية، بل هو تطبيق عملي للرحمة والحكمة والعدل، والالتزام بحقوق الأطفال والوالدين والأسر، والحرص على حفظ العلاقات الاجتماعية، وتربية النفس على المسؤولية، والالتزام بالسنن الشرعية، والبعد عن أي ظلم أو تعدٍ على حقوق الآخرين، والعمل بما فيه مصلحة الفرد والمجتمع.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام الرضاع وآدابه، ولننظر إليه كوسيلة لتحقيق المودة والرحمة والسكينة بين العائلات، ولنلتزم بما شرعه الله من حقوق وواجبات، وليكن التعامل فيه قائماً على العقلانية والوعي الشرعي، وعلى حسن الخلق والتعاون والتسامح، والحرص على ما فيه خير الأطفال والأسر، وتجنب أي خلاف أو نزاع، بما يحقق مقاصد الشريعة العليا ويقربنا إلى الله تعالى.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكام الرضاع والعمل بها، وأن يحفظ أبنائنا وذرياتنا، وأن يجعلها سبباً للمودة والرحمة بين الناس، ووسيلة لسعادة الفرد والأسرة والمجتمع، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

٣٣٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بِنْتِ حَمْزَةَ: لَا تَحِلُّ لِي،

يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ، وَهِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ».

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- إثبات نبوة النبي ﷺ من خلال بيانه التشريعي.
- ٢- أن النبي ﷺ يلتزم بأحكام الشريعة حتى في حياته الخاصة.
- ٣- أن الرضاع له أثر شرعي ثابت بأمر الله تعالى.
- ٤- أن الإسلام يحمي الأعراض والأنساب.
- ٥- أن التشريع الإلهي متكامل في حفظ النسل والأسرة.
- ٦- أن المحرمية بالرضاع مثل المحرمية بالنسب في التحريم.
- ٧- أن النبي ﷺ لا يتزوج إلا بما أباحه الله.
- ٨- أن المحرمات في الزواج محددة شرعاً وليست اجتهداً بشرياً.
- ٩- أن الإسلام دين ينظم العلاقات الأسرية بدقة.
- ١١- أن الرضاع علاقة معتبرة شرعاً كعلاقة النسب.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- تحريم الزواج من بنات الإخوة من الرضاع.
- ١٢- أن قاعدة: (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب) أصل فقهي.
- ١٣- أن البنوة من الرضاع تثبت المحرمية.

- ١٤- أن الزواج من المحارم بالرضاع باطل شرعاً.
- ١٥- أن التحريم في الرضاع يشمل الأصول والفروع والحواشي.
- ١٦- أن من شرب من لبن امرأة صارت أمه بالرضاع، وأولادها إخوة له.
- ١٧- أن أبناء الإخوة من الرضاع محرمون في الزواج.
- ١٨- أن التحريم في الرضاع يحتاج إلى شروط كعدد الرضعات.
- ١٩- أن الرضاع يثبت بالأخبار الموثوقة.
- ٢٠- أن تحريم الرضاع كتحريم النسب في جميع الأحكام.
- ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:**
- ٢١- أن الرضاع يقوي الروابط الأسرية بين العائلات.
- ٢٢- أن الرضاع يخلق نوعاً من القرابة الشرعية.
- ٢٣- أن الزواج من المحارم مفسدة عظيمة للمجتمع.
- ٢٤- أن الإسلام يمنع الاختلاط المحرم بالأنساب أو الرضاع.
- ٢٥- أن العلاقات الأسرية في الإسلام تقوم على الطهر والعفة.
- ٢٦- أن معرفة أحكام الرضاع تمنع الفوضى في الزواج.
- ٢٧- أن التحريم في الرضاع يحمي من الوقوع في الحرام عن جهل.
- ٢٨- أن الرضاع يعزز التعاون بين الأسر.
- ٢٩- أن الرضاع يحفظ النسب من الاختلاط غير المشروع.
- ٣٠- أن المجتمع المسلم يقوم على ضوابط شرعية واضحة في الزواج.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٣١- تعليم المسلمين الرجوع للشرع في قضايا الزواج.
- ٣٢- ترسيخ قاعدة: (الحلال والحرام يحدده الشرع لا العرف).
- ٣٣- بيان أهمية تعلم أحكام الرضاع منذ الصغر.
- ٣٤- الحث على سؤال أهل العلم عند الشك في المحرمية.
- ٣٥- تربية المسلمين على العفة في العلاقات.
- ٣٦- بيان أن الأرحام يجب أن تُصان ولا تُهتك.
- ٣٧- تنبيه الناس إلى أن الرضاع له أحكام لا يجوز تجاهلها.
- ٣٨- تعليم ضبط النفس والالتزام بالحكم الشرعي.
- ٣٩- تعويد المجتمع على احترام الروابط الشرعية.
- ٤٠- تنبيه الأمهات إلى أهمية ضبط الرضاع وتوثيقه.

خامساً: الفوائد العلمية والمعرفية:

- ٤١- أن الحديث أصل في باب (تحريم الرضاع).
- ٤٢- أن علماء الفقه استدلوا بهذا الحديث على قواعد المحرمية.
- ٤٣- أن السنة النبوية تبين تفاصيل القرآن في الأحكام.
- ٤٤- أن الرضاع مذكور في القرآن والسنة كأحد أسباب التحريم.
- ٤٥- أن الحديث جمع بين بيان الحكم الشرعي وسببه.
- ٤٦- أن الحديث دليل على أن التشريع يشمل النسب والرضاع معاً.

- ٤٧- أن ضبط الأنساب بالرضاع يحتاج إلى علم ومعرفة.
- ٤٨- أن الفقهاء أجمعوا على هذا الحكم لوروده نصًا.
- ٤٩- أن الحديث يبين تطبيق القواعد العامة على الحالات الخاصة.
- ٥٠- أن الشريعة لا تفرق بين التحريم بالرضاع والتحريم بالنسب في الجوهر.

٣٣٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرِّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يَحُرِّمُ

مِنْ الْوِلَادَةِ».

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- وجوب التسليم لأحكام الله ورسوله ﷺ.
- ٢- أن النبي ﷺ هو المبلغ عن الله للأحكام.
- ٣- أن التشريع الإسلامي يراعي حفظ الأنساب وصيانة الأعراض.
- ٤- أن الإسلام نظام متكامل ينظم العلاقات الأسرية.
- ٥- أن الرضاع له أثر شرعي معتبر عند الله تعالى.
- ٦- أن المحرمية ليست قاصرة على النسب، بل تشمل الرضاع.
- ٧- أن الله شرع أحكام الزواج حماية للمجتمع.
- ٨- أن السنة تبين ما أجمل في القرآن.
- ٩- أن الرضاع سبب شرعي للمحرمية كالنسب تماماً.
- ١١- أن التشريع قائم على الرحمة والحكمة.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- تحريم الزواج من المحارم بالرضاع كما يحرم من المحارم بالنسب.
- ١٢- أن قاعدة: (يحرم من الرضاع ما يحرم من الولادة) أصل فقهي متفق عليه.
- ١٣- أن البنوة من الرضاع تثبت جميع أحكام المحرمية.
- ١٤- أن الزواج من أخت أو بنت من الرضاع محرم.

- ١٥- أن الرضاع يثبت المحرمية بين المرتضع وأقارب المرضعة.
- ١٦- أن التحريم بالرضاع يشمل الأصول (الأم، الأب) والفروع (الأبناء، البنات) والحواشي (الأخ، الأخت، العم، العمة...).
- ١٧- أن ثبوت الرضاع يترتب عليه أحكام كحرمة الخلوة وجواز النظر المشروع.
- ١٨- أن المحرمية بالرضاع شرطها حصول الرضاع في سن محددة (الحولين).
- ١٩- أن التحريم في الرضاع يثبت بالعدد المعتبر من الرضعات.
- ٢٠- أن هذا الحديث دليل في باب النكاح والأنكحة المحرمة.

ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:

- ٢١- أن الرضاع يوسع دائرة القرابة بين الأسر.
- ٢٢- أن الرضاع يحقق روابط اجتماعية أوسع من مجرد النسب.
- ٢٣- أن معرفة أحكام الرضاع تمنع الوقوع في المحرمات.
- ٢٤- أن الرضاع قد يكون وسيلة للتعاون والتراحم بين العائلات.
- ٢٥- أن الالتزام بأحكام الرضاع يحفظ الأسرة والمجتمع من الاختلاط المحرم.
- ٢٦- أن الإسلام يراعي الجوانب الاجتماعية في أحكامه.
- ٢٧- أن الرضاع يخلق أخوة شرعية تمنع الزواج بينهم.
- ٢٨- أن أحكام الرضاع تحافظ على نقاء النسب في المجتمع.
- ٢٩- أن التوعية بأحكام الرضاع ضرورة مجتمعية.
- ٣٠- أن الإسلام ينظر إلى الروابط الأسرية نظرة شمولية.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٣١- تعليم المسلمين العودة للنص الشرعي عند الفتوى.
- ٣٢- غرس مبدأ أن الحلال والحرام يحدده الشرع لا العاطفة.
- ٣٣- أهمية تعليم النساء أحكام الرضاع لأنه يتعلق بهن غالباً.
- ٣٤- الحث على توثيق الرضاع عند حصوله.
- ٣٥- بيان أن الرضاع لا يُهمل حتى لو كان قديماً.
- ٣٦- تربية المجتمع على احترام الروابط الشرعية.
- ٣٧- تنبيه أولياء الأمور إلى خطورة الجهل بأحكام الرضاع.
- ٣٨- وجوب سؤال العلماء في المسائل الأسرية.
- ٣٩- بيان حكمة الشريعة في منع الزواج من المحارم بالرضاع.
- ٤٠- التذكير بأن كل تشريع إسلامي له مقاصد عظيمة.

خامساً: الفوائد العلمية والمعرفية:

- ٤١- الحديث أصل في باب (التحريم بالرضاع).
- ٤٢- أن هذا الحكم جاء نصاً في السنة لتأكيد معناه.
- ٤٣- أن علماء الحديث والفقهاء أجمعوا على مدلوله.
- ٤٤- أن الرضاع سبب للتحريم باتفاق المذاهب الأربعة.
- ٤٥- أن هذا الحديث يطابق حديث: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ».
- ٤٦- أن التشريع بالرضاع مبني على مبدأ المماثلة بينه وبين النسب.

- ٤٧- أن الرضاع المذكور في القرآن والسنة، وهذا الحديث من البيان النبوي.
- ٤٨- أن النصوص الشرعية قد تأتي موجزة لكن تحمل قاعدة كبرى.
- ٤٩- أن هذا الحديث دليل على القياس في بعض المسائل الفقهية.
- ٥٠- أن فهم هذا الحديث مهم لكل من يدرس أبواب النكاح والأنكحة المحرمة.

٣٣٩- وَعَنْهَا قَالَتْ: «إِنَّ أَفْلَحَ - أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ - اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ؟ فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَدْنُ لَهُ، حَتَّى اسْتَأْذِنَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ: لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَتُهُ. فَقَالَ: ائْذَنِي لَهُ، فَإِنَّهُ عَمُّكَ، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ». قَالَ عُرْوَةُ: فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: «حَرِّمُوا مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ». وَفِي لَفْظٍ: «اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ، فَلَمْ أَدْنُ لَهُ. فَقَالَ: أَتَحْتَجِّبِينَ مِنِّي، وَأَنَا عَمُّكَ؟ فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرْضَعْتُكَ امْرَأَةٌ أَخِي بِلَبَنٍ أَخِي، قَالَتْ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: صَدَقَ أَفْلَحُ، ائْذَنِي لَهُ، تَرَبَّتْ يَمِينُكَ» أَيُّ: افْتَقَرْتُ، وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ، وَلَا تُرِيدُ وُقُوعَ الْأَمْرِ بِهِ.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- وجوب الرجوع إلى النبي ﷺ أو سنته عند الإشكال في الأحكام.
- ٢- أن النبي ﷺ هو المرجع الأعلى في بيان الحلال والحرام.
- ٣- إثبات أن الحجاب تشريع نازل لحفظ العفة.
- ٤- أن التشريع الإلهي يشمل دقائق المسائل الأسرية.
- ٥- أن الرضاع يثبت المحرمية ولو كان من جهة الزوجة لا الزوج مباشرة.
- ٦- أن الشريعة قائمة على الوضوح والبيان.
- ٧- حرص الصحابة على معرفة الحق قبل الإذن أو المنع.

- ٨- أن الإسلام يحفظ الأعراض بعناية تامة.
- ٩- أن المحرمية بالرضاع تُعامل معاملة النسب.
- ١١- أن طاعة النبي ﷺ واجبة في كل ما أمر به أو نهى عنه.

✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- قاعدة: (يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب).
- ١٢- أن زوج المرضعة إذا كان اللبن من صلبه، صار أباً للرضيع.
- ١٣- أن إخوة صاحب اللبن أعمام للمرتضع.
- ١٤- أن الرضاع يوجب المحرمية حتى مع عدم مباشرة الإرضاع من الرجل.
- ١٥- أن التحريم يتعلق بلبن الرجل لا بكونه مباشراً للرضاعة.
- ١٦- جواز دخول العم من الرضاع على ابنة أخيه من الرضاع بلا حجاب.
- ١٧- أن الحجاب لا يجب أمام المحارم بالرضاع.
- ١٨- أن التحريم بالرضاع يثبت بلبن الفحل (صاحب اللبن).
- ١٩- أن معرفة سبب اللبن أمر مؤثر في الأحكام.
- ٢٠- جواز استئذان المحرم ودخوله على المرأة بغير محذور شرعي.

✍️ ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:

- ٢١- أهمية بيان العلاقات الأسرية بين الرضاع والنسب للناس.
- ٢٢- أن الرضاع يوسع دائرة القرابة والمودة.
- ٢٣- أن التثبت في العلاقات يحمي من الوقوع في المحرمات.

- ٢٤- أن العائلات قد ترتبط بروابط شرعية بسبب الرضاع.
- ٢٥- أن المحرمية تحمي المرأة من الحرج الاجتماعي.
- ٢٦- أن جهل المرأة أو الرجل بأحكام الرضاع قد يوقع في المنع بغير حق.
- ٢٧- أن الرضاع يخلق علاقات اجتماعية متينة بين الأسر.
- ٢٨- أن من واجب المجتمع توثيق معلومات الرضاع.
- ٢٩- أن أحكام الرضاع تحافظ على نقاء الأنساب.
- ٣٠- أن المودة بين العائلات تزداد بروابط الرضاع.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٣١- تعليم النساء الرجوع للعلماء أو ولاية الأمر في المسائل الشرعية.
- ٣٢- أن الحياء والاحتشام صفة النساء الصالحات حتى أمام من يدعي المحرمية.
- ٣٣- أن الاستئذان أدب شرعي حتى للمحارم في بعض المواضع.
- ٣٤- أن فهم أحكام الرضاع ضروري لكل امرأة مرضعة.
- ٣٥- وجوب الاحتياط عند الشك في المحرمية.
- ٣٦- أن الاستفسار قبل الفعل صفة الصحابة.
- ٣٧- غرس عادة الرجوع لأهل العلم عند الإشكال.
- ٣٨- الحث على معرفة تفاصيل الأحكام وعدم الاكتفاء بالظن.
- ٣٩- تعليم أن الاستعجال في الحكم قد يمنع حقاً أو يجيز باطلاً.
- ٤٠- أهمية بيان السنة في قضايا الأسرة عملياً.

خامساً: الفوائد العلمية والمعرفية:

- ٤١- الحديث أصل في إثبات المحرمية بلبن الفحل.
- ٤٢- أنه دليل على قاعدة: (اللبن للفحل).
- ٤٣- أن اللبن المنسوب للرجل يجعل المرتضع ابناً له وأخوته أعماماً.
- ٤٤- أن الرضاع حكمه باقٍ بعد نزول الحجاب.
- ٤٥- أن الصحابة نقلوا المسائل العملية ليتعلمها الناس.
- ٤٦- أن هذا الحديث يُستدل به في أبواب النكاح والحجاب.
- ٤٧- أنه من الأحاديث الجامعة بين الفقه والتربية.
- ٤٨- أن فيه دليلاً على أهمية معرفة أنساب الرضاع.
- ٤٩- أن ألفاظ الحديث تحمل معاني لغوية مثل: «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ».
- ٥٠- أن العرب قد تستعمل الدعاء ولا تريد وقوعه حقيقة، كما في «تَرَبَّتْ يَمِينُكَ».

٣٤٠- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ: أَنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ؟ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ».

✍ أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- وجوب التعلم من النبي ﷺ في مسائل الأسرة والأحكام.
- ٢- الإيمان يشمل معرفة حدود المحرمية.
- ٣- بيان أن الرضاع شرع لحكمة عظيمة.
- ٤- أن النبي ﷺ يهتم بالتفاصيل الأسرية الدقيقة.
- ٥- أن المحرمية بالرضاع تترتب على شرع الله، وليست عاطفية.
- ٦- احترام الحدود بين الجنسين فرض ديني.
- ٧- أن المحرمية تترتب حتى عند غير الولادة.
- ٨- التدقيق في معرفة المحارم واجب شرعي.
- ٩- أن الرضاع سبب في توسعة دائرة القرابة.
- ١١- الالتزام بأوامر النبي ﷺ في المسائل الأسرية واجب.

✍ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الرضاعة تحرم ما يحرم من النسب.
- ١٢- المحرمية بالرضاع ثابتة حتى لو كان الرجل ليس أباً مباشراً.
- ١٣- الرضاعة تحكم على الأخوة من الرضاعة كما تحكم النسب.

- ١٤- معرفة الأخوة من الرضاعة ضرورة لتحديد حدود التعامل.
- ١٥- الرضاع سبب للمحرمة يمنع الزواج والتقارب المحرم.
- ١٦- قاعدة فقهية: «**أُنْظُرَنَّ مَنْ إِخْوَانُكَ؟**».
- ١٧- الرضاع يوسع دائرة المحارم التي يجب مراعاتها في الحجاب والاختلاط.
- ١٨- حديث يدل على وجوب توضيح المحارم للنساء.
- ١٩- المحرمة بالرضاع تشمل المحارم الذين يربطهم اللبن الواحد.
- ٢٠- الرضاع سبب في حرمة الأنساب الاجتماعية، لا مجرد الأنساب البيولوجية.
- ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:**
- ٢١- تحديد المحارم يحمي الأسرة من الإشكالات.
- ٢٢- الرضاعة تبني علاقات قرابة قوية بين الأسر.
- ٢٣- حماية النساء من الوقوع في علاقات محرمة.
- ٢٤- الرضاعة تجعل الأخوة من غير الدم أسوة بالدم.
- ٢٥- تعزيز النظام الاجتماعي من خلال تحديد المحارم.
- ٢٦- يسهل التعامل بين النساء والرجال بالضوابط الشرعية.
- ٢٧- يوضح حقوق وواجبات الأخوة من الرضاعة.
- ٢٨- الرضاع سبب في زيادة المودة والألفة بين العائلات.
- ٢٩- تعليم الأخوات معرفة محارمهن أمر وقائي واجتماعي.
- ٣٠- النبي ﷺ يبين حكمة الرضاع حتى في الظروف الاستثنائية مثل المجاعة.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٣١- تعليم النساء معرفة المحارم بالعمل.
- ٣٢- الحث على الانتباه عند ذكر المحارم أو الاختلاط بهم.
- ٣٣- التربية الإسلامية تشمل الرضاعة ومكانتها في التشريع.
- ٣٤- تعليم النساء التمييز بين المحرم وغير المحرم.
- ٣٥- بيان النبي ﷺ أن الرضاع له أثر اجتماعي مهم.
- ٣٦- الحرص على معرفة المحارم جزء من التربية الدينية.
- ٣٧- الرضاع وسيلة لحماية الأطفال والنساء من الفتنة.
- ٣٨- الرسول ﷺ يهتم بالتفاصيل الدقيقة في التربية الأسرية.
- ٣٩- تعلم الحكمة من الرضاع جزء من فقه الحياة العملية.
- ٤٠- الحرص على تطبيق السنة في معرفة المحارم من الرضاعة.

خامساً: الفوائد العلمية والمعرفية:

- ٤١- الحديث دليل على حرمة الرضاع في تحديد المحارم.
- ٤٢- الرضاع يساوي الولادة في المحرمية.
- ٤٣- بيان أن الأخوة من الرضاعة مثل الأخوة من الدم.
- ٤٤- الرضاع لا يقتصر على الأم فقط بل يمتد إلى الأسرة كاملة.
- ٤٥- من الأدلة على اشتراط المحرمية معرفة الرضاع وتوثيقه.
- ٤٦- الرضاع سبب في تحريم الزواج بين الأخوة من الرضاعة.

- ٤٧- الحديث أصل في أبواب النكاح والمحرمية بالرضاع.
- ٤٨- فهم الرضاع ضروري لفهم كل ما يتعلق بالمحرمات.
- ٤٩- الرضاع يوضح قاعدة الفقه الإسلامي في المحرمية الاجتماعية.
- ٥٠- العلم بالأحكام العملية مرتبط بالقدوة النبوية والتطبيق الواقعي.

٣٤١- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ سُودَاءُ، فَقَالَتْ: قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَتَنَحَّيْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ: كَيْفَ؟ وَقَدْ رَعِمْتَ أَنْ قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا».

✍ أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- وجوب الالتزام بما أمر به النبي ﷺ في مسائل المحارم.
- ٢- الإيمان يشمل تطبيق حدود الله في النكاح والرضاعة.
- ٣- الطاعة للنبي ﷺ مطلوبة حتى عند الخلاف والشك.
- ٤- تجنب النزاع بين الزوجين في مسائل الرضاعة.
- ٥- الاعتقاد بأن النبي ﷺ يهتم بالتفاصيل الدقيقة في حياة المسلمين.
- ٦- الاستعانة بالرسول ﷺ لحل مسائل الأسرة.
- ٧- بيان أن المحرمية بالرضاع لا يمكن التنازل عنها.
- ٨- الثقة في حكم الشرع أفضل من الاتكال على الظنون.
- ٩- توضيح أن الإرشاد النبوي يقي من الفتن الأسرية.
- ١١- الثبوت من الحقائق أمر مطلوب قبل اتخاذ القرارات.

✍ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الرضاعة تحرم ما يحرم من النسب.
- ١٢- الأخوة من الرضاعة تحكم على المحارم كما تحكم الولادة.
- ١٣- يجب الثبوت من رضاعة المرأة قبل الزواج أو التعامل الحميم.

- ١٤- التحري عن الرضاعة واجب عند الشكوك في المحارم.
- ١٥- عدم جواز الخوض في المحارم دون معرفة واضحة.
- ١٦- الاستشارة الشرعية مطلوبة عند وقوع النزاع أو الخلاف.
- ١٧- النبي ﷺ يوضح القاعدة العملية في المحرمية بالرضاع.
- ١٨- المحرمية تشمل الزوجين الذين أرضعتهم نفس المرأة.
- ١٩- تحريم الزواج أو الاختلاط بسبب الرضاعة قائم حتى لو كانت المرأة أمة.
- ٢٠- التحري الشرعي يمنع وقوع المحرمية بالخطأ.

ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:

- ٢١- حماية الأسرة من الإشكالات الناتجة عن عدم معرفة المحارم.
- ٢٢- الرضاعة وسيلة لربط العلاقات الأسرية وزيادة المودة.
- ٢٣- تصحيح الظنون بين الزوجين يمنع النزاع الأسري.
- ٢٤- الرضاعة تمنع الزواج بين المحارم، ما يحفظ النظام الاجتماعي.
- ٢٥- النبي ﷺ يهتم بمسائل الأسرة الدقيقة لحماية المجتمع.
- ٢٦- توضيح المحارم يحفظ حقوق كل طرف.
- ٢٧- حل النزاع بالاستشارة والحكمة أفضل من الصراع.
- ٢٨- تعليم الزوجين كيفية التعامل مع المسائل الدقيقة.
- ٢٩- تعزيز الألفة والاحترام بين أفراد الأسرة بعد التحقق من الحقائق.
- ٣٠- تجنب الشكوك والافتراضات في العلاقات الزوجية.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٣١- تعليم المسلمين الثبت قبل اتخاذ القرارات.
- ٣٢- التربية الشرعية تشمل معرفة المحارم من الرضاعة.
- ٣٣- أهمية الحذر في الأمور المتعلقة بالأنساب والرضاعة.
- ٣٤- قدوة النبي ﷺ في حل النزاعات الأسرية.
- ٣٥- تطبيق السنة في الحياة اليومية يحفظ الحقوق ويمنع الفتنة.
- ٣٦- تعلم الحكمة في التصرف مع الأخبار المشكوك فيها.
- ٣٧- تعليم النساء والرجال قواعد المحرمية بشكل عملي.
- ٣٨- الحث على السؤال والاستشارة عند الشك.
- ٣٩- التدريب على ضبط النفس والالتزام بالأحكام الشرعية.
- ٤٠- النبي ﷺ يربي أصحابه على حسن التصرف والعدالة.

خامساً: الفوائد العلمية والمعرفية:

- ٤١- الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة، قاعدة فقهية مهمة.
- ٤٢- فهم المحرمية بالرضاع مرتبط بالزواج الشرعي.
- ٤٣- الثبت من الحقائق ضروري لمنع الوقوع في الحرام.
- ٤٤- تحديد الأخوة من الرضاعة يمنع الخلط بين المحارم وغير المحارم.
- ٤٥- النبي ﷺ يوضح الحالات الواقعية لتعليم الأحكام.
- ٤٦- الاستشارة النبوية دليل على أهمية المرجعية الشرعية.

٤٧- معرفة المحارم ضرورية لجميع أفراد المجتمع.

٤٨- الرضاغة تؤثر على العلاقات الاجتماعية والقانونية.

٤٩- القاعدة الفقهية: (الرضاغة تحرم ما يحرم من الولادة) مطبقة في كل

الحالات.

٥٠- العلم بالأحكام العملية مرتبط بالتطبيق الواقعي للشرع والنبي ﷺ.

٣٤٢- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْنِي مِنْ مَكَّةَ - فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ، تُنَادِي: يَا عَمُّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكَ، فَاحْتَمَلْتُهَا. فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا تَحْتِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَالَتِهَا، وَقَالَ: الْحَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ. وَقَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ، وَقَالَ لَجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَقَالَ لِرَزِيدٍ: أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا».

دُونَكِ: خُذِيهَا.

خَلْقِي: الصفات الظاهرة.

خُلُقِي: الصفات الباطنة.

مَوْلَانَا: عَتِيقْنَا.

أولاً: محاور الحقوق والقرباة:

١- توضيح صلة القرباة وأثرها في الحقوق الشرعية.

٢- الاعتراف بحقوق الأقارب في النفقة والميراث والزواج.

٣- البراءة من الظلم في تقسيم الحقوق بين الأقارب.

٤- وجوب احترام القرباة بين المسلمين.

٥- أن الخالة بمنزلة الأم في بعض الحقوق.

٦- إعطاء المرأة حقها في الاختيار ضمن حدود الشرع.

٧- بيان حرمة الظلم في النزاعات الأسرية.

٨- أهمية التدخل العادل للنبي ﷺ في حل النزاعات.

٩- توجيه التنازل عن الحقوق للأقرب في الصلة.

١١- إعطاء كل ذي حق حقه بلا محاباة.

✍️ **ثانياً: محاور العدالة وحل النزاعات:**

١١- إظهار حكم النبي ﷺ كقاضي عادل.

١٢- أهمية استشارة النبي ﷺ عند النزاعات.

١٣- احترام قرار القاضي الشرعي والالتزام به.

١٤- بيان أن السلطة القضائية تحل النزاعات العائلية بالعدل.

١٥- تعليم الصحابة السلم في فض النزاعات.

١٦- توضيح أن النزاعات لا تحل بالخصومة الشخصية.

١٧- إعطاء كل طرف حقه مع توضيح الأسباب الشرعية.

١٨- تبين أن الأحكام قد تكون خلاف الأولوية الظاهرية أحياناً.

١٩- التركيز على دور النبي ﷺ في التوسط بين الأقارب.

٢٠- إظهار أن العدل أساس الثقة بين الناس.

✍️ **ثالثاً: محاور الصفات والتقدير:**

٢١- تمييز الصفات الظاهرة والباطنة بين البشر.

٢٢- النبي ﷺ يشي على صفات كل صحابي.

- ٢٣- تعليم المحبة والاحترام بين أفراد الأسرة.
- ٢٤- التأكيد على محبة النبي ﷺ لأصحابه على اختلاف صفاتهم.
- ٢٥- بيان فضائل الصحابة عبر الصفات الخلقية والباطنية.
- ٢٦- أهمية تقدير كل شخص حسب قدراته وصفاته.
- ٢٧- تعلم حسن الخلق مع الأقارب والأصحاب.
- ٢٨- توضيح أن الصفات ليست معياراً للظلم أو التجاوز.
- ٢٩- الاعتراف بالمجهودات الشخصية لكل فرد.
- ٣٠- تربية الصحابة على احترام التنوع في الصفات.
- رابعاً: محاور التربية الاجتماعية والأخلاقية:**
- ٣١- تعليم احترام الحقوق الاجتماعية ضمن الأسرة.
- ٣٢- التوضيح أن المرأة لها كرامة وحق.
- ٣٣- تعزيز المودة والمحبة بين الأقارب.
- ٣٤- بيان أهمية الحماية والرعاية للأصغر سناً.
- ٣٥- غرس قيمة العدالة والإنصاف في المجتمع.
- ٣٦- تعليم الصحابة الاحترام المتبادل.
- ٣٧- توجيه الأبناء للاحترام والطاعة للوالدين والأقارب.
- ٣٨- إظهار أن الخير للأقرب أولى في الميراث والزواج.
- ٣٩- غرس قيمة الحياء والآداب الاجتماعية.
- ٤٠- تربية الصحابة على تقدير مكانة الأقارب.

خامساً: محاور الشريعة والتشريع:

- ٤١- بيان أن القرابة تؤثر في بعض الأحكام الشرعية.
- ٤٢- الخالة بمنزلة الأم في الحقوق الشرعية.
- ٤٣- إعطاء الحق لمن يستحق شرعاً، وليس الأقرب نسباً فقط.
- ٤٤- النبي ﷺ يوضح الأحكام بطريقة عملية ومفهومة.
- ٤٥- تعليم الصحابة أن الشرع يحكم بالحق، لا بالمشاعر.
- ٤٦- تأكيد أن العدالة تتفوق على الأقارب والمصالح الشخصية.
- ٤٧- تعليم أن القرابة لا ترفع الشخص فوق الحق.
- ٤٨- بيان أن الفضل ليس فقط بالنسب، بل بالحق والعمل.
- ٤٩- توجيه الصحابة للمعاملة الحسنة مع الأقارب.
- ٥٠- بيان حكمة التشريع الرباني في مراعاة الحقوق والواجبات الأسرية.

الخاتمة

الحمد لله الذي شرع للعباد أحكامًا تحفظ الحقوق وتحقق المودة والرحمة بين الناس، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الذي بين للأمة السنن والأحكام، وهدى القلوب إلى الخير، وجعل للرعاية والرضاعة أحكامًا تحفظ حقوق الأطفال والأسر، وتحقق الاستقرار الاجتماعي، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة الكرام:

لقد تناول هذا الكتاب أحكام الرضاع وآدابه، وبين الحقوق والواجبات المرتبطة به، وشرح المقاصد الشرعية التي تهدف إلى حفظ النسب، وتحقيق المودة والرحمة بين الأسر، وتنظيم العلاقات الاجتماعية بطريقة تحفظ كرامة الجميع، وتجنب النزاعات، وتؤسس لمجتمع متماسك يسوده الحب والسكينة. فالرضاعة ليست مجرد فعل جسدي، بل هي صلة روحانية ومجتمعية تربط بين الناس، وتقوي روابط الأخوة والمودة، وتعلم الإنسان المسؤولية والرعاية والرحمة.

أيها القراء:

إن الرضاع مدرسة تعلم الصبر والحكمة والعدل، وتربي النفس على

الالتزام بحقوق الآخرين، وتحمل المسؤولية تجاه الأطفال والأسر، وفهم مقاصد الشرع في حماية الأنساب والحفاظ على الروابط الأسرية، والتصرف بعقلانية ووعي، بعيدًا عن أي ظلم أو تعدي على الحقوق.

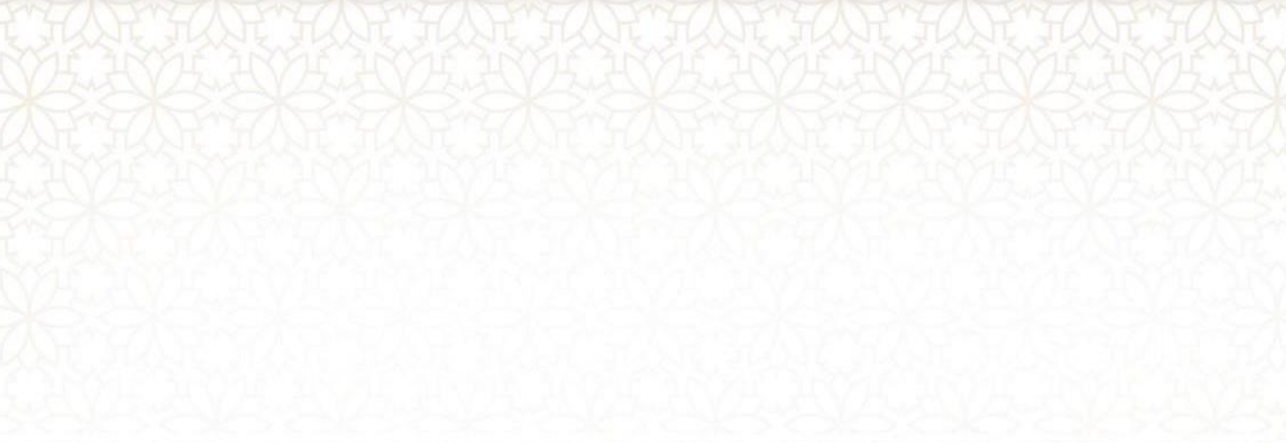
لقد كان الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم أعظم قدوة في التعامل مع الرضاع، فقد حرصوا على تطبيق أحكامه بالعدل والرحمة، وحفظ حقوق الأطفال والأمهات، وأدركوا قيمة الرابطة التي تنشأ منه، وعملوا على تعزيزها بما يحقق السكينة والمحبة والاستقرار، ويجعل بيوتهم مثلاً للأخلاق والقيم الفاضلة.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام الرضاع وآدابه، ولننظر إليه كوسيلة لتحقيق المودة والرحمة والسكينة بين العائلات، ولنلتزم بما شرعه الله من حقوق وواجبات، وليكن التعامل فيه قائماً على العقلانية، والخلق الحسن، والرحمة، والتعاون، والحرص على ما فيه خير الأطفال والأسر، وتجنب كل خلاف أو نزاع، بما يحقق مقاصد الشريعة العليا ويقربنا إلى الله تعالى.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكام الرضاع والعمل بها، وأن يحفظ أبنائنا وذرياتنا، وأن يجعل الرضاعة سبباً للمودة والرحمة بين الناس، ووسيلة لسعادة الفرد والأسرة والمجتمع، ويجعلنا من الذين يلتزمون بالعدل والتقوى في كل معاملاتهم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتاب القصص



المقدمة

الحمد لله الذي أحقَّ الحق وأظهر العدل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمة للعالمين، وأرشد الأمة إلى الصواب، وبيّن لهم السنن والأحكام، وجعل للقصاص أحكاماً تحفظ الحقوق، وتردع الظلم، وتحقق العدالة والمساواة بين الناس، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة:

إن القصاص من أعظم السنن التي شرعها الله للعدل بين الناس، وهو حماية للدماء وحقوق الأفراد، وتحقيق للسلم الاجتماعي، ووسيلة للردع، وإحقاق الحق، وإقامة العدل بين الناس. فالقصاص ليس مجرد عقوبة، بل هو حكم رباني يسير على قواعد دقيقة، تحفظ الحقوق، وتردع الظلم، وتحقق التوازن بين الأفراد والمجتمعات.

لقد جاء هذا الكتاب ليكون مرجعاً شاملاً لكل من أراد أن يعرف أحكام القصاص وفضله، وحقوق المقتول وواجبات القاتل والمجتمع، وفوائد الالتزام بهذه الأحكام، مستعرضاً الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأقوال الفقهاء والعلماء، ليكون دليلاً لكل مسلم ومسلمة على التعامل مع هذه

القضية بحكمة وعدل، بعيدًا عن الظلم والانفعال، وفهم مقاصد الشرع في حفظ الدماء وحماية الحقوق.

أيها القارئ الكريم:

إن فهم أحكام القصاص ليس مجرد دراسة نظرية، بل هو تطبيق عملي للعدل والتقوى، والالتزام بحقوق الله وحقوق الناس، والقدرة على التمييز بين الحق والباطل، وتحمل المسؤولية، والالتزام بالحكمة في إقامة الحدود، والصبر في التعامل مع القضايا الصعبة، والحرص على نشر العدل والمساواة بين الجميع، بما يحقق السكينة والاستقرار في المجتمع.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام القصاص وآدابه، ولننظر إليه كوسيلة لتحقيق العدل والحماية للمجتمع، ولنلتزم بما شرع الله من حقوق وواجبات، وليكن التعامل فيه قائمًا على العقلانية والتقوى والرحمة، وعلى حسن الخلق، والعدل، والتسامح حيث يستحق، والحرص على ما فيه خير الفرد والمجتمع، بعيدًا عن الظلم أو التعسف، بما يحقق مقاصد الشريعة العليا ويقربنا إلى الله تعالى.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكام القصاص والعمل بها، وأن يحفظ دماء الناس وحقوقهم، وأن يجعلنا من الذين يسعون للعدل والمساواة، وأن يرزقنا الحكمة والصبر في جميع تعاملاتنا، ويجعل المجتمع آمنًا مطمئنًا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

٢٤٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: الثَّيْبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ».

الثَّيْبُ الزَّانِي: المتزوج الزاني.

وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ: قَتْلُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مَعْصُومَةً ظُلْمًا وَعُدْوَانًا.

وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ: الْمُرْتَدُّ.

✍️ **أولاً: محاور العقيدة والإيمان:**

١- توضيح أهمية شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

٢- بيان أن الإيمان يحمي النفس من القتل بغير حق.

٣- العقيدة الصحيحة تمنع الاعتداء على المسلم.

٤- التوحيد أساس حفظ دم المسلم.

٥- الإيمان يربط الإنسان بالحق والعدل.

٦- شهادة الإيمان لها أثر قانوني واجتماعي.

٧- بيان أن المسلم ملتزم بالحدود الشرعية.

٨- التوحيد يحفظ المجتمع من الفوضى.

٩- الإيمان عامل أساسي في استقرار الجماعة.

١١- عقيدة المسلم هي أساس حياته الأخلاقية.

ثانياً: محاور حرمة الدم:

- ١١- تحريم قتل المسلم بغير حق.
- ١٢- دم المسلم محفوظ إلا في حالات محددة.
- ١٣- تحذير من الاعتداء على النفس البشرية.
- ١٤- بيان خطورة الظلم والقتل.
- ١٥- الدم جزء من كرامة الإنسان.
- ١٦- حماية المجتمع من الفوضى والعنف.
- ١٧- أهمية احترام حياة الآخرين.
- ١٨- أن لكل مسلم حق الحياة والكرامة.
- ١٩- القرآن والسنة يحميان النفس من الاعتداء.
- ٢٠- قتل المسلم بدون حق معصية عظيمة.

ثالثاً: محاور العقوبات الشرعية:

- ٢١- تحديد ثلاثة أسباب مشروعة للقتل في الإسلام.
- ٢٢- الثيب الزاني يقتل بسبب الزنا بعد الزواج (تحقيق العدل).
- ٢٣- النفس بالنفس: القصاص لمن قتل نفساً معصومة.
- ٢٤- المرتد يقتل لارتكابه الخروج عن الدين والجماعة.
- ٢٥- وجود حكم واضح يضمن استقرار المجتمع.
- ٢٦- العقوبات رادعة لمن يعتدي على الحق.

- ٢٧- تطبيق الحدود يعزز المساواة بين الناس.
- ٢٨- تبيين الفرق بين القصاص والانتقام الشخصي.
- ٢٩- العدالة في الشرع تحفظ حقوق الضحايا.
- ٣٠- النصوص الشرعية واضحة ودقيقة في العقوبات.

رابعاً: محاور العدالة والقصاص:

- ٣١- القصاص رادع للظلم والاعتداء.
- ٣٢- الحفاظ على حق القتل وعائلته.
- ٣٣- القصاص يحفظ التوازن الاجتماعي.
- ٣٤- لا يجوز للسلطة أو الفرد التجاوز عن الحق.
- ٣٥- القصاص من مظاهر العدالة الإلهية.
- ٣٦- القانون الإلهي يساوي بين جميع الناس.
- ٣٧- القصاص ليس انتقاماً شخصياً، بل حق مشروع.
- ٣٨- يشجع على ضبط النفس والانضباط الاجتماعي.
- ٣٩- يمنع الفوضى والاعتداء على الأرواح.
- ٤٠- تأكيد أن القتل بلا حق لا يغتفر.

خامساً: محاور الجماعة والارتداد:

- ٤١- المرتد خطورة فعله على الجماعة.
- ٤٢- الحفاظ على الدين جزء من حفظ المجتمع.

- ٤٣- التفريق بين الحرية الشخصية والمصلحة العامة.
- ٤٤- الإسلام يحمي الجماعة من الانحراف والفتنة.
- ٤٥- المرتد يخالف الملة ويهدد السلم الاجتماعي.
- ٤٦- أهمية التمسك بالجمعية الإسلامية للمحافظة على الأمن الروحي.
- ٤٧- الحفاظ على الدين واجب على كل مسلم.
- ٤٨- التحذير من الخروج عن الجماعة كعامل للفوضى.
- ٤٩- الإسلام يوازن بين حرية الاعتقاد وحماية المجتمع.
- ٥٠- تحذير من الخطر الاجتماعي للمرتد على المسلمين.

٣٤٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَى بَيْنَ

النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ».

✍ أولاً: محاور أهمية الدماء وحرمتها:

- ١- بيان عظمة حرمة الدم في الإسلام.
- ٢- الدماء من الكبائر التي يولي الله الاهتمام الأكبر لها.
- ٣- تحذير من الاعتداء على النفس البشرية.
- ٤- الإنسان مسؤول عن كل قطرة دم يراقها بغير حق.
- ٥- الدماء سبب رئيسي في الحساب يوم القيامة.
- ٦- المحافظة على حياة الآخرين واجب شرعي.
- ٧- الدماء جزء من كرامة الإنسان.
- ٨- الاعتداء على الدماء من أعظم الجرائم.
- ٩- حقوق الدماء مقدمة على كثير من الحقوق الأخرى.
- ١١- قتل النفس بغير حق من أكبر الذنوب.

✍ ثانياً: محاور الحساب والجزاء يوم القيامة:

- ١١- أول ما يقضى فيه يدل على عظم الجريمة.
- ١٢- الله تعالى يعطي أولوية للحق على الأرض.
- ١٣- الحساب يبدأ بالحقوق المنتهكة.
- ١٤- ذكر الدماء أولاً يبين أهميتها عند الله.

١٥- لا ينجو المعتدي على دم مسلم من الحساب.

١٦- العدل الإلهي يحقق الحقوق قبل غيرها.

١٧- هذا تحذير للمسلمين من ظلم الناس.

١٨- يعلمنا ترتيب الأولويات في الحساب.

١٩- الدماء لها جزاء عظيم في الدنيا والآخرة.

٢٠- المسؤولية الفردية عن الظلم واضحة.

✍️ ثالثاً: محاور العدالة والقصاص:

٢١- تحذير من القتل والاعتداء على النفس.

٢٢- أولية القصاص للدماء يدل على جدية الحق.

٢٣- حفظ الدماء سبب لاستقرار المجتمع.

٢٤- القصاص يعيد الحقوق للضحايا.

٢٥- العدل واجب قبل أي أمر آخر يوم القيامة.

٢٦- التأكيد على المساواة بين الناس في الحقوق.

٢٧- كل مظلوم له حق الانتقام المشروع عند الله.

٢٨- العدالة الإلهية شاملة ودقيقة.

٢٩- هذه القاعدة تحمي الأبرياء.

٣٠- الدماء تحدد أولويات الحساب.

رابعاً: محاور التربية الاجتماعية والأخلاقية:

- ٣١- تعليم الاحترام المتبادل بين البشر.
- ٣٢- غرس قيمة حفظ النفس في المجتمع.
- ٣٣- تحذير من التهور في الغضب والانتقام.
- ٣٤- التربية على ضبط النفس ومنع العدوان.
- ٣٥- الدماء تبرز أهمية التسامح والرحمة.
- ٣٦- المجتمع القائم على حفظ الدماء أعدل وأمن.
- ٣٧- دور الوصية الدينية في حماية حقوق الناس.
- ٣٨- تحذير من ظلم الأقارب والجيران.
- ٣٩- التوعية بأهمية الصلح قبل وقوع الدماء.
- ٤٠- التربية على التزام الحدود الشرعية.

خامساً: محاور الإيمان والخوف من الله:

- ٤١- ذكر الحساب يحفز على الالتزام بالحق.
- ٤٢- الإيمان يقوي النفس على تجنب الظلم.
- ٤٣- الخوف من الله سبب للابتعاد عن القتل.
- ٤٤- تحصيل الأمان الروحي مرتبط بعدم الاعتداء على الدماء.
- ٤٥- احترام الدماء دليل على الطاعة لله.
- ٤٦- الذكر الدائم ليوم القيامة يربي على الحذر.



- ٤٧- عقوبة الدماء تنبه المسلمين لخطورة المعصية.
- ٤٨- الحساب على الدماء يربط الدنيا بالآخرة.
- ٤٩- الإنسان مسؤول أمام الله عن كل نفس يقتلها.
- ٥٠- حفظ النفس والآخرين من أكبر علامات الإيمان والتقوى.

٣٤٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى خَيْرٍ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ، فَتَفَرَّقَا، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ - وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا - فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ وَحُويصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: كَبَّرَ، كَبَّرَ - وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ - فَسَكَتَ، فَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: أَتَحْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ قَاتِلَكُمْ، أَوْ صَاحِبَكُمْ؟ قَالُوا: وَكَيْفَ نَحْلِفُ، وَلَمْ نَشْهَدْ، وَلَمْ نَر؟ قَالَ: فَتُبْرئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا قَالُوا: كَيْفَ بِأَيِّمَانِ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ». وَفِي حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ: «فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُقْسِمُ خَمْسُونَ مِنْكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ، قَالُوا: أَمْرٌ لَمْ نَشْهَدْهُ كَيْفَ نَحْلِفُ؟ قَالُوا: فَتُبْرئُكُمْ يَهُودُ بِأَيِّمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْمٌ كُفَّارٌ». وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ: «فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبْطِلَ دَمَهُ، فَوَدَّاهُ بِمِائَةِ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ».

يَتَشَحَّطُ: يَضْطَرُّ وَيَتَخَبَّطُ.

كَبَّرَ، كَبَّرَ: أَيُّ لِيَتَكَلَّمَ مِنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا.

أَحَدُ الْقَوْمِ: أَصْغَرُهُمْ.

فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ: الرُّمَّةُ: الْحَبْلُ. أَيُّ أَسِيرًا مُقِيدًا بِحَبْلِهِ.

عَقَلَهُ: أَيُّ أَعْطَاهُ الدِّيَّةَ.

فَوَدَّاهُ: دَفَعَ دِيَّتَهُ.

✍ أولاً: من محاور الأحكام الشرعية:

- ١- القصاص واجب عند القتل العمد: الحديث يوضح مسألة من قتل في الحرب، وضرورة إقامة الحد أو الدية.
- ٢- النية مهمة في التكفير عن القتل: النبي ﷺ نظر لعدم الثبوت من الحلف، فأعطى الحلول الممكنة.
- ٣- التسوية بين اليهود: الحديث يبين كيف تعامل النبي ﷺ مع عدم وجود شهود على الجريمة.
- ٤- القضاء بالعرف: تعامل النبي ﷺ مع يهود خيبر بما عرفوه من حلفهم وعادلتهم.
- ٥- الدية تجب إذا تعذر القصاص: النبي ﷺ دفع الدية بدل قتل القاتل.
- ٦- التأكد من الأدلة: عدم قبول الحلف عن غياب الشهادة.
- ٧- عدم الإكراه في الحلف: لم يفرض النبي ﷺ الحلف على من لم يشهد.
- ٨- احترام أمانات الآخرين: احترام حقوق القتيل والقاتل.
- ٩- تجنب الإبطال بغير حق: النبي ﷺ كره أن يبطل دم عبد الله بن سهل بلا سبب.
- ١١- حق الكفار في التبرئة في بعض الظروف: إذا كان ذلك بمنطق العقود والعهود.

✍ ثانياً: من محاور السيرة النبوية:

- ١١- النبي ﷺ حريص على العدل: لا يظلم القاتل ولا القتيل.
- ١٢- حكمة النبي ﷺ في الحكم: اختار حل الدية عندما تعذر القصاص.

- ١٣- استخدام العقل في القضاء: النبي ﷺ «عَقَلَهُ» من عنده أي دفع الدية.
- ١٤- الرحمة بالمسلمين: لم يقتل عبد الله بن سهل لأنه لم يثبت له القتل العمد.
- ١٥- تعليم الصحابة: أمر النبي ﷺ بالكلام للكبير ليسمع الحكمة من أصغر القوم.
- ١٦- التمييز بين الأحداث والكبار: «كَبَّرَ، كَبَّرَ» أي: ليتكلم الأكبر.
- ١٧- تقدير الجهد في الحرب: ذكر الحديث مشاركة الصحابة في خير.
- ١٨- الاهتمام بجنازة القتيل: ذكر كيف دفن عبد الله بن سهل.
- ١٩- تقدير الدماء: النبي ﷺ لم يترك دماء مسألة بلا حكم.
- ٢٠- الاهتمام بسلامة الأمة: حل النزاعات بما يضمن الوحدة والعدل.

✍️ ثالثاً: من محاور الأخلاق والآداب:

- ٢١- الصبر على فقد الأحبة: محيصة دفن صاحبه، وهذا يظهر الصبر على المصائب.
- ٢٢- التضحية بالذات: الصحابة انطلقوا للمواجهة رغم الخطر.
- ٢٣- التعاون في المواقف الحرجة: الصحابة تعاضدوا بعد الحوادث.
- ٢٤- الصدق في القول: الصحابة اعترفوا بعدم معرفتهم بالقتل.
- ٢٥- العدل في التعامل مع الآخرين: سواء كانوا مسلمين أو كفار.
- ٢٦- التواضع أمام الحكمة: الكبار يأخذون الكلام لتعليم الأصغر.
- ٢٧- حسن التعامل مع الأسرى: «فَيُدْفَعُ بِرُمَّتِهِ» أي: الأسرى يعاملون بحدود.
- ٢٨- الحفاظ على الحقوق: حتى الحقوق المعقدة بين طرفين مختلفين دينياً.

٢٩- الرحمة في القضاء: دفع الدية بدل القتل.

٣٠- حسن التقدير: النبي ﷺ حسب الظروف بدل الحكم الجائر.

رابعاً: من محاور الفقه الحربي:

٣١- التمييز بين الصلح والحرب: خير صلح يومئذ، فتفرقوا.

٣٢- التعامل مع الأسرى: الرمة كانت مشدودة بالحبل لكن بمعاملة حسنة.

٣٣- تحديد القتل العمد والغير عمد: الحديث يوضح الاختلاف بينهما.

٣٤- تسوية النزاعات بالقسم: الصحابة أرادوا الحلف، والنبي ﷺ أفسح

لهم حلاً سريعاً.

٣٥- العدل مع غير المسلمين في الحرب: النبي ﷺ اعتمد على قسم يهود

لتبرئة القاتل.

٣٦- عدم الاعتداء على من لا يثبت عليه: التثبت شرط قبل القتل.

٣٧- المرونة في الأحكام: القضاء ليس جامداً بل مرناً حسب الشروط.

٣٨- حماية الصحابة: النبي ﷺ حرص على ألا يظلم أصحابه.

٣٩- التنظيم العسكري: الفرق بين من خرج للقتال ومن لم يشارك.

٤٠- الحفاظ على دماء المسلمين في الحروب: حتى إذا وقع القتل بالخطأ.

خامساً: مصطلحات ومعاني فقهية:

٤١- «يَتَشَحَّطُ»: يعني يضطرب ويختلط دمه.

٤٢- «كَبْرٌ، كَبْرٌ»: ليتكلم الأكبر سنّاً لإحقاق الحق.

- ٤٣- «أَحَدْتُ الْقَوْمَ»: أصغرهم سنًا.
- ٤٤- «فَيَذْفَعُ بِرُمَّتِهِ»: أي الأسرى يُعاقبون بالحبل أو يقيدون بالحبل.
- ٤٥- «عَقَلَهُ»: دفع الدية.
- ٤٦- «فَوَدَّاهُ»: أي سدد دية القتيل.
- ٤٧- «الرُّمَّةُ»: حبل أو قيود الأسرى.
- ٤٨- «الصِّلْحُ»: التفرقة بعد المعركة وفق شروط الاتفاق.
- ٤٩- «التَّبَرُّةُ»: إعفاء القاتل من العقوبة إن ثبت عدم توافر الدليل.
- ٥٠- «أَهْلُ الذِّمَّةِ»: الصحابة أخذوا برأي يهود خيبر مع الالتزام بالعدل.

٣٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ جَارِيَةً وَجَدَ رَأْسَهَا مَرْضُوضًا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، فَقِيلَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ: فَلَانٌّ، فَلَانٌّ؟ حَتَّى ذَكَرَ يَهُودِيٌّ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَعْتَرَفَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ».

أولاً: من محاور الأحكام الشرعية:

- ١- القصاص واجب عند الاعتداء بالقتل أو التعذيب: الحديث يوضح وجوب القصاص في قتل الجارية أو التعذيب.
- ٢- تحقيق الحقيقة قبل الحكم: النبي ﷺ تأكد من الجاني قبل إصدار الحكم.
- ٣- الاعتراف جزء من الإثبات: اليهودي اعترف بالجريمة فكان ذلك سبب الحكم.
- ٤- عدم الحكم على الظن: الحديث يوضح أن الحكم لا يكون إلا باليقين.
- ٥- تطبيق الحدود بشكل واضح: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُرَضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ» مثال على القصاص المحدد.
- ٦- العدل متساوي على الجميع: سواء كانت الضحية جارية أو حرة، أو الجاني مسلماً أو غير مسلم.
- ٧- عدم التسامح مع الظلم: أي ظلم لا يُترك دون عقاب.
- ٨- الاعتراف لا يكفي إلا بعد التحقيق: النبي ﷺ استوضح من الجارية من الفاعل.

٩- تطبيق القصاص بطريقة مشهودة: لم يترك الأمر مجرد حديث أو تهمة.

١١- حماية أرواح الناس: الحديث يؤكد حرمة الدماء.

✍️ ثانياً: من محاور السيرة النبوية:

١١- النبي ﷺ حريص على تحقيق العدالة: لم يتسرع ولم يترك الجريمة بلا عقاب.

١٢- النبي ﷺ يتابع القضايا بجدية: لا يترك مسألة دماء ضائعة.

١٣- اهتمام النبي ﷺ بالضعفاء: الجارية كانت ضحية مظلومة.

١٤- النبي ﷺ يطبق الحدود الشرعية بنفسه: أعطى الأمر بتنفيذ القصاص.

١٥- النبي ﷺ يحقق مع الشهود: استفسر عن الجاني قبل الحكم.

١٦- التعامل مع غير المسلمين بالعدل: حتى إذا كان الجاني يهودي.

١٧- تأكيد على الصراحة والاعتراف: النبي ﷺ اعتمد على اعتراف الجاني.

١٨- توضيح العقوبة بالحدود: التنفيذ كان محدداً وواضحاً.

١٩- النبي ﷺ يحرص على عدم ظلم الضحايا: لم يغفل عن حق الجارية.

٢٠- تأكيد على المساواة في تطبيق القانون: لا فرق بين مسلمين وكفار في

القصاص العادل.

✍️ ثالثاً: من محاور الأخلاق والآداب:

٢١- عدم التساهل مع الظلم: العقاب يدل على أن الظلم مرفوض.

٢٢- الاعتراف بالخطأ فضيلة: اليهودي اعترف فكان ذلك طريقاً للعدل.

- ٢٣- تحمل المسؤولية: الجاني لم ينكر فعله.
- ٢٤- الاهتمام بالضعفاء: الجارية ضحية كان لها حق واضح.
- ٢٥- العدل يرسخ الأمن: تنفيذ الحكم يحمي المجتمع من الفوضى.
- ٢٦- تحقيق العدالة يتطلب الحذر: التحقق قبل القصاص.
- ٢٧- الاستماع للضحايا: حتى الجارية كانت طرفاً مهماً في القضية.
- ٢٨- تقدير الحقوق الإنسانية: لا يُترك أحد مظلوماً بلا حماية.
- ٢٩- تطبيق العقوبة بعد التأكد: لا غلو ولا ظلم.
- ٣٠- الحرص على تقويم السلوكيات الخاطئة: العقوبة تصحح الجاني.
- رابعاً: من محاور الفقه الجنائي:**
- ٣١- القصاص بالضرب المميت: «رَضَّ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ» مثال على الحد المناسب للجريمة.
- ٣٢- الاعتراف دليل معتبر: إذا تحقق بوضوح، يُطبق عليه الحكم.
- ٣٣- التحري قبل التنفيذ: الحديث يظهر دقة القضاء النبوي.
- ٣٤- تطبيق الحدود مع الكفار: الحديث يظهر أن الحدود عامة للجميع.
- ٣٥- التثبت من الجريمة قبل العقوبة: لا قصاص بلا دليل.
- ٣٦- حماية الجنين أو المملوك: الحديث يوضح أن أي اعتداء على المملوك يستوجب القصاص.
- ٣٧- الاعتراف يشمل العقوبة الفورية: بمجرد تأكيد الجريمة، تم التنفيذ.

٣٨- عدم التأخير في القصاص: إظهار العدالة بشكل مباشر.

٣٩- التأكيد على العقوبة المماثلة للجريمة: قتل الرأس بالرأس (مجازاً)، وفق شرع الله.

٤٠- التنفيذ العلني للحدود: لتكون عبرة للآخرين.

✍ خامساً: مصطلحات ومعاني فقهية:

٤١- الجارية: امرأة كانت مملوكة، لها حقوق يحميها الشرع.

٤٢- رأسها مرضوضاً بين حجرين: أي تعرضت لضغط شديد تسبب بالقتل أو إصابة قاتلة.

٤٣- فأومأت برأسها: وسيلة للتأكيد على الجاني من قبل الضحية.

٤٤- أمر النبي ﷺ أن يرض رأسه بين حجرين: تنفيذ القصاص بما يتناسب مع الجريمة.

٤٥- اليهودي: الجاني من أهل الذمة في زمن النبي ﷺ، يعامل بعدل.

٤٦- الاعتراف: الجاني أقر بفعلته، وهو شرط في إقامة الحد.

٤٧- تحقيق الظلم: النبي ﷺ لم يترك القضية بدون حكم.

٤٨- القصاص: العقوبة المقررة شرعاً للقتل العمد أو التعذيب المؤدي للقتل.

٤٩- العدالة: أساس الحكم في جميع الناس سواء مسلمين أو غير مسلمين.

٥٠- حماية الدماء: تأكيد حرمة النفس والحقوق الإنسانية.

٣٤٧- وَلِمُسْلِمٍ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ، فَأَقَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

مَرْضُوضًا: مدقوقًا.

فَأَوْضَاحٌ: أشارت.

أَوْضَاح: نوعٌ من الحَلِيِّ من الفضة
أَقَادَهُ: قتله.

أولاً: من محاور الأحكام الشرعية:

١- القصاص واجب عند قتل النفس: الحديث يوضح وجوب القصاص عند القتل العمد.

٢- المساواة في القصاص: سواء كان القاتل مسلمًا أو يهوديًا، فالقانون مطبق على الجميع.

٣- تحقيق الجريمة قبل الحكم: النبي ﷺ تأكد من وقوع الجريمة قبل تنفيذ القصاص.

٤- القتل العمد لا يترك بلا عقوبة: حتى لو كانت الجارية من المملوكات.

٥- عدم التساهل مع الاعتداء على الممتلكات أو الأشخاص: الحلّي (الأوضح) كانت سبب القتل، لكن القتل لا يغتفر.

٦- تطبيق حد القصاص بالعدل: «أَقَادَهُ» أي: قتله، تطبيق للقصاص العادل.

- ٧- التحري قبل الحكم: التأكد من الفاعل ضرورة قبل تنفيذ الحد.
- ٨- القصاص رادع للجريمة: عقوبة القتل تردع الآخرين عن الظلم.
- ٩- عدم التفريق بين المسلمين وغيرهم في القصاص: العدل أساس في العقوبات.
- ١١- حماية الأرواح من الظلم: الدماء محفوظة، ولا يُقتل أحد بغير حق.

✍️ ثانياً: من محاور السيرة النبوية:

- ١١- النبي ﷺ حريص على العدالة المطلقة: لا يظلم أحد.
- ١٢- النبي ﷺ ينفذ الحدود شخصياً أو بأمر مباشر: لم يترك الأمر للقضاء العرفي فقط.
- ١٣- النبي ﷺ يحمي الضعفاء: الجارية كانت ضحية مظلومة.
- ١٤- النبي ﷺ يعلم الصحابة العدل العملي: تطبيق القصاص مثال للتعليم العملي.
- ١٥- التعامل مع أهل الذمة بالعدل: حتى اليهود يُحاسبون وفق الشريعة عند الجرائم الكبرى.
- ١٦- عدم المجاملة أو التهاون: العدالة فوق كل اعتبار شخصي.
- ١٧- توضيح العقوبة بالقصاص: التنفيذ كان واضحاً ومباشراً.
- ١٨- النبي ﷺ يثبت الحقوق: الدماء المهذورة تُسترد بالقصاص.
- ١٩- النبي ﷺ يحرص على الأمن المجتمعي: القصاص يحفظ النظام.
- ٢٠- تعليم الصحابة أهمية العدالة: القتل العمد يُعاقب بغض النظر عن السبب.

ثالثاً: من محاور الأخلاق والآداب:

- ٢١- احترام حقوق المملوكين والضعفاء: لا فرق في الدماء بينهم وبين الأحرار.
- ٢٢- عدم التهاون في الجريمة: كل جرم يُحاسب عليه.
- ٢٣- الاعتراف بالخطأ والاعتداء فضيلة: لكن القتل لا يغتفر إلا بالقصاص.
- ٢٤- تحقيق العدالة يرسخ الأمن: القصاص يظهر أن القانون مطبق على الجميع.
- ٢٥- عدم التفريق في العقاب بين الأغنياء والفقراء: الحلّي لم تمنع القصاص.
- ٢٦- حماية الأرواح من الظلم: أي اعتداء على النفس البشرية غير مقبول.
- ٢٧- تقدير الجريمة بحسب فاعلها: التحقيق قبل التنفيذ.
- ٢٨- العقوبة تصحح السلوك الخاطيء: لتكون عبرة للآخرين.
- ٢٩- تطبيق القانون بصرامة وعدل: لا مجال للتخيز أو المجاملة.
- ٣٠- العدل يمنع الفوضى: المجتمع يحفظ الحقوق بالقصاص.

رابعاً: من محاور الفقه الجنائي:

- ٣١- القتل العمد لا يُسقط بالمال أو التعويض: حتى إن كان السبب سرقة أو الحلّي.
- ٣٢- التثبت من الجريمة قبل العقوبة: الحديث يوضح ضرورة التأكد من القاتل.
- ٣٣- القصاص متاح للجميع: سواء المسلم أو غير المسلم.
- ٣٤- العدل في الحدود الجنائية: العقوبة تناسب الجريمة.
- ٣٥- عدم التهاون في الجرائم الكبرى: القتل لا يُغتفر إلا بالقصاص.

- ٣٦- العقوبة تنفذ مباشرة بعد ثبوت الجريمة: لردع الآخرين.
- ٣٧- تطبيق القصاص على الأعيان والأموال غير كافٍ: الدماء لها حقها.
- ٣٨- توضيح حكم قتل الجارية: الدم لا يهون بسبب حالتها الاجتماعية.
- ٣٩- القصاص العادل يمنع الانتقام الشخصي: الحكم من النبي ﷺ يعطي الحق القانوني.

٤٠- القتل العمد مفسد للحقوق: القصاص يعيد الحقوق إلى نصابها.

✍ خامساً: مصطلحات ومعاني فقهية :

- ٤١- «الجارية»: امرأة مملوكة لها حقوق يحميها الشرع.
- ٤٢- «أَوْضَاحٍ»: نوع من الحلبي المصنوع من الفضة.
- ٤٣- «أَفَادَهُ»: أي قتله تنفيذاً للقصاص.
- ٤٤- قتل العمد: الجريمة التي تُعاقب بالقصاص.
- ٤٥- الاعتراف بالجريمة: دليل على تنفيذ القصاص.
- ٤٦- تحقيق الجريمة: التأكد من وقوع الجريمة قبل تنفيذ الحكم.
- ٤٧- العدل: أساس الحكم في جميع الناس.
- ٤٨- حماية الأرواح: كل دم مهدور له حق القصاص.
- ٤٩- الأمانة في تنفيذ الحكم: تنفيذ الحد بعد التأكد من الحقيقة.
- ٥٠- ردع الجريمة: العقوبة تظهر أن القتل العمد لا يُترك دون عقاب.

٣٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ قَتَلْتُ هَذَا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ: حَرَامٌ، لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ. وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ: فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَقْتُلَ، وَإِمَّا أَنْ يُودِيَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ - يُقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْتُبُوا لِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ، ثُمَّ قَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْأَذْخَرَ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِلَّا الْأَذْخَرَ».

لا يُعْضَدُ: لَا يُقَطَّعُ.

لا يُخْتَلَى خَلَاهَا: هُوَ الرِّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ: أَيُّ لَا يُجَزُّ وَلَا يُقَطَّعُ.

لِمُنْشِدٍ: هُوَ الْمُعَرِّفُ عَلَى اللَّقْطَةِ.

بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: أَخَذَ الدِّيَّةَ أَوْ الْقِصَاصِ.

أَنْ يُودِيَ: أَيُّ يُعْطَى الْقَاتِلُ أَوْ أَوْلِيَاؤُهُ الدِّيَّةَ لِأَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ.

الْأَذْخَرُ: نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ.

أولاً: من محاور الأحكام الشرعية:

١- تحريم الدماء في مكة بعد الفتح: أي لا قتل إلا بحق.

- ٢- القصاص جازئ في الدماء: «بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ» إما قتل أو دية.
- ٣- الدية كبديل للقصاص: «أَنْ يُودِيَ» أي: دفع الدية لأهل القتل.
- ٤- المكانة الخاصة لمكة: مكة حُرمت للقتل والاعتداء بعد الفتح.
- ٥- تحريم الاعتداء على الشجر والنبات: «لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا».
- ٦- تحريم الاستيلاء على الموارد بلا حق: «وَلَا تُنْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ».
- ٧- تحديد نصيب القاتل وذوي المقتول: القصاص أو الدية.
- ٨- عدم الإضرار بالبيئة: لا يجوز قطع أو تلف النباتات.
- ٩- استثناء ما هو مأذون به: اللقطة لمنشد فقط.
- ١١- إقرار الشريعة على الحقوق الفردية والجماعية: الدماء والنباتات والموارد محفوظة.

✍️ ثانياً: من محاور السيرة النبوية:

- ١١- النبي ﷺ حريص على العدل بعد الفتح: لم يترك الدماء بدون حكم.
- ١٢- تحديد أحكام مكة بعد الفتح: مكة ساعة حرم الله فيها كل اعتداء.
- ١٣- تأكيد النبي ﷺ على حرمة الأماكن المقدسة: لا قتل ولا تلف.
- ١٤- النبي ﷺ يوضح الحقوق والواجبات للصحابة: مثلاً لأهل اليمن وأبو شاه.
- ١٥- التعليم العملي للصحابة: كيف تتعامل مع القتلى والدماء.
- ١٦- النبي ﷺ يبين الاستثناءات: الإذخر محفوظ للبيوت والقبور.
- ١٧- التعامل مع قضايا الدماء بوضوح: لكل قتل حكمه.

- ١٨- العدل في توزيع الموارد بعد الفتح: ما هو مشروع وما هو ممنوع.
- ١٩- الحرص على التراث البيئي والموارد: حماية النباتات في مكة.
- ٢٠- النبي ﷺ يعطي الصحابة الحقوق مع الحرمة: توضيح استثناء الإذخر.

ثالثاً: من محاور الأخلاق والآداب:

- ٢١- احترام حقوق الغير: لا تجاوز على دماء ولا ممتلكات.
- ٢٢- عدم الظلم بعد الانتصار: فتح مكة لم يكن سبباً للانتقام العشوائي.
- ٢٣- التقوى في التعامل مع الأماكن المقدسة: حفظ حرمتها.
- ٢٤- تقدير الحقوق العامة والخاصة: الدماء والنباتات محفوظة.
- ٢٥- التزام الصحابة بالأحكام الشرعية: اتباع تعليمات النبي ﷺ.
- ٢٦- الاعتدال في الانتصار: فتح مكة لم يغير مبادئ العدل.
- ٢٧- حفظ الموارد والبيئة: لا يقطع الشجر ولا يضر بالحشائش.
- ٢٨- التفريق بين المشروع والمحرم: اللقطة لمنشد فقط.
- ٢٩- الرحمة في التعامل مع القتلى: اختيار القصاص أو الدية.
- ٣٠- الالتزام بالوعد والعهود: النبي ﷺ يوضح الحقوق والواجبات للجميع.

رابعاً: من محاور الفقه الجنائي:

- ٣١- تحديد القصاص أو الدية لكل قتل: بخير النظرين.
- ٣٢- توضيح أحكام الدماء في مكة بعد الفتح.
- ٣٣- حق أهل القتل في القصاص أو الدية.

- ٣٤- تنظيم أحكام القتل في ظروف محددة: مكة بعد الفتح.
- ٣٥- استثناءات متعلقة بالنباتات: الإذخر في البيوت والقبور.
- ٣٦- حفظ الشريعة في الأماكن المقدسة.
- ٣٧- تحديد كيفية التعامل مع اللقطة: لمنشد فقط.
- ٣٨- توضيح الحقوق للمسلمين من مختلف القبائل: أبو شاه وأهل اليمن.
- ٣٩- تحديد المسؤولية الفردية: القاتل أو وليه مسؤول.
- ٤٠- حماية حياة الناس والموارد بعد الفتح.
- خامساً: مصطلحات ومعاني فقهية:**
- ٤١- «**لَا يُعْضَدُ**»: لا يقطع الشجر.
- ٤٢- «**لَا يُخْتَلَى خِلَاهَا**»: أي لا يُجزأ أو يُقطع الرطب من الحشيش.
- ٤٣- «**لِْمُنْشِدِ**»: الشخص المعلوم والمستحق للقطف.
- ٤٤- «**بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ**»: أخذ الدية أو القصاص.
- ٤٥- «**أَنْ يُودِيَ**»: دفع الدية لأهل المقتول.
- ٤٦- «**الْإِذْخَرُ**»: نبات طيب الرائحة محفوظ للبيوت والقبور.
- ٤٧- حرمة الدماء في مكة: لا قتل إلا بحق.
- ٤٨- حرمة التعدي على الموارد: حماية الشجر والنباتات.
- ٤٩- توضيح العقوبة بطريقة عادلة: القصاص أو الدية.
- ٥٠- النظام الشرعي يحفظ الحقوق والبيئة: دماء، نباتات، موارد.

٣٤٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَشَارَ النَّاسَ فِي إِمْلَاصِ الْمَرْأَةِ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: «شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ - عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ - فَقَالَ: لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، فَشَهِدَ مَعَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ».

إِمْلَاصُ الْمَرْأَةِ: أَنْ تُلْقَى جَنِينُهَا مَيْتًا. أَهـ
إِمْلَاصُ الْمَرْأَةِ: هُوَ أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ.
بِغُرَّةٍ: الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ.

✍ أولاً: من محاور الأحكام الشرعية:

١- حق المرأة في تقرير ولادة جنينها قبل الأوان: الإملاص أمر جائز للضرورة.

٢- استشارة العلماء والأحكام عند الحاجة: عمر بن الخطاب استشار الناس قبل اتخاذ الحكم.

٣- تسجيل الشهود في القضايا: «لَتَأْتِيَنَّ بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ».

٤- ضرورة وجود شاهد موثوق: حتى يكون الحكم شرعياً موثقاً.

٥- الاستعانة بالصحابة لتوثيق الأحكام: محمد بن مسلمة شهد مع المرأة.

٦- عدم اتخاذ الحكم بلا دليل: التأكد من صحة الحدث أو الحالة.

٧- حماية حقوق النساء في الأمور الحياتية: مثل الولادة والجنين.

٨- الاعتراف بالحالات الإنسانية الخاصة: الإملاص مسألة رحمية.

٩- تسوية الحقوق بين العبد والحرّة: بغرة (العبد أو الأمة) يخضع للقانون نفسه.

١١- تطبيق الأحكام الشرعية بالعدل والمرونة.

❧ ثانياً: من محاور السيرة النبوية:

١١- النبي ﷺ يضع حلاً عملياً في القضايا الواقعية.

١٢- تعليم الصحابة كيفية التعامل مع الحالات الخاصة.

١٣- النبي ﷺ يوضح الشهادة في الأمور المهمة.

١٤- تشجيع التوثيق الشرعي للأحكام.

١٥- توجيه عمر بن الخطاب في كيفية الحكم بالقضايا الإنسانية.

١٦- توضيح أهمية التحقق قبل إصدار الحكم.

١٧- النبي ﷺ يراعي مصالح المرأة والعبد.

١٨- التحقيق في الأمور الحساسة قبل الحكم.

١٩- أهمية العدالة في القضايا الأسرية.

٢٠- النبي ﷺ يراعي توثيق الأحكام للرجوع إليها مستقبلاً.

❧ ثالثاً: من محاور الأخلاق والآداب:

٢١- الاستشارة دليل على التواضع والحكمة.

٢٢- الحرص على حقوق الآخرين، حتى في المسائل الصغيرة.

٢٣- الشهادة والصدق جزء من العدل.

٢٤- العدل والرحمة في التعامل مع الحالات الخاصة.

٢٥- الاهتمام بمصلحة المرأة والجنين.

٢٦- تقدير الشهود الموثوقين وأهميتهم.

٢٧- الصدق في القضايا الإنسانية.

٢٨- عدم التسرع في اتخاذ الأحكام.

٢٩- تطبيق العدل على العبد والأمة كما على الحرّ.

٣٠- تقدير قيمة الحياة والحقوق الشرعية.

رابعاً : من محاور الفقه الجنائي والأسري :

٣١- الإملاص مسألة فقهية تحدد كيفية التعامل مع الولادة المبكرة أو الميتة.

٣٢- ضرورة وجود شهود موثوقين في القضايا الأسرية.

٣٣- التوثيق الشرعي يضمن حقوق المرأة.

٣٤- تطبيق الشريعة يشمل جميع طبقات المجتمع: الحر والعبد.

٣٥- تسوية الحقوق بين الأطراف في حالات الولادة المبكرة.

٣٦- الحاجة لمرونة في التعامل مع الحالات الإنسانية.

٣٧- توضيح دور الشهود في إثبات الوقائع الأسرية.

٣٨- العدل يشمل كل أطراف الأسرة والمجتمع.

٣٩- الاستشارة في الأحكام الأسرية واجبة.

٤٠- تطبيق الأحكام بطريقة عملية وواقعية.

خامساً: مصطلحات ومعاني فقهية:

- ٤١- «إملاص المرأة»: وضع الجنين ميتاً قبل أوانه.
- ٤٢- «بغرة»: العبد أو الأمة.
- ٤٣- الشهادة: التوثيق الشرعي للحدث أو القضية.
- ٤٤- التوثيق: إحصار شاهد موثوق لضمان صحة الحكم.
- ٤٥- استشارة العلماء: أخذ رأي أهل العلم قبل الحكم.
- ٤٦- حق المرأة: المحافظة على حقوقها الشرعية في الولادة.
- ٤٧- حق العبد أو الأمة: تطبيق العدالة عليهم كما على الآخرين.
- ٤٨- العدالة: أساس الحكم في كل قضية أسرية أو جنائية.
- ٤٩- الحكمة في إصدار الأحكام: مراعاة الواقع والضرورات.
- ٥٠- المرونة الشرعية: إمكانية التعامل مع الحالات الإنسانية الخاصة بالرحمة والعدل.

٣٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اُقْتُلْتُ امْرَأَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ، فَرَمْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَقَتَلْتُهَا وَمَا فِي بَطْنِهَا فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ دِيَةَ جَنِينِهَا غُرَّةٌ - عَبْدٌ، أَوْ وَلِيدَةٌ - وَقَضَى بِدِيَةِ الْمَرْأَةِ عَلَى عَاقِلَتِهَا، وَوَرَثَهَا وَلَدُهَا وَمَنْ مَعَهُمْ، فَقَامَ حَمَلُ بْنُ النَّابِغَةِ الْهُذَلِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أَغْرَمَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ وَلَا اسْتَهَلَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا هُوَ مِنْ إِخْوَانِ الْكُفَّانِ»، مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ.

عَاقِلَتُهَا: الْعَاقِلَةُ هُمُ الْأَقَارِبُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِدَفْعِ دِيَةِ الْخَطَا عَنْ قَرِيبِهِمُ الْقَاتِلِ.

وَلَا اسْتَهَلَ: الْاسْتِهْلَالُ: رَفْعُ الصَّوْتِ يُطَلُّ: يُهْدَرُ وَيُلْغَى.

السَّجْعُ: هُوَ الْإِتْيَانُ بِفَقَرَاتِ الْكَلَامِ مُنْتَهِيَةً بِفَوَاصِلِ.

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- بيان حكم القتل الخطأ في الإسلام.
- ٢- تحديد دية الجنين في حالة القتل الخطأ.
- ٣- دية المرأة تقضى على عاقلتها.
- ٤- إثبات حق الورثة في الميراث بعد وفاة المرأة.
- ٥- التفريق بين دية الجنين ودية المرأة البالغة.

- ٦- بيان أهمية القضاء والاختصاص بنزاعات القتل.
- ٧- إظهار دور النبي ﷺ في الحكم بين الناس بعدل.
- ٨- بيان أن كل ذي حق يُعطى حقه حتى في حالات القتل الخطأ.
- ٩- توضيح أن دية الجنين تختلف حسب جنسه (غرة - عبد - أو ولادة).
- ١١- تثبيت قاعدة أن الأقارب مسؤولون عن دفع دية القاتل (العاقلة).

✍️ ثانياً: الجانب الاجتماعي:

- ١١- أهمية حماية النفس البشرية والجنين.
- ١٢- حفظ حقوق المرأة والجنين بعد الوفاة.
- ١٣- تنظيم العلاقات بين القبائل في حالات النزاعات.
- ١٤- منع الانتقام الشخصي والفوضى عند وقوع قتل.
- ١٥- تعزيز مفهوم العاقلة كمسؤولية اجتماعية مشتركة.
- ١٦- توضيح دور المجتمع في الحفاظ على النظام والعدل.
- ١٧- بيان حرمة الاعتداء على الآخرين حتى بالخطأ.
- ١٨- حماية حقوق اليتامى بعد وفاة الأم.
- ١٩- دور النبي ﷺ كحلقة وصل بين القبائل المتخاصمة.
- ٢٠- ترسيخ العدالة كركيزة أساسية في المجتمع الإسلامي.

✍️ ثالثاً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

- ٢١- ضرورة ضبط النفس وعدم التسرع بالعنف.

- ٢٢- تعليم احترام حياة الآخرين مهما كان الخلاف.
- ٢٣- التأكيد على عدم تحميل المجهول ما لا يطيق.
- ٢٤- قيمة الرحمة والعدل في التعامل مع المظلوم.
- ٢٥- تجنب الظلم والاعتداء على النساء والأطفال.
- ٢٦- أهمية التوبة والاعتراف بالخطأ عند وقوعه.
- ٢٧- عدم الاعتماد على السحر أو الكهانة في الأحكام العملية.
- ٢٨- التفرقة بين الواقع والحسابات الخرافية.
- ٢٩- التذكير بالمسؤولية الفردية تجاه الأفعال.
- ٣٠- تقوية الوعي بأهمية الوقاية من النزاعات.

رابعاً: الجانب اللغوي والبلاغي:

- ٣١- بيان معنى السجع وأثره في الخطاب العربي.
- ٣٢- تعريف الاستهل في اللغة العربية (رفع الصوت).
- ٣٣- شرح معنى «يُطَلُّ» أي: يهدر أو يُلغى.
- ٣٤- توضيح مصطلح «العاقلة» في الشريعة.
- ٣٥- بيان أثر السجع في جذب السامع وتثبيت المعلومة.
- ٣٦- تعلم مصطلحات فقهية ولغوية جديدة من الحديث.
- ٣٧- التعرف على تراكيب اللغة العربية في النصوص الشرعية.
- ٣٨- التفريق بين الفعل والاستعلاء في التعبيرات.

٣٩- إدراك العلاقة بين اللغة والفقه في الإسلام.

٤٠- تعزيز القدرة على فهم النصوص الشرعية بدقة.

خامساً: الجانب التاريخي والثقافي:

٤١- معرفة قبيلة هذيل وعاداتهم في العصر النبوي.

٤٢- بيان كيفية التعامل مع النزاعات القبلية في الإسلام.

٤٣- توثيق الأحكام النبوية العملية في الحياة اليومية.

٤٤- التعرف على ممارسات الطقوس الاجتماعية والحقوقية في الجاهلية

والإسلام.

٤٥- دور الصحابة في توثيق الأحاديث ونقلها.

٤٦- فهم طبيعة العقوبات والديات قبل الدولة الحديثة.

٤٧- إدراك حرص الإسلام على حفظ كرامة المرأة.

٤٨- معرفة تقاليد الميراث وحقوق الورثة في الإسلام.

٤٩- التعرف على موقف النبي ﷺ تجاه شبهات الكهانة والخرافة.

٥٠- إظهار قيمة النظام والقانون في المجتمع الإسلامي المبكر.

٣٥١- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ، فَتَزَعَّ يَدُهُ مِنْ فِيهِ، فَوَقَعَتْ ثَنِيَّتُهُ، فَاخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَعْضُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ كَمَا يَعْضُّ الْفَحْلُ، لَا دِيَّةَ لَكَ».

✍ أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- بيان حكم الاعتداء على الجسد البشري بالعض.
- ٢- توضيح أن العض لا يؤدي عنه دية عند النبي ﷺ.
- ٣- التفريق بين أنواع الجرائم والديات في الإسلام.
- ٤- بيان أن العض كفعل جارح يختلف عن القتل أو الجرح.
- ٥- إظهار دور القضاء في حل النزاعات الشخصية.
- ٦- تثبيت قاعدة: لا دية للعض إلا إذا ترتب عنه ضرر جسيم.
- ٧- توضيح أن الحقوق الجسدية محفوظة في الشريعة.
- ٨- بيان مسؤولية المسلم عن أفعاله تجاه الآخرين.
- ٩- التأكيد على عدم الانسياق وراء الغضب في الاعتداء.
- ١١- الإشارة إلى أن النبي ﷺ يميز بين الضرر العمدي والضرر الطارئ.

✍ ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- التحذير من السلوك العدواني تجاه الآخرين.
- ١٢- توضيح أن العض سلوك مرفوض في الإسلام.
- ١٣- تشبيه العض بسلوك الفحل يوضح القبح الأخلاقي للفعل.

- ١٤- تعزيز قيمة ضبط النفس في المواقف الغاضبة.
- ١٥- الدعوة لاحترام حقوق الآخرين الجسدية.
- ١٦- منع الانتقام الجسدي غير المشروع.
- ١٧- ترسيخ مبدأ الرحمة والأخوة بين المسلمين.
- ١٨- تنمية السلوك الحسن واللباقة في التعامل مع الآخرين.
- ١٩- تعزيز السلامة الجسدية بين الناس.
- ٢٠- تعليم عدم استخدام القوة الجسدية في حل الخلافات.

ثالثاً: الجانب الاجتماعي:

- ٢١- توضيح دور المجتمع في منع العنف الجسدي.
- ٢٢- الحفاظ على النظام الاجتماعي والحقوق الفردية.
- ٢٣- بيان أهمية القضاء العادل في حل النزاعات.
- ٢٤- منع الفوضى الناتجة عن الاعتداءات الجسدية.
- ٢٥- تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.
- ٢٦- حماية الأفراد من الأذى المباشر.
- ٢٧- تعليم الناس التعامل بالحكمة بدل العنف.
- ٢٨- تعزيز الروابط بين المسلمين بالتفاهم والهدوء.
- ٢٩- منع سلوكيات مشابهة قد تضر المجتمع ككل.
- ٣٠- التأكيد على احترام الملكية الجسدية لكل فرد.

رابعاً: الجانب اللغوي والبلاغي:

- ٣١- شرح معنى: «يَعِزُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ» في اللغة العربية.
- ٣٢- بيان استخدام «الْفَحْلُ» كتشبيه لغوي للتوضيح.
- ٣٣- إدراك الأسلوب النبوي في التوجيه بالصور البيانية.
- ٣٤- التعرف على التعبيرات القرآنية والحديثية في العقاب.
- ٣٥- تعلم أسلوب النفي «لَا دِيَّةَ لَكَ» في الشريعة.
- ٣٦- إدراك قوة اللغة في نقل الحكم الشرعي.
- ٣٧- التعرف على تركيب الجملة وبيان الفعل والفاعل.
- ٣٨- فهم السياق الذي يوضح معنى العقوبة.
- ٣٩- تعزيز القدرة على تفسير النصوص الشرعية.
- ٤٠- التعرف على التشبيهات العربية المستخدمة للتقريب.

خامساً: الجانب التاريخي والثقافي:

- ٤١- معرفة كيفية حل النزاعات بين الصحابة.
- ٤٢- توضيح موقف النبي ﷺ من الاعتداءات الفردية.
- ٤٣- معرفة تعامل الصحابة مع الأمور القانونية والاجتماعية.
- ٤٤- التعرف على أحكام التعويض في المجتمع الإسلامي الأول.
- ٤٥- فهم ثقافة ضبط النفس والانضباط الأخلاقي في الصحابة.
- ٤٦- معرفة دور النبي ﷺ في تعليم الصحابة الأخلاق العملية.

- ٤٧- توضيح أن العض كان معروفاً في تلك الفترة كعنف بدني.
- ٤٨- إدراك أهمية العدالة في الشريعة الإسلامية.
- ٤٩- ترسيخ مفهوم المسؤولية الفردية تجاه الآخرين.
- ٥٠- التعرف على الطريقة النبوية في توجيه سلوكيات المجتمع.

٣٥٢- عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ: حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، وَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدِيثًا، وَمَا نَحْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزَعُ، فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: عَبْدِي بَادَرَنِي بِنَفْسِهِ، حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

فَحَزَّ يَدَهُ: قَطَعَهَا.

فَمَا رَقَا الدَّمُ: أَيُّ مَا انْقَطَعَ دَمُهُ حَتَّى مَاتَ.

✍️ **أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:**

- ١- بيان خطورة الانتحار في الإسلام.
- ٢- التأكيد على حرمة قتل النفس بيد الإنسان نفسه.
- ٣- توضيح أن الانتحار يؤدي إلى حرمان صاحب الفعل من الجنة.
- ٤- التفرقة بين الموت الطبيعي والموت الناتج عن الانتحار.
- ٥- بيان أن الانتحار فعل محرم لا يغتفر إلا بتوبة صادقة قبل الوفاة.
- ٦- تحذير من فعل الأذى بالنفس أو بقطع الأعضاء.
- ٧- توضيح أثر الأعمال على المصير الأخروي.
- ٨- التأكيد على مسؤولية الفرد عن حياته وأفعاله.
- ٩- بيان أن الأفعال العمدية لها عقوبة دنيوية وأخرى أخروية.
- ١١- تثبيت قاعدة أن الدين يحمي النفس البشرية ويمنع إيذاها.

✍️ **ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:**

- ١١- التحذير من اليأس والجزع عند المصائب.
- ١٢- أهمية الصبر عند الأزمات والابتلاءات.
- ١٣- منع الإفراط في الانفعال أو الجزع.
- ١٤- تعزيز قيمة حفظ النفس وحمايتها.
- ١٥- تعليم ضبط النفس عند مواجهة الألم.
- ١٦- توضيح أن الجزع يمكن أن يقود إلى أفعال محرمة وخطيرة.
- ١٧- أهمية التفكير قبل اتخاذ أي قرار قد يضر بالنفس.
- ١٨- تنمية وعي المسلم بمخاطر الإقدام على الأفعال الخطيرة.
- ١٩- تعزيز قيمة الحياة وأهميتها.
- ٢٠- تحذير من الاستجابة للعواطف بشكل مفرط.

✍️ **ثالثاً: الجانب الاجتماعي:**

- ٢١- حماية المجتمع من الأفعال المضرة بالنفس والتي قد تؤثر على الآخرين.
- ٢٢- بيان أثر الفعل الفردي على الأهل والأصدقاء.
- ٢٣- تعليم الناس مساعدة من في حالة جزع أو ضيق نفسي.
- ٢٤- توجيه المجتمع للتعامل مع من يفكر في إيذاء نفسه.
- ٢٥- ترسيخ مبدأ المسؤولية الاجتماعية تجاه النفس والآخرين.
- ٢٦- تعزيز دور الوعي الاجتماعي في الوقاية من الانتحار.

٢٧- حماية المجتمعات المسلمة من الفوضى الناتجة عن الأفعال العنيفة.

٢٨- توضيح أهمية الرعاية النفسية والدينية للأفراد.

٢٩- تعليم المجتمع احترام النفس البشرية وحمايتها.

٣٠- تشجيع التعاون في مواجهة الأزمات الشخصية.

رابعاً: الجانب التربوي والدعوي:

٣١- تعزيز دور التربية الدينية في حماية الفرد.

٣٢- تعليم الأبناء والمجتمع مخاطر الجزع واليأس.

٣٣- ترسيخ معنى الاعتماد على الله والثقة بحكمه.

٣٤- تعليم الإنسان مواجهة الابتلاء بالصبر والرضا.

٣٥- توضيح عاقبة الفعل الخاطئ قبل وقوعه.

٣٦- تعزيز دور النصوص الشرعية في توجيه السلوك.

٣٧- تثقيف الناس عن خطورة الانتحار ونتائجه الأخروية.

٣٨- تعليم كيفية التوبة والرجوع إلى الله قبل فوات الأوان.

٣٩- دور الأحاديث النبوية في حماية النفس وحفظها.

٤٠- تعزيز الوعي بالأثر الأبدي للأفعال على حياة الإنسان.

خامساً: الجانب اللغوي والبلاغي:

٤١- فهم معنى «فحز يده» أي قطعها.

٤٢- معرفة معنى «ما رقاً الدم» أي: لم يتوقف حتى الموت.

- ٤٣- إدراك أسلوب التحذير والتوبيخ في الحديث.
- ٤٤- التعرف على لغة التهديد بالعقوبة الأخروية لردع الفعل.
- ٤٥- فهم تأثير الأسلوب القصصي في تثبيت المعلومة.
- ٤٦- التعرف على تراكيب الجملة العربية في الأحاديث النبوية.
- ٤٧- استخدام النص القصصي لتوصيل حكم شرعي.
- ٤٨- تعلم أسلوب البلاغة في تحذير الناس من الأفعال الخاطئة.
- ٤٩- إدراك قوة الحديث في توجيه السلوك وتصحيح الأخلاق.
- ٥٠- فهم العلاقة بين اللغة والمعنى في الأحاديث التحذيرية.

الخاتمة

الحمد لله الذي شرع القصاص عدلاً ورحمةً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمةً للعالمين، وبَيَّن للناس سنن العدل وأحكام القصاص، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة الكرام:

لقد تناول هذا الكتاب أحكام القصاص وآدابه، وبَيَّن حقوق المقتول وواجبات القاتل والمجتمع، وأوضح مقاصد الشريعة في إقامة العدل، وحفظ دماء الناس، وردع الظلم، وتحقيق التوازن بين حقوق الأفراد والمجتمع. فالقصاص ليس مجرد عقوبة، بل هو وسيلة إلهية للحفاظ على كرامة الإنسان وتحقيق العدالة والمساواة، ودرء الفوضى والانحراف.

أيها القراء:

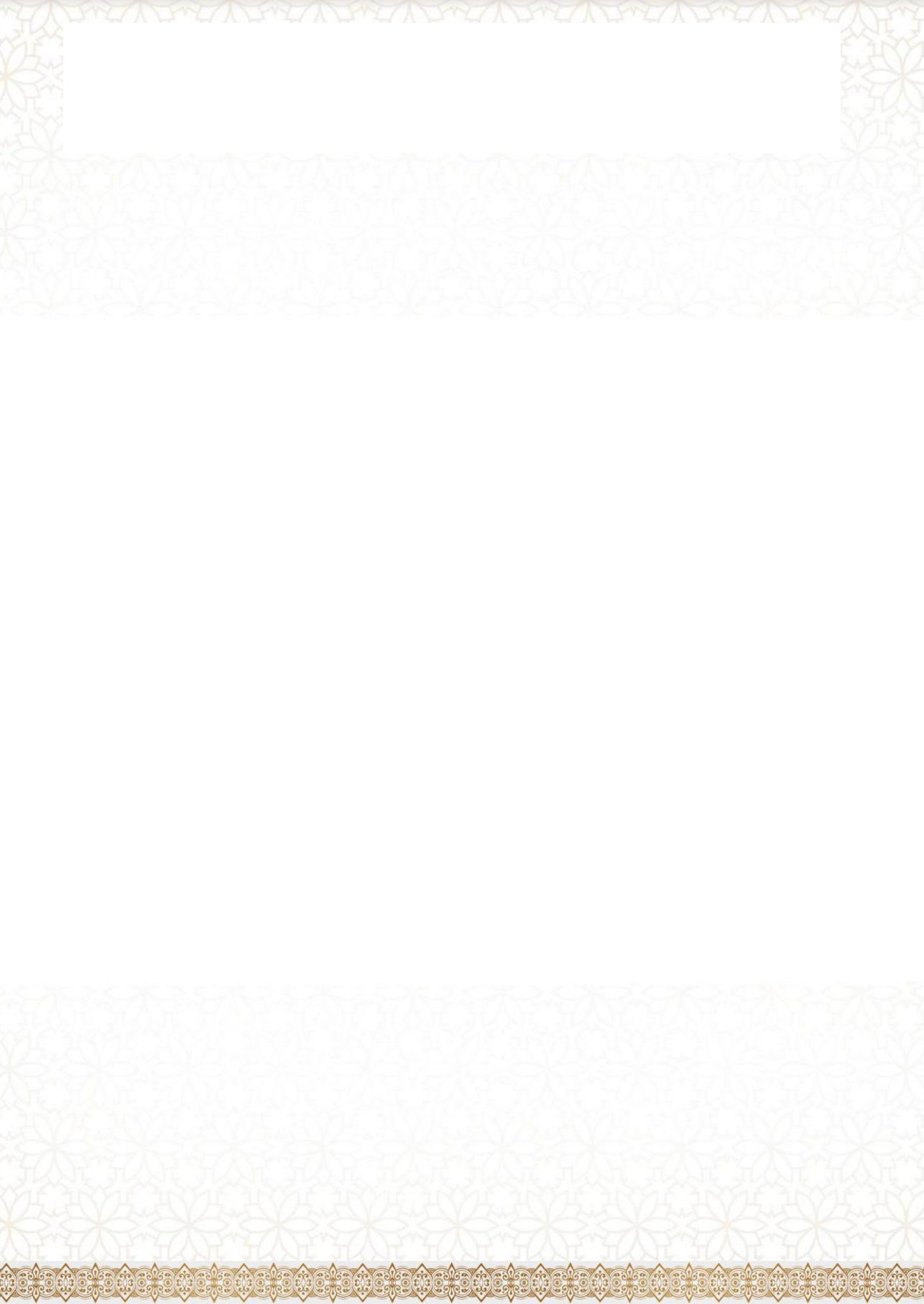
إن فهم أحكام القصاص هو مدرسة لتربية النفس على الصبر والحكمة، والالتزام بالعدل والحق، وتحمل المسؤولية، والتمييز بين الحق والباطل، والتصرف بعقلانية وهدوء بعيداً عن الانفعال والغضب، والحرص على نشر العدل والمساواة بين الجميع، بما يحقق السكينة والاستقرار في المجتمع.

لقد كان الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم أعظم قدوة في تطبيق أحكام القصاص، فقد حرصوا على إنصاف المظلوم، وردع الظالم، والحفاظ على الحقوق، والعمل بالعدل والرحمة، فكانت بيوتهم ومجتمعاتهم مثالا للعدل والمودة، ولم يجعلوا القصاص وسيلة للانتقام أو الظلم، بل وسيلة للسلام والإصلاح بين الناس.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام القصاص وآدابه، ولننظر إليه كوسيلة لتحقيق العدل وحماية المجتمع، ولنلتزم بما شرعه الله من حقوق وواجبات، وليكن التعامل فيه قائما على العقلانية والتقوى، والخلق الحسن، والرحمة، والتسامح حيث يستحق، والحرص على ما فيه خير الفرد والمجتمع، بعيدا عن التعسف أو الانفعال، بما يحقق مقاصد الشريعة العليا ويقربنا إلى الله تعالى.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكام القصاص والعمل بها، وأن يحفظ دماء الناس وحقوقهم، وأن يجعلنا من الذين يسعون للعدل والمساواة، وأن يرزقنا الحكمة والصبر في جميع تعاملاتنا، ويجعل المجتمع آمنا مطمئنا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



كِتَابُ الْحُدُودِ



المقدمة

الحمد لله الذي أحقّ الحق وأمر بالعدل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمة للعالمين، وبيّن للناس السنن والأحكام، وجعل للحدود أحكاماً تحفظ الحقوق، وتردع الظلم، وتحقق التوازن بين الأفراد والمجتمع، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة:

إن الحدود من أعظم الأحكام الشرعية التي شرعها الله لحفظ النفس والعرض والمال، ولتحقيق العدل، وردع الظلم، ودرء الفساد، وحماية المجتمع من الفوضى والانحراف. فالحدود ليست مجرد عقوبات، بل هي حكمة إلهية ورحمة للبشرية، تهدف إلى الحفاظ على الحقوق، وتعليم الناس قيمة الطاعة، والابتعاد عن الظلم والمعاصي.

لقد جاء هذا الكتاب ليكون مرجعاً شاملاً لكل من أراد أن يعرف أحكام الحدود وآدابها، وحقوق المكلف وواجباته، وفوائد الالتزام بهذه الأحكام، مستعرضاً الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتوضيحاً لما توصل إليه الفقهاء في تطبيق الحدود، ليكون دليلاً لكل مسلم ومسلمة على التعامل مع هذه

القضايا بحكمة وعدل، بعيدًا عن الظلم والانفعال، وفهم مقاصد الشرع في حفظ الحقوق واستقرار المجتمع.

أيها القارئ الكريم:

إن فهم أحكام الحدود ليس مجرد دراسة نظرية، بل هو تطبيق عملي للعدل والتقوى والحكمة، والالتزام بحقوق الله وحقوق الناس، والقدرة على التمييز بين الحق والباطل، وتحمل المسؤولية، والتصرف بعقلانية وهدوء، والحرص على نشر العدل والمساواة بين الجميع، بما يحقق السكينة والاستقرار في المجتمع.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام الحدود وآدابها، ولننظر إليها كوسيلة لتحقيق العدل وحماية المجتمع، ولنلتزم بما شرع الله من حقوق وواجبات، وليكن التعامل فيها قائمًا على العقلانية والخلق الحسن والرحمة، والحرص على ما فيه خير الفرد والمجتمع، بعيدًا عن الانفعال أو التعسف، بما يحقق مقاصد الشريعة العليا ويقربنا إلى الله تعالى.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكام الحدود والعمل بها، وأن يحفظ دماء الناس وحقوقهم، وأن يجعلنا من الذين يسعون للعدل والمساواة، ويمنحنا الحكمة والصبر في جميع تعاملاتنا، ويجعل المجتمع آمنًا مطمئنًا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

٣٥٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمَ نَاسٌ مِنْ عُكْلٍ - أَوْ عُرَيْنَةَ - فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ: فَقُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ، وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ، وَتُرِكُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ، فَلَا يُسْقَوْنَ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ». أَخْرَجَهُ الْجَمَاعَةُ. اجْتَوَيْتِ الْبِلَادَ إِذَا كَرِهَتْهَا وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً. وَاسْتَوْبَأْتُهَا إِذَا لَمْ تُوَافِقْكَ.

عُكْل: قبيلة عدنانية.

عُرَيْنَةَ: قبيلة قحطانية.

فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ: كرهوها لداءِ أصابهم في أجوافهم.

لِقَاح: ناقة حلب.

النَّعَم: واحدُ الأنعام، وهي الإبل.

سُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ: أي كُحِلَتْ أَعْيُنُهُمْ بمساميرٍ مُحَمَّاةٍ بالنَّارِ.

من خِلَافٍ: تُقَطَّعُ الْيَدُ الْيُمْنَى وَالرَّجُلُ الْيُسْرَى.

الْحَرَّة: الأرض التي تعلوها حجارةٌ سُودٌ.

يَسْتَسْقُونَ: يطلبون الماء.

﴿ أولاً: الفقه والأحكام الشرعية: ﴾

- ١- بيان حكم الردع الشرعي للجرائم الكبرى.
- ٢- توضيح عقوبة القتل العمد بعد ارتكاب الخيانة.
- ٣- عقوبة السرقة الكبرى المرتبطة بالإيمان والكفر بعده.
- ٤- تفريق العقوبة حسب الجرائم المرتكبة (القتل، السرقة، الكفر).
- ٥- بيان أن الجرائم بعد الإسلام تستوجب عقوبة أشد.
- ٦- تثبيت قاعدة أن من ارتكب حراماً بعد الإيمان يحاسب بشدة.
- ٧- بيان مشروعيات العقوبات الجسدية في حالات الحرب والخيانة.
- ٨- توضيح أن العقوبة تشمل قطع الأيدي والأرجل لمن استحق.
- ٩- ذكر أثر العقوبات على ردع الجرائم في المجتمع الإسلامي.
- ١١- توضيح أن العقوبات كانت حسب حجم الجرم والخيانة.

﴿ ثانياً: الجانب العسكري والحربي: ﴾

- ١١- بيان أساليب حماية الدولة الإسلامية في المدينة.
- ١٢- أهمية الملاحقة السريعة للمجرمين بعد ارتكاب الجرائم.
- ١٣- توضيح العقوبات العسكرية للرعاة أو الغزاة الذين يهاجمون المسلمين.
- ١٤- تبين أهمية حفظ الأنفس والممتلكات العامة.
- ١٥- العقوبة تشمل الحرب مع من ارتكب جرائم خطيرة بعد الخيانة.
- ١٦- دور الاستطلاع ورصد المجرمين قبل تنفيذ العقوبة.

١٧- أهمية تنفيذ العقوبات العلنية لردع الآخرين.

١٨- منع السرقة والقتل خلال الغزوات أو السفر.

١٩- تعزيز سلطة الدولة الإسلامية في حماية الأمان العام.

٢٠- بيان التعامل مع المجرمين بعد التثبت من جرائمهم.

✍️ ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:

٢١- تحذير الأفراد من خيانة الأمانة أو قتل الناس.

٢٢- منع الاستهتار بالنعم أو الأمانات التي أُعطيت لهم.

٢٣- تعزيز قيمة الأمن والأمان في المجتمع.

٢٤- توضيح نتائج الخيانة بعد الإيمان.

٢٥- تعليم الناس مسؤولية الأمانة بعد الإيمان.

٢٦- تحذير المجتمع من استغلال الثقة بعد الإسلام.

٢٧- إبراز أهمية الحفاظ على حقوق الآخرين وممتلكاتهم.

٢٨- تعليم المجتمع أن العقوبات قد تشمل الجريمة الفردية والجماعية.

٢٩- تثبيت العدالة في تطبيق العقوبات بين القبائل.

٣٠- تعليم القبائل والشعوب اتباع القيم الشرعية في تعاملاتهم.

✍️ رابعاً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

٣١- تحذير من القتل العمد والخيانة بعد الإيمان.

٣٢- تحذير من السلوك العدواني ضد المسلمين.

- ٣٣- تعزيز قيمة الصدق والأمانة بعد الإسلام.
- ٣٤- تعليم عدم الإضرار بالآخرين بعد نوال النعم.
- ٣٥- أهمية احترام أوامر النبي ﷺ للحفاظ على النظام.
- ٣٦- التحذير من الطمع والجشع بعد الحصول على النعم.
- ٣٧- ترسيخ قيمة التوبة قبل ارتكاب الجرائم الكبرى.
- ٣٨- تثبيت مفهوم مسؤولية الأفعال الفردية والجماعية.
- ٣٩- تعليم الصبر والاحتكام للعدل بدلاً من العدوان.
- ٤٠- توضيح عاقبة الغدر والكفر بعد الإسلام.

خامساً: الجانب اللغوي والبلاغي:

- ٤١- فهم معنى «فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ» أي: كرهوها بسبب مرض أو ضرر.
- ٤٢- معنى «لِقَاح» أي: ناقة حلوب أعطيت لهم للشرب.
- ٤٣- معنى «النَّعَم» أي: الأنعام مثل الإبل والبقر.
- ٤٤- «سُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ» أي: كُحِلَتْ أعينهم بمسامير محماة بالنار.
- ٤٥- «مِنْ خِلَافٍ» أي: تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
- ٤٦- «الْحَرَّة» أي: الأرض المغطاة بالحجارة السوداء.
- ٤٧- «يَسْتَسْقُونَ» أي: طلب الماء.
- ٤٨- إدراك الأسلوب القصصي في نقل الوقائع والتحذير.
- ٤٩- التعرف على تراكيب الجملة في الأحاديث النبوية.
- ٥٠- فهم العلاقة بين اللغة والفقه في سياق العقوبة والتحذير.

٣٥٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا قَالَا: «إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ - نَعَمْ، فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَذَنْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قُلْ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَاعْدُ يَا أُنَيْسُ - لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ - عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا، فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمُهَا، فَعَدَا عَلَيْهَا، فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَتْ».

العسيفُ: الأجيرُ. أهـ

أَنَشُدُكَ اللَّهَ: أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ.

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

١- بيان أهمية القضاء بكتاب الله في النزاعات.

٢- التأكيد على أن القضاء يجب أن يكون مستقيماً وعادلاً.

٣- توضيح حكم الزنا في الإسلام.

٤- توضيح حد الزنا للرجل المخطئ.

- ٥- توضيح حد الزنا للمرأة المخطئة.
- ٦- بيان أن الفدية أو الكفارة تختلف عن العقوبة الشرعية.
- ٧- توضيح أن الحد لا يُلغى إلا بوجود نص شرعي.
- ٨- بيان أثر استشارة أهل العلم في مسائل الحدود.
- ٩- التفرقة بين الرجم والزنى حسب حالة الفرد.
- ١١- التأكيد على ضرورة إقامة الحدود على الجميع دون محاباة.
- ١١- توضيح أن التوبة وحدها لا تلغي الحدود إذا ثبت الفعل.
- ١٢- بيان دور القضاء في تصحيح المخالفات المالية والفردية.
- ١٣- إظهار دور النبي ﷺ كقاضٍ مطبق لكتاب الله.
- ١٤- بيان أن استفتاء أهل العلم يساعد في الفصل بين الفدية والحد.
- ١٥- التأكيد على أن القراصة أو النفوذ لا ترفع الحد عن الجاني.
- ١٦- تعليم أن الجزاء الشرعي يشمل الغرامة المالية والتغريب.
- ١٧- إبراز حكم التوبة الشرعية مقابل العقوبة.
- ١٨- تثبيت قاعدة العدل في جميع الأحكام الجنائية.
- ١٩- بيان أن الحقوق المالية والشخصية لا تُغفل عند إقامة الحد.
- ٢٠- توضيح أن النصوص الشرعية واضحة وملزمة للقضاة.

📌 ثانياً: الجانب الاجتماعي والأخلاقي:

- ٢١- تحذير من الاعتداء على حقوق الآخرين.

- ٢٢- حماية الأسرة والمجتمع من الفساد الجنسي.
- ٢٣- تعزيز قيمة الأمانة والصدق في التعامل مع الخلافات.
- ٢٤- تشجيع النزاع على القضاء الشرعي بدل الثأر الشخصي.
- ٢٥- توضيح أن الاستشارة العلمية ضرورية قبل تطبيق أي عقوبة.
- ٢٦- منع الاستغلال أو التلاعب بالقانون أو النصوص الشرعية.
- ٢٧- تعزيز العدالة والمساواة بين الناس في العقوبة.
- ٢٨- حماية المجتمع من الفساد والانحراف.
- ٢٩- بيان أثر العقوبة على تثبيت الأمن الاجتماعي.
- ٣٠- تشجيع الناس على اتباع أوامر الله والنبي ﷺ.
- ٣١- تعزيز احترام حدود الشرع في العلاقات بين الناس.
- ٣٢- توضيح مسؤولية الآباء عن أعمال الأبناء.
- ٣٣- بيان أن العدالة تشمل الجوانب المالية والشخصية.
- ٣٤- توضيح أن الكفارات المالية لا تعفي من الحدود في الجرائم الكبرى.
- ٣٥- توجيه المجتمع إلى الالتزام بالقيم الإسلامية.
- ٣٦- تعليم الناس عدم التهاون في حقوق الآخرين.
- ٣٧- التحذير من استغلال النفوذ الشخصي لرفع العقوبة.
- ٣٨- بيان أثر الرجم في تحقيق الردع والعدل.
- ٣٩- الحفاظ على كرامة المجتمع من الجرائم الفاحشة.
- ٤٠- ترسيخ دور القضاء الشرعي في ضبط السلوك الاجتماعي.

ثالثاً: الجانب التربوي والدعوي:

- ٤١- تعليم الأجيال أهمية تطبيق حدود الله وعدالته.
- ٤٢- تعزيز أهمية الاستفتاء بأهل العلم عند الشك.
- ٤٣- تثبيت مفهوم المساواة أمام الشرع مهما كانت حالة الجاني.
- ٤٤- تعليم أن التوبة المالية وحدها لا تكفي في بعض الجرائم.
- ٤٥- ترسيخ أهمية طلب العدل والحق عند وقوع الظلم.
- ٤٦- تعليم الصحابة والناس الالتزام بكتاب الله في الحكم.
- ٤٧- توجيه المسلمين إلى عدم الإفلات من العقوبة مهما كان سبب الفدية.
- ٤٨- بيان أن العقوبة تصون المجتمع وتحميه من الفساد.
- ٤٩- توضيح أن العدالة الحقيقية تحقق الاستقرار الاجتماعي.
- ٥٠- تعليم أهمية الشجاعة في إقامة الحق وعدم الانحياز لأحد.

٣٥٥- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتْ وَلَمْ تُحْصَنْ؟ قَالَ: إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا، ثُمَّ يَبْعُوهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ».

قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: «وَلَا أُدْرِي، أَبَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ». وَالضَّفِيرُ: الْحَبْلُ.

✍ أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- بيان حكم الزنا في الإسلام للمرأة غير المحصنة.
- ٢- توضيح عقوبة الجلد للزانية غير المحصنة.
- ٣- التأكيد على تكرار العقوبة إذا تكررت الجريمة.
- ٤- توضيح أن العقوبة قد تصل إلى بيعها بعد تكرار الزنا.
- ٥- بيان أن العقوبة متدرجة حسب تكرار الجريمة.
- ٦- تثبيت قاعدة أن الزنا جريمة محددة بنصوص الشرع.
- ٧- توضيح أن المرأة غير المحصنة لها حكم خاص في الإسلام.
- ٨- بيان أن النصوص الشرعية للحدود واضحة ومُلزمة للقضاء.
- ٩- تعليم القضاة كيفية التعامل مع الجرائم المتكررة.
- ١١- التأكيد على ضرورة إقامة الحد على الجميع دون محاباة.
- ١١- توضيح الفرق بين الزانية المحصنة وغير المحصنة في العقوبة.

- ١٢- بيان أن التكرار يزيد من شدة العقوبة.
- ١٣- تعليم أن العقوبة تتضمن الجلد والتربية والردع الاجتماعي.
- ١٤- تثبيت قاعدة أن الحدود تحمي المجتمع وتحافظ على الأخلاق.
- ١٥- توضيح أن البيع هنا كعقوبة رادعة وليس لمصلحة مالية.
- ١٦- التأكيد على أهمية تنفيذ الحدود بعد التثبت من الجريمة.
- ١٧- بيان أثر العقوبة في ردع الجرائم الأخلاقية.
- ١٨- توضيح أن العقوبة تشمل جانباً تربوياً وأخلاقياً.
- ١٩- تثبيت قاعدة العدالة والإنصاف في تطبيق الحدود.
- ٢٠- توضيح أن النصوص الشرعية للتكرار تحدد الحد الأدنى والأقصى.

✍️ ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

- ٢١- التحذير من ارتكاب الزنا والمحافظة على الحشمة.
- ٢٢- تعزيز ضبط النفس في مواجهة الشهوات.
- ٢٣- تعليم أن التكرار في المحرمات يزيد من خطورة الفعل.
- ٢٤- توضيح أثر الزنا على النفس والمجتمع.
- ٢٥- تحذير من الاستهتار بالأخلاق.
- ٢٦- تعزيز قيمة الطهارة والاحتشام.
- ٢٧- بيان أن العقوبة تهدف إلى الإصلاح وردع الجريمة.
- ٢٨- تثبيت مفهوم المسؤولية الفردية عن الأفعال.

- ٢٩- تحذير من التهاون في الحدود الشرعية.
- ٣٠- بيان أن الالتزام بالشرع يحمي المجتمع من الانحراف.
- ٣١- تعزيز الصراحة في مواجهة الخطأ دون تغاضي.
- ٣٢- توضيح أن العقوبة ليست انتقاماً بل حماية للناس.
- ٣٣- تعليم المرأة أهمية الحشمة والعفاف.
- ٣٤- بيان أثر الأخلاق في ضبط السلوك الفردي والجماعي.
- ٣٥- التحذير من التفريط في المحافظة على النفس.
- ٣٦- ترسيخ مفهوم أن الله عز وجل حدد الحدود لحفظ كرامة الناس.
- ٣٧- تحذير من اتباع الشهوات بلا وعي.
- ٣٨- بيان أثر العقوبة في تثبيت النظام الاجتماعي.
- ٣٩- توضيح دور العقوبة في حماية الأسرة والمجتمع.
- ٤٠- تعزيز احترام الحقوق الأخلاقية والدينية.

✍️ **ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:**

- ٤١- حماية المجتمع من الفساد والانحراف.
- ٤٢- توضيح دور القضاء الشرعي في ضبط السلوك الاجتماعي.
- ٤٣- ترسيخ فكرة الرادع الاجتماعي من خلال الحدود.
- ٤٤- تعليم الناس أن تكرار الجرائم له نتائج وخيمة.
- ٤٥- حماية الأسرة من الفساد الأخلاقي.

- ٤٦- تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية تجاه الأفعال.
- ٤٧- تثبيت العدالة في المجتمع الإسلامي.
- ٤٨- توضيح أن العقوبات تشمل الردع الفردي والجماعي.
- ٤٩- تشجيع المجتمع على المحافظة على الأخلاق والقيم الإسلامية.
- ٥٠- تعليم أهمية الحشمة والطهارة في العلاقات بين الناس.

٣٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ - فَنَادَاهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فَتَتَحَّى تَلْقَاءَ وَجْهِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى ثَنَى ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ: دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَبُكَ جُنُونٌ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَهَلْ أَحْصَيْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ». قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ «كُنْتُ فِي مَن رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلِّي، فَلَمَّا أَدْلَقْتُهُ الْحِجَارَةُ هَرَبَ، فَأَذْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ، فَرَجَمْنَاهُ».

الرَّجُلُ هُوَ مَا عَزُ بْنُ مَالِكٍ. وَرَوَى قِصَّتَهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَبُرَيْدَةُ بْنُ الْحُصَيْبِ الْأَسْلَمِيُّ.

هَلْ أُحْصِيَتْ: هَلْ تَزَوَّجَتْ.

أَدْلَقْتُهُ الْحِجَارَةَ: أَصَابَتْهُ بِحَدِّهَا فَأَوْجَعَتْهُ.

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

١- بيان حكم الزنا في الإسلام للرجل المحصن.

٢- توضيح شرط التحصين قبل إقامة الحد على الزاني.

٣- التأكيد على ضرورة شهادة المتهم على نفسه.

٤- ضرورة تكرار الإقرار حتى تثبت الجريمة.

٥- التثبت من العقل عند المتهم قبل إقامة الحد.

- ٦- بيان أن الزاني المحصن يحكم عليه بالرجم.
- ٧- توضيح أن إقامة الحد تتم بعد التأكد من الإقرار والإحصان.
- ٨- بيان دور النبي ﷺ في الثبوت قبل إصدار الحكم.
- ٩- التأكيد على عدم التسرع في تطبيق الحدود.
- ١١- بيان أن العقوبة تشمل الجلد أو الرجم بحسب نص الشريعة.
- ١١- بيان أن الإقرار الذاتي من أقوى أدلة الإثبات.
- ١٢- التفرقة بين الزاني المحصن وغير المحصن في العقوبة.
- ١٣- أهمية التحقيق قبل تنفيذ الحد للتأكد من الشروط.
- ١٤- إبراز ضرورة العقل والتمييز قبل الحكم على المتهم.
- ١٥- تثبيت قاعدة العدالة في تطبيق الحدود على الجميع.
- ١٦- بيان أن الإعراض عن الإقرار لا يلغيه بل يتم التكرار.
- ١٧- توضيح أثر التكرار في إثبات الجريمة.
- ١٨- التحقق من صحة الزواج قبل تنفيذ حد الزنا.
- ١٩- بيان أن تنفيذ الحدود يتم بعد توفر الشروط الشرعية الكاملة.
- ٢٠- التأكيد على أن الحدود تحفظ المجتمع والأفراد.
- ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:**
- ٢١- التحذير من ارتكاب الزنا والمحافظة على العفة.
- ٢٢- تعزيز الصراحة والاعتراف بالخطأ.

- ٢٣- توضيح أثر الإقرار بالخطأ في التوبة والإصلاح.
- ٢٤- تعليم عدم الإفلات من العقوبة مهما كانت مكانة الشخص.
- ٢٥- تعزيز قيمة الصدق أمام الله والقضاء.
- ٢٦- التحذير من الكتمان أو الإنكار عند ارتكاب الفاحشة.
- ٢٧- تثبيت مفهوم تحمل المسؤولية عن الأفعال.
- ٢٨- بيان أن العقوبة تهدف للإصلاح وردع الفساد.
- ٢٩- تعزيز وعي الفرد بخطورة الزنا على نفسه والمجتمع.
- ٣٠- تحذير من تكرار المعصية بعد الاعتراف.
- ٣١- ترسيخ قيمة العفة والطهارة في المجتمع.
- ٣٢- بيان أثر العقوبة في الحفاظ على الأخلاق العامة.
- ٣٣- تحذير من التهاون في حدود الله.
- ٣٤- تعليم ضبط النفس ومواجهة الشهوات.
- ٣٥- بيان أن الإقرار بالخطأ يسبق العقوبة لتأكيد العدالة.
- ٣٦- تعزيز الاحترام للقوانين الشرعية.
- ٣٧- تثبيت التزام الفرد بقيم المجتمع الإسلامي.
- ٣٨- تعليم أن العقوبة تحقق الردع العام والخاص.
- ٣٩- بيان أن العقوبة تهدف إلى حماية الأسرة والمجتمع.
- ٤٠- تعزيز الانضباط الذاتي والأخلاقي لدى المسلمين.

ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:

- ٤١- حماية المجتمع من الفساد الأخلاقي.
- ٤٢- توضيح دور القضاء الشرعي في ضبط سلوك الأفراد.
- ٤٣- تعليم الناس أن الالتزام بالشرع يحفظ أمن المجتمع.
- ٤٤- توضيح أثر العقوبة في الردع الفردي والجماعي.
- ٤٥- تثبيت العدالة والمساواة أمام القانون الشرعي.
- ٤٦- تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية تجاه الأفعال.
- ٤٧- حماية الأسرة من الانحراف والخطر الأخلاقي.
- ٤٨- تشجيع المجتمع على الحفاظ على القيم الإسلامية.
- ٤٩- بيان أن العقوبات تهدف لتثبيت الأمن الاجتماعي.
- ٥٠- تعليم أهمية الصراحة والإقرار أمام القضاء لضمان العدالة.

٣٥٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ وَرَجُلًا زَنِيًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا تَعْدُونَ فِي التَّوْرَةِ، فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟ فَقَالُوا: نَفْضُحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَةِ فَشَرُّوْهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ازْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالَ: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَمَرَ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَرَجَمَا، قَالَ: فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ: يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ».

الرجل الذي وضع يده على آية الرجم عبد الله بن سوريا.
يَجْنَأُ عَلَى الْمَرْأَةِ: يميل عليها وينكب.

✍ أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- بيان حكم الزنا للرجل والمرأة المحصنين.
- ٢- توضيح حد الزنا بالرجم في الإسلام.
- ٣- تأكيد أن الرجم نص شرعي ثابت في القرآن.
- ٤- بيان ضرورة تحقق التحصن قبل إقامة الحد.
- ٥- أهمية تطبيق الحدود كما جاء في الشرع دون تحريف.
- ٦- توضيح دور القضاء النبوي في إقامة الحد.
- ٧- التأكيد على أن الحدود للردع وحفظ المجتمع.

- ٨- بيان أن تأكيد النصوص الشرعية لا يمكن تجاهله.
- ٩- التحقق من الشهادة الصحيحة قبل تنفيذ الحد.
- ١١- توضيح أن الرجم يطبق على كل من ارتكب الزنا المحصن.
- ١١- بيان أن الرجم يشمل الرجال والنساء على حد سواء.
- ١٢- توضيح أن التلاعب بالنصوص أو إنكارها لا يرفع الحد.
- ١٣- بيان أهمية الرجوع إلى أهل العلم للتحقق من النصوص.
- ١٤- تعليم أن العقوبة تطبق بعد ثبوت الجريمة والتحصن.
- ١٥- توضيح أن العقوبة هي أقصى الردع للفاحشة الكبرى.
- ١٦- تثبيت قاعدة العدالة في تطبيق الحدود دون محاباة.
- ١٧- بيان أن النصوص الدينية واضحة ولا تقبل التحريف.
- ١٨- توضيح أن استحضار النصوص الأصلية من الكتاب أمر أساسي.
- ١٩- التأكيد على دور العلماء في توضيح النصوص الشرعية.
- ٢٠- تعليم أن الرجم حفاظاً على كرامة المجتمع والأسرة.

✍️ ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

- ٢١- تحذير من ارتكاب الزنا والمحافظة على العفة.
- ٢٢- توضيح أثر الزنا على الفرد والمجتمع.
- ٢٣- تعزيز الصراحة في الاعتراف بالخطأ.
- ٢٤- تعليم أن العقوبة تحقق الإصلاح والردع.

- ٢٥- التحذير من التلاعب بالنصوص الدينية لتحقيق مصالح شخصية.
- ٢٦- بيان ضرورة التزام الفرد بالقيم والأخلاق الإسلامية.
- ٢٧- تشجيع مواجهة الفاحشة بالعدل دون إفلات المذنب.
- ٢٨- تعزيز الضمير والوعي الديني في التعامل مع المعاصي.
- ٢٩- توضيح أن العقوبة تصون المجتمع والأسرة من الفساد.
- ٣٠- تحذير من الاستهتار بالنصوص الشرعية.
- ٣١- بيان أن العدالة لا تُطبق إلا بالحق والشفافية.
- ٣٢- تعزيز مفهوم تحمل المسؤولية عن الأفعال.
- ٣٣- تعليم ضبط النفس في مواجهة الشهوات.
- ٣٤- توضيح أثر العقوبة في ردع الآخرين عن المعصية.
- ٣٥- ترسيخ العدل بين الجنسين في تطبيق الحدود.
- ٣٦- التحذير من تجاهل النصوص الشرعية لأسباب شخصية.
- ٣٧- تثبيت الالتزام بالحق والعدل في جميع الأحوال.
- ٣٨- تعليم أن العقوبة جزء من التربية الدينية للأمة.
- ٣٩- تعزيز الاحترام للنظام الشرعي وعدم تجاوزه.
- ٤٠- بيان أن العقوبة تعمل على صيانة الأخلاق العامة.
- ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:**
- ٤١- حماية المجتمع من الانحراف والفساد الجنسي.

- ٤٢- توضيح دور القضاء في ضبط سلوك الأفراد.
- ٤٣- تعليم الناس ضرورة الالتزام بالشرع لحماية الأسرة.
- ٤٤- بيان أثر العقوبة في تحقيق الردع الفردي والجماعي.
- ٤٥- تعزيز العدالة والمساواة أمام القانون الشرعي.
- ٤٦- توضيح أن العقوبات تحمي القيم والمبادئ الاجتماعية.
- ٤٧- تشجيع المجتمع على حماية العفة والطهارة.
- ٤٨- بيان دور العلماء والقضاة في حفظ حقوق المجتمع.
- ٤٩- تعليم أهمية التطبيق الصحيح للنصوص لتثبيت الأمن الاجتماعي.
- ٥٠- تعزيز الالتزام الديني في الحياة العامة لضمان سلامة المجتمع.

٣٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا - أَوْ قَالَ: امْرَأً - أَطْلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ، فَحَدَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ: مَا كَانَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ».

حَدَفْتَهُ: قَذَفْتَهُ.

جُنَاحٌ: إِثْمٌ وَلَا قِصَاصٌ.

✍️ **أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:**

- ١- بيان حق المسلم في الدفاع عن نفسه.
- ٢- توضيح أنه لا إثم على من يدافع عن نفسه.
- ٣- التأكيد على عدم جواز الاعتداء على الآخرين بلا سبب.
- ٤- بيان أن الدفاع المشروع يشمل العين إذا تم الاعتداء.
- ٥- توضيح أن الإذن شرط في الدخول على الآخرين.
- ٦- تعليم أن القذف بالحجارة مباح للدفاع المشروع.
- ٧- التأكيد على أن الضرر الناتج عن الدفاع لا يترتب عليه عقوبة.
- ٨- توضيح الفرق بين الدفاع عن النفس والاعتداء.
- ٩- تعليم أن حماية الأعراس حق مشروع.
- ١١- بيان أن العقوبة تقع على المعتدي وليس على المدافع.
- ١١- تثبيت قاعدة أن النفس والممتلكات محمية شرعاً.
- ١٢- توضيح أن الدفاع المشروع لا يحتاج إلى إذن مسبق.

- ١٣- بيان أن فعل الدفاع مشروع في حالات الخطر الفوري.
- ١٤- التأكيد على أن الإسلام يحمي حرمة البيوت والأعراض.
- ١٥- تعليم أن الضرر الناتج عن الدفاع ليس جناحاً.
- ١٦- بيان أثر الدفاع المشروع في حفظ الحقوق.
- ١٧- توضيح أن القصد من الدفاع هو حماية النفس وليس الإيذاء بلا سبب.
- ١٨- تعليم أن الحدود الشرعية تطبق على المعتدي وليس على المدافع.
- ١٩- التأكيد على أن حق الدفاع مصان في الشريعة.
- ٢٠- توضيح أن الإذن المسبق شرط لحماية الآخرين من الإيذاء.

✍️ **ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:**

- ٢١- تعزيز قيمة الدفاع عن النفس في المواقف الخطرة.
- ٢٢- تعليم ضبط النفس قبل اتخاذ أي إجراء دفاعي.
- ٢٣- توضيح أن استخدام القوة يكون بمقدار الحاجة فقط.
- ٢٤- تحذير من التسرع في الاعتداء على الآخرين بلا سبب.
- ٢٥- تعزيز مبادئ العدل في التعامل مع المعتدي والمدافع.
- ٢٦- تعليم المسؤولية في التصرف عند التهديد.
- ٢٧- توضيح أن الدفاع مشروع ولكنه ليس للانتقام.
- ٢٨- ترسيخ مفهوم حماية الأعراض والحقوق الشخصية.
- ٢٩- تعزيز الوعي بخطورة الاعتداء على الآخرين.

- ٣٠- تحذير من الاستهانة بحقوق الآخرين وممتلكاتهم.
- ٣١- بيان أن العدالة تتطلب مراعاة الضرورة والضرورة فقط.
- ٣٢- تعليم الصراحة والوعي عند مواجهة التهديدات.
- ٣٣- توضيح حدود التصرف المشروع في الدفاع عن النفس.
- ٣٤- تعزيز المبادئ الأخلاقية في حماية النفس والحقوق.
- ٣٥- تعليم أن الدفاع المشروع لا يجعل الإنسان مذنبًا.
- ٣٦- توضيح الفرق بين الدفاع المشروع والاعتداء الجائر.
- ٣٧- تعزيز الوعي الشرعي في حالات الطوارئ.
- ٣٨- بيان أن المدافع لا يُحاسب إذا كان في حقه.
- ٣٩- تعليم ضبط القوة عند مواجهة المعتدي.
- ٤٠- توضيح أثر الدفاع المشروع في حفظ السلام والأمان.

✍️ **ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:**

- ٤١- حماية المجتمع من الاعتداءات الشخصية.
- ٤٢- توضيح أن الحق في الدفاع يحفظ النظام الاجتماعي.
- ٤٣- تعزيز ثقافة احترام البيوت والأعراض بين الناس.
- ٤٤- تعليم المجتمع أن الدفاع المشروع حق مشروع لا يعاقب عليه.
- ٤٥- بيان أثر الدفاع المشروع في ردع المعتدين.
- ٤٦- تشجيع المجتمع على الالتزام بالعدل والحقوق.

- ٤٧- حماية الأفراد من التعرض للظلم أو الإهانة.
- ٤٨- تثبيت العدالة في حماية الممتلكات والأعراض.
- ٤٩- تعليم أهمية الوعي الاجتماعي في مواجهة الاعتداءات.
- ٥٠- تعزيز التوازن بين حماية النفس واحترام الآخرين.

الخاتمة

الحمد لله الذي شرع الحدود رحمة وعدلاً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمةً للعالمين، ويّسن للناس السنن والأحكام، وجعل الحدود وسيلة لحفظ الحقوق وتحقيق التوازن بين الأفراد والمجتمع، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة الكرام:

لقد تناول هذا الكتاب أحكام الحدود وآدابها، ويّسن حقوق المكلف وواجباته، وأوضح مقاصد الشريعة في إقامة العدل، وحفظ الدماء والمال والعرض، وردع الظلم، وحماية المجتمع من الفوضى والانحراف. فالحدود ليست مجرد عقوبات، بل هي حكمة إلهية ورحمة للبشرية، تهدف إلى الحفاظ على الحقوق، وتعليم الناس قيمة الطاعة، والابتعاد عن المعاصي والظلم، وضمان السلم والأمان في المجتمع.

أيها القراء:

إن فهم أحكام الحدود هو مدرسة لتربية النفس على الصبر والحكمة، والالتزام بالعدل والحق، وتحمل المسؤولية، والتمييز بين الحق والباطل، والتصرف بعقلانية وهدوء بعيداً عن الانفعال والغضب، والحرص على نشر

العدل والمساواة بين الجميع، بما يحقق السكينة والاستقرار في المجتمع. لقد كان الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم أعظم قدوة في تطبيق الحدود، فقد حرصوا على إقامة العدل، وحفظ الحقوق، وردع الظالمين، والعمل بالرحمة والحكمة، فكانت بيوتهم ومجتمعاتهم مثالا للأخلاق والعدل، ولم يجعلوا الحدود وسيلة للانتقام أو الظلم، بل وسيلة للسلام والإصلاح بين الناس.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام الحدود وآدابها، ولننظر إليها كوسيلة لتحقيق العدل وحماية المجتمع، ولنلتزم بما شرعه الله من حقوق وواجبات، وليكن التعامل فيها قائماً على العقلانية والخلق الحسن، والرحمة، والتسامح حيث يستحق، والحرص على ما فيه خير الفرد والمجتمع، بعيداً عن الانفعال أو التعسف، بما يحقق مقاصد الشريعة العليا ويقربنا إلى الله تعالى.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكام الحدود والعمل بها، وأن يحفظ دماء الناس وحقوقهم، وأن يجعلنا من الذين يسعون للعدل والمساواة، ويمنحنا الحكمة والصبر في جميع تعاملاتنا، ويجعل المجتمع آمناً مطمئناً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

بَابُ حَدِّ السَّرِقَةِ

المقدمة

الحمد لله الذي أحقَّ الحق وأمر بالعدل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمة للعالمين، وبيّن للناس سنن العدل، وجعل لأحكام الحدود، ومنها حد السرقة، حكمة عظيمة لحفظ الحقوق وتحقيق الأمن والاستقرار، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة:

إن حد السرقة من أعظم الحدود الشرعية التي شرعها الله لحماية المال، والحفاظ على حقوق الناس، وردع الظلم، ودرء الفوضى والانحراف في المجتمع. فالسرقة ليست مجرد فعل مادي، بل هي انتهاك للحق، واعتداء على المال، وتعدّ على حقوق الآخرين، ولذا جاء الشرع بالحدود للحد منها، وتحقيق العدل، وتربية النفوس على الصدق والأمانة، وتحذير المجتمع من الفساد والانحراف.

لقد جاء هذا الكتاب ليكون مرجعاً شاملاً لكل من أراد أن يعرف أحكام حد السرقة، وشروطه، وضوابطه، وأحكامه المتعلقة بالقصاص والتوبة، مستعرضاً الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتوضيحاً لما أجمع عليه الفقهاء من

شروط إقامة الحد، ليكون دليلاً لكل مسلم ومسلمة على التعامل مع هذه القضية بحكمة وعدل، بعيداً عن الظلم أو الانفعال، وفهم مقاصد الشريعة في حفظ الحقوق واستقرار المجتمع.

أيها القارئ الكريم:

إن فهم أحكام حد السرقة ليس مجرد دراسة نظرية، بل هو تطبيق عملي للعدل والتقوى والحكمة، والالتزام بحقوق الله وحقوق الناس، والقدرة على التمييز بين الحق والباطل، وتحمل المسؤولية، والابتعاد عن الظلم، والحرص على نشر الأمانة والصدق بين الناس، بما يحقق السكينة والاستقرار في المجتمع.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام حد السرقة وآدابه، ولننظر إليه كوسيلة لتحقيق العدل، وحماية المجتمع، وتحذير الناس من الانحراف والفساد، ولنلتزم بما شرع الله من حقوق وواجبات، وليكن التعامل فيه قائماً على العقلانية والخلق الحسن والرحمة، والحرص على ما فيه خير الفرد والمجتمع، بعيداً عن الانفعال أو التعسف، بما يحقق مقاصد الشريعة العليا ويقربنا إلى الله تعالى.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكام حد السرقة والعمل بها، وأن يحفظ أموال الناس وحقوقهم، ويجعلنا من الذين يسعون للعدل والمساواة، ويمنحنا الحكمة والصبر في جميع تعاملاتنا، ويجعل المجتمع آمناً مطمئناً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

٣٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَطَعَ فِي مَجَنٍّ قِيَمَتُهُ» - وَفِي لَفْظٍ:

«ثَمَنُهُ - ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ».

المَجَنِّ: هُوَ التُّرْسُ الَّذِي يُتَّقَى بِهِ ضَرْبُ السَّيْفِ.

✍ **أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:**

- ١- بيان أن كل أداة لها قيمة محددة في الشريعة.
- ٢- توضيح أن قيمة الممتلكات تُقدر بالمال.
- ٣- التأكيد على ضرورة تقدير التعويض عند الضرر.
- ٤- تعليم أن التعويض يكون حسب القيمة الشرعية أو السوقية.
- ٥- بيان أن المَجَن (التُّرْس) له ثمن محدد.
- ٦- توضيح أن العدالة تقتضي تحديد ثمن الأشياء بشكل دقيق.
- ٧- تثبيت مبدأ تقدير الحقوق المالية للأدوات والممتلكات.
- ٨- تعليم القاضي أو الفرد تقدير التعويض بدقة.
- ٩- بيان أن قيمة الشيء تؤخذ بعين الاعتبار عند العقوبة أو التعويض.
- ١١- التأكيد على أن الشرع يضمن حقوق الناس في ممتلكاتهم.
- ١١- توضيح أن التعويض المالي يغني عن النزاع الشخصي.
- ١٢- بيان أهمية معرفة قيمة الأشياء الدفاعية أو العسكرية.
- ١٣- توضيح أن التقدير المالي يكون عادلاً وغير مبالغ فيه.

- ١٤- تعليم أن الشريعة تحمي الملكية وتحفظها.
- ١٥- تثبيت قاعدة أن التعويض يعتمد على قيمة الشيء وقت الضرر.
- ١٦- بيان أن الممتلكات الشخصية لها حد مالي واضح.
- ١٧- توضيح أن العدالة المالية جزء من العدالة الشاملة.
- ١٨- تعليم المسلم التقدير الصحيح للأشياء والممتلكات.
- ١٩- التأكيد على أن القيمة المالية تخضع للتقدير الشرعي.
- ٢٠- توضيح أن التعويض يمنع النزاع بين الناس.

✍️ **ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:**

- ٢١- تعزيز الصدق في تقدير ممتلكات الآخرين.
- ٢٢- تعليم المسؤولية في حفظ أموال وأدوات الآخرين.
- ٢٣- توضيح أثر تقدير الثمن في حفظ الحقوق.
- ٢٤- ترسيخ قيمة العدالة والإنصاف في التعامل المالي.
- ٢٥- تحذير من الغش أو المبالغة في تقدير قيمة الشيء.
- ٢٦- تعليم الصراحة عند تقييم الممتلكات المشتركة.
- ٢٧- تعزيز الالتزام بالأمانة في تقدير التعويضات.
- ٢٨- بيان أن كل فرد مسؤول عن حقوق الآخرين.
- ٢٩- تعليم ضبط النفس عند التعامل مع ممتلكات الآخرين.
- ٣٠- توضيح أن العدالة المالية تحافظ على العلاقات الاجتماعية.

- ٣١- ترسيخ مفهوم المسؤولية الفردية عن الأضرار التي تسببها.
- ٣٢- تحذير من التلاعب بالقيمة لتحقيق مكاسب شخصية.
- ٣٣- تعليم أن التقدير العادل يقلل النزاعات.
- ٣٤- تعزيز النزاهة في كل التعاملات المالية.
- ٣٥- توضيح أثر التقدير الدقيق على تحقيق العدل.
- ٣٦- تعليم الاحترام للممتلكات مهما كانت قيمتها.
- ٣٧- بيان أن العدالة تشمل الأشياء الصغيرة والكبيرة.
- ٣٨- ترسيخ قيمة الأمانة والعدالة في المجتمع.
- ٣٩- تعليم أهمية الحيطة عند استخدام ممتلكات الآخرين.
- ٤٠- تحذير من الاستهانة بقيمة الأشياء مهما بدت صغيرة.

ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:

- ٤١- حماية المجتمع من النزاعات المالية بسبب الأضرار.
- ٤٢- تعليم أن القانون الشرعي يضمن تقدير الممتلكات.
- ٤٣- تعزيز ثقافة احترام حقوق الغير.
- ٤٤- بيان أثر التقدير المالي في الحفاظ على الأمان الاجتماعي.
- ٤٥- تشجيع المجتمع على الالتزام بالعدل والمساواة.
- ٤٦- تثبيت مبدأ أن التقدير المالي يمنع الفوضى في التعاملات.
- ٤٧- تعليم المجتمع أن الشريعة تهتم بأدق التفاصيل المالية.

٤٨- توضيح أن العدالة تشمل الممتلكات الدفاعية والعامة.

٤٩- حماية الأفراد من الظلم في تقدير التعويضات.

٥٠- تعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية تجاه حقوق الآخرين.

٣٦٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ

دِينَارٍ فَصَاعِدًا».

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- بيان حكم قطع اليد في الإسلام للسرقة.
- ٢- توضيح أن الحد يُطبق على السرقة وفق شروط محددة.
- ٣- تحديد الحد الأدنى لقيمة المسروقات (ربع دينار).
- ٤- التأكيد على أن العقوبة تتناسب مع قيمة المال المسروق.
- ٥- بيان أهمية الثبوت من القيمة قبل تطبيق الحد.
- ٦- تعليم أن الشرع يحمي الممتلكات ويعاقب المعتدي.
- ٧- تثبيت قاعدة أن السرقة الكبرى تستوجب العقوبة القصوى.
- ٨- توضيح أن قيمة المال تحدد تطبيق العقوبة.
- ٩- التأكيد على ضرورة توفر شروط الحد قبل التنفيذ.
- ١١- تعليم أن العدالة تقتضي مراعاة المال المسروق قبل قطع اليد.
- ١١- بيان أن التقدير المالي للمال المسروق مهم في القضاء.
- ١٢- توضيح أن الحد يطبق على جميع الناس بغض النظر عن مكانتهم.
- ١٣- التأكيد على أن العقوبة تشمل المال الكبير والصغير إذا تجاوز الحد.
- ١٤- تعليم أن الشرع حدد الحدود بدقة لتجنب الظلم.
- ١٥- تثبيت قاعدة أن العقوبة رادعة للسرقة.

- ١٦- توضيح أثر تطبيق الحد في حفظ الأموال العامة والخاصة.
- ١٧- تعليم القاضي التثبت من الشروط المالية قبل إصدار الحكم.
- ١٨- التأكيد على أن العقوبة تشمل جميع أنواع الأموال النقدية.
- ١٩- بيان أن الحد يشمل جميع وسائل السرقة.
- ٢٠- تعليم أن العقوبة تحمي المجتمع من الفساد المالي.

ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

- ٢١- تعزيز الصدق والأمانة في التعامل مع أموال الآخرين.
- ٢٢- تحذير من السرقة مهما صغر حجم المال.
- ٢٣- تثبيت قيمة المسؤولية الفردية عن الأفعال.
- ٢٤- تعليم الانضباط الأخلاقي واحترام حقوق الآخرين.
- ٢٥- تعزيز الوعي بخطورة التعدي على ممتلكات الآخرين.
- ٢٦- توضيح أن العقوبة تهدف إلى الإصلاح وردع الفساد.
- ٢٧- تعليم أن التعدي على المال الحرام يؤدي إلى عقوبة محددة.
- ٢٨- تحذير من التلاعب بالممتلكات لتحقيق مصالح شخصية.
- ٢٩- تعليم ضبط النفس وعدم الطمع في أموال الآخرين.
- ٣٠- تعزيز الالتزام بالقيم الإسلامية في التعامل المالي.
- ٣١- بيان أثر العقوبة في حماية النفس والمجتمع.
- ٣٢- توضيح أن السرقة تؤثر على استقرار المجتمع.

- ٣٣- تعزيز النزاهة في جميع التعاملات المالية.
- ٣٤- تثبيت مفهوم المسؤولية الفردية عن أفعال السرقة.
- ٣٥- تعليم أن العقوبة جزء من التربية الأخلاقية.
- ٣٦- تحذير من الاستهانة بحقوق الآخرين مهما كانت صغيرة.
- ٣٧- توضيح أن العقوبة تشمل جانباً تربوياً واجتماعياً.
- ٣٨- تعزيز وعي الفرد بالتأثير المترتبة على الفعل السيء.
- ٣٩- تعليم الاحترام لحقوق الغير في المجتمع.
- ٤٠- بيان أن العقوبة تحقق العدالة الاجتماعية.
- ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:**
- ٤١- حماية المجتمع من انتشار السرقة.
- ٤٢- تعزيز ثقافة احترام الممتلكات العامة والخاصة.
- ٤٣- توضيح أن العقوبات تمنع الفوضى في المجتمع.
- ٤٤- تثبيت العدالة والمساواة أمام القانون الشرعي.
- ٤٥- تعليم المجتمع أن الشرع يهتم بالحدود المالية.
- ٤٦- توضيح أثر الحد في ردع السرقة بين الأفراد.
- ٤٧- تشجيع المجتمع على الالتزام بالقيم الإسلامية في المال.
- ٤٨- حماية الأفراد من الظلم في التعامل المالي.
- ٤٩- تعزيز مسؤولية المجتمع في حفظ الحقوق.
- ٥٠- تعليم أهمية الالتزام بالقيم الشرعية لضمان سلامة المجتمع.

٣٦١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «أَنَّ فُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ: أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَأَيُّمُ اللَّهِ: لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». وَفِي لَفْظٍ: «كَانَتْ امْرَأَةٌ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجَحِّدُهُ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَطْعِ يَدِهَا».

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- التأكيد على تطبيق حدود الله على جميع الناس سواء كانوا أقوياء أو ضعفاء.
- ٢- بيان أن العدل في الحد لا يُراعي مكانة الشخص أو نسبه.
- ٣- توضيح أن سرقة المرأة تخضع لنفس حد السرقة المقرر شرعاً.
- ٤- تعليم أن الشريعة الإسلامية تنصف الضعفاء وتردع الظلم الاجتماعي.
- ٥- التأكيد على أن الحدود مطلقة على جميع أفراد المجتمع.
- ٦- بيان أن الشفعاء لا يملكون التغيير في حكم الحد.
- ٧- تثبيت قاعدة أن النفوذ أو القرابة لا ترفع الحد عن الجاني.
- ٨- توضيح أثر تطبيق الحد في الحفاظ على المال العام والخاص.
- ٩- تعليم أن السلطة السياسية أو الاجتماعية لا تعفي أحداً من العقوبة.
- ١١- بيان أن النصوص الشرعية واضحة وتفرض على القاضي والناس احترامها.

- ١١- التأكيد على أن الإنصاف في الحد أساس القضاء الإسلامي.
- ١٢- تعليم أن كل شخص مسؤول عن أفعاله مهما كانت مكانته.
- ١٣- بيان أن الحد يطبق على المرأة بنفس القاعدة التي تطبق على الرجل.
- ١٤- توضيح أن التستر على المخطئ الشريف سبب للهلاك كما في الأمم السابقة.

- ١٥- تثبيت قاعدة أن العدل في الحد يضمن حماية المجتمع.
- ١٦- تعليم أن القاضي يجب أن يطبق الحد بلا محاباة.
- ١٧- توضيح أن السرقة الكبيرة أو الصغيرة لها حكم واضح محدد.
- ١٨- تعزيز قيمة الشهادة والجرأة على قول الحق عند الضرورة.
- ١٩- تعليم أن العقوبة تشمل جميع أنواع الممتلكات المأخوذة بالسرقة.
- ٢٠- التأكيد على أهمية التثبت في تطبيق الحد الصحيح.

✍️ ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

- ٢١- تعزيز مبدأ المساواة بين الناس أمام الشريعة.
- ٢٢- تحذير من التهاون في تطبيق حد السرقة على الأغنياء.
- ٢٣- توضيح أن العدالة تحمي المجتمع والأفراد من الفساد.
- ٢٤- تعليم أن الجرأة في طلب الحق والعدل أمر محمود.
- ٢٥- بيان أن الغش والتلاعب بالممتلكات يضر بالمجتمع.
- ٢٦- تعزيز مفهوم المسؤولية الفردية عن الأفعال.

- ٢٧- تثبيت قيمة الصدق والأمانة في التعاملات المالية.
- ٢٨- تحذير من ظلم الفقراء أو المستضعفين.
- ٢٩- توضيح أثر تطبيق الحد على تعزيز السلوك الأخلاقي.
- ٣٠- تعليم أن العدل في تطبيق الحدود يربط المجتمع بالقيم الإسلامية.
- ٣١- تعزيز احترام القانون الشرعي لدى الجميع.
- ٣٢- توضيح أن التفاوت الاجتماعي لا يبرر الظلم أو التهاون.
- ٣٣- تعليم ضبط النفس أمام السلطة وعدم طلب المحاباة.
- ٣٤- ترسيخ قيمة العدل والإنصاف في كل التعاملات.
- ٣٥- بيان أثر العدالة في ردع السرقة والانحراف الأخلاقي.
- ٣٦- تعزيز وعي المجتمع بحقوق الآخرين وممتلكاتهم.
- ٣٧- تعليم الالتزام بالحدود الشرعية في التعامل اليومي.
- ٣٨- تحذير من محاباة الأقوياء على حساب الضعفاء.
- ٣٩- تثبيت مبدأ أن الشريعة تحفظ المال والأعراض بلا تحيز.
- ٤٠- تعليم أن العقوبة جزء من التربية الأخلاقية للمجتمع.

📌 ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:

- ٤١- حماية المجتمع من الفساد والانحراف المالي.
- ٤٢- تعزيز ثقافة المساواة أمام القانون الشرعي.
- ٤٣- بيان أثر تطبيق الحد في ردع السرقة بين الناس.

- ٤٤- تشجيع المجتمع على الالتزام بالقيم الإسلامية.
- ٤٥- توضيح أن العدالة الاجتماعية تشمل جميع الطبقات.
- ٤٦- حماية الضعفاء والمستضعفين من ظلم الأغنياء.
- ٤٧- تعزيز احترام ممتلكات الآخرين في المجتمع.
- ٤٨- تعليم الجراحة في نصح المخطئ بالعدل.
- ٤٩- تثبيت الأمن الاجتماعي من خلال تطبيق الحدود.
- ٥٠- تعليم أن تطبيق الحدود بالشكل العادل يضمن مجتمعاً قوياً ومستقراً.

بَابُ حَدِّ الْخَمْرِ

٣٦٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَةٍ نَحْوِ أَرْبَعِينَ».

✍ أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- بيان حكم شرب الخمر في الإسلام.
- ٢- توضيح أن عقوبة الشرب هي الجلد.
- ٣- تثبيت أن الحد يطبق على المسلم البالغ العاقل.
- ٤- تعليم أن الشريعة وضعت عقوبات رادعة للمعاصي الكبيرة.
- ٥- توضيح أن عدد الجلد يقدر بحسب السنة النبوية (حوالي أربعين جلدة).
- ٦- التأكيد على ضرورة الثبوت من صحة الجريمة قبل العقوبة.
- ٧- تعليم أن العقوبة تصرف بالعدل والإنصاف.
- ٨- بيان أن تنفيذ الحدود يقتصر على المخالف المباشر للشرع.
- ٩- توضيح أن العقوبة تهدف للردع الفردي والجماعي.
- ١٠- تثبيت قاعدة أن الحدود تحمي المجتمع من الفساد.
- ١١- بيان أن القاضي يتحقق من شرب الخمر بعلم اليقين.
- ١٢- التأكيد على عدم تطبيق الحد على الشارب بالاشتباه أو الكذب.
- ١٣- تعليم أن العقوبة تقتصر على الحد المقرر ولا تتجاوز.

- ١٤- توضيح أن العقوبة تشمل الجلد فقط في هذه الحالة.
- ١٥- تعزيز الالتزام بالنصوص النبوية في تطبيق الحدود.
- ١٦- تعليم أن العقوبة تعمل على إصلاح السلوك.
- ١٧- بيان أثر الحد في ردع الآخرين عن شرب الخمر.
- ١٨- التأكيد على أن العقوبة واجبة على كل من شرب الخمر بوعي وإرادة.
- ١٩- تثبيت قاعدة العدل والمساواة في تطبيق الحدود.
- ٢٠- تعليم أن الهدف من العقوبة حماية النفس والمجتمع.
- ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:**
- ٢١- تحذير من شرب المسكرات وأضرارها على الفرد والمجتمع.
- ٢٢- تعزيز الصدق في الاعتراف بالخطأ قبل العقوبة.
- ٢٣- تعليم تحمل المسؤولية عن الأفعال الفردية.
- ٢٤- توضيح أن العقوبة رادع للأفعال الضارة.
- ٢٥- تثبيت قيمة ضبط النفس وعدم الانغماس في المعاصي.
- ٢٦- بيان أثر العقوبة في إصلاح السلوك الأخلاقي.
- ٢٧- تعليم أن مخالفة الشرع لها عواقب واضحة.
- ٢٨- تعزيز وعي الفرد بالضرر النفسي والاجتماعي للشرب.
- ٢٩- توضيح أن العقوبة النبوية تحقق التوازن بين الرحمة والعدل.
- ٣٠- تحذير من التفريط في الأخلاق والقيم الإسلامية.

- ٣١- تعليم أن الانضباط الشخصي يحمي الفرد من العقوبة.
- ٣٢- تعزيز المبادئ الأخلاقية في الحياة اليومية.
- ٣٣- بيان أثر المعصية على سمعة الفرد والمجتمع.
- ٣٤- تعليم ضرورة الالتزام بالقيم الدينية.
- ٣٥- تثبيت مبدأ عدم الإفلات من العقوبة مهما كانت الأسباب.
- ٣٦- تحذير من التقليد الأعمى للآخرين في المحرمات.
- ٣٧- تعليم ضبط الشهوات والرغبات بما يتوافق مع الشرع.
- ٣٨- تعزيز مفهوم العدالة في مواجهة المعاصي.
- ٣٩- توضيح أن العقوبة لا تهدف للانتقام بل للإصلاح.
- ٤٠- تعليم أهمية الوعي بأثر الأفعال على المجتمع.

✍️ ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:

- ٤١- حماية المجتمع من انتشار الفساد والمعاصي.
- ٤٢- تعزيز ثقافة احترام الشرع والحدود الدينية.
- ٤٣- بيان أثر تطبيق العقوبة في حفظ النظام الاجتماعي.
- ٤٤- تشجيع المجتمع على الالتزام بالقيم الإسلامية.
- ٤٥- تثبيت العدالة والمساواة أمام القانون الشرعي.
- ٤٦- توضيح دور القضاء في تحقيق الانضباط الاجتماعي.
- ٤٧- حماية الأفراد من الانحراف وتأثيره على المجتمع.

- ٤٨- تعزيز مسؤولية المجتمع في رعاية القيم والأخلاق.
- ٤٩- تعليم أن العقوبة النبوية تحد من الفوضى والانحراف.
- ٥٠- توضيح أن الالتزام بالشرع يضمن مجتمعاً مستقراً وآمناً.

٣٦٣- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ هَانِي بْنِ نِيَارِ الْبَلَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ».

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- بيان الحد الأقصى للجلد في العقوبات التربوية أو التأديبية.
- ٢- توضيح أن زيادة الجلد فوق عشرة أسواط لا تكون إلا في حدود الله.
- ٣- تثبيت قاعدة عدم التعدي على العقوبة دون سند شرعي.
- ٤- تعليم أن الحدود الشرعية لها تقدير محدد ولا يجوز تجاوزه.
- ٥- التأكيد على أهمية الثبوت من الحكم الشرعي قبل التنفيذ.
- ٦- بيان أن الحد يطبق بحكمة وعدل وفق الشريعة.
- ٧- تعزيز دور القاضي في الالتزام بالنصوص الشرعية.
- ٨- تعليم أن العقوبة التأديبية محدودة لتجنب الظلم.
- ٩- توضيح الفرق بين العقوبة التأديبية والعقوبة الشرعية.
- ١٠- تثبيت قاعدة العدالة في تطبيق الحدود دون تحيز.
- ١١- تعليم أن الشرع يضع سقفاً للجلد لضبط النفس والقضاء.
- ١٢- بيان أن الجلد الزائد عن الحد المقرر بدون سبب شرعي محرم.
- ١٣- توضيح أن الحدود الإلهية تتضمن عقوبة واضحة ومحددة.
- ١٤- تعزيز الالتزام بالنصوص النبوية في العقوبات.
- ١٥- تعليم أن كل عقوبة يجب أن تكون محسوبة بدقة.

- ١٦- توضيح أثر التقدير المحدود للجلد في حماية الإنسان من التعسف.
- ١٧- التأكيد على أن الغاية من العقوبة الإصلاح والردع لا الانتقام.
- ١٨- تعليم الفرق بين العقوبات الرادعة والعقوبات التأديبية الخفيفة.
- ١٩- تثبيت قاعدة أن التقدير الزائد عن الحد شرعاً باطل.
- ٢٠- بيان أن الحدود الإلهية تتطلب الثبوت والدقة في التنفيذ.

✍️ ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي :

- ٢١- تعزيز مفهوم العدل وعدم التعدي على الآخرين.
- ٢٢- تعليم ضبط النفس عند تطبيق العقوبة.
- ٢٣- توضيح أن الاعتدال في العقوبة دليل على حكمة القائد.
- ٢٤- تعزيز احترام النصوص الشرعية عند القضاء.
- ٢٥- تعليم أن الغاية من العقوبة الإصلاحية وليست الانتقامية.
- ٢٦- بيان أثر التقدير المحدود في منع الظلم والإفراط.
- ٢٧- تثبيت قيمة الرحمة ضمن تطبيق الحدود.
- ٢٨- تعليم المسؤولية الفردية للقاضي في تطبيق الحدود بدقة.
- ٢٩- توضيح أن عدم التعدي على الحد يحفظ كرامة الإنسان.
- ٣٠- تعزيز الانضباط الأخلاقي في المجتمع.
- ٣١- تعليم أن كل فعل يجب أن يكون محسوباً ومراعاة للعدل.
- ٣٢- بيان أثر العقوبة المعتدلة في التربية والتوجيه.

- ٣٣- تعزيز الضمير الفردي عند تطبيق العقوبات.
- ٣٤- توضيح أن التقدير الزائد عن الحد يُخالف الشرع.
- ٣٥- تعليم المجتمع ضبط النفس وعدم التعسف في العقوبات.
- ٣٦- توضيح الفرق بين العقوبة العادلة والعقوبة الجائرة.
- ٣٧- تعليم أن العدل أساس السلوك الاجتماعي والأخلاقي.
- ٣٨- تعزيز مفهوم المسؤولية عند القضاة والمشرفين.
- ٣٩- تثبيت أهمية الرقابة على تطبيق العقوبات.
- ٤٠- تعليم أن العقوبة الرادعة تحمي المجتمع دون ظلم.
- ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:**
- ٤١- حماية المجتمع من التعسف في العقوبات.
- ٤٢- تعزيز ثقافة العدالة بين أفراد المجتمع.
- ٤٣- تثبيت مفهوم المساواة في تطبيق الحدود.
- ٤٤- تعليم أن الشرع يضع قيوداً لحماية الأفراد.
- ٤٥- توضيح أثر العقوبة المعتدلة في حفظ الأمن الاجتماعي.
- ٤٦- حماية المجتمع من الانحراف الأخلاقي والسلوكي.
- ٤٧- تعزيز الالتزام بالقيم الإسلامية في تطبيق القانون.
- ٤٨- تثبيت دور القوانين الشرعية في تنظيم السلوك الاجتماعي.
- ٤٩- تعليم أهمية التنفيذ الدقيق للحدود لحفظ النظام.
- ٥٠- توضيح أن الالتزام بالحدود الإلهية يضمن مجتمعاً مستقراً وعادلاً.

الخاتمة

الحمد لله الذي أحقّ الحق وأمر بالعدل، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمة للعالمين، وبَيَّن للناس السنن والأحكام، وجعل لحد السرقة حكماً شرعياً لتحقيق العدل وحفظ الحقوق، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة الكرام:

لقد تناول هذا الكتاب أحكام حد السرقة وآدابه، وبَيَّن شروط إقامة الحد، وكيفية تطبيقه بعد تحقق العوامل الشرعية، وأوضح مقاصد الشريعة في حماية المال، وردع الظلم، والحفاظ على استقرار المجتمع. فالسرقة ليست مجرد فعل مادي، بل هي اعتداء على الحقوق وانتهاك للأمانة، ولذا جاءت الشريعة بهذا الحد العادل الذي يحمي الحقوق ويزرع الخوف من الظلم ويغرس روح المسؤولية في النفوس.

أيها القراء:

إن فهم أحكام حد السرقة ليس مجرد دراسة نظرية، بل هو تطبيق عملي للعدل والحكمة والتقوى، والالتزام بحقوق الله وحقوق الناس، وتحمل المسؤولية، والتمييز بين الحق والباطل، والبعد عن الانحراف والمعاصي،

والحرص على الأمانة والنزاهة، بما يحقق السكينة والاستقرار في المجتمع، ويرسخ قيم العدالة والرحمة بين الأفراد.

لقد كان الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم أعظم قدوة في التعامل مع حد السرقة، فقد حرصوا على إقامة الحد بالعدل، والحفاظ على حقوق المظلومين، والتعامل بالحكمة والرحمة مع المخالفين، فكانت مجتمعاتهم نموذجاً للأمن والاستقرار، ولم يجعلوا الحد وسيلة للانتقام أو الظلم، بل وسيلة لتربية النفوس على الطاعة والعدل، ولإصلاح الفرد والمجتمع.

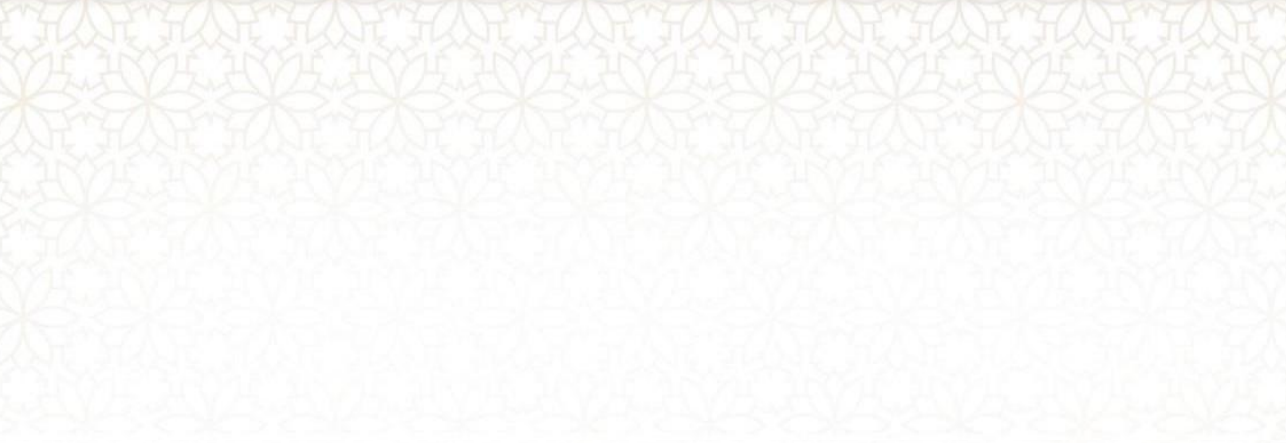
أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام حد السرقة وآدابه، ولننظر إليه كوسيلة لتحقيق العدل وحماية المجتمع، ولنلتزم بما شرعه الله من حقوق وواجبات، وليكن التعامل فيه قائماً على العقلانية، والخلق الحسن، والرحمة، والتسامح حيث يستحق، والحرص على ما فيه خير الفرد والمجتمع، بعيداً عن الانفعال أو التعسف، بما يحقق مقاصد الشريعة العليا ويقربنا إلى الله تعالى.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكام حد السرقة والعمل بها، وأن يحفظ أموال الناس وحقوقهم، ويجعلنا من الذين يسعون للعدل والمساواة، ويمنحنا الحكمة والصبر في جميع تعاملاتنا، ويجعل المجتمع آمناً مطمئناً، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتاب الإيمان

والنذور



المقدمة

الحمد لله الذي شرع الإيمان، وجعل له أثراً عظيماً في حياة العباد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمة للعالمين، وبيّن للناس أركان الإيمان وفضائل النذور، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة الكرام:

إن الإيمان هو أساس الحياة الروحية والخلقية، وهو نور يضيء القلوب، ويهدي النفوس، ويقوي العزائم على طاعة الله، ويصلح الأخلاق ويهذب السلوك. والنذور، من جهة أخرى، هي التزام من القلب والفعل، وعدّ الله بالقيام بما يحبه ويرضاه، وسيلة لتعميق العلاقة بين العبد وربّه، وإظهار الخضوع والخشوع لله، وزيادة الحافز للقيام بالخير، والابتعاد عن المعاصي.

لقد جاء هذا الكتاب ليكون مرجعاً شاملاً لكل من أراد أن يعرف أركان الإيمان، وفوائد النذور، وكيفية ربطهما في حياة المسلم اليومية، مستعرضاً الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ومفصلاً لأقوال الفقهاء والعلماء في هذا المجال، ليكون دليلاً لكل قارئ على فهم العلاقة بين الإيمان النقي والالتزام بالنذور الصالحة، ومدى تأثيرهما على النفس والمجتمع.

أيها القارئ الكريم:

إن فهم الإيمان والنذور ليس مجرد دراسة نظرية، بل هو تطبيق عملي للروحانية والتقوى والالتزام بالأخلاق الفاضلة، فالإنسان المؤمن يرى الحياة بعيون اليقين، ويعيشها بصدق وإخلاص، ويجعل النذور وسيلة للتقرب إلى الله، والحرص على أداء الواجبات، والارتقاء بالنفس في سبيل طاعة الخالق، وإصلاح المجتمع، وحماية النفس من المعاصي والانحراف.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة الإيمان وأركانه، ولنلتزم بالنذور الصالحة، ولننظر إليها كوسيلة لتحقيق التقوى والرضا الإلهي، وليكن التعامل مع حياتنا قائماً على اليقين، والخشوع، والعمل الصالح، والحرص على ما فيه خير الفرد والمجتمع، بما يحقق رضا الله ويقربنا إليه.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم الإيمان والنذور والعمل بهما، وأن يرزقنا القوة على الصبر والطاعة، وأن يجعلنا من الذين يسيرون على نهج الصالحين، ويمنحنا السعادة الحقيقية في الدنيا والآخرة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

٣٦٤- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِن أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلْتِ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفَّرْ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- تحريم طلب الإمارة والسلطة دون حاجة.
- ٢- بيان أن طلب المنصب عن مسألة قد يؤدي إلى التنازل عن المسؤولية.
- ٣- توضيح أن القبول بالإمارة عن غير استحقاق يجعل المرء مساعداً على الظلم.
- ٤- تعليم ضرورة التثبت قبل قبول أي منصب.
- ٥- بيان أن العمل في الإمارة مسؤولية عظيمة ومحاسبة كبيرة.
- ٦- تحذير من الطمع في المناصب والمكاسب الدنيوية.
- ٧- تعليم أن السعي وراء الخير لا يكون بالوسائل المشبوهة.
- ٨- توضيح أثر النية الصالحة في قبول المسؤوليات.
- ٩- بيان أن الحلف على يمين يجب أن يُراعى ويصان.
- ١٠- تعليم أنه إذا ظهر خير بعد الحلف يمكن كفارة اليمين والانتقال للخير.
- ١١- توضيح أن الشرع يجيز تصحيح الخطأ إذا ظهر أفضل منه.

- ١٢- تثبيت قاعدة الأمانة في المسؤولية واليمين.
- ١٣- تعليم أن الله يراقب النية في قبول المناصب.
- ١٤- بيان أثر التهاون في المسؤولية على المجتمع.
- ١٥- توضيح أن المسألة الشخصية لا تبرر طلب السلطة.
- ١٦- تعليم التوازن بين الرغبة الشخصية والواجب الشرعي.
- ١٧- التأكيد على العدالة في اختيار المسؤولين.
- ١٨- تعليم عدم التواطؤ على الظلم عند قبول المنصب.
- ١٩- بيان أثر اختيار المسؤول الصالح في تحقيق المصلحة العامة.
- ٢٠- توضيح أن تصحيح اليمين واجب عند ظهور خيار أفضل.
- ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:**
- ٢١- تحذير من حب الظهور والمناصب.
- ٢٢- تعزيز النزاهة والصدق في التعامل مع السلطة.
- ٢٣- تعليم التواضع وترك الطمع في المناصب.
- ٢٤- تثبيت قيمة المسؤولية الفردية عن الأعمال واليمين.
- ٢٥- توضيح أن قبول المنصب مسؤولية أخلاقية قبل أن تكون سياسية.
- ٢٦- تعليم التفكير قبل اتخاذ أي قرار مسؤول.
- ٢٧- بيان أثر الاختيار الخاطئ للمنصب على النفس والمجتمع.
- ٢٨- تعزيز الصراحة في الإعلان عن الرغبة أو عدم الرغبة بالمنصب.

- ٢٩- تعليم أن الخير يتقدم على المنفعة الشخصية إذا تعارض.
- ٣٠- توضيح أثر تصحيح اليمين في الحفاظ على الأمانة.
- ٣١- تعزيز الوعي بالمسؤولية في مواجهة السلطة.
- ٣٢- تعليم الرشد في اتخاذ القرارات المصيرية.
- ٣٣- توضيح أن الرغبات الشخصية لا تغني عن الالتزام بالواجب.
- ٣٤- تعليم التوازن بين الشرف والمسؤولية.
- ٣٥- تعزيز الالتزام بالقيم الإسلامية في الحياة العامة.
- ٣٦- بيان أثر تصحيح الخطأ على تكامل السلوك الأخلاقي.
- ٣٧- تعليم أن المحافظة على المصلحة العامة أوجب من التمسك باليمين الخاطيء.

✍️ **ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:**

- ٤١- حماية المجتمع من فساد الحكام الطامعين.
- ٤٢- تعزيز اختيار المسؤولين الصالحين لأجل المصلحة العامة.
- ٤٣- تثبيت مبدأ العدالة والمساواة في تولي المناصب.
- ٤٤- تعليم أن السلطة أمانة قبل أن تكون امتيازاً.

- ٤٥- حماية المجتمع من سوء استخدام السلطة.
- ٤٦- تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية اختيار القادة الصالحين.
- ٤٧- تعليم أن القرار الشخصي قد يؤثر على الصالح العام.
- ٤٨- توضيح أثر تصحيح اليمين على تحقيق المصلحة الاجتماعية.
- ٤٩- تعزيز ثقافة الالتزام بالقيم الشرعية في الإدارة والمجتمع.
- ٥٠- تعليم أن اختيار القائد الصالح واجب على كل فرد مسؤول في المجتمع.

٣٦٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي وَاللَّهِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - لَا أُخْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَتَحَلَّلْتُهَا».

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- بيان جواز الحلف باليمين مع مراعاة الصواب.
- ٢- تعليم أنه إذا ظهر خيار أفضل بعد الحلف، يجوز اتخاذ الأفضل.
- ٣- التأكيد على كفارة اليمين عند التغير للأفضل.
- ٤- توضيح أن الحلف لا يلزم بما هو أقل من الخير المتاح.
- ٥- تعليم التثبت قبل الحلف على أمر مهم.
- ٦- بيان أن النبي ﷺ يلتزم بالعدل في قراراته حتى في اليمين.
- ٧- تعليم أن تصحيح اليمين واجب عند ظهور الأفضل.
- ٨- تعزيز مرونة الشريعة في تصحيح القرارات.
- ٩- بيان أن النية الصالحة في الحلف مهمة.
- ١٠- توضيح أثر اليمين على الالتزام بالحق.
- ١١- تعليم أن اليمين لا تُستخدم لتثبيت الأمور الظالمة.
- ١٢- توضيح أن الحلف مرتبط بالمسؤولية الأخلاقية والقانونية.
- ١٣- تثبيت قاعدة أن الشرع يراعي المصلحة عند اتخاذ القرارات.
- ١٤- تعليم أن تصحيح اليمين يضمن العدالة.

- ١٥- بيان أن القياس على النبي ﷺ يوضح طريق التعامل مع الحلف.
- ١٦- تعزيز مبدأ أن المصلحة والعدل أولى من التمسك باليمين.
- ١٧- تعليم أن الحلف يجب أن يكون بوعي وفهم.
- ١٨- توضيح أثر تصحيح اليمين في حفظ الحقوق.
- ١٩- تعليم أن كل تصرف شرعي له أصول محددة.
- ٢٠- التأكيد على أن تصحيح اليمين مرتبط بالحق والعدل.

✍️ ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

- ٢١- تعزيز الصدق في الأقوال والأفعال.
- ٢٢- تعليم المرونة والتفكير العقلاني عند اتخاذ القرار.
- ٢٣- بيان أن الثبات على الخطأ ليس مطلوباً.
- ٢٤- تعزيز النزاهة في التعامل مع اليمين والعهود.
- ٢٥- تعليم أن الخير والحق أولى من التثبت بالأيمان الخاطئة.
- ٢٦- توضيح أثر تصحيح اليمين على سمعة الفرد وأخلاقه.
- ٢٧- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه القرارات.
- ٢٨- تعليم التفكير في النتائج قبل الالتزام باليمين.
- ٢٩- توضيح أثر تعديل القرار على العدالة الاجتماعية.
- ٣٠- تعزيز الصبر والحكمة عند مواجهة المواقف الصعبة.
- ٣١- تعليم أن المرونة في القرار دليل على العقلانية.
- ٣٢- توضيح أن الإخلاص في النية أهم من مجرد الالتزام باليمين.

- ٣٣- تثبيت قيمة العدالة والإنصاف في كل تعامل.
- ٣٤- تعليم أن تصحيح الأخطاء أمر محمود.
- ٣٥- تعزيز التواضع في الاعتراف بالخطأ.
- ٣٦- تعليم أن التمسك بالحق أفضل من التمسك باليمين الخاطئة.
- ٣٧- توضيح أثر تصحيح اليمين في تعزيز الثقة بالمجتمع.
- ٣٨- تعليم أن المسؤولية الأخلاقية تشمل تصحيح ما يمكن تصحيحه.
- ٣٩- تعزيز وعي الفرد بتبعات الأيمان والعهود.
- ٤٠- تعليم أهمية الحذر قبل إطلاق أي حلف.
- ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:**
- ٤١- حماية المجتمع من الظلم الناتج عن التثبت باليمين الخاطئة.
- ٤٢- تعزيز ثقافة اتخاذ القرارات الصائبة للمصلحة العامة.
- ٤٣- تعليم المجتمع أن تصحيح الخطأ واجب على الجميع.
- ٤٤- تعزيز ثقافة العدالة في العلاقات الاجتماعية.
- ٤٥- تثبيت مفهوم المساواة والإنصاف في الأحكام والقرارات.
- ٤٦- تعليم أن الشريعة تراعي مصالح المجتمع عند تصحيح اليمين.
- ٤٧- حماية المجتمع من الأضرار الناتجة عن القرارات الخاطئة.
- ٤٨- تعزيز الوعي الاجتماعي بمسؤولية كل فرد تجاه القرارات.
- ٤٩- تعليم أن تصحيح القرار يعود بالنفع على الكل.
- ٥٠- توضيح أن الالتزام بالقيم الشرعية يحفظ الأمن والاستقرار الاجتماعي.

٣٦٦- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ».

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- تحريم الحلف بآبائهم أو الأقارب دون سبب شرعي.
- ٢- بيان أن الحلف يجب أن يكون بالله وحده.
- ٣- تعليم أن الحلف بغير الله بدعة محرمة.
- ٤- توضيح أثر الحلف بآبائهم على العقيدة الصحيحة.
- ٥- تثبيت قاعدة أن الشهادة والحلف في الإسلام لله فقط.
- ٦- تعليم أن الالتزام بالشرع واجب في الأقوال والأفعال.
- ٧- توضيح أن التحاكم إلى الله وحده هو الأصل.
- ٨- تعزيز مراقبة الإنسان لنفسه عند الحلف.
- ٩- بيان أن التمسك بالشرعية يحفظ العقيدة من الشرك.
- ١٠- تعليم أن مخالفة هذا النهي تعد معصية شرعية.
- ١١- توضيح أن الحلف بغير الله يؤدي إلى فساد النية.
- ١٢- تعزيز حرمة الحلف بغير المباح شرعاً.
- ١٣- تعليم أن العقيدة الصحيحة تمنع محاباة الأقارب باليمين.
- ١٤- بيان أثر الالتزام بالنهي في حفظ الدين.

- ١٥- تثبيت قاعدة أن الله وحده محل الحلف.
- ١٦- تعليم أن الحلف يجب أن يكون موجهاً للتقوى والحق.
- ١٧- تعزيز مفهوم الطاعة لله في الأقوال.
- ١٨- تعليم أن تجنب الحلف بغير الله حماية للإيمان.
- ١٩- توضيح أثر هذا النهي على سلامة القضاء والعهود.
- ٢٠- تثبيت قاعدة أن كل فعل مرتبط بالحلف يجب أن يكون وفق الشرع.

✍️ ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

- ٢١- تعزيز الصدق في الأقوال.
- ٢٢- تعليم تجنب الخداع والتحايل بالحلف بغير الله.
- ٢٣- توضيح أثر الحلف بغير الله على النزاهة الشخصية.
- ٢٤- تعليم المسؤولية الفردية تجاه الأقوال.
- ٢٥- تثبيت قيمة الالتزام بالحق والعدالة.
- ٢٦- تعزيز الرقابة الذاتية عند التعامل مع الآخرين.
- ٢٧- تعليم أن النهي عن الحلف بآبائهم يحميهم من ظلم الأقارب.
- ٢٨- توضيح أن الحلف بغير الله قد يؤدي إلى ظلم الغير.
- ٢٩- تعليم ضرورة احترام الشريعة في الحياة اليومية.
- ٣٠- تعزيز وعي الفرد بالفرق بين الحق والباطل في الأقوال.
- ٣١- تعليم أن التصحيح الأخلاقي يبدأ بالالتزام بالنهي الشرعي.
- ٣٢- تعزيز الانضباط الذاتي في التعامل مع العهود.

- ٣٣- تعليم أن الالتزام بالنهي يربي الفرد على التواضع.
- ٣٤- توضيح أثر الالتزام بالنهي على المحافظة على الكرامة.
- ٣٥- تعليم أن الصدق أساس كل علاقة اجتماعية سليمة.
- ٣٦- تعزيز تجنب التحيز للأقارب عند اتخاذ القرارات.
- ٣٧- تعليم أن الحق فوق كل اعتبار شخصي أو عائلي.
- ٣٨- تثبيت قيمة النزاهة في كل تعامل.
- ٣٩- تعليم أن الالتزام بالنهي يساهم في بناء مجتمع صالح.
- ٤٠- تعزيز الوعي الأخلاقي في استخدام الأيمان والعهود.
- ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:**
- ٤١- حماية المجتمع من ظلم الأقارب عبر الحلف بغير الله.
- ٤٢- تعزيز العدالة والمساواة في المجتمع.
- ٤٣- تعليم أن العقيدة السليمة تبني مجتمعاً مستقراً.
- ٤٤- توضيح أثر النهي في منع التمييز الأسري والاجتماعي.
- ٤٥- تثبيت مفهوم المسؤولية الاجتماعية تجاه الأقوال.
- ٤٦- حماية المجتمع من الفساد الأخلاقي والاعتقادي.
- ٤٧- تعليم أن الحلف الصحيح يضمن الأمانة بين الناس.
- ٤٨- تعزيز احترام الحقوق والعهود في المجتمع.
- ٤٩- توضيح أثر الالتزام بالنهي على الأمن الاجتماعي.
- ٥٠- تعليم أن الالتزام بالقيم الشرعية يحفظ الدين والمجتمع معاً.

لِمُسْلِمٍ: «فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصُمْتُ».
وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ عُمَرُ «فَوَاللَّهِ مَا حَلَفْتُ بِهَا مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى
عَنْهَا ذَاكِرًا وَلَا أَثَرًا». (يعني: حاكياً عن غيري أَنَّهُ حلف بها).
ذَاكِرًا: عامداً.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- تحريم الحلف بغير الله تعالى مطلقاً، وأنه من الشرك الأصغر الذي يجب الحذر منه.
- ٢- إثبات أن الحلف والتعظيم لا يكون إلا لله، إما بأسمائه الحسنی أو صفاته العلی.
- ٣- تجريد التعظيم لله وحده، وعدم مساواة المخلوق (كالآباء والأجداد) بالخالق جل جلاله.
- ٤- استشعار عظمة من تحلف به (وهو الله سبحانه)، مما يعمق معاني الإجلال في القلب.
- ٥- إسناد النهي إلى الله تعالى مباشرة (إن الله ينهاكم) لتعظيم الأمر وبث المهابة في النفوس.
- ٦- تطهير اللسان من الشرك اللفظي، وهو خطوة أساسية لسلامة المعتقد.
- ٧- كمال المراقبة الذاتية لله عز وجل، والخوف من الوقوع في محارمه.
- ٨- إبطال مفاخر الجاهلية المرتبطة بالآباء والأنساب وجعل التعظيم والولاء لله وحده.

٩- الورع الشديد في جناب التوحيد، وترك كل ما يחדش العقيدة حتى وإن كان بغير قصد.

١٠- توحيد مصدر التشريع والتحليل والتحريم، والامثال لأمر الله ورسوله ﷺ.

١١- الحذر من الرواية أو الحكاية لألفاظ الشرك إذا كان في ذلك ترويج أو تعويد للسان عليها.

ثانياً: الفقه والأحكام الشرعية:

١٢- بطلان اليمين المنعقدة بغير الله، وأنها لا تنعقد ولا توجب الكفارة، بل توجب التوبة.

١٣- جواز الحلف بالله تعالى عند الحاجة لتأكيد الكلام وإثبات الحقوق.

١٤- استحباب الصمت والسكوت إذا لم يجد الإنسان إلا الحلف بغير الله لتوكيد كلامه.

١٥- جواز الحلف بالله لتأكيد صدق الالتزام بأحكام الشرع كما فعل عمر رضي الله عنه.

١٦- الحلف بالله هو الوسيلة الشرعية المعتبرة التي تُبنى عليها الأحكام في أبواب القضاء والخصومات.

١٧- تطبيق قاعدة: (سد الذرائع)، بمنع حكاية اليمين الشركية لئلا يجري بها اللسان وتصبح عادة.

١٨- إثبات قاعدة: (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح)، فدفع مفسدة الحلف بغير الله مُقَدَّم على مصلحة تأكيد الكلام به.

١٩- توثيق السنن النبوية بالعمل والتطبيق الفعلي، وليس بمجرد الرواية والنقل.

٢٠- وجوب المبادرة للإنكار إذا خالف الفعل حكماً شرعياً ثابتاً.

٢١- دلالة الأمر في قوله (فليحلف بالله) على الوجوب لمن أراد القسم، أو

التخير بينه وبين الصمت.

✍ ثالثاً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

٢٢- فضل الصمت وحفظ اللسان عن لغو القول ومحرماته.

٢٣- تعويد اللسان على ذكر الله وجعله الملاذ الأول والأخير في إثبات الصدق.

٢٤- سرعة استجابة الصحابة (وعمر تحديداً) للحق، وتركهم للعادات فور

معرفة الحكم.

٢٥- تواضع عمر بن الخطاب رضي الله عنه واعترافه بالخطأ وعدم المكابرة.

٢٦- صدق العزيمة وقوة الإرادة في ترك مألوف العادات والالتزام بالحق.

٢٧- الحسم التام في التوبة من الذنب، بقطع كل الطرق المؤدية إليه (لم

يقلها ذاكراً ولا آثراً).

٢٨- تدريب النفس على كبح جماح اللسان والسيطرة على الانفعالات التي

تؤدي لكثرة الحلف.

٢٩- الصدق في الحديث، فالذي يعظم الله لا يحلف به إلا صادقاً.

٣٠- الصمت منجاة للمسلم، ودليل على كمال العقل وحسن الخلق.

٣١- الابتعاد عن الجدل والمراء الذي يدفع الإنسان لاختلاق الأيمان

الكاذبة أو المحرمة.

٣٢- الفخر بالاستقامة والالتزام بأوامر الشرع، والاعتزاز بترك الباطل.

٣٣- تأسيس مبدأ حفظ الجوارح (كالسمع واللسان) عما لا يرضي الله.

٣٤- العفة اللفظية، بتنزيه اللسان عن كل ما لا يليق من الأقوال الجاهلية.

رابعاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:

٣٥- إبطال العادات المجتمعية الخاطئة والمتوارثة، وعدم المجاملة فيها

على حساب الدين.

٣٦- أهمية لفت انتباه السامع (بقوله: ألا) قبل إلقاء المعلومة المهمة

لضمان الاستيعاب.

٣٧- توجيه الخطاب بصيغة الجمع (ينهاكم) رغم أن الفاعل واحد، لتعميم

الفائدة وتجنب الإحراج.

٣٨- المبادرة بتغيير المنكر وتصحيح الخطأ فور وقوعه وعدم تأخير البيان

عن وقت الحاجة.

٣٩- دور المربي والقائد في مراقبة سلوكيات مجتمعه وتقويمها باستمرار.

٤٠- إيجاد (البديل الصحيح) عند النهي عن السلوك الخاطئ (النهي عن

الحلف بالآباء، والبديل الحلف بالله).

٤١- التدرج في التوجيه والتربية؛ بالانتقال من النهي الحازم إلى الإرشاد

اللطيف بخيارات واضحة.

٤٢- بناء الثقة بين أفراد المجتمع بناءً على التعظيم المشترك لله عز وجل،

بعيداً عن الأيمان الكاذبة.

٤٣- تقليل النزاعات والخصومات المجتمعية؛ لأن الالتزام بالصمت يقطع

دابر الجدل.

٤٤- أثر المربي الناجح في تلاميذه، حيث يستمر أثره طوال حياتهم (كما قال عمر: منذ سمعت...).

٤٥- القدوة الحسنة؛ إعلان القيادات أو الكبار لالتزامهم بالحق يشجع بقية المجتمع على الاقتداء بهم.

٤٦- الشفافية في نقل التجارب الشخصية والأخطاء السابقة للأجيال ليتعلموا منها (رواية ابن عمر عن أبيه).

٤٧- تطهير البيئة المجتمعية من الألفاظ السيئة بعدم تداولها حتى على سبيل الحكاية والنقل.

٤٨- الارتقاء بلغة الحوار في المجتمع لتكون خالية من الأيمان المغلظة وتقتصر على الضرورة.

٤٩- الإيجاز في التوجيه والتربية بجمل قصيرة حاسمة تسهل حفظها وتطبيقها بين الناس.

٥٠- بناء مجتمع متماسك تحكمه مرجعية واحدة واضحة هي أوامر الله ونواهيه، لا أعراف الجاهلية المندثرة.

٣٦٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَام: لَأُطَوِّفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلَامًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقِيلَ لَهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمْ يَقُلْ، فَطَافَ بِهِنَّ، فَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً: نِصْفَ إِنْسَانٍ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ». قَوْلُهُ: (فَقِيلَ لَهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ) يَعْنِي قَالَ لَهُ الْمَلِكُ.

لَأُطَوِّفَنَّ: المراد بذلك المجامعةُ.

دَرَكًا لِحَاجَتِهِ: أدركها ووصل إليها.

أولاً: **الفقه والأحكام الشرعية:**

- ١- التأكيد على وجوب الإشارة إلى إرادة الله في الأقوال «إِنْ شَاءَ اللَّهُ».
- ٢- بيان أن ترك «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» في الوعود الكبيرة قد يؤدي إلى الفشل في تحقيقها.

٣- تعليم أن الاعتماد على الذات دون توفيق الله ناقص.

٤- توضيح أثر توفيق الله على صحة الأعمال.

٥- تثبيت قاعدة أن الأعمال الكبيرة تحتاج إلى التوكل على الله.

٦- تعليم أن النية الصالحة يجب أن تصاحبها الاستعانة بالله.

٧- بيان أن الإنسان مهما بلغ من القوة يحتاج لمشیئة الله.

٨- التأكيد على أن عدم قول «إِنْ شَاءَ اللَّهُ» يعرض العمل للقصور.

- ٩- تعليم أن الشرع يحث على التواضع أمام إرادة الله.
- ١١- توضيح أن الغرور بالقوة دون التوكل سبب للقصور والفشل.
- ١١- تثبيت مبدأ التوكل على الله في جميع الأمور.
- ١٢- تعليم أن الدعاء والاستعانة بالله جزء من تحقيق الأهداف.
- ١٣- بيان أن الرغبات الشخصية لا تكفي دون مشيئة الله.
- ١٤- تعزيز وجوب ذكر الله في الأمور المهمة.
- ١٥- تعليم أن الأعمال المبتغاة بغير إرادة الله قد تكون غير مثمرة.
- ١٦- توضيح أثر مشيئة الله على البركة في النسل والعمل.
- ١٧- تعزيز معنى أن الإنسان محدود، والله وحده قادر على كل شيء.
- ١٨- تعليم أن التوكل على الله يحفظ الإنسان من الفشل.
- ١٩- بيان أن الغرور يقطع الطريق إلى تحقيق الأهداف المرجوة.
- ٢٠- تثبيت قاعدة أن الأعمال تحتاج إلى توفيق من الله لتكتمل.

✍️ ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:

- ٢١- تعزيز التواضع والاعتراف بقدرة الله على كل شيء.
- ٢٢- تعليم عدم الغرور بالقوة أو الإنجازات الشخصية.
- ٢٣- بيان أن الاعتداد بالنفس دون توكل سبب للقصور.
- ٢٤- تعزيز الصدق في القول مع إدراك قدرة الله.
- ٢٥- تعليم أن النية وحدها لا تكفي لتحقيق الأعمال الكبيرة.

- ٢٦- توضيح أثر التوكل على الله في نجاح الأعمال.
- ٢٧- تعزيز الانضباط النفسي والأخلاقي عند اتخاذ القرارات.
- ٢٨- تعليم التواضع أمام مشيئة الله.
- ٢٩- تثبيت قيمة الاعتماد على الله في كل الأمور.
- ٣٠- تعليم أن الغرور يؤدي إلى عدم تحقيق الغاية المرجوة.
- ٣١- توضيح أثر الغرور على النفس والمجتمع.
- ٣٢- تعليم أن الإحسان لله والتوكل عليه سبب للنجاح.
- ٣٣- تعزيز قيمة التواضع أمام القدرات الإلهية.
- ٣٤- تعليم أن الطموح لا يغني عن إرادة الله.
- ٣٥- بيان أثر الصبر والتوكل في إتمام الأعمال.
- ٣٦- تعزيز الوعي بحدود الإنسان وقدراته.
- ٣٧- تعليم أن الغرور يمنع الإنسان من إدراك الحاجة للتوكل.
- ٣٨- تثبيت قيمة توحيد المشيئة في جميع الأعمال.
- ٣٩- تعليم أن الله هو وحده الموفق لكل شيء.
- ٤٠- توضيح أثر ذكر الله على استكمال الأعمال الكبيرة.

ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:

- ٤١- تعليم الناس أن الاعتماد على الله يحمي المجتمعات من الفشل.
- ٤٢- تعزيز قيمة التوكل في التربية الأسرية والمجتمعية.

٤٣- تعليم أن الأعمال الكبيرة تحتاج إلى التوفيق الإلهي لتحقيق المنفعة العامة.

٤٤- حماية المجتمع من الغرور الفردي الذي يؤدي إلى الفشل الجماعي.

٤٥- تعزيز ثقافة التواضع بين القادة وأصحاب المسؤوليات.

٤٦- تعليم أن التخطيط وحده لا يكفي دون التوكل على الله.

٤٧- توضيح أثر عدم ذكر الله على نتائج الأعمال الجماعية.

٤٨- تثبيت مفهوم أن المجتمع يحتاج إلى الالتزام بسنن الله لتحقيق النجاح.

٤٩- تعليم أن التعاون مع مشيئة الله أساس الاستقرار الاجتماعي.

٥٠- تعزيز قيمة ذكر الله في جميع الأهداف الكبرى لتحقيق الخير العام.

٣٦٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ». وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

يَمِينٌ صَبْرٌ: هي اليمينُ الغموسُ، وهي اليمين التي أُلزم بها وحُبِسَ عليها، وكانت لازمة من جهة الحُكم. فَاجِرٌ: كاذبٌ.

📌 أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- تحريم الحلف على يمين باطلة لتحقيق مكاسب مالية.
- ٢- بيان أن الحلف على مال المسلم ظلماً معصية.
- ٣- توضيح أن «يَمِينٌ صَبْرٌ» تلزم صاحبها شرعاً عند الإفراط في استخدامها.
- ٤- تعليم أن البيع أو الشراء بالأيمن الغموس محرّم.
- ٥- تثبيت أن الحلف الكاذب عقوبته غضب الله.
- ٦- تعزيز ضرورة الالتزام باليمين والعهود.
- ٧- تعليم أن التجاوز عن الحق سبب غضب الله.
- ٨- توضيح أثر الحلف الكاذب على صحة المعاملات المالية.
- ٩- تعليم أن الربا أو التلاعب بالمال حرام شرعاً.
- ١١- تثبيت قاعدة العدالة في التعامل مع أموال المسلمين.

- ١١- تعليم أن التمسك باليمين الباطلة فساد للمعاملات.
- ١٢- تعزيز أهمية الصدق في القضايا المالية.
- ١٣- توضيح أن الظلم المالي خطورة كبرى عند الله.
- ١٤- تثبيت مبدأ أن كل مال يكتسب بغير حق باطل.
- ١٥- تعليم أن الحلف على المال يجب أن يكون وفق الشرع.
- ١٦- بيان أثر الحلف الكاذب على صحة المعاملة.
- ١٧- تعليم أن الحلف الباطل يؤدي للوقوع في المعاصي.
- ١٨- تعزيز الرقابة الشرعية في المعاملات المالية.
- ١٩- تعليم أن الالتزام باليمين أمر واجب.
- ٢٠- توضيح أثر المعاملات الفاسدة على الحساب يوم القيامة.
- ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:**
- ٢١- تعزيز الصدق والأمانة في الأقوال والأفعال.
- ٢٢- تعليم أن الكذب في اليمين فساد أخلاقي.
- ٢٣- بيان أن الظلم للآخرين سبب لغضب الله.
- ٢٤- توضيح أن الاستغلال المالي للآخرين فاحشة.
- ٢٥- تعليم الالتزام بالأخلاق الإسلامية في المعاملات.
- ٢٦- تثبيت قيمة النزاهة في جميع التعاملات.
- ٢٧- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه المال واليمين.

- ٢٨- تعليم أن الطمع يؤدي إلى الفجور والكذب.
- ٢٩- بيان أثر الظلم المالي على العلاقات الاجتماعية.
- ٣٠- تعزيز احترام الحقوق المادية للغير.
- ٣١- تعليم أن الالتزام باليمين يعكس قوة الضمير.
- ٣٢- توضيح أن الكذب في المعاملات يفسد المجتمع.
- ٣٣- تثبيت قيمة العدل في التجارة والتعاملات المالية.
- ٣٤- تعليم الصدق أساس المصداقية بين الناس.
- ٣٥- تعزيز احترام الأموال والأعراض في المجتمع.
- ٣٦- تعليم أن التلاعب بالمال يجبر غضب الله على الفاعل.
- ٣٧- تثبيت قاعدة أن الأخلاق جزء من الالتزام الشرعي.
- ٣٨- تعليم أن الالتزام بالعدل يحفظ كرامة الإنسان والمجتمع.
- ٣٩- تعزيز الوعي الفردي بأثر المعاملات على النفس والمجتمع.
- ٤٠- تعليم أن الفجور في المال سبب لتدمير الثقة بين الناس.

ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:

- ٤١- حماية المجتمع من الظلم المالي والغش.
- ٤٢- تعزيز ثقافة الصدق والنزاهة في المعاملات.
- ٤٣- تعليم أن المراقبة الاجتماعية ضرورية لضبط المعاملات.
- ٤٤- حماية أموال الناس من السرقة أو الاحتيال.

- ٤٥- تعزيز العدالة والمساواة في المجتمع.
- ٤٦- تعليم أن الحلف الكاذب يضر بالمجتمع بأسره.
- ٤٧- توضيح أثر الفجور المالي على استقرار المجتمع.
- ٤٨- تثبيت مفهوم المسؤولية الجماعية في حماية المال.
- ٤٩- تعليم أن الالتزام باليمين يحافظ على التوازن الاجتماعي.
- ٥٠- تعزيز ثقافة احترام الحقوق وحفظ المال العام والخاص.

٣٦٩- عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بَثْرِ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ، قُلْتُ: إِذَا يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ».

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- بيان تحريم الحلف على يمين صبر أو باطلة للحصول على مال الغير.
- ٢- توضيح أن الاعتداء على مال مسلم بيمين باطلة معصية.
- ٣- تعليم أن اليمين التي تُقتطع بها أموال الناس فاحشة.
- ٤- تعزيز ضرورة الالتزام باليمين والعهود الشرعية.
- ٥- بيان أن الفاجر هو من يتلاعب باليمين لتحقيق مصلحة شخصية.
- ٦- توضيح أثر الحلف الباطل على صحة المعاملات المالية.
- ٧- تعليم أن الظلم المالي جريمة كبيرة شرعاً.
- ٨- تثبيت قاعدة العدالة في التعاملات بين الناس.
- ٩- بيان أن الحلف الكاذب عقوبته غضب الله.
- ١٠- تعليم أن اليمين يجب أن تكون وفقاً للشرع لا للاستغلال.
- ١١- توضيح أن التجاوز عن الحق سبب غضب الله.
- ١٢- تعليم أن استغلال الأيمان لتحقيق مكاسب باطلة محرّم.

- ١٣- تعزيز الرقابة الشرعية في المعاملات المالية.
- ١٤- تثبيت مبدأ أن كل مال يُقتطع بغير حق فاحشة.
- ١٥- تعليم أن الالتزام باليمين جزء من حماية الحقوق.
- ١٦- توضيح أثر المعاملات الباطلة على العقوبة الأخروية.
- ١٧- تعليم أن الغش في اليمين فساد ديني ومالي.
- ١٨- تعزيز مراقبة النفس عند التعامل بالإيمان.
- ١٩- تثبيت أن الحلف الكاذب يضر العلاقات بين المسلمين.
- ٢٠- تعليم أن الالتزام بالشرع يحمي الأموال ويصون الحقوق.
- ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:**
- ٢١- تعزيز الصدق والأمانة في الأقوال والمعاملات.
- ٢٢- تعليم أن الكذب على اليمين فساد أخلاقي.
- ٢٣- بيان أن الظلم للآخرين بسبب اليمين سبب لغضب الله.
- ٢٤- تعزيز النزاهة في التعامل مع أموال الناس.
- ٢٥- تعليم أن الطمع يؤدي إلى الفجور والكذب.
- ٢٦- توضيح أثر الاستغلال المالي على العلاقات الإنسانية.
- ٢٧- تعليم أن الالتزام باليمين يعكس قوة الضمير.
- ٢٨- تثبيت قيمة العدل في كل تصرف.
- ٢٩- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه المال والإيمان.

- ٣٠- تعليم أن الغرور والطمع يفسد الأخلاق ويؤدي للمعصية.
- ٣١- توضيح أثر الكذب المالي على المجتمع.
- ٣٢- تعليم أن الصدق أساس المصداقية بين الناس.
- ٣٣- تعزيز احترام الحقوق المالية للغير.
- ٣٤- تعليم أن الالتزام بالحق يربي الفرد على المسؤولية.
- ٣٥- تثبيت قيمة العدالة في المعاملات اليومية.
- ٣٦- تعزيز الانضباط الأخلاقي عند اتخاذ القرارات.
- ٣٧- تعليم أن الكذب في المال يؤدي إلى فقدان الثقة.
- ٣٨- توضيح أن الالتزام بالشرع جزء من التربية الأخلاقية.
- ٣٩- تعزيز وعي الفرد بأثر أفعاله المالية على المجتمع.
- ٤٠- تعليم أن الفجور المالي سبب لتدمير العلاقات الاجتماعية.

✍️ **ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:**

- ٤١- حماية المجتمع من الظلم المالي والاستغلال.
- ٤٢- تعزيز ثقافة الصدق والنزاهة بين الناس.
- ٤٣- تعليم أن الحلف الكاذب يضر المجتمع بأسره.
- ٤٤- حماية أموال الناس من الغش أو الاحتيال.
- ٤٥- تعزيز العدالة والمساواة في المعاملات.
- ٤٦- تعليم أن كل فرد مسؤول عن الحفاظ على أموال الآخرين.

- ٤٧- توضيح أثر الفجور المالي على استقرار المجتمع.
- ٤٨- تثبيت مفهوم المسؤولية الاجتماعية تجاه المال.
- ٤٩- تعليم أن الالتزام باليمين يحافظ على الثقة بين الناس.
- ٥٠- تعزيز ثقافة احترام الحقوق وحفظ المال العام والخاص.

٣٧٠- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ، كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ». وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةٍ لِيَنْكَثَرُ بِهَا، لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا قَلَّةً».

أولاً: الفقه والأحكام الشرعية:

- ١- تحريم الحلف على بُعد عن الإسلام أو بملة غير الله.
- ٢- بيان أن الحلف الكاذب متعمداً معصية كبيرة.
- ٣- تعليم أن المتعمد بالكذب في الحلف يوازي خطأه في الآخرة كما قال الحديث.
- ٤- توضيح أن الانتحار يعاقب عليه الإنسان يوم القيامة.
- ٥- تعليم أن نذر ما لا يملك غير جائز شرعاً.
- ٦- توضيح أثر النذر على الالتزام بالحق والباطل.
- ٧- تثبيت قاعدة أن الكذب في الأيمان عقوبته عظيمة.
- ٨- تعليم أن الله يحقق العدل يوم القيامة لكل مظلوم.
- ٩- تعزيز ضرورة التثبت قبل النذر أو الحلف.
- ١٠- توضيح أن التزيف أو الادعاء الكاذب يضر بالدين والمجتمع.
- ١١- تعليم أن النذر يجب أن يكون ضمن القدرة والإمكانية.

- ١٢- تثبيت أن العقاب في الآخرة يشمل كل من أساء بحلفه أو نذره.
- ١٣- بيان أن الحلف على بُعد عن الإسلام دليل على الباطل.
- ١٤- تعليم أن تصحيح الأفعال المخالفة واجب شرعاً.
- ١٥- تعزيز حرمة التلاعب بالآيمان لتحقيق مصالح شخصية.
- ١٦- تعليم أن الادعاء الكاذب يؤدي لقلّة البركة في المال أو الحياة.
- ١٧- تثبيت أثر الحلف الكاذب على المصالح الفردية والجماعية.
- ١٨- توضيح أن العقوبة الأخروية للقتل والنذر الكاذب عظيمة.
- ١٩- تعليم ضرورة التوكل على الله في الآيمان والنذور.
- ٢٠- بيان أن الالتزام بالأمانة شرط لصحة الحلف والنذر.

✍️ **ثانياً: الجانب الأخلاقي والسلوكي:**

- ٢١- تعزيز الصدق في الأقوال والأفعال.
- ٢٢- تعليم أن الكذب في الحلف فساد أخلاقي.
- ٢٣- بيان أن التلاعب بالدين لأغراض شخصية فاحشة.
- ٢٤- توضيح أن الانتحار محرّم ويؤدي للعذاب.
- ٢٥- تعليم أن الادعاء الكاذب يضر المجتمع والأفراد.
- ٢٦- تعزيز النزاهة والشفافية في المعاملات.
- ٢٧- تعليم أن الالتزام باليمين يعكس قوة الضمير.
- ٢٨- توضيح أثر الكذب على السمعة والعلاقات.

- ٢٩- تثبيت قيمة الصدق والأمانة في كل تعامل.
- ٣٠- تعليم أن الفجور يؤدي إلى حرمان البركة في الدنيا والآخرة.
- ٣١- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه الأيمان والنذور.
- ٣٢- تعليم ضرورة التواضع والوعي بالقدرات قبل النذر.
- ٣٣- توضيح أثر الكذب على السلامة النفسية والاجتماعية.
- ٣٤- تعليم أن التزوير أو التزييف في الدين أمر خطير.
- ٣٥- تثبيت قيمة الالتزام بالحق في القول والعمل.
- ٣٦- تعزيز الانضباط الأخلاقي عند اتخاذ القرارات.
- ٣٧- تعليم أن الاحتيال على الناس بالكذب يؤدي لقلّة الرزق والبركة.
- ٣٨- توضيح أن الكذب في الدين فساد للضمير والروح.
- ٣٩- تعزيز وعي الفرد بأثر أفعاله على المجتمع.
- ٤٠- تعليم أن التحايل على الدين يؤدي إلى العقوبة الأخروية.

✍️ ثالثاً: الجانب الاجتماعي والتربوي:

- ٤١- حماية المجتمع من الغش والتزوير بالدين.
- ٤٢- تعزيز ثقافة الصدق والأمانة بين الناس.
- ٤٣- تعليم أن الالتزام بالحق يرفع المجتمع.
- ٤٤- حماية الناس من الضرر الناتج عن النذور والكذب.
- ٤٥- تعزيز العدالة والمساواة في التعاملات.

- ٤٦- تعليم أن الادعاء الكاذب يقلل البركة في المجتمع.
- ٤٧- توضيح أثر الالتزام الديني على استقرار المجتمع.
- ٤٨- تثبيت مفهوم المسؤولية الاجتماعية تجاه الأيمان والندور.
- ٤٩- تعليم أن التزام الأفراد بالدين يحمي مصالح الجميع.
- ٥٠- تعزيز ثقافة احترام الدين والأيمان للحفاظ على النظام الاجتماعي.

بَابُ النَّذْرِ

٣٧١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً - وَفِي رِوَايَةٍ: يَوْمًا - فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟ قَالَ: فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

أولاً: الفوائد العقدية (الإيمانية):

- ١- الالتزام بالنذر عبادة مقبولة إذا كان مشروعاً.
- ٢- الوفاء بالنذر من أركان الإيمان بالله.
- ٣- الإيمان يقتضي الصدق والالتزام بالعهود.
- ٤- الوفاء بالنذر دليل على الخشية من الله.
- ٥- النذر جائز قبل الإسلام لكن الاستمرار فيه بعد الإسلام مشروع إذا لم يخالف الشرع.
- ٦- الالتزام بالنذر جزء من الطاعة لله.
- ٧- النذر يرفع درجة المؤمن عند الله.
- ٨- الله يحب من يخلص في العهود والعهود.
- ٩- الوفاء بالنذر علامة على استقامة القلب.
- ١١- التقيّد بالعبادات أمر يعكس صدق الإيمان.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- يجوز الوفاء بالنذر الذي كان قبل الإسلام إذا لم يكن معصية.
- ١٢- الاعتكاف مشروع ويقع ضمن أنواع النذور المباحة.
- ١٣- النذر يجب أن يكون موافقاً للشرع بعد الإسلام.
- ١٤- الوفاء بالنذر واجب إذا كان لا يخالف الدين.
- ١٥- النذر المستحب لا يفسد إلا إذا خالف أوامر الله.
- ١٦- الاعتكاف في المسجد الحرام عبادة مشروعة.
- ١٧- يمكن للعبء تعديل النذر بما لا يخالف الشرع بعد الإسلام.
- ١٨- الوفاء بالنذر دليل على الالتزام بالأحكام الشرعية.
- ١٩- النذر يوجب العمل بالعبادة المتفق عليها.
- ٢٠- عدم الوفاء بالنذر بدون عذر يعتبر تفريطاً شرعياً.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية:

- ٢١- الوفاء بالنذر يعزز الصدق بين الناس.
- ٢٢- الالتزام بالعهود يربّي على الأمانة.
- ٢٣- الوفاء بالنذر يعكس حسن الخلق.
- ٢٤- النذر والوفاء به يظهر التزام الشخص بمبادئه.
- ٢٥- الصدق في النذر يمنع الخداع والرياء.
- ٢٦- احترام العهود يقوي الثقة الاجتماعية.

- ٢٧- الوفاء بالنذر نموذج للتربية الصالحة.
- ٢٨- النذر يرسخ الأخلاق الحميدة في المجتمع.
- ٢٩- الالتزام بالعهود يحد من النزاعات والخلافات.
- ٣٠- النذر والوفاء به يعزز سمعة المسلم الطيبة.

رابعاً: الفوائد التربوية والدعوية:

- ٣١- تعليم الناس الوفاء بالنذر بعد الإسلام.
- ٣٢- التوجيه بعدم ترك العبادات المشروعة مهما كانت النذر سابقاً.
- ٣٣- القدوة النبوية تشجع على الصدق والالتزام.
- ٣٤- التربية على الوفاء بالعهود جزء من التربية الدينية.
- ٣٥- غرس قيمة الاستقامة في العبادة منذ الصغر.
- ٣٦- تعليم المسلمين تمييز ما يجوز وما لا يجوز من النذور.
- ٣٧- تشجيع الالتزام بالعبادات في الأماكن المشروعة.
- ٣٨- النذر وسيلة لتعليم الصبر والتحمل.
- ٣٩- الدعوة إلى الله تبدأ بالوفاء بالعهود الصغيرة قبل الكبيرة.
- ٤٠- التأكيد على الربط بين العبادة والعمل الصالح.

خامساً: الفوائد الإيمانية والروحية:

- ٤١- الوفاء بالنذر سبب للثواب والرضا الإلهي.
- ٤٢- الاعتكاف يعمق التقوى والخشوع لله.

- ٤٣- النذر يُظهر إخلاص العبد وصدقه مع الله.
- ٤٤- الوفاء بالنذر يورث الطمأنينة في القلب.
- ٤٥- النذر عبادة تزيد القرب من الله.
- ٤٦- الالتزام بالنذر يمنح قوة روحية وثقة بالنفس.
- ٤٧- الوفاء بالنذر دليل على الورع والتقوى.
- ٤٨- الاعتكاف وسيلة للتقرب من الله والتفكير في الدين.
- ٤٩- النذر يربط العبد بالله ويعزز علاقته الروحية.
- ٥٠- هذا الحديث يوضح أن الطاعة لله تشمل الوفاء بالعهود القديمة والمستحدثة على حد سواء.

٣٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ، وَقَالَ: إِنَّ النَّذَرَ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ. وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

📌 أولًا: محور الأحكام الفقهية:

- ١- مشروعية الوفاء بالنذر إذا كان طاعة لله.
- ٢- النذر في الجاهلية إذا كان موافقاً للشرع بعد الإسلام يُوفى به.
- ٣- النذر عبادة يجب أن تكون لله وحده.
- ٤- النذر لا يُوفى به إذا كان معصية.
- ٥- لا يجوز النذر لغير الله أو في غير ما أذن به الشرع.
- ٦- وجوب الوفاء بالنذر في المكان المحدد إذا اشترط فيه الناذر (مثل المسجد الحرام).
- ٧- النذر يكون مقيداً بما التزم به الناذر من زمن أو مكان.
- ٨- يجوز الاعتكاف يوماً أو ليلة، ولو كان غير رمضان.
- ٩- النذر يلزم المكلف بمجرد النطق به.
- ١١- الاعتكاف عبادة مشروعة في أي مسجد، لكن الاعتكاف في المسجد الحرام له فضل أعظم.

📌 ثانياً: محور النهي عن النذر:

- ١١- النذر منهي عنه ابتداءً.

- ١٢- النهي للتحذير من تكلف العبادات غير اللازمة.
- ١٣- النذر لا يجلب الخير بحد ذاته.
- ١٤- النذر لا يغيّر قضاء الله وقدره.
- ١٥- النذر قد يدل على ضعف التوكل.
- ١٦- كثير من النذر يكون بدافع إلزام النفس بما لا تطيق.
- ١٧- النذر قد يفتح باب الحرج على المسلم.
- ١٨- النذر لا يُشرع طلباً للرزق أو دفع البلاء.
- ١٩- النذر وسيلة لاستخراج الطاعة من البخيل.
- ٢٠- النذر قد يحمل شبهة المعاملة مع الله على وجه غير مشروع (إن أعطيتني سأفعل كذا).

✍️ **ثالثاً : محور الجمع بين النصوص :**

- ٢١- النذر المنهي عنه هو نذر الابتداء، لا الوفاء.
- ٢٢- حديث عمر يبين وجوب الوفاء إذا وقع النذر.
- ٢٣- حديث ابن عمر يبين الكراهة أو التحريم في أصل النذر.
- ٢٤- لا تعارض بين النهي عن النذر والأمر بالوفاء به.
- ٢٥- قاعدة: (إذا وقع النذر وجب الوفاء به) إلا في المعصية.
- ٢٦- النذر عبادة ذات شقين: النية والعقد، ثم الوفاء.
- ٢٧- النذر في الجاهلية إذا كان لله يصح بعد الإسلام.

٢٨- لا فرق في الوفاء بالنذر بين أن يكون في الإسلام أو في الجاهلية إذا كان طاعة.

٢٩- النذر عبادة بدنية أو مالية أو مركبة منهما.

٣٠- النذر يُحمل على الأصل الشرعي، لا على العادات الجاهلية.

رابعاً: محور العبر التربوية:

٣١- المبادرة بالسؤال عن حكم النذر كما فعل عمر رضي الله عنه.

٣٢- حرص الصحابة على الوفاء بعهودهم لله.

٣٣- عدم التهاون بما التزم به العبد لله.

٣٤- الإسلام يقر الطاعات النافعة ولو وقعت في الجاهلية.

٣٥- البخل قد يُلزم نفسه بالنذر ليخرج الصدقة أو العبادة.

٣٦- النذر قد يكشف عن ضعف الإرادة في فعل الخير ابتداءً.

٣٧- التعليم بالجواب الموجز كما فعل النبي ﷺ مع عمر.

٣٨- وضوح الشريعة في أحكام العبادات.

٣٩- الوفاء بالنذر من علامات الصدق مع الله.

٤٠- المؤمن يحاسب نفسه على ما قاله كما يحاسب على فعله.

خامساً: محور القواعد العامة:

٤١- قاعدة: (كل نذر في طاعة يجب الوفاء به).

٤٢- قاعدة: (لا وفاء بنذر في معصية).

- ٤٣- قاعدة: (النذر لا يغيّر المقدور).
- ٤٤- قاعدة: (النذر عبادة لا تقبل إلا بالإخلاص).
- ٤٥- قاعدة: (ما أقره الإسلام من أعمال الجاهلية الصحيحة يُعمل به).
- ٤٦- قاعدة: (النهي لا يبطل الواجب إذا انعقد سببه).
- ٤٧- قاعدة: (الأعمال بالنيات).
- ٤٨- قاعدة: (التكليف مشروط بالقدرة).
- ٤٩- قاعدة: (الإسلام يجبّ ما قبله إلا في الحقوق والعهود الصحيحة).
- ٥٠- قاعدة: (الأمر بعد النهي لا يدل على الإباحة المطلقة بل على الوجوب إذا كان في عبادة).

٣٧٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ حَافِيَةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فَقَالَ: لَتَمْشِيَ وَلَتَرْكَبَ».

أولاً: محور الأحكام الفقهية:

- ١- مشروعية المشي إلى بيت الله الحرام إذا كان قربة لله.
- ٢- جواز الجمع بين المشي والركوب في أداء النذر إذا كان فيه مشقة.
- ٣- النذر إذا تضمن مشقة غير لازمة يجوز التخفيف فيه.
- ٤- الشريعة جاءت بالتيسير ورفع الحرج عن المكلفين.
- ٥- يجوز استفتاء الرجل عن النساء من قرابتهن.
- ٦- الوفاء بالنذر يكون بقدر الطاقة، وما زاد عن الطاقة يسقط.
- ٧- لا يُلزم المكلف بالوفاء بالهيئة التي تجلب المشقة الزائدة.
- ٨- إذا كان النذر يتضمن صورة من التعذيب للنفس، فالأولى تركها.
- ٩- يجوز الركوب أثناء النذر بالمشي إذا كان لحاجة أو تخفيف المشقة.
- ١١- المرأة إذا نذرت نذرًا مشروعًا وجب عليها الوفاء به.

ثانياً: محور النهي عن الغلو والمشقة:

- ١١- الإسلام نهى عن تحميل النفس ما لا تحتمل.
- ١٢- الغلو في العبادة قد يوقع صاحبه في الحرج.
- ١٣- المشي حافية لمسافات طويلة ليس من القربات المشروعة لذاتها.

- ١٤- النذر بما يخالف مقاصد الشريعة في التيسير غير مطلوب.
- ١٥- ترك المشقة التي لا تحقق مصلحة شرعية أمر مندوب.
- ١٦- الغاية الشرعية مقدّمة على الصورة الشكلية للعمل.
- ١٧- إيقاع النفس في العنت ليس عبادة بل مخالفة لروح الشريعة.
- ١٨- المشقة إذا كانت غير لازمة فهي منهي عنها.
- ١٩- العبادة لا بد أن تكون مبنية على الاتباع، لا على الابتداع.
- ٢٠- الإسلام وسط بين التفريط والغلو.

✍️ ثالثاً : محور الاستفتاء والفتوى :

- ٢١- وجوب الرجوع لأهل العلم في المسائل المشكّلة.
- ٢٢- سؤال النبي ﷺ كان المرجع في حياة الصحابة.
- ٢٣- جواز الاستفتاء نيابة عن الغير.
- ٢٤- أهمية تحرّي الحكم الشرعي قبل الإقدام على العمل.
- ٢٥- سؤال النساء عبر محارمهن صيانة لهن.
- ٢٦- الفتوى قد تتغير بحسب القدرة والمصلحة.
- ٢٧- الفتوى تراعي حال المستفتي وظروفه.
- ٢٨- على المفتي أن يختار الأيسر إذا لم يخالف الشرع.
- ٢٩- الاستفتاء أمانة، وعلى المستفتي أن يبلغ الحكم بدقة.
- ٣٠- جواز تدخل ولي المرأة في تنفيذ أحكامها الشرعية.

رابعاً : محور العبر التربوية :

- ٣١- حرص الصحابة على إبلاغ نسائهم أحكام الشريعة.
- ٣٢- تربية المرأة على الالتزام بما ألزمت نفسها به.
- ٣٣- تقديم المشقة الروحية على المشقة الجسدية في العبادة.
- ٣٤- تعظيم شأن بيت الله الحرام في نفوس الصحابة.
- ٣٥- الغاية من النذر هي القربة، لا التعذيب الجسدي.
- ٣٦- الحرص على إتمام العمل الصالح ولو مع التخفيف.
- ٣٧- الإسلام يهتم بالنية أكثر من المظهر الخارجي للعبادة.
- ٣٨- تعليم النساء أحكام العبادات ضرورة في المجتمع المسلم.
- ٣٩- اتباع النصوص الشرعية مقدم على العادات أو الأعراف.
- ٤٠- الرفق بالنفس لا ينافي كمال الإيمان.

خامساً : محور القواعد الفقهية :

- ٤١- قاعدة: (المشقة تجلب التيسير).
- ٤٢- قاعدة: (لا ضرر ولا ضرار).
- ٤٣- قاعدة: (اليقين لا يزول بالشك).
- ٤٤- قاعدة: (الوسائل لها أحكام المقاصد).
- ٤٥- قاعدة: (إذا ضاق الأمر اتسع).
- ٤٦- قاعدة: (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب).

٤٧- قاعدة: (الأعمال بالنيات).

٤٨- قاعدة: (الميسور لا يسقط بالمعسور).

٤٩- قاعدة: (الضرورات تبيح المحظورات).

٥٠- قاعدة: (القدرة شرط في التكليف).

٣٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: «اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذَرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، تُوفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَقْضِهِ عَنْهَا».

أولاً: محور الأحكام الفقهية:

- ١- جواز قضاء النذر عن الميت.
- ٢- النذر دين في ذمة المكلّف يجب أدائه.
- ٣- دين الله أحق بالقضاء من دين العباد.
- ٤- الوفاء بالنذر واجب حتى بعد وفاة الناذر.
- ٥- يجوز للوارث أو القريب قضاء النذر عن الميت.
- ٦- قضاء النذر عن الميت من برّ الوالدين بعد الموت.
- ٧- لا يسقط النذر بالموت إن كان في الذمة.
- ٨- يدخل في النذر المنذور المالي والمنذور البدني إذا أمكن قضاؤه.
- ٩- يجوز قضاء النذر البدني إذا تيسر من غير الميت.
- ١١- القضاء عن الميت عبادة يُرجى بها الأجر للميت وللقاضي.

ثانياً: محور النذر كدين في الذمة:

- ١١- النذر يلزم صاحبه بمجرد انعقاده.
- ١٢- النذر حق لله يجب الوفاء به.
- ١٣- الوفاء بالنذر عبادة لا تسقط إلا بالأداء أو الإبراء.

- ١٤- الموت لا يبطل الواجبات المؤجلة في الذمة.
- ١٥- القضاء عن الميت يدخل في أعمال الإحسان إليه.
- ١٦- إذا مات المكلف وعليه عبادة يمكن أن يقوم بها غيره، شُرِعَ فعلها عنه.
- ١٧- النذر يشبه الكفارة والديون في لزوم القضاء.
- ١٨- النذر الذي يمكن أن يقوم به الغير، لا يسقط بموت صاحبه.
- ١٩- النذر يجب أدائه على الفور إذا كان مقيّدًا بزمن ولم يؤدّ في وقته.
- ٢٠- الوفاء بالنذر بعد الوفاة يرفع الإثم عن الميت.

ثالثًا : محور فضل برّ الوالدين بعد الموت :

- ٢١- برّ الوالدين لا ينقطع بالموت.
- ٢٢- قضاء النذر عن الأم صورة من صور البر.
- ٢٣- البر بعد الموت يشمل العبادات المالية والبدنية.
- ٢٤- صلاح الولد ينفع الوالد بعد وفاته.
- ٢٥- الولد الصالح سبب في نفع والديه بالأعمال الصالحة.
- ٢٦- الإسلام حثّ على الوفاء بحقوق الوالدين أحياءً وأمواتًا.
- ٢٧- قضاء النذر عن الأم يدخل في الإحسان إليها بالدعاء والعمل.
- ٢٨- برّ الأم مقدم على غيرها في البر.
- ٢٩- الإحسان للوالدين بعد الموت من تمام الإيمان.
- ٣٠- أعمال البر بعد الموت تصل إلى الميت وتنفعه.

رابعاً : محور العبر التربوية :

- ٣١- حرص الصحابة على معرفة حكم الله في المسائل الدقيقة.
- ٣٢- المبادرة بالسؤال عند الجهل بالحكم الشرعي.
- ٣٣- السؤال عن حق الميت واجب على القريب.
- ٣٤- استفتاء أهل العلم واجب في النوازل.
- ٣٥- الوفاء بالعهد مع الله من سمات المؤمن.
- ٣٦- الصحابة قدوة في المسارعة لقضاء ما على ذويهم من حقوق لله.
- ٣٧- الإسلام دين وفاء وحقوق.
- ٣٨- مراعاة مصلحة الميت وإبراء ذمته من حقوق الله.
- ٣٩- الأعمال الصالحة التي تُفعل عن الغير مشروعة إذا ورد بها الدليل.
- ٤٠- القريب أولى من غيره في قضاء الحقوق عن الميت.

خامساً : محور القواعد الفقهية :

- ٤١- قاعدة: (دين الله أحق أن يُقضى).
- ٤٢- قاعدة: (الواجب المؤكد في الذمة لا يسقط بالموت).
- ٤٣- قاعدة: (ما ثبت في الذمة وجب أدائه من الورثة أو غيرهم).
- ٤٤- قاعدة: (الأعمال بالنيات).
- ٤٥- قاعدة: (الولد من كسب أبيه).
- ٤٦- قاعدة: (الإحسان بعد الموت مشروع).

- ٤٧- قاعدة: (النيابة في العبادة جائزة إذا ورد بها النص).
- ٤٨- قاعدة: (العبادات تنقسم إلى ما تقبل النيابة وما لا تقبل).
- ٤٩- قاعدة: (الوفاء بالنذر واجب إذا كان في طاعة).
- ٥٠- قاعدة: (الأمر بالقضاء دليل على وجوبه).

٣٧٥- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي: أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي، صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أُمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ».

✍ أولًا: محور الأحكام الفقهية:

- ١- جواز التصدق بالمال كله إذا كان الإنسان قوي الإيمان ويقدر على الكسب بعد ذلك.
- ٢- استحباب إمساك جزء من المال حتى مع الصدقة الكبيرة.
- ٣- التصدق بنية التوبة عمل صالح مقبول.
- ٤- المال كله إذا أُخرج صدقةً قد يضر بصاحبه إذا لم يكن له دخل آخر.
- ٥- للإنسان أن يجعل جزءًا من ماله لله وجزءًا لمعاشه.
- ٦- قبول التوبة لا يشترط التصدق بالمال كله.
- ٧- إرشاد النبي ﷺ يدل على اعتبار مصلحة الفرد قبل الإقدام على الصدقة الكاملة.
- ٨- لا يجوز الإضرار بالنفس باسم العبادة.
- ٩- للمتصدق أن يختار نوع المال ومقداره ما دام في حدود المشروع.
- ١٠- يجوز أن يجعل المسلم الصدقة وسيلة لتكفير الذنوب والرجوع إلى الله.

ثانياً: محور التوبة:

- ١١- التوبة النصوح قد يصحبها فعل صالح يؤكد صدقها.
- ١٢- الإنفاق في سبيل الله من علامات التوبة الصادقة.
- ١٣- التوبة تمحو الذنب مهما كان عظيماً إذا اقترنت بالصدق.
- ١٤- المبادرة بالعمل الصالح بعد الذنب من علامات قبول التوبة.
- ١٥- التوبة تشمل الإقلاع عن الذنب، والندم، والعزم على عدم العود، والعمل الصالح.

- ١٦- التصديق بالمال بعد المعصية يجمع بين إصلاح القلب والنفع للغير.
- ١٧- من تمام التوبة أن يتبعها المرء بما يكفر ما مضى.
- ١٨- التوبة ليست مجرد كلمات، بل تحتاج أفعالاً صالحة.
- ١٩- الإسلام يحث على إصلاح الماضي بالخير في الحاضر.
- ٢٠- التوبة لا تعني الانقطاع عن الدنيا بل التوازن فيها.

ثالثاً: محور التوجيه النبوي:

- ٢١- النبي ﷺ يراعي مصلحة التائبين في نصحتهم.
- ٢٢- التوجيه النبوي يجمع بين التشجيع على العبادة والتحذير من الغلو.
- ٢٣- القبول بالنصيحة من صفات المؤمن الصادق.
- ٢٤- التوجيه قد يكون بتقليل العمل إذا كان فيه مصلحة أكبر.
- ٢٥- نصح التائب بما يعينه على الثبات أهم من تكليفه بما يشق عليه.

٢٦- المربي الناجح يعرف قدرات وأحوال المربّي.

٢٧- مراعاة التوازن في العبادة أساس الاستمرار فيها.

٢٨- النصيحة النبوية تقدم الخير المضمون على الحماس المؤقت.

٢٩- ليس كل ما يتصوره العبد قربي يكون هو الأفضل شرعاً.

٣٠- العمل المقبول هو ما جمع بين الإخلاص والصواب.

رابعاً: محور العبر التربوية:

٣١- الصحابة كانوا يبادرون إلى إصلاح ما وقع منهم من ذنوب.

٣٢- الصدق في التوبة يظهر في التضحية بالمحوبات.

٣٣- المال من أعظم ما يبتلى به العبد في حبه أو بذله.

٣٤- الاعتدال في العبادة سبب لدوامها.

٣٥- التوبة فرصة لتغيير نمط الحياة للأفضل.

٣٦- إصلاح العلاقة مع الله يتبعه غالباً إصلاح العلاقة مع الناس.

٣٧- الزيادة في العمل الصالح بعد الذنب دليل على حياة القلب.

٣٨- المسلم قد يندفع للعمل الصالح لكن يحتاج من يرشده للصواب.

٣٩- القبول بتقليل العمل إذا كان فيه مصلحة علامة تواضع.

٤٠- الاعتدال يحقق النفع الدائم، بخلاف الإفراط المؤقت.

خامساً: محاور القواعد الفقهية:

٤١- قاعدة: (لا ضرر ولا ضرار).

- ٤٢- قاعدة: (المشقة تجلب التيسير).
- ٤٣- قاعدة: (ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب).
- ٤٤- قاعدة: (درء المفاسد مقدم على جلب المصالح).
- ٤٥- قاعدة: (اليقين لا يزول بالشك).
- ٤٦- قاعدة: (الأعمال بالنيات).
- ٤٧- قاعدة: (الوسطية في العبادة من هدي النبي ﷺ).
- ٤٨- قاعدة: (الأمر بالشيء لا يقتضي استغراق جميع المقدور).
- ٤٩- قاعدة: (المصلحة المرسلة معتبرة في الشريعة).
- ٥٠- قاعدة: (العبادات مبناها على الاتباع لا على الابتداع).

بَابُ الْقَضَاءِ

٣٧٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا

مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ».

وَفِي لَفْظٍ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ».

فَهُوَ رَدٌّ: أَيُّ مَرْدُودٌ.

أولاً: محور الأحكام الفقهية:

- ١- كل عبادة أو عمل محدث ليس عليه دليل شرعي فهو باطل.
- ٢- العمل المشروع هو ما كان موافقاً للكتاب والسنة.
- ٣- لا تصح العبادات المبنية على الابتداع.
- ٤- الأعمال المحدثّة مردودة على صاحبها.
- ٥- صحة العمل مشروطة بموافقته للشرع في أصله وصفته وزمانه ومكانه وسببه.

٦- النية الصالحة وحدها لا تكفي لصحة العمل إذا كان مخالفاً للشرع.

٧- الحديث أصل عظيم في ردّ البدع.

٨- البدعة تفسد العبادة ولو كان أصل العمل مشروعاً إذا غيّر وصفه.

٩- من أحدث حكماً في الدين بلا دليل فقد ابتدع.

١١- التحذير من العمل في الدين بغير علم.

ثانياً: محور العقيدة:

- ١١- الله تعالى هو المشرع، ولا حق لأحد أن يشرع من عنده.
- ١٢- إكمال الدين يعني عدم الحاجة إلى زيادة أو نقص.
- ١٣- من تمام التوحيد طاعة الرسول ﷺ وحده في التشريع.
- ١٤- الابتداع في الدين نوع من الشرك في التشريع.
- ١٥- الدين محفوظ من التحريف في أصوله وقواعده.
- ١٦- الاتباع الصادق للنبي ﷺ يقتضي ترك الابتداع.
- ١٧- مخالفة أمر الرسول ﷺ سبب للضلال.
- ١٨- الابتداع استدراك على الله ورسوله وكأن الدين ناقص.
- ١٩- السنة سياج يحمي الدين من التغيير.
- ٢٠- الاتباع والابتداع لا يجتمعان.

ثالثاً: محور العبر التربوية:

- ٢١- الحرص على العمل المقبول مقدم على كثرة العمل.
- ٢٢- المسلم مطالب بمراجعة أعماله في ضوء السنة.
- ٢٣- على طالب العلم أن يتأكد من الدليل قبل العمل.
- ٢٤- الإخلاص وحده لا ينجي بلا موافقة الشرع.
- ٢٥- الابتداع قد يأتي من باب الحماس للخير، لكنه مرفوض شرعاً.
- ٢٦- الثبوت من صحة الأحاديث قبل العمل بها واجب.

٢٧- حب السنة علامة الإيمان.

٢٨- من علامات الهداية تجنب المحدثات.

٢٩- المحدثات سبب في التفرق والاختلاف.

٣٠- الدين كامل، فلا يحتاج إلى الزيادة عليه.

رابعاً: محور حماية الدين:

٣١- الحديث قاعدة لردّ كل ما ليس من الدين.

٣٢- هو أصل من أصول سلامة المعتقد والمنهج.

٣٣- السلف الصالح كانوا يزنون الأعمال بهذا الحديث.

٣٤- حفظ الدين يكون باتباع النصوص وترك الآراء المخترعة.

٣٥- الابتداع خطر على الفرد والجماعة.

٣٦- البدع تنقسم إلى بدع مكفرة وبدع غير مكفرة، وكلها مردودة.

٣٧- المحدثات تفتح باب الانحراف في الدين.

٣٨- إحياء السنن يميّز البدع.

٣٩- أهل السنة يحرصون على تصفية الدين من الشوائب.

٤٠- المخالفة الشرعية تردّ ولو كان صاحبها من أهل الخير.

خامساً: محور القواعد الفقهية:

٤١- قاعدة: (الأصل في العبادات التوقيف).

٤٢- قاعدة: (الأعمال بالنيات، ولا تصح إلا بموافقة الشرع).

- ٤٣- قاعدة: (المشروعية شرط لصحة العمل).
- ٤٤- قاعدة: (سد الذرائع المفضية إلى البدعة واجب).
- ٤٥- قاعدة: (ما لم يكن يومئذ دينًا، فلا يكون اليوم دينًا).
- ٤٦- قاعدة: (الموافقة في الظاهر شرط لقبول العبادة).
- ٤٧- قاعدة: (الإحداث في الدين مردود ولو ظنه صاحبه حسنًا).
- ٤٨- قاعدة: (اتباع السنة نجاة).
- ٤٩- قاعدة: (الزيادة في العبادة بدعة).
- ٥٠- قاعدة: (الشرع ميزان قبول ورد الأعمال).

٣٧٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلْتُ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ - امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ - عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، لَا يُعْطِينِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ. فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكَ وَيَكْفِي بَنِيكَ».

أولاً: محور الأحكام الفقهية:

- ١- وجوب النفقة على الزوج لزوجته وأولاده.
- ٢- النفقة تشمل الطعام والكسوة والسكن وسائر الحاجات الضرورية.
- ٣- إذا امتنع الزوج عن النفقة الواجبة جاز للزوجة أخذها بدون إذنه.
- ٤- أخذ النفقة بدون إذن الزوج يكون بقدر الحاجة فقط.
- ٥- لا يجوز أخذ أكثر من الحاجة بحجة التقصير في النفقة.
- ٦- النفقة حق شرعي ثابت للزوجة والأولاد.
- ٧- الشح والبخل من الزوج لا يسقط حق الزوجة في النفقة.
- ٨- المال المأخوذ بالمعروف من مال الزوج في هذه الحالة ليس سرقة.
- ٩- على الزوج أن ينفق بالمعروف لا بالإسراف ولا بالتقتير.
- ١١- النفقة تقدر حسب حال الزوج يسراً أو عسراً.

ثانياً: محور الأحكام الأسرية:

- ١١- النفقة من أهم أركان قيام الأسرة واستقرارها.

١٢- الزوجة ليست مطالبة بالإنفاق على نفسها وأولادها إذا كان الزوج قادرًا.

١٣- إهمال الزوج للنفقة قد يسبب اضطراب الحياة الزوجية.

١٤- للزوجة حق المطالبة بالنفقة الشرعية.

١٥- أخذ النفقة بدون إذن الزوج لا يقدح في عصمة النكاح إذا كان بحق.

١٦- الإسلام يحفظ كرامة المرأة ويضمن حقوقها المادية.

١٧- الزوجة مؤتمنة على ما تأخذه من مال الزوج.

١٨- القوامة على الأسرة لا تعني حرمان الزوجة من حقوقها.

١٩- العدل في الإنفاق واجب على الزوج تجاه جميع من يعول.

٢٠- النفقة واجبة حتى لو كانت الزوجة غنية.

✍ ثانياً: محور آداب السؤال والفتوى:

٢١- جواز سؤال المرأة للنبي ﷺ مباشرة عن أحكام تخص حياتها الزوجية.

٢٢- حرص هند بنت عتبة على سؤال النبي ﷺ قبل الإقدام على الفعل.

٢٣- استفتاء المرأة في أمور النفقة دليل وعيها بحقوقها.

٢٤- الفتوى تراعي تفاصيل الواقعة ولا تأتي بحكم عام فقط.

٢٥- المفتي يقدر الأمور بقدرها ويعطي الحل العملي المناسب.

٢٦- النبي ﷺ أجاب بوضوح وحدد القدر المسموح به.

٢٧- الفتوى قد تُبنى على قرائن الحال، لا على الإطلاق.

٢٨- المستفتي يجب أن يذكر حاله بدقة ليحصل على الحكم الصحيح.

٢٩- السؤال عن الحقوق المالية واجب عند الجهل بها.

٣٠- الصراحة في عرض المشكلة تعين على الوصول للحل الشرعي.

رابعاً: محور العبر التربوية:

٣١- المرأة المؤمنة تحرص على أن لا تأخذ ما ليس لها حق فيه.

٣٢- الإسلام يقر حق المرأة في المطالبة بحقوقها.

٣٣- الحوار بين الزوجين يجب أن يكون قائماً على العدل والإنصاف.

٣٤- معالجة البخل تكون بالحكمة والموعظة لا بالمواجهة المؤذية.

٣٥- استشارة أهل العلم في الخلافات الأسرية تجنب الظلم.

٣٦- الزوجة العاقلة تحفظ بيتها وتصلح الخلل دون فضيحة.

٣٧- الإسلام دين وسط في الحقوق بين الزوج والزوجة.

٣٨- الاعتراف بالبخل صفة تحتاج إلى علاج شرعي وأخلاقي.

٣٩- الزوجة المؤمنة لا تتساهل في أكل المال الحرام.

٤٠- التربية على القناعة لا تعني ترك الحقوق المشروعة.

خامساً: محور القواعد الفقهية:

٤١- قاعدة: (الضرورات تبيح المحظورات) بقدرها.

٤٢- قاعدة: (ما أبيح للضرورة يقدر بقدرها).

٤٣- قاعدة: (العرف معتبر في تقدير المعروف).

- ٤٤- قاعدة: (الأصل بقاء ما كان على ما كان).
- ٤٥- قاعدة: (اليقين لا يزول بالشك).
- ٤٦- قاعدة: (الحق يُقدَّرُ بقدره).
- ٤٧- قاعدة: (المشقة تجلب التيسير).
- ٤٨- قاعدة: (النفقة واجبة بالشرع لا بالعرف فقط).
- ٤٩- قاعدة: (من أخذ حقه من غير إذن مالكة بلا زيادة فلا ضمان عليه).
- ٥٠- قاعدة: (الحاجة تنزل منزلة الضرورة في بعض الأحكام).

٣٧٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ جَلْبَةَ خَصِمٍ بِبَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّمَا يَأْتِينِي الْخَصِمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَأَقْضِي لَهُ. فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ، فَلْيَحْمِلْهَا أَوْ يَذَرْهَا».

الجلبة: اختلاط الأصوات.

أبلغ: أفصح.

✍ أولاً: فوائد في باب القضاء والتحاكم:

- ١- مشروعية خروج القاضي أو الحاكم للنظر في قضايا الناس إذا دعت الحاجة.
- ٢- بيان أن القاضي بشر، قد يحكم بناء على الظاهر.
- ٣- القاضي قد يغتر بفصاحة أحد الخصمين، فيظنه على الحق.
- ٤- مشروعية سماع القاضي للخصوم مباشرة.
- ٥- أن الحكم في الدنيا لا يغير من حقيقة الحق عند الله.
- ٦- التحذير من أخذ حق الغير عبر استغلال القضاء.
- ٧- الحكم الباطل في الظاهر لا يحل الحرام في الباطن.
- ٨- القاضي يحكم بما يسمع ويرى من البيّنات، لا بما في القلوب.
- ٩- وجوب تحري القاضي العدل ما استطاع.
- ١١- وجوب تجنب التحايل على الأحكام القضائية.

📌 ثانياً: فوائد في باب الأمانة والحقوق:

- ١١- أخذ حق المسلم ظلماً يُعد أخذاً لقطعة من النار.
- ١٢- حقوق العباد عند الله عظيمة، لا تسقط بحكم الدنيا.
- ١٣- التحذير من الكذب والشهادة الزور لأخذ مال أو حق.
- ١٤- عدم جواز أخذ ما لا يحل للإنسان ولو عن طريق القضاء.
- ١٥- الإسلام يقرر مسؤولية الفرد أمام الله عن كل ما يأخذه.
- ١٦- الأموال المغتصبة تتحول إلى عذاب يوم القيامة.
- ١٧- لا يبرأ الذمة إلا رد الحق أو التحلل منه.
- ١٨- العدوان على حقوق الآخرين من الكبائر.
- ١٩- التحذير من المماطلة في رد الحقوق.
- ٢٠- لا يجوز للمسلم أن يستغل الثغرات القانونية لأكل الحرام.

📌 ثالثاً: فوائد تربوية وأخلاقية:

- ٢١- تواضع النبي ﷺ بقوله: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ».
- ٢٢- الصراحة مع الناس في بيان حدود العلم البشري.
- ٢٣- تعليم الأمة أن العدل أساس الحكم.
- ٢٤- تحذير الناس بأسلوب مؤثر: «قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ».
- ٢٥- الشريعة تحرص على ردع الظالمين بالموعظة.
- ٢٦- خطورة الفصاحة إذا استعملت في الباطل.

٢٧- وجوب الإنصاف حتى مع الخصوم.

٢٨- التربية على مراقبة الله قبل مراقبة القاضي.

٢٩- العبرة ليست بكسب القضية، بل ببراءة الذمة أمام الله.

٣٠- تعليم الأمة أن الدنيا دار ابتلاء واختبار في الأموال والحقوق.

رابعاً : فوائد دعوية وفقهية :

٣١- وجوب نصح الخصوم وتحذيرهم قبل إصدار الحكم.

٣٢- القضاء عبادة ومسؤولية عظيمة.

٣٣- النبي ﷺ لم يكتفِ بالحكم، بل وعظ وأرشد.

٣٤- مشروعية بيان الحكم الشرعي حتى في القضايا الخاصة.

٣٥- أهمية ردع الناس عن الظلم بأسلوب التخويف من الآخرة.

٣٦- شمولية الشريعة في تنظيم العلاقات بين الناس.

٣٧- تذكير الخصوم بأن الله مطلع على بواطن الأمور.

٣٨- القاضي يجب أن يحذر من الميل العاطفي أو الإعجاب ببيان أحد

الخصمين.

٣٩- الإسلام يقيم العدل حتى مع من لا يحبهم الإنسان.

٤٠- القاضي قد يُخطئ، لذا وُضعت ضوابط وأحكام الاستئناف في الفقه

الإسلامي.

خامساً : فوائد في العقيدة والإيمان بالآخرة :

- ٤١- الإيمان بأن الله يحاسب على النيات والأعمال.
- ٤٢- الإيمان بأن عذاب الآخرة حق، وأن النار موجودة.
- ٤٣- التحذير من أكل الحرام ولو كان يسيرًا.
- ٤٤- عذاب النار يتناسب مع حجم الجريمة والظلم.
- ٤٥- الإيمان بأن الله لا يظلم أحدًا.
- ٤٦- الجزاء الأخروي أعظم وأبقى من الجزاء الدنيوي.
- ٤٧- القضايا الدنيوية قد تُقضى بالباطل، لكن الآخرة تكشف الحقائق.
- ٤٨- الحلال والحرام لا يتبدلان بأحكام البشر.
- ٤٩- تذكير المسلمين بخطورة الدنيا إذا غرتهم.
- ٥٠- إيقاظ الضمير الحي لترك الظلم قبل فوات الأوان.

٣٧٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَتَبَ أَبِي - أَوْ كَتَبْتُ لَهُ - إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَهُوَ قَاضٍ بِسَجِسْتَانَ: أَنْ لَا تَحْكُمَ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ غَضَبَانُ. فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَحْكُمُ أَحَدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ». وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا يَقْضِيَنَّ حَاكِمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضَبَانُ».

📌 أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- النهي النبوي دليل على كمال الشريعة في حفظ الحقوق.
- ٢- بيان أن الحكم بين الناس أمانة عظيمة.
- ٣- الغضب من الأخلاق التي قد تضعف العدل، فنهى عنه النبي ﷺ في القضاء.
- ٤- تحريم الظلم لأنه ينافي العدل الذي أمر الله به.
- ٥- الحاكم مأمور أن يحكم بالحق ولو على نفسه أو أقاربه.

📌 ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ٦- تحريم الحكم بين الخصمين في حالة الغضب.
- ٧- النهي يشمل القاضي وكل من يتولى التحكيم أو الفصل في النزاعات.
- ٨- العلة هي أن الغضب يشوش الفكر ويؤثر على الإنصاف.
- ٩- القياس على الغضب يشمل كل ما يشوش العقل (الجوع الشديد،
النعاس، المرض).
- ١١- الحكم في هذه الحالة يعد باطلاً إذا أثر الغضب على إدراك الحاكم.

ثالثاً: الفوائد القضائية والإدارية:

- ١١- ضرورة تهيئة الجو المناسب لسماع القضايا.
- ١٢- على القاضي أن يعتذر عن الحكم إن أحس بالغضب.
- ١٣- الحاكم يجب أن يكون حاضر الذهن، ساكن النفس.
- ١٤- القرارات المصيرية يجب أن تُبنى على التأني لا الانفعال.
- ١٥- وجود آداب خاصة بالقضاء مأخوذة من السنة.

رابعاً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ١٦- الحلم وضبط النفس من صفات القاضي الناجح.
- ١٧- الغضب قد يدفع الإنسان إلى الانحياز أو الخطأ.
- ١٨- تربية النفس على التروي قبل إصدار الأحكام.
- ١٩- الحذر من التسرع في اتخاذ القرارات.
- ٢٠- تدريب النفس على كظم الغيظ.

خامساً: الفوائد الاجتماعية:

- ٢١- العدل أساس استقرار المجتمع.
- ٢٢- منع الظلم يحفظ الثقة بين الناس والحكام.
- ٢٣- النهي يحمي حقوق الضعفاء من تسلط القوي وقت الغضب.
- ٢٤- إصلاح القاضي يعني إصلاح المجتمع.
- ٢٥- المواقف العدلية تؤثر على السلم الاجتماعي.

سادساً : الفوائد التربوية للأمة :

- ٢٦- تعليم القضاة والمصلحين أن يلتزموا بهدي النبي ﷺ.
- ٢٧- توجيه الأبناء بالنصح كما فعل أبو بكر مع ابنه.
- ٢٨- حرص الصحابة على نقل السنة بدقة للأجيال التالية.
- ٢٩- الكتابة وسيلة لتثبيت العلم والنصيحة.
- ٣٠- الاعتناء بطلاب العلم العاملين في مناصب القضاء.

سابعاً : فوائد في فقه الحديث :

- ٣١- الحديث رواه الثقات ونقله الصحابة لأهميته.
- ٣٢- تكرار النهي في الرواية الأخرى للتأكيد.
- ٣٣- استخدام صيغة النهي « لا يَحْكُمُ » للدلالة على التحريم.
- ٣٤- ذكر العلة (الغضب) دليل على جواز الحكم في غيره.
- ٣٥- جمع الروايات يقوي الفهم الفقهي.

ثامناً : فوائد تربوية في نقل النصيحة :

- ٣٦- النصيحة إذا كانت مكتوبة تبقى محفوظة.
- ٣٧- مخاطبة الابن بلطف مع التحذير من الخطأ.
- ٣٨- الاستفادة من التجربة الشخصية في النصح.
- ٣٩- أن القاضي يحتاج للتذكير مهما بلغ علمه.
- ٤٠- تقديم النصيحة في الوقت المناسب يزيد أثرها.

تاسعاً: فوائد عامة:

- ٤١- الغضب عدو العقل والعدل.
- ٤٢- قرارات الإنسان في الغضب كثيراً ما يندم عليها.
- ٤٣- على الإنسان أن يعرف مواطن ضعفه ليتجنبها.
- ٤٤- العدالة تتطلب صفاء القلب والعقل.
- ٤٥- النصوص النبوية قواعد أزلية لإدارة النزاعات.

عاشراً: فوائد تطبيقية:

- ٤٦- يمكن تطبيق النهي على المعلمين عند حل النزاعات بين الطلاب.
- ٤٧- يطبق على الآباء عند الفصل بين أولادهم في الشجار.
- ٤٨- يطبق على المديرين في أماكن العمل عند تسوية الخلافات.
- ٤٩- يطبق على لجان التحكيم الرياضي أو التجاري.
- ٥٠- قاعدة تربوية للحياة: لا تحكم على الأمور وأنت في قمة غضبك.

٣٨٠- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ - ثَلَاثًا - قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ، وَقَالَ: أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ».

📌 أولًا: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- بيان أن الكبائر ليست على مرتبة واحدة، بل منها ما هو أكبر من غيره.
- ٢- أعظم الكبائر على الإطلاق هو الشرك بالله، لأنه اعتداء على حق الخالق.
- ٣- الشرك يحبط الأعمال كلها ويخلد صاحبه في النار إن مات عليه.
- ٤- الإيمان بالله لا يكتمل إلا بترك الشرك ظاهرًا وباطنًا.
- ٥- إدراج عقوق الوالدين بعد الشرك يدل على عظم حق الوالدين.
- ٦- الكبائر قد تكون في حق الله (الشرك) أو في حق العباد (العقوق، الزور).
- ٧- تكرار النبي ﷺ للتنبيه على خطر قول الزور وشهادة الزور دليل على خطورتها.
- ٨- قول الزور يدخل في الكذب وهو من صفات المنافقين.
- ٩- شهادة الزور من كبائر الذنوب لأنها تُضَيِّع الحقوق وتفسد المجتمع.
- ١١- الإيمان الصادق يقتضي اجتناب الكبائر كما أمر الله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [النساء: ٣١].

ثانياً: فوائد تربوية وأخلاقية:

- ١١- تعليم المسلمين بأسلوب السؤال والجواب لتشويقهم للعلم.
- ١٢- التكرار في التعليم أسلوب نبوي لترسيخ المعنى في النفوس.
- ١٣- اهتمام النبي ﷺ بأمن المجتمع من الظلم والفساد.
- ١٤- حرص النبي ﷺ على توضيح الأخطار المعنوية مثل الزور لا يقل عن الأخطار المادية.

- ١٥- الصدق ركيزة أساسية في الأخلاق الإسلامية.
- ١٦- شهادة الحق نصرة للمظلوم وحماية للحقوق.
- ١٧- التحذير من شهادة الزور لأنها تجمع بين الكذب والظلم.
- ١٨- عقوق الوالدين من أقبح الجرائم الأخلاقية.
- ١٩- حسن الخلق لا يكتمل إلا بالبر بالوالدين والصدق في القول.
- ٢٠- اجتناب الكبائر طريق لرضا الله والفلاح في الدنيا والآخرة.

ثالثاً: فوائد فقهية وأحكام شرعية:

- ٢١- الشرك بالله أعظم ما يفسد التوحيد ويخرج من الإسلام.
- ٢٢- عقوق الوالدين حرام تحريمًا شديدًا ويعد من الكبائر الموبقة.
- ٢٣- قول الزور وشهادة الزور حرامان ولو كان في أمر صغير.
- ٢٤- الكبائر تحتاج إلى توبة نصوح لتكفيرها.
- ٢٥- الوعيد على الكبائر لا يزول إلا بالتوبة أو مغفرة الله.

٢٦- شهادة الزور تبطل الحكم القضائي وتفسده.

٢٧- القاضي أو الحاكم يجب أن يتحقق من الشهادات قبل الحكم.

٢٨- الكبائر منها ما يختص بحقوق الله ومنها ما يختص بحقوق العباد ومنها

ما يجمع بينهما.

٢٩- الترتيب النبوي هنا يُفيد الأولوية في التحذير.

٣٠- الإصرار على الكبائر بدون توبة من أسباب الهلاك.

رابعاً : فوائد تربوية دعوية :

٣١- على الداعية أن يبدأ بالأهم فالأهم في نصحه للناس.

٣٢- أسلوب النبي ﷺ في تكرار التحذير أسلوب دعوي مؤثر.

٣٣- الموعظة التي تمس الواقع أكثر تأثيراً في القلوب.

٣٤- تفاعل الصحابة مع أسلوب النبي ﷺ دليل حرصهم على الفهم.

٣٥- الدعوة لا تقتصر على بيان الحلال والحرام بل تشمل التحذير من الموبقات.

٣٦- الإشراف بين التحذير من الشرك والتحذير من الزور يبين شمولية

الإسلام في معالجة الفساد العقدي والأخلاقي.

٣٧- بيان الكبائر للناس واجب حتى يتجنبوها.

٣٨- التحذير من الزور ضرورة لأن بعض الناس قد يتساهلون فيه.

٣٩- الدعوة بالتحذير من المساوئ تكون أوضح إذا ذُكرت أمثلة محددة.

٤٠- الداعية الناجح يغير من جلسته أو هيئته أحياناً ليشد انتباه المستمعين.

خامساً: فوائد سلوكية واجتماعية:

- ٤١- الزور يفسد العلاقات الاجتماعية ويزرع البغضاء.
- ٤٢- شهادة الزور تضر بالفرد والمجتمع معاً.
- ٤٣- العقوق سبب في حرمان البركة والتوفيق.
- ٤٤- بر الوالدين سبب لرضا الله وصلاح المجتمع.
- ٤٥- تجنب الكبائر يحفظ كيان الأسرة والمجتمع.
- ٤٦- تحذير القادة والعلماء من الظلم في الحكم.
- ٤٧- المجتمع القائم على الصدق والبر مجتمع قوي متماسك.
- ٤٨- انتشار شهادة الزور علامة على فساد الزمان.
- ٤٩- الكبائر سبب لنزول العقوبات الإلهية.
- ٥٠- التحذير النبوي منها دليل على أن صلاح المجتمع يبدأ من صلاح الأفراد.

٣٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَادَّعَى نَاسٌ دِمَاءَ رِجَالٍ وَأَمْوَالَهُمْ، وَلَكِنْ الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ».

✍ أولًا: فوائد عقدية:

- ١- الحديث يؤكد أن الشريعة جاءت بحفظ الحقوق ودفع الظلم.
- ٢- فيه بيان أن الإسلام لا يسمح بالتحاكم إلى الهوى أو المزاعم الباطلة.
- ٣- إثبات أن الحكم بالشريعة مبني على البينات الواضحة لا على الادعاءات المجردة.

- ٤- فيه إظهار عدل الإسلام في توزيع الأعباء بين الخصوم.
- ٥- الإيمان بأن الله شرع القوانين لحماية الدماء والأموال من الاعتداء.

✍ ثانيًا: فوائد فقهية:

- ٦- قاعدة فقهية: (البينة على المدعي، واليمين على من أنكر).
- ٧- أن القضاء يعتمد على الظاهر، أما الباطن فإلى الله تعالى.
- ٨- أن اليمين وسيلة لإبراء الذمة في القضاء عند غياب البينة.
- ٩- جواز طلب القاضي اليمين من المدعى عليه عند عدم وجود دليل.
- ١٠- لا يُقضى لأحد بمجرد الدعوى دون إقامة الدليل.
- ١١- أن من أنكر دعوى بلا بينة يُطالب باليمين لنفيها.
- ١٢- مشروعية استعمال الأيمان في المحاكم لإحقاق الحق.

١٣- أن اليمين في الشرع ليست للتلاعب، بل للحسم عند النزاع.

١٤- القاعدة الفقهية: (الأصل براءة الذمة حتى يقوم الدليل).

١٥- مشروعية دفع الدعوى باليمين إذا لم يأت المدعي بدليل.

ثالثاً: فوائد قضائية:

١٦- حماية المجتمع من الفوضى في الدماء والأموال.

١٧- الحث على إقامة البينة وعدم الاتكال على الدعوى المجردة.

١٨- أن القاضي لا يقضي بعلمه الشخصي في الخصومات إلا ببينة.

١٩- سد باب الكذب والافتراء في الخصومات.

٢٠- أن الشريعة تضع ضوابط دقيقة لقطع النزاع.

٢١- حفظ مكانة القضاء وهيئته بين الناس.

٢٢- أن اليمين أداة حاسمة لوقف المماطلة والدعوى الباطلة.

٢٣- منع التلاعب بالأحكام عبر ادعاءات كاذبة.

٢٤- القضاء في الإسلام يراعي العدل أكثر من العاطفة.

٢٥- جعل عبء الإثبات على المدعي حفظاً للحقوق.

رابعاً: فوائد أخلاقية وتربوية:

٢٦- التحذير من الكذب في الدعوى لما فيه من أكل أموال الناس بالباطل.

٢٧- أن المؤمن يتحرى الصدق في الخصومات.

٢٨- وجوب الحذر من التسرع في اتهام الآخرين.

- ٢٩- تربية المسلم على التثبت في الكلام والادعاء.
- ٣٠- نشر العدل بين الناس وإشاعة روح الأمان.
- ٣١- اليمين مسؤولية عظيمة وليست مجرد كلمة.
- ٣٢- الحث على أداء الشهادة بصدق وعدم كتمان الحق.
- ٣٣- بيان خطورة الظلم في أخذ الحقوق بغير حق.
- ٣٤- دعوة المسلمين للاحتكام إلى الشرع في النزاعات.
- ٣٥- تعليم الناس منهجية واضحة في فض النزاعات.

✍ خامساً : فوائد عامة :

- ٣٦- الحديث أصل من أصول القضاء الإسلامي.
- ٣٧- يصلح قاعدة في جميع أبواب الفقه والمعاملات.
- ٣٨- يقطع الطريق على الطامعين في أموال الناس.
- ٣٩- يحمي المجتمع من كثرة الدعاوى الكيدية.
- ٤٠- يرسخ قاعدة (الحقوق تثبت بالبينة لا بالظن).
- ٤١- يعلم القضاة أسلوب التعامل مع الخصوم.
- ٤٢- يربي الأمة على احترام النظام الشرعي.
- ٤٣- فيه إشارة إلى أن الشريعة سبقت القوانين الوضعية في مبدأ الإثبات.
- ٤٤- يمكن تطبيقه في جميع العصور والأماكن.
- ٤٥- يظهر حكمة النبي ﷺ في صياغة القواعد العامة.

- ٤٦- يبين أن القضاء وسيلة لحفظ الأمن والاستقرار.
- ٤٧- الحديث من جوامع كلمه ﷺ إذ اختصر قاعدة عظيمة في جملة.
- ٤٨- يعصم الدماء والأموال من الاعتداءات الباطلة.
- ٤٩- يصلح أن يكون مادة تعليمية لطلاب الفقه والقضاء.
- ٥٠- يبين تكامل التشريع الإسلامي في الجانب الحقوقي والجنائي.

الخاتمة

الحمد لله الذي شرع الإيمان وأركانه، وجعل للنذور منزلة عظيمة في قلوب المؤمنين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بلغ الرسالة، وبَيَّن للناس السنن والأحكام، وجعل الإيمان أساساً للحياة، والنذور وسيلة للتقرب إلى الله وتحقيق الطاعة، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة الكرام:

لقد تناول هذا الكتاب أركان الإيمان، وبَيَّن فضائل النذور، وأوضح كيف تكون النذور تعبيراً صادقاً عن الإيمان، وطريقة لتهديب النفس، وتربية الروح على الطاعة، والوفاء بالعهد مع الله. فالإيمان الحقيقي ليس مجرد اعتقاد نظري، بل هو عمل بالقلب واللسان والجوارح، والنذور هي التزام عملي يعبر عن إخلاص العبد، ويقوّي العلاقة بينه وبين خالقه، ويجعله أكثر حرصاً على الخير، وأبعد عن الشر والمعصية.

أيها القراء:

إن فهم الإيمان والنذور هو مدرسة للروح والفكر، تعلم الصبر والثبات على الحق، وتحفز النفس على الاجتهاد في طاعة الله، وتجعلك ترى الحياة

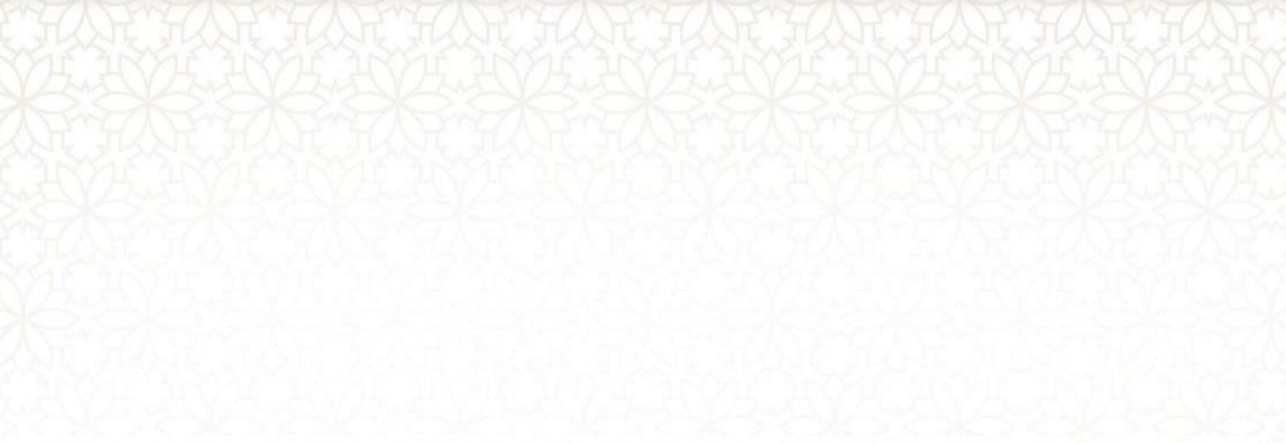
بعيون الإيمان، فتتعامل مع الناس بالعدل والرحمة، وتزرع الخير في المجتمع، وتبتعد عن كل ما يغضب الله، وتعيش في سكينة وطمأنينة، لأن القلب المتعلق بالله والنذر يكون قلباً مطمئناً وعقلاً رشيداً.

لقد كانت حياة الأنبياء والصالحين رضوان الله عليهم خير مثال على قوة الإيمان وعظيم أثر النذور، فقد عاشوا حياتهم متوجهين إلى الله، مؤمنين بقدرته، ملتزمين بالنذر، يوجهون كل أفعالهم لله، فتكون حياتهم مليئة بالبركة، وقلوبهم مرفوعة بالإيمان، وعقولهم ثابتة بالحكمة، ومجتمعاتهم قدوة في الخير والعدل والصلاح.

أيها الأحبة:

فلنجعل هذا الكتاب زاداً لنا في حياتنا، ونستخلص منه الدروس والعبر، ونلتزم بالإيمان الصادق، ونوفي بالنذور التي تعهدنا بها لله، ونجعل حياتنا امتداداً لما تعلمناه من تعاليم الكتاب، فتزداد محبتنا لله، وتتصل قلوبنا به، وتستقيم أعمالنا، ويعم الخير على الفرد والمجتمع، بما يحقق السعادة في الدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم الإيمان والنذور والعمل بهما، وأن يجعلنا من المخلصين في ديننا، وأن يرزقنا الصبر والثبات، ويغمرنا برحمته ورضاه، ويجعل حياتنا كلها امتثالاً لأمره، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ



المقدمة

الحمد لله الذي رزقنا من طيباته ما يبهج النفوس ويقوي الأجسام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أيها القارئ الكريم، إن موضوع الطعام ليس مجرد حاجتنا اليومية لتلبية الجوع أو لإشباع رغبات الجسم، بل هو علم واسع يجمع بين شرع الله وحكمة الطبيعة وفنون الطب والصحة. فالأطعمة التي نتناولها هي زادنا الذي يبني أجسامنا ويقوي عقولنا، وهي وسيلة لتحقيق التوازن بين الروح والجسد، والاعتناء بها عبادة وحق للنفس قبل أن تكون متعة.

لقد أكرم الله الإنسان بالعقل الذي يستطيع التمييز بين ما ينفعه وما يضره، وجعل له القدرة على اختيار الغذاء الذي يحيي جسمه ويحافظ على صحته، وجعل له ديناً يأمره بالطيب الحلال ويحرمه الخبيث الضار، فقد قال تعالى: ﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٨٨].

هذا الكتاب يأتيكم لتكونوا على دراية كاملة بأنواع الأطعمة، وفوائدها، وأضرارها، وكيفية اختيار ما ينفعنا في الدنيا والآخرة. إنه دليل عملي وعلمي لكل من يسعى لحياة صحية متوازنة، ولكل من يريد أن يجعل من طعامه وسيلة للنفع والخير لا عبثاً وضرراً.

وفي هذا السفر العلمي والروحي مع الأطعمة، سنبحر معًا بين فصول
تتحدث عن أنواع الحبوب والفواكه والخضروات واللحوم والمشروبات، مع
بيان فضل كل نوع وأثره على جسد الإنسان وروحه، مع إشارات إلى ما ورد في
السنة النبوية الكريمة وما أكدته الطب الحديث.

فلنجعل من هذا الكتاب مرشدًا لنا في رحلة الحياة، نختار فيه طعامنا بعقل
وروح، ونستفيد من نعم الله وشكرها بأن نأكل الطيب ونعمل به، فالغذاء باب
من أبواب الصحة والسعادة، وبابه مفتوح لكل راغب بالعلم والمعرفة والحياة
الصحية.

٣٨٢- عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ - وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِضْبَاعِهِ إِلَى أُذُنَيْهِ -: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَالْحَرَامَ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ: اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ. أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

بَيْنَ: ظَاهِرٌ وَوَاضِحٌ، وَهُوَ مَا نَصَّ اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ ﷺ أَوْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى تَحْلِيلِهِ بِعَيْنِهِ أَوْ تَحْرِيمِهِ بِعَيْنِهِ.

مُشْتَبِهَاتٌ: جَمْعُ مُشْتَبِهٍ، وَهُوَ مُشْكِلٌ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ عَدَمِ الْوُضُوحِ فِي الْحِلِّ وَالْحُرْمَةِ.

اتَّقَ الشُّبُهَاتِ: ابْتَعَدَ عَنْهَا.

اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ: طَلَبَ الْبَرَاءَةَ لِدِينِهِ مِنَ النَّقْصِ وَلِعِرْضِهِ مِنَ الطَّعْنِ. وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ: اجْتَرَأَ عَلَى الْوُقُوعِ فِي الشُّبُهَاتِ، الَّتِي أَشْبَهَتْ الْحَلَالَ مِنْ وَجْهِ وَالْحَرَامَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ.

الْحِمَى: الْمَحْمِي وَهُوَ مَا يَحْمِيهِ الْخَلِيفَةُ أَوْ نَائِبُهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُبَاحَةِ لِدَوَابِ الْمُجَاهِدِينَ، وَيَمْنَعُ غَيْرَهُمْ عَنْهُ. يُوشِكُ: يَقْرُبُ.

أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ: أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ مَا شِئْتَهُ وَتُقِيمَ فِيهِ.

مَحَارِمُهُ: الْمَعَاصِي الَّتِي حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى كَالْقَتْلِ وَالسَّرِقَةِ.

مُضْغَةً: قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ قَدَرَ مَا يُمَضَّغُ فِي الْفَمِ.

✍️ **أولاً: محور الأحكام الشرعية:**

- ١- الحلال واضح ومحدد، فلا لبس فيه.
- ٢- الحرام واضح ومحدد، فلا شك في تحريمه.
- ٣- هناك أمور مشتبها يصعب التمييز فيها بين الحلال والحرام.
- ٤- اتقاء المشتبهات يقي من الوقوع في الحرام.
- ٥- الوقوع في المشتبهات يقود إلى احتمال الوقوع في الحرام.
- ٦- الالتزام بما نص عليه الشرع يمنع السقوط في الخطأ.
- ٧- اجتناب المشتبهات نوع من الوقاية الوقائية للدماء والأموال والأعراض.
- ٨- الحلال والحرام محددان بنصوص الله تعالى والسنة النبوية.
- ٩- المسلم مسؤول عن تصرفاته حتى في الأمور المشتبه فيها.
- ١١- التحري في المشتبهات واجب على المكلف لتجنب الخطر الشرعي.

✍️ **ثانياً: محور السلوك الشخصي والتهديب:**

- ١١- الحذر من الاقتراب من المشتبهات يطهر الدين.
- ١٢- المسلم الواعي يتعد عن الظن والشبهات.
- ١٣- اتقاء المشتبهات دليل على الورع والتقوى.

١٤- الوقوع في المشتبهات يُعد اجتهادًا خاطئًا قد يجر إلى الحرام.

١٥- السلوك الصحيح يحمي النفس من العقوبات الأخروية.

١٦- المسلم الناجح يميز بين الظاهر والباطن.

١٧- الحذر من الانزلاق في المحرمات يبدأ بالابتعاد عن الشبهات.

١٨- التزام التحفظ في الأمور المشتبهة دليل على الحكمة.

١٩- التربية على الورع تبدأ بالوعي بالمشتبهات.

٢٠- المحافظة على الدين والسمعة تحتاج إلى اليقظة والوعي.

✍ ثالثًا : محور القيم الاجتماعية والأخلاقية :

٢١- الشريعة تحمي المجتمع من الفساد والانحراف.

٢٢- المشتبهات قد تؤدي إلى النزاعات والفساد الاجتماعي.

٢٣- تجنب الشبهات يحمي المال والعرض والسمعة.

٢٤- الالتزام بالحدود الشرعية يرسخ الثقة بين الناس.

٢٥- حقوق الناس محفوظة عند اجتناب ما يضرهم.

٢٦- العدل الاجتماعي يحتاج إلى وعي الأفراد بالمشتبهات.

٢٧- الوقاية من المحرمات تقي المجتمع من الجريمة والفساد.

٢٨- التربية على الورع والابتعاد عن الشبهات تعزز الانضباط الأخلاقي.

٢٩- المسؤولية الاجتماعية تبدأ بحماية النفس من الخطأ.

٣٠- احترام حدود الله يعكس انضباط المجتمع وأخلاقه.

رابعاً : محور العقيدة والإيمان :

- ٣١- المشتبهات تتعلق بالمحارم التي حمى الله .
- ٣٢- اتباع الشرع في المشتبهات دليل على الخوف من الله .
- ٣٣- التحذير من المشتبهات يشمل الوقاية من العقاب الإلهي .
- ٣٤- طاعة الله في الحلال والحرام تنقي القلب .
- ٣٥- المسلم المراقب لله يتجنب المشتبهات لسلامة دينه .
- ٣٦- الالتقاء بالمحرمات يعزز الإيمان العملي .
- ٣٧- المشتبهات اختبار لصدق الإيمان .
- ٣٨- المحافظة على الدين مرتبطة بالوعي بمصادر الحرام .
- ٣٩- الإنسان مسؤول عن كل فعل حتى في الحدود المشتبهة .
- ٤٠- الورع في المشتبهات دليل على قوة العلاقة بالله .

خامساً : محور القلب والصلاح الداخلي :

- ٤١- القلب هو مركز الصلاح والفساد في الإنسان .
- ٤٢- صلاح القلب ينعكس على جميع أفعال الجسد .
- ٤٣- فساد القلب يؤدي إلى فساد الجسد والسلوك العام .
- ٤٤- مراقبة القلب تمنع الانزلاق نحو الحرام .
- ٤٥- القلب السليم يقود إلى تمييز الحلال من الحرام .
- ٤٦- العناية بالقلب ضرورة للحياة الروحية والأخلاقية .

- ٤٧- الورع يبدأ من القلب قبل الفعل.
- ٤٨- إصلاح القلب يحقق صحة الدين والسمعة.
- ٤٩- القلب النقي يصون النفس من الوقوع في المحرمات.
- ٥٠- الحديث يربط بين صحة القلب وصلاح الإنسان في المجتمع والدين.

٣٨٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُنْفَجْنَا أَرْزَبًا بِمَرِّ الظَّهْرَانِ فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغَبُوا، وَأَدْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ، فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَرِكَيْهَا وَفَخَذِيهَا. فَقَبِلَهُ».

لَغَبُوا: أَعْيَوْا. أَهـ

أُنْفَجْنَا: أَثْرْنَا.

✍️ أَوَّلًا: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- قبول النبي ﷺ للهدية دليل على مشروعية استقبال الطعام والهدايا.
- ٢- البر بالآخرين يُستجاب غالبًا ويقبل من الله عبورًا إلى القلوب.
- ٣- ذكر النبي ﷺ للأفعال الطيبة، حتى الصغيرة، دليل على أهمية الأعمال الصالحة.
- ٤- القبول من النبي ﷺ يدل على الترابط بين الصحابة والنبي.
- ٥- في القصة إشارة إلى أن العمل الصالح مهما كان بسيطًا له أثر.
- ٦- الإسلام يحث على التعاون وإيصال الخير للناس.
- ٧- النبي ﷺ لم يرفض الهدية، وهذا تعليم للأمة بالتواضع.
- ٨- القبول من النبي ﷺ يُعد بركة للأعمال.
- ٩- التقدير من النبي ﷺ يحفز الصحابة على المزيد من الطاعة.
- ١١- القصة تعكس الروح الإيمانية في التعامل مع المخلوقات.

📌 ثانياً: محور الأخلاق والسلوك الشخصي:

- ١١- حرص الصحابة على الالتزام بالأمانة عند صيد الحيوان.
- ١٢- الاعتناء بالحيوان قبل الذبح دليل على الرحمة.
- ١٣- الانتباه للمحافظة على الطعام وعدم الإسراف.
- ١٤- التعاون بين الصحابة لإحضار الهدية يعكس روح الفريق.
- ١٥- تحمل المسؤولية مثلما فعل أنس حين أدرك الأرنب.
- ١٦- الصبر والاجتهاد في العمل الصالح.
- ١٧- توثيق العمل الصالح بتقديمه للنبي ﷺ.

- ١٨- الانضباط في التصرفات اليومية يعكس الصلاح الشخصي.
- ١٩- الحرص على الإتقان في العمل حتى يكون مقبولاً.
- ٢٠- تعليم الصحابة وتربيتهم على المبادرات الخيرية.

📌 ثالثاً: محور المعاملات الاجتماعية:

- ٢١- أهمية تبادل الهدايا كوسيلة للتواصل الاجتماعي.
- ٢٢- التعاون بين الناس يعزز المحبة والتآخي.
- ٢٣- تقديم الطعام الصالح يُقرب القلوب بين أفراد المجتمع.
- ٢٤- القبول يعكس الاحترام والاعتراف بالجهد المبذول.
- ٢٥- المودة بين الصحابة مثال للتعامل الاجتماعي الإيجابي.
- ٢٦- الأعمال الصالحة تُسهم في بناء الثقة بين الناس.

- ٢٧- الالتزام بالأمانة في المعاملات واجب شرعي وأخلاقي.
- ٢٨- العمل الجماعي في الأمور الصالحة يحقق نتائج أفضل.
- ٢٩- احترام الجهد المبذول للآخرين من أبرز قيم المجتمع الإسلامي.
- ٣٠- الهدايا تُعزز الروابط بين القادة والتابعين.

رابعاً: محور التربية العملية والتعليمية:

- ٣١- القصة تعليم عملي للصغار على الالتزام بالحق والصدق.
- ٣٢- أنس رضي الله عنه نموذج للشباب المبادر إلى العمل الصالح.
- ٣٣- كل فعل طيب يُعتبر درساً عملياً للأمة.
- ٣٤- التربية على المبادرة وعدم التردد في تقديم الخير.
- ٣٥- تحمل المسؤولية منذ الصغر يُعد قاعدة أخلاقية قوية.
- ٣٦- تعليم الصحابة الصغار على الالتزام بالأعمال المشروعة.
- ٣٧- العمل الصالح يكون ملموساً وملحوظاً للآخرين.
- ٣٨- القصة تحث على تقديم الخير حتى في أصغر المواقف.
- ٣٩- ترسيخ القيم الإسلامية من خلال الممارسة العملية.
- ٤٠- الإبداع في تقديم العمل الصالح يُشجع على التميز.

خامساً: محور الفقه والعبادات:

- ٤١- الذبح المشروع للحيوان يقابله تقوى الله.
- ٤٢- تقديم أفضل الأجزاء للهدية دليل على الإحسان في العبادة.

- ٤٣- القبول من النبي ﷺ نوع من الإقرار على صحة العمل.
- ٤٤- احترام أحكام الشريعة عند الصيد والذبح.
- ٤٥- الانتباه إلى شروط الأكل الحلال والطيب.
- ٤٦- العمل الصالح مرتبط بالنية الصالحة لله تعالى.
- ٤٧- تعاون الصحابة يعكس تطبيقاً عملياً للسنة.
- ٤٨- الذكر الصالح قبل وبعد العمل يحقق القبول.
- ٤٩- الهدية تعكس الاعتناء بالعبادات في الحياة اليومية.
- ٥٠- الاستفادة من الأعمال الصغيرة لتقوية الصلة بالله والنبي ﷺ.

٣٨٤- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: «نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ». وَفِي رِوَايَةٍ: «وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ».

أولاً: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- اتباع السنة في جميع الأمور يُعد تعظيماً للنبي ﷺ.
- ٢- العمل بإذن النبي ﷺ دليل على طاعة الله بالواسطة.
- ٣- الطاعة للنبي ﷺ واجب على كل مسلم.
- ٤- الإسلام حدد ما يحل وما يحرم من الطعام.
- ٥- مشروعية أكل الذبائح التي أذبحت على عهد النبي ﷺ.
- ٦- تقوى الله تظهر في الالتزام بسنة النبي ﷺ في الأكل والشرب.
- ٧- القبول بما أذن الله ورسوله دليل على الإيمان الصادق.
- ٨- الإيمان يظهر في السلوك العملي لا الكلام فقط.
- ٩- الصحابة رضي الله عنهم قدوة في اتباع والعمل.
- ١١- العمل الصالح على عهد النبي ﷺ ضمان لقبول العمل عند الله.

ثانياً: محور الفقه والعبادات:

- ١١- الذبح المشروع للحيوان على عهد النبي ﷺ صحيح ومباح.
- ١٢- اتباع الأحكام الشرعية في الأكل دليل على الورع.
- ١٣- معرفة نوع الحيوانات المباحة للأكل، كالفرس في حالة معينة.

- ١٤- العمل الجماعي في ذبح الحيوان جائز بشرط التوافق الشرعي.
- ١٥- الأكل من الذبائح المباحة مشروع إذا كان بحضور الصحابة.
- ١٦- بيان مشروعية الذبائح الجماعية عند الحاجة.
- ١٧- العمل بالذبح على عهد النبي ﷺ دليل على التزام الصحابة بالشرع.
- ١٨- ذكر المدينة يدل على مراعاة قوانين المكان والزمان.
- ١٩- أهمية معرفة السخية الصحيحة للذبح.
- ٢٠- كل فعل يتم بموافقة النبي ﷺ أو على عهد النبي ﷺ يُعد عبادة.
- ثالثاً : محور الأخلاق والسلوك الشخصي :**
- ٢١- التعاون بين الصحابة في العمل الصالح دليل على روح الجماعة.
- ٢٢- تحمل المسؤولية في ذبح الحيوانات بالشروط الشرعية.
- ٢٣- الصدق في أداء العمل وعدم التلاعب.
- ٢٤- الامتثال لأوامر النبي ﷺ يظهر احترام الصحابة وتعظيمهم.
- ٢٥- العمل الصالح مع الرفقة الصالحة يضاعف الأجر.
- ٢٦- الانضباط في الأفعال اليومية يعكس صلاح القلب.
- ٢٧- التزام الصحابة بالحدود الشرعية يعكس التربية الأخلاقية.
- ٢٨- تقديم الطعام على أسس شرعية دليل على الأخلاق الحميدة.
- ٢٩- التعاون في أمور الحياة اليومية يعكس المحبة والمودة.
- ٣٠- السلوك العملي يعكس فهم الدين الصحيح وليس مجرد الأقوال.

رابعاً : محور المعاملات الاجتماعية :

- ٣١- مشاركة الطعام بين الصحابة دليل على التكافل الاجتماعي .
- ٣٢- التعاون في العمل الصالح يقوي الروابط بين أفراد المجتمع .
- ٣٣- الالتزام بالشرع يحفظ المودة بين الناس .
- ٣٤- التعاون على الخير يحقق الصلاح للمجتمع بأسره .
- ٣٥- احترام قواعد الشرع في الغذاء يحفظ المجتمع من الفساد .
- ٣٦- الأكل الجماعي يرسخ روح المحبة والتكافل .
- ٣٧- اتباع النبي ﷺ في الأكل يعكس احترام العادات الاجتماعية الصحيحة .
- ٣٨- ممارسة العبادات والطعام الجماعي يعزز الانضباط الاجتماعي .
- ٣٩- مشاركة الصحابة في العمل يعكس الروابط الأسرية والاجتماعية .
- ٤٠- احترام السنن يعكس الانضباط والتقدير للقيم الإسلامية .

خامساً : محور التربية والتعليمية :

- ٤١- تعليم الصغار والكبار على المشروعية في الذبح والأكل .
- ٤٢- ترسيخ مفهوم العمل الصالح في الحياة اليومية .
- ٤٣- إظهار تطبيق الدين عملياً أمام الجيل الجديد .
- ٤٤- التربية على العمل المشترك والالتزام بالشرع .
- ٤٥- تعليم اتباع السنن النبوية في جميع الأمور .
- ٤٦- غرس قيمة الطاعة والعمل الصالح لدى الشباب .

- ٤٧- الإشراف على الأعمال الجماعية يعلم المسؤولية.
- ٤٨- الالتزام بالأعمال المباحة يشجع على تكرار الخير.
- ٤٩- التحفيز على المبادرة في العمل الصالح.
- ٥٠- القصة نموذج عملي لتعليم الصحابة والتابعين على اتباع النبي ﷺ في حياتهم اليومية.

٣٨٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، وَأَذِنَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ».

📌 أولاً: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- الشريعة تبيّن الحلال والحرام في الغذاء.
- ٢- الالتزام بتحريم ما حرمه الله دليل على الإيمان.
- ٣- الإباحة بما أذن الله فيه دليل على التوحيد العملي.
- ٤- الطاعة لأوامر النبي ﷺ من أبرز أركان الإيمان.
- ٥- التحريم والإباحة نعمة من الله لحفظ النفس والمجتمع.
- ٦- معرفة حدود الأطعمة دليل على علم الشرع وحكمته.
- ٧- احترام تحريم لحم الحمر الأهلية يعكس الخضوع لأوامر الله.
- ٨- اتباع السنة في الأكل عبادة صغيرة لكنها مؤثرة.
- ٩- التفرقة بين الحلال والحرام تظهر حكمة التشريع.
- ١١- تعليم الأمة على التمييز بين الأطعمة الحلال والحرام جزء من الرسالة النبوية.

📌 ثانياً: المحور الفقه والعبادات:

- ١١- لحم الحمر الأهلية محرم شرعاً.
- ١٢- لحم الخيل مباح للأكل إذا كان بإذن الشرع.

- ١٣- التحريم والإباحة منصوص عليه في القرآن والسنة.
- ١٤- اتباع النصوص في الغذاء واجب على كل مسلم.
- ١٥- تفريق الحيوانات الأهلية عن البرية في التحليل والحرمة.
- ١٦- المشروعية تشمل الحيوانات المفيدة والمباحة للأكل.
- ١٧- التحريم للحوم معينة للحفاظ على الصحة والاعتبارات الاجتماعية.
- ١٨- يجوز للإنسان أن يطلب الحلال ويمتنع عن المحرم.
- ١٩- العلم بالتحليل والتحريم جزء من فقه المعاملات اليومية.
- ٢٠- كل فعل يرتبط بالغذاء يجب أن يكون مطابقاً للشرعة.

✍️ ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوك الشخصي :

- ٢١- الالتزام بتحريم ما حرمه الله يعكس الورع.
- ٢٢- امتثال الصحابة لأوامر النبي ﷺ قدوة في الطاعة.
- ٢٣- تجنب الأطعمة المحرمة دليل على تقوى الله.
- ٢٤- احترام النصوص الشرعية يحمي النفس من المعاصي.
- ٢٥- الأكل الحلال يعزز الصحة الجسدية والروحية.
- ٢٦- التصرف وفق الشرع في الغذاء دليل على الأخلاق السليمة.
- ٢٧- تعليم الصغار والنساء والرجال التمييز بين الحلال والحرام.
- ٢٨- التقوى تبدأ من المحافظة على الحلال وترك الحرام.
- ٢٩- الحذر من الأكل المحرم ينعكس على باقي سلوك الإنسان.
- ٣٠- الورع في الأكل جزء من التقوى الكلية.

رابعاً : المحور الاجتماعي والمعاملات :

- ٣١- التحريم يحمي المجتمع من استهلاك ما قد يكون ضاراً.
- ٣٢- الغذاء المباح يحفظ العلاقات الاجتماعية من الفساد.
- ٣٣- الالتزام بالحلال يرسخ الثقة بين الناس في التجارة والمأكّل.
- ٣٤- تعليم الناس الحلال والحرام يحمي الأجيال من الوقوع في المعاصي.
- ٣٥- التحريم يحفظ الأملاك ويمنع التعدي على الحقوق.
- ٣٦- الأكل الحلال يعزز التكافل الاجتماعي ويقوي الأسرة.
- ٣٧- اتباع أحكام الأطعمة يمنع الخلافات بين الناس.
- ٣٨- التزام الحلال والحرام يحقق الاستقرار الاجتماعي.
- ٣٩- العمل بمبادئ الغذاء الشرعي يعزز الاحترام المتبادل.
- ٤٠- القوانين الاجتماعية في الإسلام مبنية على الحلال والحرام لضمان السلامة.

خامساً : المحور التربوي والتعليمية :

- ٤١- القصة تعلم الصحابة والتابعين التمييز بين الحلال والحرام.
- ٤٢- تربية الصغار على الالتزام بما أحل الله ونهى عنه.
- ٤٣- تعليم المرأة والأطفال حول أكل ما هو مباح وما هو محرم.
- ٤٤- التشريع الغذائي وسيلة لتربية الأمة على الورع.
- ٤٥- تطبيق السنة في الغذاء تدريب عملي على الطاعة.

- ٤٦- تعليم المبادئ الشرعية اليومية جزء من التربية العملية.
- ٤٧- التكرار في النصوص يرسخ المعرفة ويقوي الفهم.
- ٤٨- القصص النبوية تعمل على توجيه السلوكيات اليومية.
- ٤٩- التمييز بين الأطعمة يساهم في تنمية الوعي الديني.
- ٥٠- القدوة العملية للصحابة في الغذاء دليل واضح للأمة على اتباع السنة.

٣٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيْالِي خَيْرٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْرٍ: وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ، فَانْتَحَرْنَاَهَا فَلَمَّا غَلَتْ بِهَا الْقُدُورُ: نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَكْفِئُوا الْقُدُورَ، وَرَبَّمَا قَالَ: وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا».

✍️ أولاً: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- الشريعة الإسلامية واضحة في الحلال والحرام حتى في أوقات الشدة.
- ٢- التحريم لا يُرفع إلا بإذن شرعي.
- ٣- اتباع أوامر النبي ﷺ يعكس الإيمان والطاعة لله.
- ٤- الالتزام بالتحريم دليل على تقوى الله.
- ٥- حتى في المجاعة، لا يجوز الخروج عن أحكام الله إلا بإذن خاص.
- ٦- الله يختبر عباده في الشدة ليظهر الورع.
- ٧- الطاعة لله ولرسوله تحفظ النفس من المعاصي.
- ٨- التأسى بالنبي ﷺ واجب في كل الظروف.
- ٩- التفرقة بين الضرورة والإباحة أمر مهم في الشريعة.
- ١١- المشروعية في الأكل مرتبطة بالنية والظروف.

✍️ ثانياً: محور الفقه والعبادات:

- ١١- تحريم لحم الحمر الأهلية ثابت حتى عند الحاجة إلا بإذن خاص.
- ١٢- يجوز أحياناً استثناء التحريم إذا خف الموت أو الهلاك.

- ١٣- الالتزام بالشرع في الأكل يحقق التقوى.
- ١٤- المجاعة لا تجيز مخالفة النصوص إلا بضرورة قصوى.
- ١٥- تعليم الصحابة على الالتزام بالقواعد الفقهية عملياً.
- ١٦- المشروعية تشمل كافة المواقف، حتى الكوارث.
- ١٧- الوقاية من المحرمات أفضل من الانزلاق فيها.
- ١٨- الإذن النبوي أداة لضبط الأمور الطارئة.
- ١٩- الغلي في القدور ورفع التحريم يدل على مراعاة صحة الطعام.
- ٢٠- كل فعل مرتبط بالغذاء يجب أن يكون مطابقاً للشرع.
- ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك الشخصي:**
- ٢١- التحلي بالصبر عند الشدة دليل على الورع.
- ٢٢- الامتثال لأوامر النبي ﷺ يظهر الأخلاق الحميدة.
- ٢٣- الاحترام للحدود الشرعية حتى في المحن يعكس الانضباط.
- ٢٤- الصحابة نموذج للأخلاق العملية في الظروف الصعبة.
- ٢٥- الالتزام بالحرام يحمي النفس والسمعة.
- ٢٦- تحمل المسؤولية في الامتناع عن المحرم.
- ٢٧- التريث قبل الأكل يظهر الحكمة والوعي.
- ٢٨- الوعي بالشرعية يقي من الوقوع في الخطأ.
- ٢٩- التعاون بين الصحابة في التعامل مع الطعام.
- ٣٠- ضبط النفس عن ما حرمه الله يحقق السعادة الدنيوية والأخروية.

رابعاً : محور المعاملات الاجتماعية :

- ٣١- المجاعة تعلم ضرورة التعاون والتقاسم المشروع.
- ٣٢- احترام التحريم يحمي المجتمع من الانحراف الأخلاقي.
- ٣٣- الالتزام بالحدود الشرعية يعزز الثقة بين الأفراد.
- ٣٤- المحافظة على الحلال تمنع النزاعات والاعتداءات.
- ٣٥- تعليم المجتمع على حدود الطعام يحفظ الروابط الأسرية.
- ٣٦- العمل الجماعي في إعداد الطعام المشروع يعزز المحبة.
- ٣٧- الحذر من الوقوع في المحرمات يحفظ الموارد العامة.
- ٣٨- المجاعة تظهر أهمية تنظيم الموارد وفق الشرع.
- ٣٩- الاحترام المتبادل للقوانين الشرعية يحمي المجتمع.
- ٤٠- اتباع النبي ﷺ في التعامل مع الطعام يحقق الأمن الغذائي والاجتماعي.

خامساً : محور التربية والتعليمية :

- ٤١- تعليم الشباب والصغار التفرقة بين الحلال والحرام.
- ٤٢- القصة نموذج عملي في التعامل مع الشدة.
- ٤٣- تربية الأمة على الورع حتى في الظروف الطارئة.
- ٤٤- تعليم الصحابة المبادئ الفقهية عملياً.
- ٤٥- ترسيخ قيمة الصبر على المحرمات حتى عند الحاجة.
- ٤٦- إظهار حكمة النبي ﷺ في إدارة الأزمات.

- ٤٧- غرس أهمية الانضباط في الأكل والشرع.
- ٤٨- التوجيه العملي للصحابة يعكس التربية العملية الصحيحة.
- ٤٩- تعليم المجتمع على الالتزام بالشرع حتى في الشدة.
- ٥٠- القدوة العملية للنبي ﷺ والالتزام بأوامره تحافظ على القيم الإسلامية في كل زمان ومكان.

٣٨٧- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ».

📌 أولاً: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- التحريم الصريح دليل على وضوح أحكام الشريعة.
- ٢- اتباع أوامر النبي ﷺ دليل على الإيمان والطاعة.
- ٣- الطاعة لله ولرسوله واجبة في جميع الأمور.
- ٤- التفرقة بين الحلال والحرام جزء من الإيمان.
- ٥- التحريم يحفظ النفس والجسد من الضرر.
- ٦- الله يختبر عباده في طاعتهم لما أمر ونهى عنه.
- ٧- العمل بأوامر النبي ﷺ يعكس خشية الله والورع.
- ٨- التحريم دلالة على حكمة التشريع الإلهي.
- ٩- معرفة الحلال والحرام جزء من عبودية الله.
- ١١- الالتزام بالتحريم يظهر التفاني في اتباع السنة.

📌 ثانياً: محور الفقه والعبادات:

- ١١- لحم الحمر الأهلية محرّم شرعاً.
- ١٢- التحريم ثابت في جميع الظروف إلا عند الضرورة القصوى.
- ١٣- الالتزام بالتحريم دليل على ورع الإنسان.
- ١٤- التفريق بين الحمر الأهلية والخيول البرية في الأحكام.

- ١٥- معرفة الأطعمة المحرمة جزء من الفقه العملي.
- ١٦- العمل بالأحكام الشرعية واجب على كل مسلم.
- ١٧- التحريم يقي من الوقوع في المعاصي دون الحاجة.
- ١٨- الواجب الامتناع عن تناول ما حرمه الله.
- ١٩- التأسي بالنبي ﷺ في كل أحكام الطعام واجب.
- ٢٠- معرفة الأحكام تحمي الإنسان من الخطأ في الغذاء.

ثالثاً : محور الأخلاق والسلوك الشخصي :

- ٢١- الطاعة للتحريم دليل على الورع الشخصي.
- ٢٢- احترام أوامر النبي ﷺ يعكس أخلاق المسلم الصالحة.
- ٢٣- الامتناع عن الحرام يحفظ النفس والسمعة.
- ٢٤- التحلي بالصبر في الامتناع عن المحرم.
- ٢٥- التزام الصحابة بالتحريم قدوة عملية للأمة.
- ٢٦- التحريم يعلم ضبط النفس والتحكم بالرغبات.
- ٢٧- الالتزام بالحرام يعكس تربية إيمانية وأخلاقية سليمة.
- ٢٨- الامتناع عن ما حرمه الله يحمي النفس من الأذى.
- ٢٩- اتباع النبي ﷺ يعزز الصلاح الشخصي.
- ٣٠- التحريم يغرس قيمة الطاعة والالتزام بالقوانين الإلهية.

رابعاً : محور المعاملات الاجتماعية :

- ٣١- الالتزام بالتحريم يحمي المجتمع من الانحراف الغذائي.

- ٣٢- اتباع الشريعة في الطعام يحافظ على العلاقات الأسرية والاجتماعية.
- ٣٣- الامتناع عن الحرام يعزز الثقة بين الناس.
- ٣٤- التحريم يرسخ احترام الحقوق والملكية.
- ٣٥- الالتزام بالشرع يحمي المجتمع من الفوضى الأخلاقية.
- ٣٦- التحريم يعلم المجتمع ضبط النفس والالتزام بالقوانين.
- ٣٧- اتباع النبي ﷺ في الأكل يضمن التوافق الاجتماعي.
- ٣٨- التحريم يساهم في سلامة المجتمع من الأذى الجسدي والمعنوي.
- ٣٩- الحذر من الحرام يحفظ الموارد ويمنع النزاعات.
- ٤٠- الالتزام بالتحريم يعكس الانضباط الأخلاقي والاجتماعي.

✍ خامساً: محور التربية والتعليمية:

- ٤١- تعليم الصغار التمييز بين الحلال والحرام.
- ٤٢- ترسيخ قاعدة التحريم في التربية الدينية.
- ٤٣- القدوة العملية للصحة في الامتناع عن الحرام.
- ٤٤- التعليم العملي أفضل من النظري في الفقه الغذائي.
- ٤٥- تعليم الالتزام بالتحريم منذ الصغر يرسخ القيم الإسلامية.
- ٤٦- التحريم يعزز فهم الأجيال لأهمية الطاعة لله.
- ٤٧- التربية على الامتناع عن الحرام جزء من التكوين الأخلاقي.
- ٤٨- القصة تعلم الشباب المسؤولية الدينية.

٤٩- التكرار في التحريم يرسخ المعرفة ويقوي الالتزام.

٥٠- القدوة العملية للنبي ﷺ والامثال لأوامره يضمن استمرار التربية

الإسلامية الصحيحة.

٣٨٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْتَ مَيْمُونَةَ، فَأَتَيْتُ بِضَبٍّ مَحْنُودٍ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ: أَخْبِرُوا رَسُولَ اللَّهِ بِمَا يُرِيدُ أَنْ يَأْكُلَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَقُلْتُ: أَحَرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ، قَالَ خَالِدٌ: فَاجْتَرَرْتُهُ، فَأَكَلْتُهُ. وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ».

المَحْنُودُ: الْمَشْوِيُّ بِالرَّصْفِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ. أَهـ
الضَّبُّ: حَيَوَانٌ صَغِيرٌ مَعْرُوفٌ خَشِنُ الذَّنْبِ.
أَعَافُهُ: أَكْرَهُ أَكَلَهُ.

أولاً: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- النبي ﷺ قد يأكل ما هو مباح حتى لو لم يكن مألوفاً لقومه.
- ٢- التحليل والحرمة في الشريعة مبني على النصوص والمعايير الشرعية.
- ٣- اتباع النبي ﷺ في الحلال دليل على الإيمان والطاعة.
- ٤- التفرقة بين المحرم والمكروه جزء من المعرفة الشرعية.
- ٥- الإباحة لا تعني الإكراه على المحبوب، بل اختيار ما هو جائز.
- ٦- الطاعة للنبي ﷺ تجسد الالتزام بالشرع.
- ٧- الحلال واضح ويجب معرفته والتمييز بينه وبين المكروه.
- ٨- أكل النبي ﷺ ما أجازاه الشرع يعكس حكمة التشريع.

٩- الاحترام للمعايير الشرعية دليل على الورع.

١١- الإيمان يظهر في التزام المسلم بما هو مباح ومحرم.

✍️ ثانياً: محور الفقه والعبادات:

١١- الضب المحنوذ مباح أكله شرعاً.

١٢- الإباحة تشمل الحيوانات غير المحرمة حتى لو لم تكن مألوفة.

١٣- المكروه لا يحرم الحلال.

١٤- الرغبة الشخصية للنبي ﷺ في الطعام دليل على الحرية ضمن الشرع.

١٥- أكل الحيوان غير مألوف لقومه لا يغير الحكم الشرعي.

١٦- التعامل مع الأطعمة المختلف عليها بين الشعوب يتبع الشرع.

١٧- معرفة الأطعمة المباحة من الأمور الفقهية العملية.

١٨- الاحتياط واجب في حال الشك بين المكروه والحرام.

١٩- المأكولات التي لم تكن بأرض قوم النبي ﷺ جائزة تناولها.

٢٠- متابعة السنة في الأكل دليل على الالتزام الفقهي.

✍️ ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك الشخصي:

٢١- النبي ﷺ يظهر الاحترام للذوق الشخصي دون مخالفة الشرع.

٢٢- رفض ابن عباس لأكل الضب أولاً يعكس الورع والتحفظ.

٢٣- التجربة العملية أحياناً تقود إلى العلم بالحكم الشرعي.

٢٤- الامتثال لأوامر النبي ﷺ يعلم الانضباط الشخصي.

- ٢٥- احترام المبادئ الشرعية في الأكل يعكس الأخلاق الحميدة.
- ٢٦- التعلم من تصرفات النبي ﷺ يربّي على الحكمة والتفكير السليم.
- ٢٧- قبول المحرمات المكروهة غير جائز.
- ٢٨- مراقبة النبي ﷺ لسلوك الصحابة تربية عملية لهم.
- ٢٩- الورع في الأكل جزء من الصلاح العام للشخص.
- ٣٠- اتباع السنة يعزز النزاهة والاعتدال في المأكل.

رابعاً : محور المعاملات الاجتماعية :

- ٣١- النبي ﷺ يظهر الاحترام لجميع أفراد البيت في تناول الطعام.
- ٣٢- التوجيه العملي يحافظ على الانضباط داخل المجتمع الصغير.
- ٣٣- عدم فرض الطعام على الآخرين يعزز العلاقات الطيبة.
- ٣٤- التمييز بين الحلال والمكروه يقي المجتمع من النزاعات.
- ٣٥- تعليم الصحابة كيفية التعامل مع الأطعمة الجديدة يحافظ على النظام الاجتماعي.

- ٣٦- الممارسة العملية للأحكام الشرعية تنقل المعرفة للآخرين.
- ٣٧- الاحترام للذوق الشخصي والتقاليد بدون مخالفة الشرع يرسخ المودة.
- ٣٨- الالتزام بالحرام والحلال يعزز الثقة بين الناس.
- ٣٩- التجربة العملية للأكل المباح تساعد على توضيح الأحكام للناس.
- ٤٠- اتباع النبي ﷺ في الطعام يُظهر القيم الاجتماعية والشرعية معا.

خامساً: محور التربية والتعليمية:

- ٤١- تعليم الصحابة التفرقة بين الحلال والمكروه عملياً.
- ٤٢- التدرّب على الحكم الشرعي من خلال الممارسة العملية.
- ٤٣- القدوة العملية للنبي ﷺ تعلّم الالتزام والتصرف السليم.
- ٤٤- تعليم الشباب على الورع في الطعام والحذر من المكروه.
- ٤٥- التجربة العملية تثري المعرفة الشرعية.
- ٤٦- التكرار العملي في الأكل يرسخ فهم الحلال والمكروه.
- ٤٧- التعليم العملي أفضل من النظري في الفقه الغذائي.
- ٤٨- قدرة المسلم على التمييز بين الحلال والمكروه تعكس التربية الدينية.
- ٤٩- الاستفادة من تصرفات النبي ﷺ في الأكل يرسخ قيم التواضع والاعتدال.
- ٥٠- القدوة العملية للنبي ﷺ في استهلاك الطعام تعلّم الصحابة والأمة الالتزام بالشرع في كل الأوقات.

٣٨٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، نَأْكُلُ الْجَرَادَ».

📌 أولاً: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- اتباع النبي ﷺ في كل الأمور دليل على الإيمان والطاعة.
- ٢- الإيمان يظهر بالالتزام بما هو مباح في الشريعة.
- ٣- التمسك بالسنة في الغزوات يعكس الثقة بالقيادة الشرعية.
- ٤- الحلال واضح حتى في المواقف الصعبة كالغزوات.
- ٥- الطاعة لله ولرسوله في الأكل جزء من الطاعة العامة.
- ٦- التقيد بالشرع أثناء الحرب دليل على الورع والإيمان.
- ٧- اتباع النبي ﷺ في كل الظروف يظهر التفاني في الطاعة.
- ٨- الله يبارك في أفعال المؤمنين إذا كانت وفق الشرع.
- ٩- الالتزام بالحلال أثناء الحرب يحمي النفس والجسد.
- ١١- الطاعة للنبي ﷺ في الغذاء تعكس الاعتراف بالشرع.

📌 ثانياً: محور الفقه والعبادات:

- ١١- الجراد حلال أكله، وهو غذاء مباح حتى في الغزوات.
- ١٢- الشريعة تحدد الحلال والحرام بغض النظر عن الظروف الصعبة.
- ١٣- الغزوات لا ترفع تحريم الحرام ولا تجعل المكروه حلالاً.

- ١٤- معرفة الأطعمة المباحة جزء من الفقه العملي.
- ١٥- الالتزام بأكل الحلال دليل على الانضباط الشرعي.
- ١٦- الصحابة تعلموا من النبي ﷺ ما يجوز أكله أثناء القتال.
- ١٧- التفرقة بين ما يحل أكله وما يحرم واجب على المسلم.
- ١٨- الحلال واضح ومحدد لتجنب الشكوك في الطعام.
- ١٩- الجراد غذاء طبيعي ومباح، حتى عند الشدة والحصار.
- ٢٠- اتباع النبي ﷺ في اختيار الغذاء يرسخ الالتزام الفقهي.

✍️ ثالثاً : محور الأخلاق والسلوك الشخصي :

- ٢١- الامتثال لما أحله الله يحفظ النفس والصحة.
- ٢٢- الصبر والاعتماد على الحلال يعكس الورع.
- ٢٣- الالتزام بالحلال يعكس النزاهة الشخصية.
- ٢٤- التجربة العملية للطعام تعلم الصحابة الانضباط.
- ٢٥- الالتزام بالحلال حتى في القتال يعكس أخلاق النبي ﷺ وطلابه.
- ٢٦- تقبل ما أذن الله به يزيد من الرضا والتواضع.
- ٢٧- السلوك الشخصي المنضبط بالحلال يحمي الفرد من الانحراف.
- ٢٨- اتباع النبي ﷺ يغرس القيم الإسلامية في السلوك اليومي.
- ٢٩- التحلي بالورع في الغذاء يضمن سلامة الجسد والدين.
- ٣٠- التعلم من النبي ﷺ في كل موقف يعزز الأخلاق.

رابعاً : محور المعاملات الاجتماعية :

- ٣١- الالتزام بالحلال في الغزوات يعكس النظام الاجتماعي بين الجيش.
- ٣٢- أكل الحلال يضمن الانضباط ويقلل النزاعات بين الصحابة.
- ٣٣- مشاركة الغذاء المشروع تقوي الروابط الاجتماعية.
- ٣٤- الامتناع عن الحرام يحفظ الحقوق ويمنع الاعتداءات.
- ٣٥- تعليم الصحابة على الحلال يعزز التضامن والتعاون.
- ٣٦- الالتزام بما أحله الشرع يحمي المجتمع العسكري من الفساد.
- ٣٧- اتباع النبي ﷺ في الطعام يعكس القيم المشتركة بين المسلمين.
- ٣٨- احترام الحلال يحفظ الموارد ويمنع النزاعات الداخلية.
- ٣٩- النظام الغذائي الحلال يساهم في الصحة العامة للجماعة.
- ٤٠- الالتزام بالشرعية في كل الأمور يحفظ الروابط الاجتماعية.

خامساً : محور التربية والتعليمية :

- ٤١- تعليم الصحابة الأطفمة المباحة عملياً يعزز الفقه التطبيقي.
- ٤٢- القدوة العملية للنبي ﷺ في الغزوات تعلم الانضباط الشرعي.
- ٤٣- التجربة العملية للطعام الحلال تثري الفهم الشرعي.
- ٤٤- تعليم الشباب على الالتزام بالحلال يعزز القيم الإسلامية.
- ٤٥- التكرار العملي في أكل الحلال يرسخ المعرفة.
- ٤٦- القدرة على التمييز بين الحلال والحرام جزء من التربية الدينية.

- ٤٧- الالتزام بأوامر النبي ﷺ يعلم الصحابة والجيل الجديد الطاعة العملية.
- ٤٨- تعليم الصحابة على الحلال أثناء الحرب يحميهم من الوقوع في المعاصي.
- ٤٩- القدوة العملية في الغذاء الحلال تضمن استمرار الالتزام الديني.
- ٥٠- اتباع السنة في كل الظروف يعزز التربية المتكاملة للشباب.

٣٩٠- عَنْ زُهْدٍ بْنِ مُضَرَّبٍ الْجَرَمِيِّ قَالَ: «كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ. فَدَعَا بِمَائِدَةٍ، وَعَلَيْهَا لَحْمٌ دَجَاجٍ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ، أَحْمَرٌ، شَبِيهُ بِالْمَوَالِي فَقَالَ: هَلُمَّ، فَتَلَكَّا فَقَالَ: هَلُمَّ، فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهُ».

فَتَلَكَّا: تَرَدَّدَا.

أولاً: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- الاقتداء بالنبي ﷺ دليل على الإيمان.
- ٢- متابعة السنة في الأمور الحلال تعكس الطاعة لله ولرسوله.
- ٣- الإيمان يظهر في التمييز بين الحلال والحرام.
- ٤- النبي ﷺ قد يأكل الحلال مهما كان بسيطاً أو مألوفاً.
- ٥- الطاعة للنبي ﷺ في الحلال جزء من العبادة اليومية.
- ٦- الاقتداء بالنبي ﷺ في الغذاء يعكس الورع والإيمان.
- ٧- اتباع النبي ﷺ في الأكل يظهر الاعتراف بحكم الله.
- ٨- الالتزام بما أحل الله يزيد القرب إلى الله.
- ٩- النبي ﷺ يعلم الصحابة بالقدوة العملية.
- ١١- الحلال واضح ويجب معرفته والعمل به.

ثانياً: محور الفقه والعبادات:

- ١١- الدجاج حلال أكله شرعاً.

- ١٢- التردد في الأكل من الحلال يعكس الورع والخشية.
- ١٣- معرفة الحلال والمباح جزء من الفقه العملي.
- ١٤- الاقتداء بالنبي ﷺ في الأكل دليل على الالتزام الشرعي.
- ١٥- لا حرج في الأكل من الحلال المطهو بعناية.
- ١٦- الحلال مباح للجميع بما فيه الغذاء اليومي.
- ١٧- التعليم العملي أفضل من التعليم النظري في الفقه الغذائي.
- ١٨- الحلال متاح لجميع الناس دون تمييز.
- ١٩- التردد في الأكل ليس معصية إذا كان مباحًا.
- ٢٠- اتباع السنة في الأكل يعزز الانضباط الفقهي.

✍️ ثانياً: محور الأخلاق والسلوك الشخصي:

- ٢١- الامتثال للحلال يعكس الورع والاعتدال.
- ٢٢- التردد في الأكل دليل على الحذر والورع الشخصي.
- ٢٣- الاقتداء بالنبي ﷺ يغرس الأخلاق الحميدة.
- ٢٤- احترام الحلال يحمي النفس والجسد.
- ٢٥- اتخاذ الحذر قبل الأكل يعكس التربية السليمة.
- ٢٦- الامتناع عن الحرام يزيد من النزاهة الشخصية.
- ٢٧- متابعة النبي ﷺ في السلوك اليومي تعلم الانضباط.
- ٢٨- التزام الشخص بما أحله الله يعزز الصلاح الشخصي.

٢٩- الاحترام للحلال والمباح يعكس أخلاق المسلم.

٣٠- الاقتداء بالسنة يعزز التواضع والتحفظ في التعامل مع الطعام.

رابعاً: محور المعاملات الاجتماعية:

٣١- مشاركة الحلال مع الآخرين تعزز الروابط الاجتماعية.

٣٢- الاحترام للطعام المباح يعكس الانضباط بين الناس.

٣٣- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

٣٤- تعليم الآخرين التمييز بين الحلال والحرام يحفظ المجتمع.

٣٥- التردد في الأكل يظهر الاحترام للتقاليد والعادات الاجتماعية.

٣٦- الالتزام بما أحل الله يمنع النزاعات بين الناس.

٣٧- التوجيه العملي للنبي ﷺ يحمي المجتمع من الانحراف الغذائي.

٣٨- الحلال متاح للجميع ويعزز العدالة الاجتماعية.

٣٩- اتباع السنة في الأكل يرسخ القيم الاجتماعية الصحيحة.

٤٠- احترام الحلال يحفظ النظام والانضباط داخل المجتمع.

خامساً: محور التربية والتعليمية:

٤١- القدوة العملية للنبي ﷺ تعلم الصحابة كيفية التعامل مع الطعام.

٤٢- التدرب على التمييز بين الحلال والحرام عملياً يرسخ الفقه.

٤٣- تعليم الشباب على الالتزام بالحلال يعزز القيم الإسلامية.

٤٤- التردد في الأكل يعكس التربية السليمة والحرص على الطاعة.

- ٤٥- التجربة العملية تثري الفهم الشرعي للأطفال والشباب.
- ٤٦- اتباع النبي ﷺ يعلم الصحابة الانضباط والتفكير السليم.
- ٤٧- القدوة العملية تعزز التمسك بالقيم الدينية.
- ٤٨- التكرار العملي في الحلال يرسخ المعرفة ويقوي الالتزام.
- ٤٩- تعلم الصحابة من النبي ﷺ يزيد من فهمهم للفقهاء التطبيقي.
- ٥٠- الالتزام بالسنة في الأكل يعزز التربية المتكاملة والقيم الأخلاقية.

٣٩١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا».

📌 أولاً: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- اتباع النبي ﷺ في العادات اليومية جزء من الطاعة لله.
- ٢- الانتباه لتفاصيل السنة يعكس الورع والإيمان.
- ٣- الطاعة للأوامر الصغيرة دليل على الخشية من الله.
- ٤- الاهتمام بالنظافة يعكس الاعتراف بحكمة الشريعة.
- ٥- الاقتداء بالنبي ﷺ في الأمور اليومية يظهر التعلق بالدين.
- ٦- العناية بالطهارة من السنن المستحبة تقوي الإيمان.
- ٧- العمل بما أمر به النبي ﷺ في كل الأمور يعكس التفاني في الطاعة.
- ٨- الالتزام بالسنة يعزز اليقين بأن كل فعل له حكمه الإلهي.
- ٩- الانضباط بالسنن اليومية يقوي الروح الإيمانية.
- ١١- الطاعة للنبي ﷺ في الصغائر دليل على الخشية والمحبة.

📌 ثانياً: محور الفقه والعبادات:

- ١١- السنة تحث على تنظيف اليد بعد الأكل.
- ١٢- اللعق أو المسح باليد يغني عن هدر الماء عند التنظيف.
- ١٣- هذا يدل على مراعاة الاقتصاد في الماء والنظافة.

- ١٤- متابعة السنن اليومية جزء من الفقه العملي.
- ١٥- الحرص على نظافة اليد بعد الأكل واجب مستحب.
- ١٦- اللعق طريقة مشروعة للتخلص من بقايا الطعام.
- ١٧- السنة تشمل تفاصيل الحياة اليومية لتربية المسلم.
- ١٨- الالتزام بالنظافة بعد الأكل يعكس الفقه العملي في الطعام.
- ١٩- التمسك بهذه السنة يحمي الإنسان من الأذى الصحي.
- ٢٠- العمل بالسنن اليومية يعزز احترام الشريعة في كل أمر.

ثالثاً : محور الأخلاق والسلوك الشخصي :

- ٢١- النظافة جزء من الأخلاق الإسلامية.
- ٢٢- اللعق أو مسح اليد يمنع إلقاء الطعام في مكان غير نظيف.
- ٢٣- الاهتمام بالتفاصيل يعكس الانضباط الشخصي.
- ٢٤- اتباع السنة في الطعام يغرس حسن السلوك.
- ٢٥- الانضباط بالنظافة يعكس احترام الإنسان لنفسه.
- ٢٦- مراقبة النفس في العادات اليومية تقوي الوعي الأخلاقي.
- ٢٧- الالتزام بهذه السنة يقي من إساءة التصرف في الطعام.
- ٢٨- المحافظة على النظافة تعكس التربية الصالحة.
- ٢٩- الطهارة تعزز الراحة النفسية والصحية.
- ٣٠- اتباع النبي ﷺ في النظافة يعكس التخلق بالأخلاق الحميدة.

رابعاً : محور المعاملات الاجتماعية :

- ٣١- الاهتمام بنظافة اليد يحمي الآخرين من الأذى الغذائي.
- ٣٢- تطبيق هذه السنة يحافظ على صحة المجتمع.
- ٣٣- القدوة العملية للنظافة تعزز السلوك الصحي بين الناس.
- ٣٤- اتباع النبي ﷺ في النظافة يعزز الثقة بين أفراد المجتمع.
- ٣٥- النظافة تمنع انتشار الأمراض بين الأفراد.
- ٣٦- الالتزام بالسنن اليومية يحمي من الإضرار بالآخرين.
- ٣٧- المحافظة على الطهارة الشخصية تقلل الشكاوى والنزاعات.
- ٣٨- الانضباط بالنظافة يرسخ الاحترام المتبادل بين الناس.
- ٣٩- تطبيق السنة في الطعام يعزز النظام الاجتماعي.
- ٤٠- التربية على النظافة الشخصية تنعكس على المجتمع كله بالإيجاب.

خامساً : محور التربية والتعليمية :

- ٤١- تعليم الأطفال غسل اليد بعد الأكل بالسنن يعزز الانضباط الديني.
- ٤٢- القدوة العملية للنبي ﷺ تعلم كيفية مراعاة النظافة اليومية.
- ٤٣- التكرار العملي يعزز معرفة الأطفال بالسنن.
- ٤٤- التربية على النظافة الشخصية جزء من التعليم الديني المتكامل.
- ٤٥- تعليم اتباع السنة في تفاصيل الحياة اليومية يرسخ الفقه التطبيقي.
- ٤٦- ممارسة الأطفال للنظافة بالسنن يقوي مهاراتهم الأخلاقية.

- ٤٧- القدوة العملية تغرس قيم الطهارة والاحترام للآخرين.
- ٤٨- تعليم الشباب مراعاة السنن اليومية يعزز الالتزام العام.
- ٤٩- تكرار السنن الصغيرة يقوي حب الله ورسوله في النفوس.
- ٥٠- التربية على النظافة تعكس الانضباط الديني الشامل في كل المجالات.

بَابُ الصَّيْدِ

٣٩٢- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ كِتَابٍ، أَفَتَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ؟ وَفِي أَرْضِ صَيْدٍ، أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ، وَبِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ. فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ - يَعْنِي مِنْ آيَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ -: فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاغْسِلُوهَا، وَكُلُوا فِيهَا. وَمَا صِدْتَ بِقَوْسِكَ، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ، فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ، وَمَا صِدْتَ بِكَلْبِكَ غَيْرِ الْمُعَلَّمِ فَأَذَرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ».

بقوسي: آلة رمي قديمة معروفة.

كلبي المعلم: المدرب.

📌 أولًا: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- الالتزام بالمسائل الفقهية يعكس الطاعة لله ولرسوله ﷺ.
- ٢- التفرقة بين الحلال والحرام جزء من العقيدة الصحيحة.
- ٣- اتباع النبي ﷺ في التفاصيل العملية دليل على الإيمان.
- ٤- ذكر اسم الله على الصيد يعكس التوحيد والوعي الديني.
- ٥- التقيد بالسنة في التعامل مع أهالي أهل الكتاب يظهر الورع.
- ٦- النبي ﷺ يوضح أحكام الحياة العملية لتسهيل الطاعة.

- ٧- الالتزام بالسنن العملية دليل على التفاني في اتباع الدين.
 - ٨- الحذر في الأمور المشكوك فيها يعكس خوف الله والحرص على الطاعة.
 - ٩- العمل بما أمر به النبي ﷺ في الحلال يعزز اليقين والاعتماد على الله.
 - ١١- التزام السنن العملية اليومية يعزز التقوى الشخصية.
- ✍ ثانياً : محور الفقه والعبادات :**
- ١١- عدم الأكل في أواني أهل الكتاب إلا بعد الغسل إذا لم يوجد غيرها.
 - ١٢- الغسل يكفي إذا لم يوجد بديل ، وهو من الوسائل الشرعية للمباح.
 - ١٣- الصيد بالقوس جائز إذا ذكر اسم الله عليه.
 - ١٤- الصيد بالكلب المعلم جائز عند ذكر اسم الله عليه.
 - ١٥- الصيد بالكلب غير المعلم يجب إدراك ذكاته (التأكد من موته قبل الأكل).

- ١٦- التفريق بين الكلب المعلم وغير المعلم من مسائل الفقه العملي.
- ١٧- معرفة الحلال والمباح عند السفر أو الغربة جزء من الفقه.
- ١٨- اتباع السنة في الصيد والأكل يحمي الإنسان من الوقوع في الحرام.
- ١٩- تعليم الصحابة على التعامل مع أواني أهل الكتاب يرسخ قواعد الطهارة.
- ٢٠- معرفة الحكم الشرعي للطعام عند السفر يعكس فقه المعاملات العملية.

✍ ثالثاً : محور الأخلاق والسلوك الشخصي :

- ٢١- الحذر في استخدام أدوات الآخرين يعكس السلوك الحسن.

- ٢٢- احترام طهارة الطعام والأواني يعكس الورع الشخصي.
- ٢٣- ذكر اسم الله قبل الصيد يعكس الأدب مع الله في المعاملات اليومية.
- ٢٤- التعامل برفق مع الكلب المعلم وغير المعلم يظهر مراعاة الحقوق.
- ٢٥- الامتثال لأحكام الشريعة في التفاصيل يعكس الأخلاق الفاضلة.
- ٢٦- الاهتمام بالنظافة في الأكل والشراب يعكس التربية الصالحة.
- ٢٧- تجنب الأكل في أواني أهل الكتاب إلا عند الضرورة يعكس الحذر والتقوى.

- ٢٨- إدراك ذكات الكلب غير المعلم قبل الأكل يظهر المسؤولية الشخصية.
- ٢٩- الانتباه للتفاصيل في الأكل يعكس الانضباط والسلوك السليم.
- ٣٠- مراعاة السنن العملية اليومية يغرس الانضباط في حياة المسلم.

رابعاً : محور المعاملات الاجتماعية :

- ٣١- عدم الأكل في أواني غير المسلمين إلا بعد الغسل يحافظ على التمييز الشرعي.

- ٣٢- مراعاة الأواني والطعام يحمي العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين.
- ٣٣- اتباع السنة في التعامل مع الطعام يعزز الاحترام الاجتماعي.
- ٣٤- التعامل بالسنن العملية يحمي المجتمع من الخلافات الغذائية.
- ٣٥- تعليم الآخرين هذه السنن يعزز الثقافة الشرعية في المجتمع.
- ٣٦- الالتزام بالسنن يحافظ على النظام الاجتماعي والصحي.

- ٣٧- التمييز بين المباح والمحرم يعكس الانضباط بين الناس.
- ٣٨- الاقتداء بالنبي ﷺ في السلوك العملي يعزز المصداقية المجتمعية.
- ٣٩- المحافظة على الطهارة العامة والخصوصية يحمي المجتمع من الإضرار المتبادل.

٤٠- مراعاة تفاصيل السنن اليومية في الطعام يعكس احترام حقوق الآخرين.

خامساً: محور التربية والتعليمية:

- ٤١- تعليم الصغار كيفية التعامل مع أواني أهل الكتاب يرسخ الفقه العملي.
- ٤٢- القدوة العملية للنبي ﷺ تعلّم الصحابة احترام الحلال والمباح.
- ٤٣- التكرار العملي لذكر اسم الله على الصيد يرسخ عادة التوحيد.
- ٤٤- تعليم الفرق بين الكلب المعلم وغير المعلم جزء من التربية العملية.
- ٤٥- الانتباه للنظافة والغسل يعلم الأطفال الالتزام بالسنن.
- ٤٦- التمسك بالسنن اليومية يعزز التربية الدينية المتكاملة.
- ٤٧- القدوة العملية تعلم كيفية مراعاة الفقه التطبيقي.
- ٤٨- تعليم الصحابة كيفية التعامل مع الحلال والمباح يحفظهم من الوقوع في الحرام.

- ٤٩- ممارسة السنن العملية اليومية تعزز فهمهم العملي للشريعة.
- ٥٠- التربية على الالتزام بالسنن العملية تضمن استمرار الثقافة الإسلامية الصحيحة عبر الأجيال.

٣٩٣- عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ، فَيُمْسِكُنَ عَلَيَّ، وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ. قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَن؟ قَالَ: وَإِنْ قَتَلَن، مَا لَمْ يَشْرُكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مِنْهَا. قُلْتُ: فَإِنِّي أُرْمِي بِالْمِعْرَاضِ الصَّيْدَ، فَأُصِيبُ؟ فَقَالَ: إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَزَقَ، فَكُلْهُ وَإِنْ أَصَابَهُ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ».

✍️ أولًا: المحور العقائدي والإيماني:

- ١- التوحيد واجب عند كل عمل، حتى عند الصيد.
- ٢- ذكر اسم الله على الصيد دليل على الإيمان والعمل الصالح.
- ٣- الالتزام بأوامر النبي ﷺ يعكس الورع والخشية من الله.
- ٤- طاعة النبي ﷺ في تفاصيل الحياة العملية جزء من الإيمان.
- ٥- التفريق بين الحلال والمباح والحرام جزء من العقيدة الصحيحة.
- ٦- الله يختبر عباده في الالتزام بالسنن العملية.
- ٧- اتباع النبي ﷺ في الحلال يعزز التقوى.
- ٨- العمل بأوامر النبي ﷺ في تفاصيل الحياة يعكس التفاني في الدين.
- ٩- التحقق من أحكام الحلال والمباح يظهر حرصًا على الطاعة.
- ١٠- الحذر في الأمور المشكوك فيها يزيد من إيمان المرء.

ثانياً: محور الفقه والعبادات:

- ١١- الكلب المعلم يباح الصيد بما أمسك بعد ذكر اسم الله.
- ١٢- لا يباح ما أمسك الكلب غير المعلم إلا بعد إدراك ذكاته.
- ١٣- الرمي بالمِعْرَاض وما خُزِقَ يباح أكله.
- ١٤- ما أصاب الهدف بعرضه فلا يجوز أكله.
- ١٥- التفريق بين نوع الصيد والطريقة التي أُصيب بها من مسائل الفقه العملي.

- ١٦- ذكر اسم الله عند إرسال الكلب المعلم شرط لصحة الصيد.
- ١٧- المِعْرَاض وسيلة للصيد مباح عند تقييد الشروط الشرعية.
- ١٨- الحذر من الصيد غير المشروع يحمي الإنسان من الوقوع في الحرام.
- ١٩- التقييد بالسنن العملية في الصيد يعكس فقه الحياة العملية.
- ٢٠- معرفة الحدود الشرعية في الصيد تحمي من الأكل الحرام.

ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك الشخصي:

- ٢١- الالتزام بالشرع في الصيد يعكس ضبط النفس والتحكم بال رغبات.
- ٢٢- ذكر اسم الله يعكس الأدب مع الله في كل التصرفات اليومية.
- ٢٣- الحذر في تناول ما أمسك الكلب غير المعلم يعكس الورع.
- ٢٤- اتباع السنة في تفاصيل الصيد يعكس السلوك الأخلاقي السليم.
- ٢٥- الامتناع عن المحظور يعكس المسؤولية الشخصية.

- ٢٦- التحقق من الحلال قبل الأكل يظهر الصدق والنزاهة.
- ٢٧- الالتزام بالشرع في الطعام يحمي الجسم والنفس.
- ٢٨- مراعاة السنن اليومية يعزز الأخلاق الحميدة.
- ٢٩- التحلي بالانضباط في كل تفاصيل الحياة العملية دليل على التربية الصالحة.

٣٠- العمل بالسنن العملية اليومية يرسخ الأخلاق الإسلامية في الفرد.

رابعاً : محور المعاملات الاجتماعية :

- ٣١- الالتزام بالشرع في الصيد يحمي العلاقات بين المسلمين وغيرهم.
- ٣٢- اتباع السنة في الصيد يعزز الثقة المتبادلة في التعاملات اليومية.
- ٣٣- التفريق بين الكلب المعلم وغير المعلم يحفظ حقوق الآخرين.
- ٣٤- مراعاة السنن العملية يمنع النزاعات الاجتماعية في الغذاء.
- ٣٥- التعليم العملي لأحكام الصيد يحفظ المجتمع من الخطأ والفتوى الخاطئة.

- ٣٦- الالتزام بالشرع يحمي الموارد الطبيعية ويحافظ عليها.
- ٣٧- تفادي ما حرمه الله يضمن سلامة المجتمع.
- ٣٨- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز الانضباط الاجتماعي.
- ٣٩- معرفة الحدود الشرعية في الصيد يحمي الملكية والحقوق.
- ٤٠- تطبيق السنن العملية اليومية في المجتمع يحفظ النظام الاجتماعي.

خامساً: محور التربية والتعليمية:

- ٤١- تعليم الصغار ذكر اسم الله عند الصيد يغرس التوحيد منذ الصغر.
- ٤٢- تعليم الفرق بين الكلب المعلم وغير المعلم يرسخ الفقه العملي.
- ٤٣- القدوة العملية للنبي ﷺ تعلّم الصحابة احترام الحلال والمباح.
- ٤٤- التكرار العملي يرسخ المعرفة ويزيد الالتزام.
- ٤٥- فهم الشروط الشرعية للصيد جزء من التربية العملية.
- ٤٦- التعليم العملي أفضل من النظري في مسائل الحياة اليومية.
- ٤٧- ممارسة السنن العملية اليومية تغرس الانضباط والتقوى.
- ٤٨- تعليم المسؤولية عند الصيد يحمي الشباب من الوقوع في الحرام.
- ٤٩- القدوة العملية تعزز التربية الدينية الصحيحة.
- ٥٠- الالتزام بالسنن العملية اليومية يضمن استمرار الثقافة الإسلامية الصحيحة عبر الأجيال.

٣٩٤- عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ، فَيُمْسِكُنَ عَلَيَّ، وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ. قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَنَ؟ قَالَ: وَإِنْ قَتَلَنَ، مَا لَمْ يَشْرُكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مِنْهَا. قُلْتُ: فَإِنِّي أُرْمِي بِالْمِعْرَاضِ الصَّيْدَ، فَأُصِيبُ؟ فَقَالَ: إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَرَقَ، فَكُلْهُ وَإِنْ أَصَابَهُ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ».

٣٩٤- وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ نَحْوُهُ، وَفِيهِ: «إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ، فَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ. وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ».

وَفِيهِ: «إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ الْمُكَلَّبَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَذْرَكْتَهُ حَيًّا فَأَذْبَحْهُ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ، فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاتُهُ».

وَفِيهِ أَيْضًا: «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ»، وَفِيهِ: «وَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي: الْمَاءُ قَتَلَهُ، أَوْ سَهْمُكَ؟».

المِعْرَاضُ: عَصَا رَأْسُهَا مَخْنِيَّةٌ.

فَخَرَقَ: نَفَذَ فِي الشَّيْءِ الْمَرْمِيَّ بِهِ.

الْمُكَلَّبُ: الْمُدْرَبُ.

أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- وجوب ذكر اسم الله عند إرسال الجوارح للصيد.
- ٢- أن ذكر اسم الله سبب لحصول البركة في الصيد.
- ٣- التحذير من الشرك في العمل ولو كان خفياً، كما في اشتراك كلب غير معلم أو غير مذكور عليه اسم الله.
- ٤- استحضار نية الحلال والابتعاد عن المشتبهات في الصيد.
- ٥- مشروعية سؤال النبي ﷺ في المسائل المستجدة المتعلقة بالحلال والحرام.

ثانياً: فوائد فقهية في أحكام الصيد:

- ٦- جواز الصيد بالكلب المعلم.
- ٧- شرط التعليم في الكلب ليحل صيده.
- ٨- اشتراط إرسال الصائد بنفسه للكلب، لا أن يذهب الكلب من نفسه.
- ٩- اشتراط التسمية عند الإرسال، لا بعده.
- ١٠- حل أكل ما قتله الكلب المعلم إذا توفرت الشروط.
- ١١- منع أكل الصيد إذا اشترك فيه كلب آخر غير معلم أو لم يُذكر اسم الله عليه.
- ١٢- التفريق بين ما قتله الجارح بسبب التعليم وما قتله بعفويته.
- ١٣- بيان أن التعليم هو ما يجعله يمسك الصيد لصاحبه لا لنفسه.
- ١٤- إذا قتل الكلب المعلم الصيد فهو حلال ما دام أمسك لصاحبه.
- ١٥- النهي عن أكل ما صيد بآلة لا تخرق (كالمعراض إذا أصاب بعرضه).

ثالثاً: فوائد في فقه الأدوات والآلات:

- ١٦- جواز الصيد بالمعراض إذا أصاب بحده ونفذ.
- ١٧- تحريم أكل ما أصيب بالمعراض إذا كان الضرب بعرضه (لأنه يكون موقوذة).
- ١٨- التفريق بين القتل بالمحدد والقتل بالمثقل.
- ١٩- أن الآلة إذا لم تخرق لا تحل بها الذبيحة.
- ٢٠- تعليم الفرق بين الجرح الشرعي والقتل غير المعتبر شرعاً.

رابعاً: فوائد تربوية وأخلاقية:

- ٢١- أدب السؤال أمام العلماء، كما فعل عدي بن حاتم.
- ٢٢- الحرص على معرفة التفاصيل حتى في المسائل الدقيقة.
- ٢٣- التدرج في السؤال من مسألة إلى أخرى.
- ٢٤- وضوح الأجوبة النبوية مع اختصارها.
- ٢٥- أن التعلم بالسؤال من صفات طالب العلم الحريص.

خامساً: فوائد لغوية:

- ٢٦- تعريف «المِعْرَاضِ» وأنه سهم لا نصل له، يقتل بثقله أو يخزق بحده.
- ٢٧- بيان معنى «خَزَقَ» أي: نفذ واخترق.
- ٢٨- معنى «كَلَبَكَ الْمُعَلِّمُ» أي: المدرب على الصيد بحيث يطيع الأوامر.
- ٢٩- أن «أَمْسَكَ عَلَيْكَ» أي: أمسك الصيد لصاحبه.
- ٣٠- استعمال النبي ﷺ للعبارات الموجزة ذات المعنى العميق.

سادساً : فوائد في فقه الضوابط والقيود :

- ٣١- كل صيد شاركه فيه غير المعلم لا يحل .
- ٣٢- إذا شك الصائد في اشتراك كلب آخر، فالأصل التحريم .
- ٣٣- التسمية شرط أساسي في حل الصيد، لا يسقط بالنسيان عند الجمهور .
- ٣٤- أن العبرة في الإباحة بتحقق شروط الذكاة الشرعية .
- ٣٥- تحريم أكل ما مات بالصدمة أو الوقذ دون تذكية شرعية .

سابعاً : فوائد في القواعد العامة :

- ٣٦- قاعدة: (ما أُبيح للضرورة أو الحاجة له شروط وضوابط) .
- ٣٧- قاعدة: (اليقين لا يزول بالشك) لكن مع غلبة الظن بالمانع يمتنع الأكل .

- ٣٨- قاعدة: (الأصل في الذبائح التحريم حتى يثبت سبب الإباحة) .
- ٣٩- اعتبار التعليم في الجراح بمثابة الآلة المذكية .
- ٤٠- مراعاة المقاصد الشرعية في حفظ النفس والابتعاد عن النجاسات والميتات .

ثامناً : فوائد دعوية وسلوكية :

- ٤١- الحرص على تعليم الناس ما يحتاجونه في معاشهم .
- ٤٢- إدخال القلوب في طاعة الله حتى في شؤون الصيد والطعام .
- ٤٣- بيان شمولية الشريعة لأدق تفاصيل الحياة .

٤٤- تذكير الصياد أن الصيد عبادة إذا التزم بضوابطه.

٤٥- تعويد المسلم على ضبط أفعاله بالشرع لا بالهوى.

تاسعاً: فوائد في التعامل مع الحيوانات:

٤٦- تدريب الكلاب المعلمة أمر مشروع إذا كان للصيد المباح.

٤٧- أن الكلب المعلم لا يأكل من الصيد غالباً، بخلاف غير المعلم.

٤٨- التفريق بين الحيوان المأذون في اقتنائه والممنوع.

٤٩- تعليم الحيوان قد يكون عبادة إذا كان في إطار ما أذن الله به.

٥٠- رحمة الشريعة بالحيوان بمنع التعذيب أو القتل بلا سبب شرعي.

٣٩٤- عَنْ هَمَامِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرْسِلُ الْكِلَابَ الْمُعَلَّمَةَ، فَيُمْسِكُنَ عَلَيَّ، وَأَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ، فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ. قُلْتُ: وَإِنْ قَتَلَن؟ قَالَ: وَإِنْ قَتَلَن، مَا لَمْ يَشْرُكْهَا كَلْبٌ لَيْسَ مِنْهَا. قُلْتُ: فَإِنِّي أُرْمِي بِالْمِعْرَاضِ الصَّيْدَ، فَأَصِيبُ؟ فَقَالَ: إِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ فَخَرَقَ، فَكُلْهُ وَإِنْ أَصَابَهُ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْهُ».

٣٩٤- وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ نَحْوُهُ، وَفِيهِ: «إِلَّا أَنْ يَأْكُلَ الْكَلْبُ، فَإِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ. وَإِنْ خَالَطَهَا كِلَابٌ مِنْ غَيْرِهَا فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ، وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى غَيْرِهِ».

وَفِيهِ: «إِذَا أُرْسَلَتْ كَلْبُكَ الْمُكَلَّبَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَإِنْ أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَأَذْرَكْتَهُ حَيًّا فَأَذْبَحْهُ، وَإِنْ أَدْرَكْتَهُ قَدْ قَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ، فَإِنْ أَخَذَ الْكَلْبُ ذَكَاتُهُ».

وَفِيهِ أَيْضًا: «إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَأَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ»، وَفِيهِ: «وَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَثَرَ سَهْمِكَ فَكُلْ إِنْ شِئْتَ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي: الْمَاءُ قَتَلَهُ، أَوْ سَهْمُكَ؟».

المِعْرَاضُ: عَصَا رَأْسُهَا مَخْنِيَّةٌ.

فَخَرَقَ: نَفَذَ فِي الشَّيْءِ الْمَرْمِيَّ بِهِ.

الْمُكَلَّبُ: الْمُدْرَبُ.

﴿أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:﴾

- ١- وجوب التسمية عند إرسال الكلب المَعْلَم للصيد.
- ٢- أن التسمية عبادة قلبية ولسانية تبارك العمل وتحل به الذبيحة.
- ٣- التذكير بضرورة استحضار نية الإباحة لا الهوى عند الصيد.
- ٤- التحذير من الغرور بمهارة الصيد دون مراعاة أحكام الله.
- ٥- أن العلم بالله وأحكامه يشمل حتى دقائق المعاش كالصيد.

﴿ثانياً: فوائد في أحكام الصيد بالكلب:﴾

- ٦- شرط أن يكون الكلب «مكَلَّبًا» أي: مدرَّبًا على الصيد.
- ٧- إذا أكل الكلب من الصيد فلا يحل، لاحتمال أنه أمسك لنفسه لا لصاحبه.
- ٨- إذا خالط الكلب المرسل كلاب أخرى لم يُسَمَّ عليها، حُرِّم الأكل.
- ٩- أن التسمية تخص الكلب المرسل وحده، ولا تشمل كلبًا آخر لم يُسَمَّ عليه.

- ١١- أن الكلب المكلب إذا قتل الصيد ولم يأكل منه، كان قتله بمثابة الزكاة الشرعية.

- ١١- جواز الأكل من صيد الكلب المَعْلَم إذا توفر شرط التسمية ولم يأكل منه.
- ١٢- إذا أدرك الصيد حيًّا وجب تذكّيته بالذبح.
- ١٣- إذا مات الصيد قبل الوصول إليه، يكفي قتله على يد الكلب المَعْلَم بالشروط المعتمدة.

١٤- تحريم الصيد إذا لم يتحقق أن الكلب قتله أو كان سبب موته مشكوكاً فيه.

١٥- بيان أن الإمساك على صاحبه شرط أساس في حل الصيد.

✍️ ثالثاً: فوائد في أحكام الصيد بالسهم والآلة:

١٦- وجوب التسمية عند الرمي بالسهم أو المعراض.

١٧- جواز أكل الصيد إذا أصيب بسهم ووجدت فيه أثره فقط.

١٨- إباحة الأكل إذا غاب الصيد يوماً أو يومين أو ثلاثة ووجد فيه أثر السهم فقط.

١٩- منع أكل الصيد إذا وُجد غريقاً في الماء لاحتمال أن الماء قتله.

٢٠- التفريق بين السبب المتيقن للقتل (السهم) والمحمّل (الماء).

٢١- قاعدة: (إذا اجتمع سبب مبيح وسبب محرم، يُغلب جانب التحريم).

٢٢- الصيد بالمعراض جائز إذا اخترق وأحدث جرحاً نافذاً.

٢٣- إذا أصاب المعراض بعرضه ولم يخرق، فهو موقوذة لا تحل.

٢٤- تحديد معنى «فَحَزَقَ» بأنه نفذ واخترق، مما يدل على الذكاة.

٢٥- تعليم الفرق بين الأثر الشرعي للقتل والأثر غير المعتبر شرعاً.

✍️ رابعاً: فوائد تربوية وأخلاقية:

٢٦- حرص الصحابة على السؤال التفصيلي لمعرفة الحكم الشرعي بدقة.

٢٧- تشجيع النبي ﷺ على التعلم بالسؤال وإعطاء الإجابة المباشرة.

٢٨- العناية بأدب الحوار مع العالم، كما فعل عدي بن حاتم.

٢٩- التدرج في السؤال حسب الحاجة دون الإكثار بلا فائدة.

٣٠- صراحة النبي ﷺ في الجواب دون غموض.

✍ خامساً: فوائد لغوية:

٣١- معنى «المُكَلَّب» أي المدرب على الصيد.

٣٢- معنى «المِعْرَاضِ» عصا أو سهم رأسه محنية.

٣٣- معنى «فَخَزَقَ» أي: نفذ واخترق.

٣٤- معنى «أَمْسَكَ عَلَيْكَ» أي: أمسك الصيد لصاحبه.

٣٥- تعليم الألفاظ الفقهية المتعلقة بالصيد.

✍ سادساً: فوائد في فقه الضوابط والقيود:

٣٦- لا يحل الصيد إذا كان هناك شبهة في سبب موته.

٣٧- لا يحل الصيد إذا أكله الكلب أو شاركه غير المسمى عليه.

٣٨- إذا غاب الصيد ثم وُجد بلا أثر السهم، حرم أكله.

٣٩- إذا وجد فيه أثر السهم وكان الزمن معقولاً، حل أكله.

٤٠- الأصل في الذبائح التحريم حتى يثبت الإذن الشرعي.

✍ سابعاً: فوائد في القواعد العامة:

٤١- قاعدة: (اليقين لا يزول بالشك) لا تطبق إذا وُجد سبب قوي للتحريم.

٤٢- قاعدة: (الأصل في اللحوم التحريم حتى يثبت التذكية الشرعية).

٤٣- قاعدة: (الأحكام تبنى على غلبة الظن إذا تعذر اليقين).

٤٤- مراعاة قاعدة سد الذرائع في المنع عند احتمال المحرم.

٤٥- اعتبار التعليم في الكلب بمثابة آلة الذبح.

✍️ **ثامناً: فوائد دعوية وسلوكية:**

٤٦- إدخال تعاليم الإسلام في كل مجالات الحياة.

٤٧- تربية المسلم على الدقة في المباحات حتى لا يقع في المحرمات.

٤٨- بيان شمولية الشريعة لأحكام الصيد والذبح.

٤٩- ربط العمل المباح بالطاعة من خلال التسمية.

٥٠- جعل المسلم مسؤولاً عن اختياراته حتى في الصيد والطعام.

٣٩٥- عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا - إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ مَاشِيَةً - فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ كُلِّ يَوْمٍ قِيرَاطَانٍ». قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ»، وَكَانَ صَاحِبَ حَرْثٍ.

✍️ أولًا: فوائد عقدية وإيمانية:

- ١- الإيمان بأن كلام النبي ﷺ وحي من الله يجب قبوله.
- ٢- التصديق بعالم الغيب وما فيه من الأجر والنقصان.
- ٣- الإيمان بأن الحسنات والسيئات تُحسب بدقة عند الله.
- ٤- معرفة أن بعض الأفعال المباحة قد تُنقص الأجر إذا لم تكن في طاعة.
- ٥- التحذير من الانشغال بما يضر الدين ولو كان فيه نفع دنيوي.

✍️ ثانيًا: فوائد فقهية في حكم اقتناء الكلاب:

- ٦- الأصل في اقتناء الكلاب المنع.
- ٧- استثناء كلب الصيد من التحريم للحاجة.
- ٨- استثناء كلب الماشية لرعيها وحمايتها.
- ٩- في رواية أبي هريرة إضافة استثناء كلب الحرث لحراسة الزرع.
- ١٠- أن الاستثناءات مقيدة بالحاجة، فإذا زالت الحاجة حرم الاقتناء.
- ١١- تحريم اقتناء الكلاب للزينة أو الترف أو المفاخرة.
- ١٢- أن اقتناء الكلب المباح لا ينقص الأجر.

١٣- أن اقتناء الكلب الممنوع ينقص الأجر ولو لم يترتب عليه إثم ظاهر.

١٤- يُستفاد أن المباح إذا أسيء استعماله صار حراماً.

١٥- التفريق بين الضرورات والحاجات والترفيهات في الأحكام الشرعية.

✍️ ثالثاً: فوائد في مقادير النقصان بالأجر:

١٦- النقصان كل يوم بمقدار «قِرَاطَيْن» من الأجر.

١٧- القيراط مكيال للأجر عظيم، ورد في نصوص أخرى كقيراط أجر

الصلاة على الجنابة.

١٨- أن العقوبة قد تكون بنقص الحسنات لا بزيادة السيئات.

١٩- استمرار النقص يومياً ما دام سبب المنع قائماً.

٢٠- أن الله يملك الأجر يعطيه ويمنعه بحكمته.

✍️ رابعاً: فوائد تربوية وسلوكية:

٢١- الحذر من التساهل في اقتناء ما نهى عنه الشرع.

٢٢- تدريب النفس على ترك ما يضر الآخرة ولو كان فيه متعة دنيوية.

٢٣- محبة الصحابة للخير وحرصهم على بيانه.

٢٤- جرأة الصحابة في بيان ما فهموه من النصوص ولو خالف غيرهم.

٢٥- تعليم الصحابة تلاميذهم مع ربط الحكم بسبب الحاجة.

✍️ خامساً: فوائد لغوية:

٢٦- القيراط: جزء معلوم من الشيء، يستخدم كمقياس في الأجر والثواب.

٢٧- «كَلَبَ حَرْثٌ»: أي للحراسة وحماية الزرع.

٢٨- صيغة «مَنْ اقْتَنَى» تفيد العموم في التحريم إلا ما استثنى.

٢٩- لفظ «إِلَّا» أداة استثناء تبين الرخصة بعد المنع.

٣٠- الفرق بين «الحَرْث» و«الْمَاشِيَةِ» في اللغة والمعنى.

سادساً: فوائد في الضوابط الشرعية:

٣١- المنع مقيد بانتفاء الحاجة المعتبرة شرعاً.

٣٢- الحاجة تُقدر بقدرها، فلا يجوز اقتناء أكثر من كلب للمصلحة الواحدة.

٣٣- العمل بالاستثناءات الشرعية لا يكون إلا بدليل.

٣٤- الشريعة تراعي المصلحة مع تقليل المفساد.

٣٥- الأصل في الأوامر والنواهي العمل بها ما لم يرد ناسخ أو مخصص.

سابعاً: فوائد في القواعد العامة:

٣٦- قاعدة: (الحاجة تنزل منزلة الضرورة في بعض المواضع).

٣٧- قاعدة: (الوسائل لها أحكام المقاصد).

٣٨- قاعدة: (الضرر يزال) ويجوز اتخاذ ما يزيله ولو كان محرماً إذا صار

ضرورة.

٣٩- قاعدة: (التحريم لا يسقط إلا بدليل صحيح).

٤٠- قاعدة: (الجزاء من جنس العمل)؛ فمن اقتنى ما يضر الآخرة نقص

أجره.

📌 **ثامناً : فوائد دعوية وسلوكية :**

- ٤١- دعوة المسلمين لتقليل التعلق بالحيوانات لغير حاجة.
- ٤٢- مراعاة التوازن بين الدنيا والآخرة في التصرفات.
- ٤٣- تعليم الناس أن الإسلام ليس ضد الكلاب مطلقاً، بل ضد الاقتناء لغير فائدة معتبرة.

- ٤٤- بيان أن الشريعة شاملة لكل تفاصيل الحياة.
- ٤٥- الحث على الالتزام بضوابط الشريعة حتى في الأمور العادية.

📌 **تاسعاً : فوائد من تعامل الصحابة مع النص :**

- ٤٦- أن أبا هريرة روى زيادة « **كَلْبَ حَرْثٍ** » لعلمه بحاجته وحال المزارعين.
- ٤٧- اختلاف ألفاظ الصحابة قد يكون بسبب اختلاف السماع أو اجتهادهم في فهم النص.

- ٤٨- أمانة الصحابة في نقل ما سمعوه عن النبي ﷺ.
- ٤٩- تطبيق الصحابة للأحكام على حياتهم اليومية.
- ٥٠- اهتمام الصحابة بتعليم الأحكام حتى مع اختلاف بيئاتهم وأعمالهم.

٣٩٦- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ، فَعَجَلُوا وَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِفَتْ، ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنْ الْغَنَمِ بِيَعِيرٍ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ، فَحَبَسَهُ اللَّهُ. فَقَالَ: إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَمَا تَدَّ عَلَيْكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا قُوَّةَ لِلْعَدُوِّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدَى. أَفَتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَكُلُوهُ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأَحْدِثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَّا السِّنُّ: فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ: فَمُدَى الْحَبَشَةِ».

نَدَّ: هَرَبَ.

أَعْيَاهُمْ: أَعْجَزَهُمْ.

أَوَابِدَ: جَمْعُ «آبِدَةٍ» وَهِيَ الْغَرِيبَةُ الْمَتَوَحِّشَةُ، أَيُّ أَنَّ لَهَا تَوَحُّشًا وَتُفُورًا.

أَنْهَرَ الدَّمَ: أَسَالَهُ وَأَجْرَاهُ.

فَمُدَى الْحَبَشَةِ: جَمْعُ «مُدْيَةٍ» وَهِيَ السَّكِينُ.

📌 أولًا: فوائد عقديّة وإيمانيّة:

١- الإيمان بأن النبي ﷺ مطاع في أوامره ونواهيه في كل الأحوال.

٢- أن طاعة النبي ﷺ مقدمة على الهوى والحاجة.

٣- إثبات أن الرزق بيد الله، فقد رزقهم الصيد والحيوانات في وقت الجوع.

٤- الإيمان بأن الله يسخر مخلوقاته لعباده كما سخر البعير بسهم.

٥- التذكير بأن الشريعة تضبط حتى تصرفات الإنسان عند الحاجة.

✍️ **ثانياً: فوائد فقهية في الذبائح:**

٦- وجوب ذكر اسم الله عند الذبح.

٧- إباحة الذبح بكل ما أنهر الدم وأسأله ما لم يكن سنًا أو ظفرًا.

٨- بيان أن السن عظم فلا يصلح آلة ذبح.

٩- بيان أن الظفر كمدية الحبشة، ويُنهى عن استعماله.

١١- تحريم استعمال الآلات التي فيها تعذيب للحيوان أو تشبه بأهل

الجاهلية.

١١- جواز الذبح بغير السكين كالقصب أو الحجارة الحادة إذا أنهر الدم.

١٢- عدم صحة الذكاة إذا لم يسئل الدم.

١٣- تحريم أكل الميتة ولو ذُبِحت بأداة غير مشروعة.

١٤- أن الذبح الشرعي يتضمن إزهاق الروح مع ذكر الله.

١٥- قاعدة: ما كان وسيلة صحيحة للذكاة فهو جائز إلا ما ورد النهي عنه.

✍️ **ثالثاً: فوائد في أحكام الغنائم وتقسيمها:**

١٦- أن الغنائم تُقسم بالعدل بين المسلمين.

١٧- مساواة النبي ﷺ بين أقدار الغنم والإبل في القسمة (عشرة من الغنم

ببعير).

- ١٨- جواز التصرف في الغنائم بعد القسمة، لا قبلها.
- ١٩- تحريم التصرف في المال العام قبل إذن الإمام.
- ٢٠- أن الإمام أو القائد له سلطة منع التصرف في الغنائم قبل القسمة.

رابعاً : فوائد في التعامل مع الحيوانات :

- ٢١- للحيوانات طبائع، وبعضها يفر ويندّ كأوبد الوحش.
- ٢٢- إذا ند الحيوان المملوك، يُعامل معاملة الصيد الوحشي.
- ٢٣- جواز قتل الحيوان الفار بالسهم أو نحوه إذا تعذر إمساكه حيّاً.
- ٢٤- تسخير الله بعض الأدوات لإيقاف الحيوانات المؤذية أو الفارة.
- ٢٥- معرفة صفات الحيوان تعين على التعامل معه.

خامساً : فوائد تربوية وسلوكية :

- ٢٦- وجوب الانضباط بالأوامر حتى في حالة الجوع الشديد.
- ٢٧- تقديم الطاعة على الشهوة.
- ٢٨- المبادرة إلى تنفيذ أوامر القائد أو الإمام.
- ٢٩- عدم التهاون في الحقوق العامة.
- ٣٠- تربية النفس على الصبر حتى مع توفر المغريات.

سادساً : فوائد لغوية :

- ٣١- «نَدَّ» أي: هرب ونفر.
- ٣٢- «أَعْيَاهُمْ» أي: أعجزهم عن اللحاق به.

٣٣- «أَوَابِد» جمع أبدة وهي الوحشية الغربية.

٣٤- «أَنْهَرَ الدَّمَ» أي: أساله وجعله جارياً.

٣٥- «مُدَى الْحَبْشَةِ» جمع مدية وهي السكين.

سابعاً: فوائد في الضوابط الشرعية:

٣٦- الأصل في الذبائح التحريم إلا إذا ذُكِّت ذكاة شرعية.

٣٧- النهي عن استعمال ما فيه مشابة للكفار أو أهل الجاهلية في العبادات

أو الذبائح.

٣٨- تحريم الذبح بأداة تمنع إسالة الدم.

٣٩- اعتبار الأدوات في الذكاة بالوظيفة لا بالشكل.

٤٠- تقديم الاحتياط في الذبائح لضمان الحلال.

ثامناً: فوائد في القواعد العامة:

٤١- قاعدة: (اليقين لا يزول بالشك) تطبق في معرفة سبب موت الحيوان.

٤٢- قاعدة: (ما جاز للضرورة جاز بقدرها).

٤٣- قاعدة: (الأصل في الأموال العامة المنع حتى يأذن الإمام).

٤٤- قاعدة: (الحاجة تنزل منزلة الضرورة في بعض المواضع).

٤٥- قاعدة: (المشقة تجلب التيسير) في الذبح عند عدم وجود السكين.

تاسعاً: فوائد دعوية وسلوكية:

٤٦- تعليم الناس الحكم الشرعي عملياً في الميدان.

- ٤٧- بيان شمول الشريعة للأمور اليومية حتى طريقة الذبح.
- ٤٨- إرشاد الناس للتعامل الإنساني مع الحيوانات.
- ٤٩- تعليم الفقه من خلال الأحداث الواقعية.
- ٥٠- تحفيز المسلمين على الالتزام بالضوابط الشرعية في أحلك الظروف.

بَابُ الْأَضَاحِيِّ

٣٩٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ

أَقْرَنَيْنِ ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا».

الأمْلَح: الأغبر وهو الذي فيه سوادٌ وبياضٌ.

صِفَاحِهِمَا: صَفْحَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَجْهُهُ وَجَانِبُهُ. والمرادُ صِفَاحُ أَعْنَاقِهِمَا.

✍️ **أولاً: فوائد عقيدية وإيمانية:**

١- الاقتداء بالنبي ﷺ في أعمال العبادات ومنها الأضحية.

٢- استحضار النية الصالحة عند الذبح لوجه الله.

٣- أن الأضحية قربة يتقرب بها العبد إلى الله.

٤- مشروعية التكبير والتسمية عند الذبح.

٥- الجمع بين قول التسمية والتكبير تأكيداً للتعظيم.

✍️ **ثانياً: فوائد فقهية في الأضحية والذبح:**

٦- مشروعية الأضحية في الإسلام.

٧- جواز التضحية بكبشين.

٨- استحباب اختيار الأضحية السمينية ذات الهيئة الحسنة.

٩- مشروعية التضحية بالكبش الأمْلَح (المخلوط لونه بين الأبيض والأسود).

١١- مشروعية التضحية بالكبش الأقْرَن (ذو القرون).

- ١١- جواز أن يذبح المضحي بنفسه.
- ١٢- مشروعية وضع القدم على صفحة عنق الذبيحة لتثبيتها.
- ١٣- وجوب التسمية عند الذبح.
- ١٤- مشروعية التكبير مع التسمية.
- ١٥- أن السنة في الذبح الإمساك بالأضحية جيداً قبل قطع الحلقوم.

✍️ ثالثاً: فوائد عملية في كيفية الذبح:

- ١٦- وضع الرجل على صفحة العنق لضبط الذبيحة ومنع أذاها.
- ١٧- أن الذبح يكون بقطع الحلقوم والمريء.
- ١٨- أن المضحي يبدأ بالتسمية ثم التكبير.
- ١٩- إراقة الدم بسرعة رحمة بالذبيحة.
- ٢٠- أن النبي ﷺ كان يباشر الذبح بنفسه أحياناً.

✍️ رابعاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ٢١- العناية بالمظهر الحسن في القربات (اختيار الأضحية الجيدة).
- ٢٢- تعليم الأهل والأصحاب طريقة الذبح عملياً.
- ٢٣- إظهار شعيرة الأضحية أمام الناس إحياءاً للسنة.
- ٢٤- تعليم الرحمة بالحيوان مع إحكام الذبح.
- ٢٥- تطبيق العبادات بنفسه أمام الأمة ليقتدوا به.

✍️ خامساً: فوائد لغوية:

- ٢٦- «الأمْلَح» أي: ما اختلط فيه البياض بالسواد.

٢٧- «الأَقْرَن» أي: الذي له قرون.

٢٨- «صِفَا حِمَمًا» أي: جانباً العنق.

٢٩- الجمع بين الوصفين (أَمْلَحَ أَقْرَن) دليل على العناية باختيار الصفات.

٣٠- «ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ» تفيد المباشرة بنفسه دون وسيط.

✍ سادساً: فوائد في الضوابط الشرعية للأضحية:

٣١- استحباب أن تكون الأضحية من بهيمة الأنعام.

٣٢- استحباب كون الأضحية سليمة من العيوب.

٣٣- جواز التضحية باثنين وأكثر.

٣٤- أن إمساك الذبيحة من جانب العنق لا ينافي الرحمة بها.

٣٥- أن الأضحية من شعائر الإسلام العظيمة.

✍ سابعاً: فوائد في القواعد العامة:

٣٦- قاعدة: (الأصل في العبادات التوقيف) فالأضحية تُفعل كما وردت عن

النبي ﷺ.

٣٧- قاعدة: (الأعمال العبادية يُستحب فيها الأكمل والأجمل).

٣٨- قاعدة: (إظهار الشعائر من تعظيم الله).

٣٩- قاعدة: (المباشرة في القرية أعظم أجراً من التوكيل).

٤٠- قاعدة: (الأمر إذا أُطلق يُحمل على ما فعله النبي ﷺ).

﴿ ثامناً : فوائد دعوية وسلوكية : ﴾

- ٤١- تعليم الأمة بالسنة القولية والفعلية معاً.
- ٤٢- تربية المسلمين على العناية بالعبادات حتى في أدق تفاصيلها.
- ٤٣- غرس قيمة الإتيان في أداء الشعائر.
- ٤٤- بيان أن الإسلام دين شامل حتى في طريقة ذبح الأضحية.
- ٤٥- تعليم الرحمة بالحيوان في الذبح السريع الصحيح.

﴿ تاسعاً : فوائد خاصة بالنبي ﷺ : ﴾

- ٤٦- تواضع النبي ﷺ بمباشرة الذبح بنفسه.
- ٤٧- مشاركة النبي ﷺ للأمة في إظهار الشعائر علناً.
- ٤٨- عناية النبي ﷺ باختيار الأجل من الأنعام للأضحية.
- ٤٩- تطبيق النبي ﷺ للتكبير والتسمية قولاً وفعلاً أمام الصحابة.
- ٥٠- إظهار الفرح والسرور بشعيرة الأضحية في العيد.

الخاتمة

الحمد لله الذي وهبنا من طبيّاته ما ينعش قلوبنا ويقوي أجسادنا، وجعل لنا من الأرض رزقاً متنوعاً نتأمل في خلقه ونشكر خالقه عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبهذا نختم هذا الكتاب الذي جمع بين العلم الشرعي والطبي والمعرفة العملية، لنؤكد أن الطعام ليس مجرد حاجة مادية يلبّيها الإنسان، بل هو سُلّمٌ للرفعة والصحة، وأداة لتحقيق التوازن بين الجسد والروح، ووسيلة لشكر نعم الله التي لا تُعد ولا تُحصى.

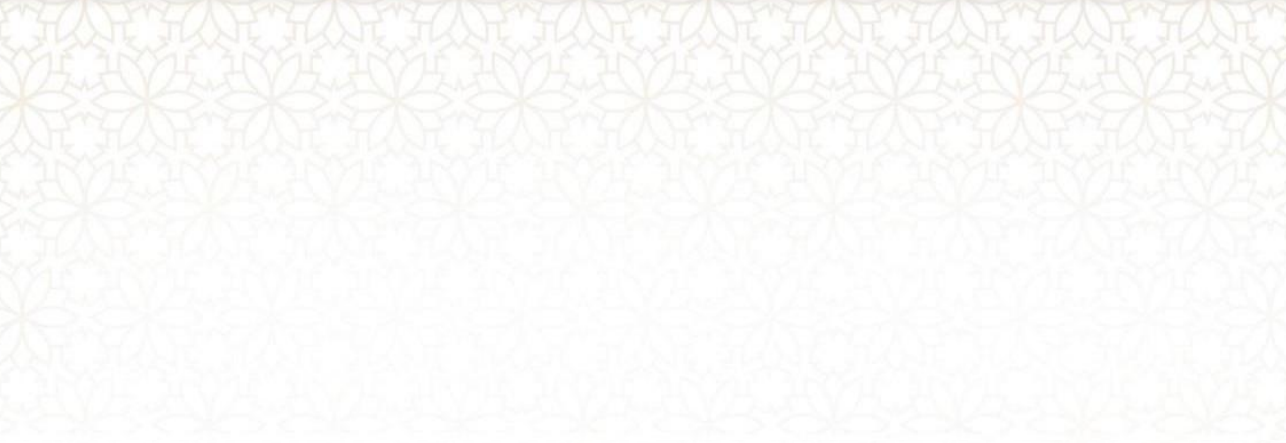
أيها القارئ الكريم، بعد أن مررنا معاً بين فصول الأطعمة وفوائدها وأضرارها، وبيّنا كيف يكون اختيارنا للطعام طريقاً للخير والصلاح، نذكرك أن الحكمة تكمن في الاعتدال، وأن التوازن في الغذاء سر من أسرار الصحة، وأن استحضار النية في كل لقمة نتناولها يجعل من الطعام عبادة ومصدر بركة.

نسأل الله أن يجعل هذا العلم الذي اكتسبناه سبباً في صحتنا وعافيتنا، وأن يبارك في أطعمة رزقنا، وأن يوفّقنا لأن نأكل مما حَلَّ وطاب، وأن نحذر ما يضر أجسامنا وعقولنا، وأن نعلم أبناءنا وأهلينا فضل الطعام الطيب وأثره على حياتهم.

فلنخرج من هذا الكتاب بحكمة وعلم، ولنرتقِ باختياراتنا اليومية إلى مستوى من الوعي والاعتدال، ولنجعل من طعامنا طريقًا للحياة الصحية، وللسعادة الدنيوية والرضا الرباني، فالغذاء الطيب رسالة من الله لنشكره به، وبالعلم والمعرفة نعلم أنفسنا كيف نستفيد من هذه الرسالة على أفضل وجه.

وفي الختام، لنجعل طعامنا زادًا للجسد وروحًا للقلوب، ولنجعل اختيارنا فيه شكرًا لله، وحبًا للحياة، واعتناءً بالصحة، واعتدالًا في كل شيء، فبهذا نكون قد جمعنا بين متعة الدنيا وفائدة الآخرة، والله نسأل أن يوفقنا لكل خير، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كِتَابُ الْأَشْرِبَةِ



المقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا من الخيرات ما يروينا ويقوّي أجسادنا، وجعل لكل شيء فيه فائدته وشرعه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها القارئ الكريم، إن الأشرية ليست مجرد مشروبات نروي بها ظمأنا، أو نكتفي بها لتسلية أنفسنا، بل هي عالم متكامل من العلم والحكمة، يجمع بين الصحة والراحة، بين العلاج والوقاية، وبين استمتاع الحواس والتزود بالنفع للجسم والروح. فكل مشروب له أثره في توازن الجسم، وفي رفع الطاقة، وفي تقوية المناعة، وفي تهدئة النفس، بل إنه قد يكون سبباً للشفاء أو وسيلة للحفاظ على الحياة الصحية.

لقد أكرم الله الإنسان بالعقل الذي يستطيع أن يميز بين ما ينفعه وما يضره، وجعل له القدرة على اختيار ما يشربه بعناية ووعي، وأمره بالابتعاد عن ما فيه ضرر على نفسه، فقال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ

لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ﴾ [المائدة: ٣].

في هذا الكتاب سنبحر معًا في عوالم الأشربة وفوائدها، من الماء الطهور إلى العصائر الطبيعية، والشاي، والقهوة، والمشروبات العشبية، وكل ما يمكن أن يكون زادًا للجسد وراحة للروح. سنكشف أسرار كل مشروب، ونبين حكمته، ونستعين بالعلوم الحديثة وبالأحاديث النبوية الكريمة، لنستفيد من هذه النعم بأفضل الطرق، ونختار منها ما يحقق الصحة والسعادة والسكينة.

فلنجعل من هذا السفر في عالم الأشربة فرصة للمعرفة، ووعيًا بأهمية ما نضعه في أجسامنا، ودرسًا في شكر نعم الله علينا، فللشرب الحكمة، وللاختيار الذكي أثر طويل على حياتنا، وللعلم الدليل في كل لحظة نختار فيها ما يروي عطشنا ويقوّي أجسامنا.

٣٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ عُمَرَ قَالَ - عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْعَنْبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ. وَالْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ ثَلَاثٌ وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهْدَ إَلَيْنَا فِيهَا عَهْدًا نَنْتَهِي إِلَيْهِ: الْجَدُّ، وَالْكَالَةُ، وَأَبْوَابُ مِنَ الرَّبَا».

الْكَالَةُ: مَنْ لَا أَبَ لَهُ وَلَا وَلَدَ.

أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:

١- أن خطب الخلفاء الراشدين كانت على منبر النبي ﷺ، مما يدل على استمرار هديته.

٢- حرص الصحابة على تبليغ أحكام الشرع للناس بعد وفاة النبي ﷺ.

٣- الإيمان بأن تحريم الخمر وحيي نزل من الله.

٤- بيان أن الخمر محرمة مهما كان مصدرها إذا خامرت العقل.

٥- صدق الصحابة في تمنّيهم المزيد من البيان النبوي في المسائل المهمة.

ثانياً: فوائد فقهية في أحكام الخمر:

٦- تحريم الخمر مطلقاً ولو كانت من غير العنب.

٧- الخمر قد تُصنع من خمسة مصادر مذكورة: العنب، التمر، العسل،

الحنطة، الشعير.

٨- العبرة في التحريم بالإسكار لا بالمادة الأصلية.

٩- «الْخَمْرُ: مَا خَامَرَ الْعَقْلَ» قاعدة فقهية جامعة.

- ١١- تحريم القليل الذي يؤدي إلى كثير مسكر.
- ١١- أن حكم الخمر يشمل ما كان سائلاً أو جامداً إذا أسكر.
- ١٢- أن الإسكار علة التحريم.
- ١٣- قاعدة: ما أسكر كثيره فقليله حرام.
- ١٤- أن التحريم جاء نصاً من الوحي وليس اجتهداً بشرياً.
- ١٥- وجوب اجتناب الخمر بجميع أنواعها وأسمائها.

📌 ثالثاً : فوائد لغوية ومعنوية :

- ١٦- «مَا خَامَرَ الْعَقْلَ» أي: غطّاه وغيره.
- ١٧- ذكر الأنواع الخمسة يوضح أن الخمر اسم عام لا يختص بالعنب.
- ١٨- «أَمَّا بَعْدُ» من أسلوب الخطب في الإسلام.
- ١٩- «الْكَلَالَةُ» من لا والد له ولا ولد.
- ٢٠- «الْجَدُّ» هو والد الأب.

📌 رابعاً : فوائد في فقه الميراث :

- ٢١- مسألة «الْجَدُّ» في الميراث من المسائل التي لم يأت فيها نص قاطع.
- ٢٢- مسألة «الْكَلَالَةُ» كذلك مما اختلف فيه الفقهاء.
- ٢٣- عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يتمنى بياناً شافياً من النبي ﷺ في هذه المسائل.
- ٢٤- حرص الصحابة على الالتزام بالنصوص وعدم تجاوزها.
- ٢٥- أن مسائل الموارث تحتاج إلى ضبط دقيق وبيان شرعي واضح.

✍ خامساً : فوائد في فقه المعاملات (الربا) :

- ٢٦- أن بعض أبواب الربا لم يأت فيها بيان تفصيلي من النبي ﷺ.
- ٢٧- حرص عمر على معرفة أحكام الربا ليحذر المسلمون منه.
- ٢٨- خطورة الربا ووجوب اجتنابه حتى في صورته الخفية.
- ٢٩- أن الربا من الكبائر التي جاء الإسلام بسد ذرائعها.
- ٣٠- أن الفقه في المعاملات يحتاج إلى نصوص وأدلة واضحة.

✍ سادساً : فوائد تربوية وسلوكية :

- ٣١- تعليم الناس مباشرة من منبر المسجد.
- ٣٢- البدء بخطبة قصيرة ثم الدخول في الموضوع المهم.
- ٣٣- وضوح الخطاب مع الناس في بيان الأحكام.
- ٣٤- الاعتراف بعدم الجزم فيما لم يرد فيه نص قطعي.
- ٣٥- الأمانة في نقل العلم وعدم الإفتاء بغير بينة.

✍ سابعاً : فوائد في منهجية التشريع :

- ٣٦- النصوص تُفهم بالعموم والقياس على العلة.
- ٣٧- أن الشرع راعى المفسدة الكبرى وهي إفساد العقل في تحريم الخمر.
- ٣٨- أن التشريع يذكر العلة أحياناً ليسهل القياس عليها.
- ٣٩- عدم فتح باب الاجتهاد فيما نص فيه الوحي.
- ٤٠- ترك الاجتهاد في المسائل المعقدة حتى يتبين الدليل.

﴿ثامناً: فوائد دعوية وسلوكية:﴾

- ٤١- التذكير بالمحرمات الكبرى على المنبر علناً.
- ٤٢- تعليم الناس أصول الدين وأحكامه من خلال المناسبات.
- ٤٣- الحرص على سد أبواب المعاصي من جذورها.
- ٤٤- بيان خطورة المسائل التي تمس أموال الناس (الربا) وأنسابهم (الميراث).
- ٤٥- الحث على الفقه في الدين.

﴿تاسعاً: فوائد خاصة بعمر رَجُلٍ اللَّهُ:﴾

- ٤٦- قوة بيانه في الخطبة مع الإيجاز.
- ٤٧- أمانته في نقل ما علمه من النبي ﷺ.
- ٤٨- حرصه على عدم تجاوز النصوص.
- ٤٩- إخلاصه في طلب الحق.
- ٥٠- إدراكه لخطورة ترك بعض المسائل بلا نص صريح.

٣٩٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْبَتَعِ؟ فَقَالَ: كُلُّ شَرَابٍ

أُسْكِرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

الْبَتَعُ: نَبِيذُ الْعَسَلِ.

✍️ **أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:**

- ١- الإيمان بأن النبي ﷺ مشرّع بأمر الله تعالى.
- ٢- أن التحليل والتحریم من اختصاص الوحي.
- ٣- وجوب تصديق النبي ﷺ في كل ما يخبر به عن الله.
- ٤- أن الإسلام دين شامل ينظم شؤون الحياة، حتى المشروبات.
- ٥- خطورة التهاون في الأمور التي حرّمها الشرع.

✍️ **ثانياً: فوائد فقهية في أحكام الأشرية:**

- ٦- البتع هو نبيذ العسل، وكان يُشرب في الجاهلية.
- ٧- العبرة في تحريم الأشرية بالإسكار لا بنوع المادة.
- ٨- قاعدة شرعية: (كل شراب أسكر فهو حرام).
- ٩- التحريم يشمل كل ما أذهب العقل، ولو كان من غير العنب أو التمر.
- ١٠- تحريم القليل الذي يؤدي إلى كثير مسكر.
- ١١- أن علة التحريم هي تغييب العقل، لما فيه من ذهاب التمييز.
- ١٢- أن النص جاء عاماً يشمل كل مسكر، سائلاً أو جامداً.

١٣- سد ذريعة الوصول للإسكار ولو بوسائل مختلفة.

١٤- القياس على الخمر في تحريم كل مسكر.

١٥- بطلان الحيل التي يتحايل بها بعض الناس لتغيير اسم المشروب المسكر.

ثالثاً: فوائد لغوية ومعنوية:

١٦- البتع لغة: شراب مصنوع من العسل.

١٧- سُمِّي بذلك لأنه يُبتَع (يُشرب) بعد أن يُخَمَّر.

١٨- «أُسْكِرَ» أي: غطّي العقل وغيره.

١٩- العموم في قوله: «كُلُّ شَرَابٍ» يشمل الصغائر والكبائر من الأنواع.

٢٠- «حَرَامٌ» لفظ صريح في التحريم القاطع.

رابعاً: فوائد تربوية:

٢١- وضوح الجواب النبوي: مختصر وشامل.

٢٢- تعليم الناس القواعد العامة بدل الاقتصار على الجزئيات.

٢٣- استثمار الأسئلة الواقعية في توضيح الأحكام.

٢٤- حسن تعليم النساء كما علّم عائشة رضي الله عنها.

٢٥- جعل المعلومة مختصرة ليسهل حفظها ونقلها.

خامساً: فوائد دعوية:

٢٦- الانطلاق من واقع الناس (البتع كان موجوداً آنذاك) لتوضيح الحكم الشرعي.

٢٧- بيان أن الشريعة لا تفرّق بين أنواع المسكرات في التحريم.

- ٢٨- التحذير من أي شراب يذهب العقل ولو كان من مواد طيبة كالعسل.
- ٢٩- الرد على من يزعم أن بعض المسكرات حلال إذا لم تكن من العنب.
- ٣٠- الدعوة بالحكمة، حيث لم يذم النبي ﷺ العسل نفسه بل ذم تغييره بالإسكار.

سادساً : فوائد في منهجية التشريع :

- ٣١- تقديم القاعدة العامة على ذكر الحالات الخاصة.
- ٣٢- بيان العلة (الإسكار) لتكون قاعدة في القياس.
- ٣٣- الشريعة تضع ضابطاً جامعاً للمحرمات المماثلة.
- ٣٤- إمكانية إلحاق أي نوع جديد من المسكرات بهذا الحكم.
- ٣٥- المرونة في التشريع بحيث يشمل المستجدات.

سابعاً : فوائد في حفظ العقل :

- ٣٦- أن العقل نعمة يجب حفظها من المؤثرات الضارة.
- ٣٧- أن الإسكار مفسدة عظيمة تضر بالدين والدنيا.
- ٣٨- تحريم كل ما يذهب بالعقل حماية للإنسان.
- ٣٩- أن السكر يُذهب التمييز ويوقع في المحرمات الأخرى.
- ٤٠- أن حفظ العقل أحد مقاصد الشريعة الخمسة.

ثامناً : فوائد خاصة بالسياق التاريخي :

- ٤١- شرب البتع كان شائعاً في اليمن والجزيرة العربية.

٤٢- التحريم جاء ليشمل حتى ما يعتبره الناس شراباً راقياً أو نادراً.

٤٣- أن العسل في أصله طيب، لكن إذا أُفسد بالإسكار حُرّم.

٤٤- مواجهة العادات الضارة ولو كانت قديمة الجذور.

٤٥- توسيع دائرة التحريم لتغلق كل باب يؤدي للمفسدة.

تاسعاً: فوائد تتعلق بعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

٤٦- مكانتها في نقل العلم عن النبي ﷺ.

٤٧- دقتها في حفظ الألفاظ النبوية.

٤٨- مشاركتها في بيان الأحكام العامة للأمة.

٤٩- حرصها على إيصال القواعد الشرعية بلفظ النبي ﷺ.

٥٠- كونها مرجعاً للصحابة والتابعين في مسائل الفقه.

«عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَلَغَ عُمَرُ: أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا؟»».

جَمَلُوهَا: أَذَابُوا شَحْمَهَا.

أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:

- ١- الإيمان بوجوب طاعة النبي ﷺ في أوامره ونواهيه.
- ٢- أن التحريم والتحليل حق لله تعالى وحده.
- ٣- إثبات عصمة الشريعة من التحايل والالتفاف على الأحكام.
- ٤- أن مخالفة أوامر الله ورسوله سبب لسخط الله.
- ٥- أن الأمم السابقة عوقبت لتحاييلها على أوامر الله.
- ثانياً: فوائد فقهية في أحكام البيوع والأشربة:
- ٦- تحريم بيع الخمر مطلقاً ولو لم يُشربها البائع.
- ٧- أن الانتفاع بالمحرمات لا يجوز ولو بغير الوجه المحرّم الأصلي.
- ٨- القياس على الخمر في تحريم بيع ما حرّمه الله.
- ٩- أن التحريم ينتقل من الاستعمال للشرب إلى البيع والتجارة.
- ١٠- تحريم بيع ما لا يحل أكله أو شربه.
- ١١- أن الحيلة على الحرام لا تغير حكمه.

- ١٢- القياس على اليهود في تحريم بيع المحرمات بعد تغيير صورتها.
- ١٣- منع التجارة في المحرمات حماية للمجتمع.
- ١٤- أن المال المكتسب من بيع المحرمات سحت.
- ١٥- أن التاجر مسؤول عن نوع السلعة التي يبيعها شرعاً.

ثالثاً: فوائد لغوية:

- ١٦- معنى «جَمَلُوهَا» أي: أذابوا الشحوم.
- ١٧- الشحم هو الدهن الحيواني.
- ١٨- «قَاتَلَ اللَّهُ» دعاء عليهم باللعن والطرده من رحمة الله.
- ١٩- «حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ» أي: منعت عليهم شرعاً.
- ٢٠- المقصود باليهود هنا طائفة مخصوصة ممن وقعوا في التحايل.

رابعاً: فوائد تربوية:

- ٢١- التحذير من مسلك التحايل على الشرع.
- ٢٢- بيان أن الغاية لا تبرر الوسيلة في الإسلام.
- ٢٣- أسلوب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في التربية قائم على الغضب للحق.
- ٢٤- الاقتداء بالصحابة في إنكار المنكر فور العلم به.
- ٢٥- استخدام الأمثلة التاريخية لترسيخ الموعظة.

خامساً: فوائد دعوية:

- ٢٦- الدعوة للتحذير من مسالك الأمم السابقة.

٢٧- توضيح أن الشريعة جاءت لسد الذرائع.

٢٨- الدعوة بالقُدوة العملية كما فعل عمر رضي الله عنه.

٢٩- تحذير التجار من الانزلاق في الكسب الحرام.

٣٠- استخدام المواقف العملية في التعليم الدعوي.

✍ سادساً: فوائد في منهجية التشريع:

٣١- بيان قاعدة: (كل ما أدى إلى الحرام فهو حرام).

٣٢- بيان قاعدة: (ما حرم أكله أو شربه حرم ثمنه).

٣٣- قاعدة: (التحايل لا يسقط التحريم).

٣٤- الشريعة تراعي المقاصد لا الصور الظاهرة فقط.

٣٥- إمكانية القياس على الأفعال الماضية في النوازل الجديدة.

✍ سابعاً: فوائد في حفظ المال:

٣٦- أن المال الحرام لا بركة فيه.

٣٧- التجارة المحرمة سبب لمحق الرزق.

٣٨- أن حفظ المال يكون بتحري الحلال.

٣٩- أن المال المكتسب من الحرام لا يقبله الله صدقةً.

٤٠- ضرورة تنقية السوق من المعاملات الفاسدة.

✍ ثامناً: فوائد تاريخية:

٤١- أن تحايل اليهود كان سبباً في لعنهم.

- ٤٢- أن الأمم السابقة غيرت أحكام الله لتوافق أهواءها.
- ٤٣- أن العرب كانوا يعرفون هذه القصص من اليهود المعاصرين لهم.
- ٤٤- أن النبي ﷺ كان يبين أحوال الأمم السابقة للعظة.
- ٤٥- أن الصحابة استعملوا هذه الأخبار في الفقه والتعليم.
- تاسعاً: فوائد تتعلق بعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :**
- ٤٦- غيرته الشديدة على حدود الله.
- ٤٧- سرعة إنكاره للمنكر.
- ٤٨- علمه بحديث النبي ﷺ وتطبيقه في الواقع.
- ٤٩- حسن قياسه الواقعة على ما حدث لليهود.
- ٥٠- شجاعته في مواجهة المخالفين ولو كانوا من المسلمين.

الخاتمة

الحمد لله الذي جعل لنا من الماء والشراب رزقاً ونعمة، ووهبنا من الخيرات ما يروي ظمأنا ويقوّي أجسادنا، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبهذا نختم رحلتنا في عالم الأشربة، بعد أن تعرفنا على أسرارها وفوائدها، وبينا حكمتها وأثرها على صحتنا وأجسادنا وأرواحنا. لقد أصبح واضحاً أمامنا أن ما نشربه ليس مجرد لذة عابرة، بل هو غذاء للجسم ودواء له، ووسيلة لتحقيق التوازن بين الجسد والروح، وأداة للحياة الصحية والمفعمة بالنشاط.

أيها القارئ الكريم، بعد أن استعرضنا الأشربة وأنواعها وفوائدها وأضرارها، تذكر أن الاعتدال والوعي هما مفتاح الصحة، وأن اختيار ما يشربه الإنسان بحكمة ووعي هو تعبير عن شكر نعم الله، وحرص على النفس والجسد. فلكل مشروب أثره، ولكل لقمة شراب حكمتها، ولعل كل رشفة نحسبها تكون سبباً في قوة أجسادنا وصفاء أرواحنا.

نسأل الله أن يجعل ما تعلمناه سبباً في حياتنا الصحية والسليمة، وأن يوفقنا لاختيار ما ينفعنا، وأن نبتعد عن كل ما يضر أجسادنا وعقولنا، وأن نعلم أبناءنا وأهلينا كيف يكون الشرب وسيلة للنفع لا للضرر، كيف يكون وسيلة للشكر لا للإسراف، وكيف يكون طريقاً للحياة المتوازنة والسعيدة.

فلنخرج من هذا الكتاب بحكمة وعلم، ولنرتقِ باختياراتنا اليومية في كل مشروب نشربه، لنحظى بصحة أفضل، ونعيش حياة متوازنة، ولنجعل من كل شراب نحسّيه تذكيرًا بنعم الله ورعاية لأجسادنا. فالشراب الطيب رسالة من الله، ووعينا به وعلمنا له هو طريقنا لتكون حياتنا صحية وسليمة، ولنسعد بها في الدنيا ونستعد للآخرة.

وفي الختام، لتكون كل رشفة نخtarها ونتناولها عبادة وشكرًا، ووسيلة للحياة السليمة، ولنجعل من علمنا عن الأشربة نورًا يهتدي به القلب والعقل معًا، والله نسأل أن يوفقنا لكل خير، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كِتَابُ اللَّيَاسِ



المقدمة

الحمد لله الذي هدانا للستر والحشمة، وفضلنا بنعمة العقل والوعي، وأكرمنا باللباس الذي يحمينا ويزيننا، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها القارئ الكريم، إن الحديث عن اللباس ليس مجرد ذكر للأقمشة أو الموضوعات، ولا سرد لأنواع الثياب أو ألوانها، بل هو رحلة في عالم الحكمة الإنسانية والشرعية والاجتماعية، عالم يجمع بين العفة والاحتشام، بين الذوق والفائدة، بين الدين والحياة، وبين الجمال الداخلي والخارجي. فاللباس رسالة قبل أن يكون غطاء للجسد، فهو يعكس شخصيتنا واعتدالنا ووعيتنا، ويعكس احترامنا لأنفسنا وللآخرين، ويجسد مدى التزامنا بالخلق الحسن الذي أمرنا به ربنا.

لقد أكرم الله الإنسان بالعقل والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين ما يرفع قدره وما يذله، وبين ما يزينه وما يفسده. وجعل له لباساً يحمي جسده وستر عوراته، فقال سبحانه: ﴿يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا

وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ [الأعراف: ٣١].

فاللباس إذاً ليس مجرد غطاء، بل هو وسيلة للكرامة والوقار، وامتنال لأوامر الله، وحماية من الشرور والأذى، وامتداد للأخلاق الحسنة التي يأمرنا بها ديننا الحنيف.

وفي هذا الكتاب، سنبحر معاً في دراسة اللباس من جوانب متعددة:

البعد الشرعي والأخلاقي: حيث نوضح ما هو جائز وما هو ممنوع، وكيف يكون اختيارنا للملابس وسيلة للارتقاء بالروح والفكر، لا وسيلة للإسراف أو التظاهر.

البعد الاجتماعي والثقافي: كيف يعكس اللباس ثقافتنا وهويتنا، وكيف يمكن أن يكون جسراً بين الناس، أو سبباً في تعزيز الاحترام والتقدير المتبادل.

البعد النفسي والصحي: فاللباس يؤثر على شعور الإنسان وثقته بنفسه، وعلى صحته الجسدية والنفسية، وكيفية اختيار الثياب المناسبة للمناخ والعمل والنشاطات اليومية، بما يضمن الراحة والتوازن.

البعد الجمالي والذوقي: كيف ينسجم اللون والشكل والنوع مع شخصية الفرد، وكيف يكون اللباس وسيلة للتعبير عن الذوق الرفيع دون مخالفة للشرع أو الإسراف.

إن الهدف من هذا الكتاب أن يكون دليلاً متكاملاً لكل من يريد أن يفهم حقيقة اللباس، ويختار ما يرتقي به، ويحفظ جسده وروحه، ويجعل من اختياره للثياب أداة للفضل والكرامة، وليس مجرد عادة أو تقليد أعمى. فالعقل والوعي هما ميزانا الإنسان، واللباس أحد أشكال التعبير عنهما.

أيها القارئ، لتتذكر دومًا أن اللباس سلوك وخلق، وعلامة على الأدب والحياء، ومؤشر على احترام الذات والآخرين، وأن اختيار الثياب المناسبة ليس ترفًا، بل جزء من العبادة وطاعة الله، لأنه يعكس مدى تقديرك لنعم الله عليك، واهتمامك بصحتك، وحسن خلقك، واحترامك لما أمر الله به من ستر للعورات والاعتدال في الملبس والزينة.

فلنغتنم هذا السفر في عالم اللباس فرصة للتعلم والوعي، ولنرتقِ بذوقنا وفكرنا وعلمنا، لنصبح قدوة للآخرين في كيفية اختيار الملابس والاعتدال فيها، ولنجد في هذا العلم نافذة نحو حياة أكثر صحة وتوازنًا، حياة تتناغم فيها الجسد والروح، وتسمو فيها الأخلاق والوعي، فتكون كل قطعة لباس نختارها رسالة توازن بين الحشمة والجمال، بين الدين والدنيا، بين الجسد والروح.

وفي الختام، ليكن هذا الكتاب دعوة لكل قارئ أن يجعل اختياره للملابس وسيلة للفضيلة والاحترام والشكر لله، وأن يكون اللباس امتدادًا للخلق الحسن، وزينة للروح، واعتدالًا في كل شيء، فبهذا يجمع الإنسان بين جمال الظاهر وصفاء الباطن، والله نسأل أن يوفقنا لكل خير، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

٤١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، فَإِنَّهُ مَنْ لَبَسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

📌 أولًا: فوائد عقديّة وإيمانية:

- ١- الإيمان بأن ما نهى عنه النبي ﷺ يجب اجتنابه.
- ٢- أن لباس الحرير من أمور الدنيا التي قد تمنع من نعيم الآخرة إذا استعملت بغير حق.
- ٣- الإيمان بالجزاء الأخروي على الأعمال.
- ٤- أن نعيم الآخرة أعظم من نعيم الدنيا.
- ٥- الإيمان بالغيب الوارد في الحديث عن حرمان لباس الحرير من لباسه في الجنة.

📌 ثانيًا: فوائد فقهية:

- ٦- تحريم لبس الحرير للرجال في الدنيا.
- ٧- جواز لبس الحرير للنساء كما دلّت نصوص أخرى.
- ٨- تحريم الحرير على الرجال يشمل الثياب الكاملة والزينة.
- ٩- النهي للتحريم ما لم يوجد سبب للترخيص (مثل: الحكة أو المرض).
- ١١- أن من لبسه بغير عذر شرعي فقد ارتكب معصية.
- ١١- أن الممنوعات قد تبيحها الحاجة والضرورة.

١٢- التحريم متعلق بالرجال فقط إلا ما استثناه الدليل.

١٣- وجوب اتباع النبي ﷺ حتى في أمور الملبس والزينة.

١٤- النهي يشمل ما كان حريراً خالصاً.

١٥- جواز الحرير الممزوج إذا كان دون النسبة المانعة.

ثالثاً: فوائد تربوية:

١٦- التربية على الزهد في الترف الزائد.

١٧- الحث على التواضع في اللباس.

١٨- أن المظهر يعكس القيم والأخلاق.

١٩- التحذير من التشبه بالمترفين المتكبرين.

٢٠- أن الإسلام يوازن بين الزينة المباحة والزهد المشروع.

رابعاً: فوائد لغوية:

٢١- «الْحَرِير»: هو خيط ناعم تنتجه دودة القز.

٢٢- «لَا تَلْبَسُوا» نهى صريح يفيد التحريم في الأصل.

٢٣- «الْآخِرَةَ» هنا تشمل نعيم الجنة.

٢٤- المقابلة بين «الدُّنْيَا» و«الْآخِرَةَ» أسلوب بياني للتفجير من المعصية.

٢٥- النفي في قوله: «لَمْ يَلْبَسْهُ» نفى للنعيم الموافق لما استمتع به في الدنيا.

خامساً: فوائد دعوية:

٢٦- التحذير من المعاصي بذكر عاقبتها في الآخرة.

٢٧- ربط سلوك المسلم في الدنيا بمصيره في الآخرة.

٢٨- التذكير بأن الطاعات وترك المعاصي طريق لدخول الجنة.

٢٩- التحذير من الغرور بزينه الدنيا.

٣٠- بيان أن النعيم الأخروي أعظم وأبقى.

✍ سادساً : فوائد في منهجية التشريع :

٣١- النهي إذا جاء من النبي ﷺ فهو تشريع ملزم.

٣٢- بيان أن التشريع يشمل السلوكيات الظاهرة كاللباس.

٣٣- استخدام العقوبة الأخروية لردع السلوك المحرم.

٣٤- ربط الأحكام بالمقاصد الشرعية (التواضع، نبذ الكبر).

٣٥- النص على المآل الأخروي يحفز على الالتزام بالحكم.

✍ سابعاً : فوائد في باب الزهد :

٣٦- الحرير من مظاهر الترف الذي قد يفسد النفس.

٣٧- الزهد لا يعني ترك النعمة المباحة، بل اجتناب المحرم.

٣٨- الإسلام يحارب المبالغة في مظاهر الغنى والترف.

٣٩- من لبس الحرير طلباً للوجاهة فقد خسر ثواب التواضع.

٤٠- الترفع عن المحرمات طريق للفوز بالنعيم الأخروي.

✍ ثامناً : فوائد تتعلق بعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

٤١- حرصه على نقل السنة كما سمعها.

٤٢- أمانته في تبليغ نص الحديث دون زيادة أو نقصان.

٤٣- اهتمامه بتعليم الأمة الأحكام العملية.

٤٤- قوة حفظه للسنة النبوية.

٤٥- تطبيقه الفوري لأوامر النبي ﷺ.

تاسعاً: فوائد عامة:

٤٦- أن بعض متاع الدنيا سبب للحرمان من متاع الآخرة.

٤٧- أن الإنسان قد يعاقب بحرمان ما أحب بسبب معصيته.

٤٨- أن المسلم يضبط رغباته بالشرعية.

٤٩- التوازن في الحياة مطلب شرعي.

٥٠- أن اتباع السنة نجاة في الدنيا والآخرة.

٤٢- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهِمَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ».

الدِّيْبَاجُ: غليظُ الحرير.

صِحَافُهُمَا: جمع «صفحة» وهو إِنْاءٌ مُتَّسِعٌ.

✍️ **أولاً: فوائد عقديّة وإيمانية:**

- ١- الإيمان بأن ما نهى عنه النبي ﷺ هو وحي من الله يجب طاعته.
- ٢- أن بعض ما هو مباح للكفار في الدنيا محرّم على المسلمين حفظاً لدينهم.
- ٣- الإيمان بأن للمؤمنين نعيماً خاصاً في الآخرة يعوضهم عن ترك المحرمات.
- ٤- أن الامتثال للأوامر والنواهي عبادة قلبية وعملية.
- ٥- إثبات أن الآخرة دار الجزاء والدنيا دار ابتلاء.

✍️ **ثانياً: فوائد فقهية:**

- ٦- تحريم لبس الحرير للرجال في الدنيا.
- ٧- تحريم لبس الديباج (الغليظ من الحرير) للرجال.
- ٨- تحريم الشرب في أواني الذهب والفضة.
- ٩- تحريم الأكل في صحاف الذهب والفضة.
- ١١- يشمل النهي الشرب والأكل وسائر الاستعمالات المماثلة.

- ١١- جواز ذلك للنساء في اللباس دون الأواني (مع خلاف في الذهب والفضة).
- ١٢- أن التحريم يشمل الإناء الخالص من الذهب أو الفضة.
- ١٣- التحريم شامل للاستعمال المباشر.
- ١٤- حرمة اقتناء هذه الأواني للاستعمال مع جوازها للزينة على قول بعض الفقهاء.
- ١٥- أن النهي يتناول ما كان مطلياً بالذهب أو الفضة إن كان كثيراً.

✍️ ثالثاً: فوائد تربوية:

- ١٦- التربية على البساطة في المعيشة.
- ١٧- الحذر من الإسراف والمبالغة في الترف.
- ١٨- أن التواضع في الملبس والمطعم من سمات المؤمنين.
- ١٩- كسر دافع التفاخر بين الناس.
- ٢٠- أن التربية الإسلامية تركز على ضبط الشهوات.

✍️ رابعاً: فوائد لغوية:

- ٢١- «الْحَرِيرُ»: خيط ناعم تنتجه دودة القز.
- ٢٢- «الدِّيَّاجُ»: نوع غليظ من الحرير أفخم وأثمن.
- ٢٣- «صَحَافٌ» جمع «صفحة» وهي الإناء الكبير الواسع.
- ٢٤- «لَهُمْ فِي الدُّنْيَا» أسلوب حصر يبين أن النفع لهم مؤقت.
- ٢٥- «وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ» وعد للمؤمنين بالنعيم الأبدي.

✍️ خامساً: فوائد دعوية:

- ٢٦- تذكير المسلمين بأن ما يُحرم عليهم في الدنيا سيُعوّضون عنه في الجنة.

٢٧- التحذير من الانشغال بزينة الدنيا عن العمل للآخرة.

٢٨- بيان أن التشبه بالكفار في مظاهر الترف المبالغ فيه مذموم.

٢٩- تحبيب الناس في ترك المعاصي بذكر الثواب الأخروي.

٣٠- ترسيخ مبدأ أن الامتثال سبب للفوز بالجنة.

سادساً: فوائد في منهجية التشريع:

٣١- النهي إذا جاء من النبي ﷺ فهو ملزم كالنص القرآني.

٣٢- الشريعة تتدخل في تنظيم شؤون الحياة كلها حتى الأكل والشرب.

٣٣- تحريم الوسائل المؤدية للكبر والفخر.

٣٤- الجمع بين النهي عن اللباس المحرم والأواني المحرمة في سياق واحد

لارتباط المعنى.

٣٥- الأحكام الشرعية تراعي مصلحة القلب والبدن معاً.

سابعاً: فوائد في باب الزهد:

٣٦- أن ترك المحرمات من الدنيا طريق لنيل الحلال في الآخرة.

٣٧- الحرير وأواني الذهب من رموز الترف الذي يفسد النفوس.

٣٨- أن الزهد لا يعني ترك النعم المباحة بل اجتناب ما حرم الله.

٣٩- تحذير من تعلق القلب بالمظاهر الفاخرة.

٤٠- أن المؤمن يعيش بسيطاً هنا لينعم هناك.

ثامناً: فوائد من حال حذيفة رضى الله عنه:

٤١- قوة حفظه ودقة نقله عن النبي ﷺ.

٤٢- حرصه على تبليغ السنن حتى في التفاصيل.

٤٣- بيان صدق الصحابة في التزام النهي.

٤٤- الأمانة في النقل بألفاظ النبي ﷺ.

٤٥- فقهه في فهم الأحكام من الحديث.

✍ تاسعاً: فوائد عامة:

٤٦- أن بعض ما يتفاخر به الناس سبب للحرمان الأخروي.

٤٧- أن الإسلام دين يربي النفس على التوازن.

٤٨- أن من صبر على ترك الشهوات المحرمة نال أضعافها في الجنة.

٤٩- ربط المسلم دائماً بالآخرة في كل تصرفاته.

٥٠- أن العاقل يختار ما يبقى على ما يفنى.

٤٣- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ ذِي لِمَّةٍ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ أَحْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَهُ شَعْرٌ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ».

ذِي لِمَّةٍ: صاحب لِمَّةٍ، وهي الشَّعْرُ يتجاوزُ شَحْمَةَ الأُذُنِ.

حُلَّةٌ: الحِلَّةُ عند العربِ مكونةٌ من ثوبين.

✍️ **أولاً: فوائد عقديّة وإيمانيّة:**

١- الإيمان بأن النبي ﷺ كان أفضل خلق الله في الخلق والحسن.

٢- أن الجمال الطبيعي لا ينافي الكمال الأخلاقي للنبي ﷺ.

٣- أن الله يزين رسله بما يليق برسالتهم.

٤- الاقتداء بالنبي ﷺ في حسن الهيئة والمظهر.

٥- التعرف على صفات النبي ﷺ الحقيقية لتصحيح الصور الذهنية عنه.

✍️ **ثانياً: فوائد فقهية:**

٦- الإقرار بأن وصف النبي ﷺ في اللباس والشعر مشروع للعلم فقط،

وليس للتمثيل أو التقليد المحرم.

٧- أن اللباس مرتبطة باللباقة والشكل دون الخروج عن حدود الشرع.

٨- مراعاة الهيئة الطيبة في المناسبات الدينية أمر مشروع.

٩- أن الطهارة والنظافة جزء من المظهر الذي أمر به الإسلام.

١١- لا حرج في وصف المظهر الجميل للرجال بشرط عدم تقليد المحرمات.

ثالثاً: فوائد لغوية ومعنوية:

- ١١- «ذِي لَمَّةٍ»: صاحب شعر طويل يتجاوز شحمة الأذن.
- ١٢- «حُلَّةٌ»: الثوب الذي يتكون من طبقتين عند العرب.
- ١٣- «حَمْرَاءُ»: وصف اللون المشرق للثوب، يدل على حسن المظهر.
- ١٤- «يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ»، أي: يصل الشعر إلى جانبي الوجه عند الحاجبين.
- ١٥- «بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ»: يدل على عرض الجسم وقوة البنية.

رابعاً: فوائد تربوية وسلوكية:

- ١٦- حسن الهيئة جزء من حسن السلوك والقُدوة.
- ١٧- العناية بالمظهر لا تتعارض مع الزهد إذا كانت في حدود الشرع.
- ١٨- التوازن بين المظهر والروحانية مطلوب.
- ١٩- تعلم الذوق الرفيع من النبي ﷺ في اختيار الملابس.
- ٢٠- الظهور بالمظهر اللائق يعكس الاحترام للآخرين.

خامساً: فوائد في الأخلاق والسلوك:

- ٢١- عدم الإفراط في التزين بما يثير الغرور.
- ٢٢- أن حسن الهيئة يساعد على تقبل الناس للرسالة.
- ٢٣- الحشمة في الملبس والشعر تحافظ على الوقار.

٢٤- النظافة والترتيب جزء من الدين.

٢٥- أن الجمال الطبيعي نعمة يجب شكرها واستخدامها فيما يرضي الله.

✍ سادساً : فوائد اجتماعية :

٢٦- المظهر الحسن يجذب القلوب للمتحدث.

٢٧- اختيار اللباس المناسب للمناسبة الاجتماعية أمر مشروع.

٢٨- تعليم المسلمين توازن المظهر والوقار.

٢٩- توضيح أن جمال النبي ﷺ كان جزاء رسالته لا تكبره.

٣٠- أن الهيئة الطيبة تبني الاحترام والمهابة.

✍ سابعاً : فوائد تربوية من وصف الشعر والبدن :

٣١- طول الشعر المعتدل مشروع ومحبيب.

٣٢- الاعتدال في الشعر أفضل من الإفراط في الطول أو التقصير.

٣٣- وصف عرض الكتفين يدل على القوة والصحة.

٣٤- الاهتمام بالمظهر لا يقدر في العمل والقدوة العملية.

٣٥- أن الهيئة تعكس الاعتناء بالنفس والكرامة.

✍ ثامناً : فوائد لغوية دقيقة :

٣٦- «لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ»: بيان وسطية الهيئة.

٣٧- «يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ»: التوازن في الشعر حول الوجه.

٣٨- «بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ»: تعبير عن قوة الجسم البدنية.

- ٣٩- «حُلَّةٌ حَمْرَاءُ»: دلالة على الذوق العربي في اللباس.
- ٤٠- «ذِي لِمَّةٍ»: التفصيل الدقيق في الوصف يدل على الدقة في النقل.
- ✍️ **تاسعاً: فوائد تربوية من نقل البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:**
- ٤١- حرص الصحابة على نقل وصف النبي ﷺ بدقة.
- ٤٢- بيان أن الوصف للنقل العلمي لا للتقليد الحرفي.
- ٤٣- تعليم الأمة صفات النبي ﷺ للمعرفة والتقدير.
- ٤٤- أمانة الصحابي في نقل الوصف دون زيادة أو نقصان.
- ٤٥- الاهتمام بالتفاصيل في نقل السنة النبوية.
- ✍️ **عاشراً: فوائد عامة وعبر مستخلصة:**
- ٤٦- المظهر جزء من الكمال الإنساني المشروع.
- ٤٧- الاعتدال في اللباس والشعر من آداب النبي ﷺ.
- ٤٨- الجمال الطبيعي مكمل للفضائل الأخلاقية.
- ٤٩- أن وصف النبي ﷺ يقوي الحب والقدوة العملية له.
- ٥٠- أن التعليم بالوصف يعين على تربية النفس على الاعتدال والذوق الرفيع.

٤٧- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ: أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْحِنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ (أَوْ الْمُقْسَمِ)، وَنَصْرِ الْمُظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ. وَنَهَانَا عَنْ خَوَاتِيمٍ - أَوْ عَنْ تَخْتُمٍ - بِالذَّهَبِ، وَعَنْ الشُّرْبِ بِالْفِضَّةِ، وَعَنْ الْمِيَاثِرِ، وَعَنْ الْقَسِيِّ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالْدِّيَبَاجِ».

تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ: دَعَاءُ لَهُ بِالرَّحْمَةِ.

الْمِيَاثِرُ: جَمْعُ «مِثْرَةٍ» وَهُوَ غِطَاءٌ لِلسُّرْجِ مِنَ الْحَرِيرِ يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ وَرَحْلِ الْبَعِيرِ.

الْقَسِيُّ: ثِيَابٌ مِنَ الْكَتَانِ الْمَخْلُوطِ بِالْحَرِيرِ.

الْإِسْتَبْرَقُ: مَا غُلِظَ مِنَ الدِّيَبَاجِ.

الدِّيَبَاجُ: نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ رَقِيقٌ.

﴿أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:﴾

١- أن اتبع النبي ﷺ في أوامره والنواهي واجب على كل مسلم.

٢- أن الطاعات تجلب الأجر والثواب.

٣- النواهي تحمي من المعاصي وفتن الدنيا.

٤- الإسلام يوازن بين الحقوق والواجبات العملية.

٥- أن الغاية من الأوامر والنواهي هي صلاح الإنسان في الدنيا والآخرة.

📌 ثانياً: فوائد فقهية - الأوامر العملية:

- ٦- عيادة المريض سنة مؤكدة وتزيد من الأجر.
- ٧- اتباع الجنازة سنة فيها تعزية للميت وذويهم.
- ٨- تسميت العاطس دعاء له بالرحمة سنة مؤكدة.
- ٩- إبرار القسم أو المقسم واجب في حدود الشرع.
- ١٠- نصره المظلوم واجب على المسلم.
- ١١- إجابة الداعي سنة محبوبة عند الله.
- ١٢- إفشاء السلام سنة عامة للتواصل الاجتماعي.
- ١٣- كل هذه الأفعال فيها مصلحة اجتماعية وتهذيب أخلاقي.
- ١٤- الأمر بالمعروف شامل لجميع الأعمال الخيرية الصغيرة والكبيرة.
- ١٥- اتباع الجنازة يعزز التكافل الاجتماعي.

📌 ثالثاً: فوائد فقهية - النواهي العملية:

- ١٦- النهي عن خواتيم الذهب أو تختم بالذهب.
- ١٧- النهي عن الشرب في أواني الفضة.
- ١٨- النهي عن المياثر أي أغطية السروج الحريرية للفروسية.
- ١٩- النهي عن القسي، وهو ثياب الكتان المخلوط بالحرير.
- ٢٠- النهي عن لبس الحرير للرجال.
- ٢١- النهي عن الإستبرق، الغليظ من الديباج.

٢٢- النهي عن الديباج، الحرير الرقيق.

٢٣- كل هذه النواهي للحفاظ على الزهد وعدم التفاخر بالمظاهر.

٢٤- حماية النفوس من التعلق بالترف.

٢٥- تعليم ضبط المظهر الشخصي بما يليق بالإسلام.

رابعاً: فوائد لغوية ومعنوية:

٢٦- «تَشْمِيتُ الْعَاطِسِ»: دعاء بالرحمة عند عطسه.

٢٧- «الْمَيَاثِر»: غطاء السرج الحريري على ظهر الفرس أو رحل البعير.

٢٨- «الْقَسِّي»: ثياب الكتان المخلوط بالحرير.

٢٩- «الْإِسْتَبْرَق»: غليظ الديباج.

٣٠- «الدَّيْبَاج»: نوع رقيق من الحرير.

خامساً: فوائد تربوية:

٣١- تعليم المسلمين مراعاة الآخرين بالزيارات والمواساة.

٣٢- تعزيز التعاون الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

٣٣- الحث على التواصل والرحمة بين الناس.

٣٤- تعليم التواضع والبعد عن التفاخر بالمظاهر.

٣٥- ربط السلوك الفردي بالقيم العامة للمجتمع.

سادساً: فوائد أخلاقية وسلوكية:

٣٦- نصررة المظلوم واجب أخلاقي وقانوني.

- ٣٧- إفشاء السلام وسيلة لتعزيز المحبة والألفة.
- ٣٨- إجابة الداعي وسيلة لزيادة البركة والأجر.
- ٣٩- العناية بالآخرين من المريض والمظلوم واجب.
- ٤٠- حسن الخلق يظهر في كل هذه الأفعال.

✍️ **سابعاً: فوائد اجتماعية:**

- ٤١- العيادة والجنابة تشكل شبكة اجتماعية قوية.
- ٤٢- تسميت العاطس يظهر الاهتمام بالآخرين.
- ٤٣- تعزيز التلاحم والتعاطف الاجتماعي.
- ٤٤- منع التفاخر بالمظاهر يحفظ التوازن بين طبقات المجتمع.
- ٤٥- توجيه السلوكيات بما يحفظ المجتمع من الانحرافات.

✍️ **ثامناً: فوائد في منهجية التشريع:**

- ٤٦- الجمع بين الأوامر والنواهي في حديث واحد لتعليم التوازن بين الطاعة والتحرير.
- ٤٧- ذكر النواهي المتعلقة بالمظهر بعد ذكر الأعمال الصالحة للربط بين الزهد والطاعة.

- ٤٨- كل أمر ونهي مبني على مصلحة دينية ودنيوية.
- ٤٩- التشريع في الإسلام جامع، يشمل الطاعات والمعاملات واللباس والسلوكيات.
- ٥٠- توضيح المقاصد الشرعية لكل فعل قبل الحكم عليه بالتحريم أو الإيجاب.

٤٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اضْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ، فَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا لَبَسَهُ، فَصَنَعَ النَّاسُ كَذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَزَعَهُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الْخَاتَمَ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ، فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ». وَفِي لَفْظٍ: «جَعَلَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى».

نَبَذَ: رَمَى.

✍ أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- الابتعاد عن الترف والمظاهر المبالغ فيها في الزينة.
- ٢- ترك تقليد النبي ﷺ في الأمور التي لم يأمر بها صراحة.
- ٣- عدم تشبه بالملوك أو الأغنياء فيما يخص الزينة.
- ٤- الدلالة على أن الذهب للخواتم فيه تحريم على الرجال وفقاً للأحاديث الأخرى.

- ٥- وجوب ترك كل ما يؤدي إلى التشبه بالنساء في الزينة للرجال.
- ٦- بيان أن النبي ﷺ كان يختار الخواتم البسيطة قبل التخلي عنها.
- ٧- ترك التقليد الأعمى دون وعي بحكمة التشريع.
- ٨- النهي عن الفخر بالامتلاكات الشخصية أمام الناس.
- ٩- تحريم مبالغة الرجال في زينة اليدين.
- ١١- الاستفادة في فقه اللباس والزينة في الشريعة الإسلامية.

ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- الاتصاف بالزهد في الدنيا.
- ١٢- التواضع وعدم التكبر.
- ١٣- الانسياق وراء عادة الناس دون تدبر.
- ١٤- الاقتداء بالنبي ﷺ في ترك المحرمات والمبالغة.
- ١٥- التفكير في سبب نهى النبي ﷺ عن أمر كان مسموحاً له قبل ذلك.
- ١٦- ترسيخ قيمة الانضباط في السلوك الشخصي.
- ١٧- المحافظة على العفة في التزين الشخصي.
- ١٨- الانتباه إلى عدم الوقوع في التقليد الأعمى للمجتمع.
- ١٩- التواضع أمام المال والزينة.
- ٢٠- اتباع السنة في كل صغيرة وكبيرة مع تدبر الحكمة.

ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك أن الحياة ليست للترف والزينة.
- ٢٢- الابتعاد عن أسباب الفخر بالمال أو الجاه.
- ٢٣- تحقيق القناعة بما في اليد وعدم الطمع في الزينة.
- ٢٤- تعزيز قيمة السكينة وراحة النفس في ترك الترف.
- ٢٥- التربية على ضبط النفس والانضباط في الأمور الدنيوية.
- ٢٦- تقوية اليقين بحكمة النبي ﷺ في أفعاله.

٢٧- رفع المعنويات بالافتداء بالنبي ﷺ في ترك المباحات التي فيها خطر.

٢٨- التفرقة بين المباح والمستحب وما هو واجب.

٢٩- التربية على حسن التدبر في الأعمال والافتداء بالنبي ﷺ.

٣٠- إدراك أن اتباع النبي ﷺ يتطلب فهم الحكمة وليس مجرد التقليد.

رابعاً: المحور الاجتماعي:

٣١- الابتعاد عن التأثير بالمظاهر في المجتمع.

٣٢- توجيه الناس نحو البساطة في حياتهم اليومية.

٣٣- ترسيخ قيمة القدوة الحسنة.

٣٤- تعليم الناس أهمية الافتداء بالنبي ﷺ في الأخلاق أكثر من المظاهر.

٣٥- إظهار أن التغيير في السلوك ممكن ويؤثر على الناس.

٣٦- تأثير أعمال النبي ﷺ على عادات الصحابة.

٣٧- أهمية القدوة في التأثير الاجتماعي على التقليد.

٣٨- تعليم الناس قيمة ترك التقليد الخاطئ.

٣٩- ترسيخ فكرة أن الناس يقلدون ما يراه في القادة.

٤٠- التأثير على المجتمع عبر رفض المبالغة في الزينة.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

٤١- تنمية القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة.

٤٢- تقوية الإرادة في ترك الأشياء المحببة للذات.

- ٤٣- تطوير الوعي الشخصي تجاه العادات والممارسات.
- ٤٤- تهذيب النفس بالابتعاد عن التفاخر.
- ٤٥- ضبط النفس أمام التقليد الاجتماعي.
- ٤٦- مواجهة الرغبات الشخصية بما يرضي الله.
- ٤٧- تدريب النفس على الصبر والزهد.
- ٤٨- تطوير حس المسؤولية تجاه ما يُقتدى به من قبل الآخرين.
- ٤٩- تنمية الوعي بحكمة النهي عن المحظورات أو المكروهات.
- ٥٠- تعزيز قيمة النظر في أثر السلوك على النفس والمجتمع قبل اتخاذه.

٤٠٦- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «نَهَى عَنْ بُسِّ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا، وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعِيهِ: السَّبَّابَةَ، وَالْوُسْطَى». وَلِمُسْلِمٍ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بُسِّ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أُصْبُعَيْنِ، أَوْ ثَلَاثٍ، أَوْ أَرْبَعٍ».

أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- تحريم لبس الحرير على الرجل كاملاً.
- ٢- جواز لبسه في حدود ضيقة (موضع أصابع اليد).
- ٣- بيان مقدار المباح في لبس الحرير للرجال.
- ٤- إبراز التفريق بين المباح والممنوع في الزينة.
- ٥- التأكيد على أن التحديد في الحرير جاء بوضع أصابع اليد كمقياس.
- ٦- تعليم الصحابة كيفية الالتزام بالحدود الشرعية.
- ٧- أهمية معرفة القياس الشرعي للملابس.
- ٨- تحريم التقليد الأعمى في الملبس إذا كان مخالفاً للشريعة.
- ٩- توجيه الرجال نحو البساطة في اللباس.
- ١١- ترك كل ما يثير التفاخر بالملابس الفاخرة.

ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- ترسيخ قيمة الاعتدال في الزينة.
- ١٢- الحذر من المبالغة في الملبس.

- ١٣- الانسجام مع تعاليم النبي ﷺ في كل صغيرة وكبيرة.
- ١٤- تدريب النفس على الامتثال للنواهي الشرعية.
- ١٥- إظهار التواضع أمام الله وأمام الناس.
- ١٦- عدم الانغماس في المظاهر أمام المجتمع.
- ١٧- تعزيز السلوك المعتدل في اللباس.
- ١٨- توجيه الرجال نحو اللباس العملي والمناسب.
- ١٩- الابتعاد عن التشبه بالنساء في الزينة.
- ٢٠- الالتزام بما يرضي الله في الملبس.
- ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:**
- ٢١- التربية على ضبط النفس في الأمور الدنيوية.
- ٢٢- فهم الحكمة من النهي عن الترف والترف الزائد.
- ٢٣- تعزيز روح الزهد والتقوى.
- ٢٤- إدراك أن الالتزام بحدود الشرع عبادة.
- ٢٥- توجيه القلب نحو القيم الروحية بدلاً من المظاهر.
- ٢٦- تطوير وعي المؤمن بأثر الملبس على النفس والروح.
- ٢٧- تعزيز القناعة والرضا بما هو مباح.
- ٢٨- الابتعاد عن الرغبة المفرطة في التفاخر.
- ٢٩- تقوية الصبر على ترك ما يحبه الإنسان.
- ٣٠- التربية على الاهتمام بما ينفع في الآخرة أكثر من الدنيا.

رابعاً: المحور الاجتماعي:

- ٣١- تقليل التباهي بين الناس بالملابس.
- ٣٢- نشر قيم البساطة والاعتدال في المجتمع.
- ٣٣- تعليم الناس حدود المباح والمستحب.
- ٣٤- ترسيخ ثقافة احترام الشرع في اللباس.
- ٣٥- التأثير في الآخرين من خلال الالتزام بالحدود الشرعية.
- ٣٦- حماية المجتمع من التشبه بالطبقات الغنية بشكل مبالغ.
- ٣٧- الحد من التقليد الأعمى في الزينة.
- ٣٨- التأكيد على أن القدوة الحسنة تلتزم بالشرع.
- ٣٩- تعزيز الوعي بأن المبالغة في الزينة قد تؤدي إلى الفخر والتكبر.
- ٤٠- تنظيم المجتمع بما يرضي الله في الملبس والزينة.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تدريب النفس على الانضباط.
- ٤٢- ضبط الرغبات الشخصية بما يرضي الله.
- ٤٣- تنمية القدرة على اتخاذ القرارات الشرعية الصحيحة.
- ٤٤- تعزيز الإدراك لحكمة النهي عن المبالغة.
- ٤٥- تطوير الوعي الذاتي بالمظاهر واللباس.
- ٤٦- تعليم النفس الاعتدال في كل شيء.

- ٤٧- الصبر على ترك ما يحبه الإنسان من الملابس الفاخرة.
- ٤٨- تعزيز قيمة القناعة بما هو مشروع.
- ٤٩- تطوير المسؤولية الفردية تجاه الالتزام بالشرع.
- ٥٠- الإدراك أن تطبيق النهي الشرعي يحقق السعادة الروحية والاجتماعية.

الخاتمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعم كثيرة، منها الحياء والوقار، وجعل للإنسان لباساً يحفظه ويكتم عورته ويزينه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها القارئ الكريم، ها نحن نصل إلى ختام هذا السفر الطويل في عالم اللباس، بعد أن استعرضنا جوانبه الشرعية والاجتماعية والنفسية والجمالية، وتعرفنا على الحكمة من كل نوع لباس، وكيفية اختيار ما يحفظ الصحة ويعكس الفضائل، ويجعل من الإنسان قدوة في الحشمة والاعتدال.

لقد تعلمنا أن اللباس ليس مجرد غطاء للجسد، بل هو رسالة متكاملة تعكس شخصية الإنسان، وأدبه، ووعيه، وذوقه، وأخلاقه. فاختيار الملابس بعقل وفكر واعتدال ليس رفاهية، بل هو جزء من الالتزام بتعاليم ديننا، ومؤشر على احترام الذات والآخرين، ووسيلة لحماية الجسد والنفس، وإظهار الحياء والتقدير لما أمر الله به من ستر العورات والاعتدال في الملبس والزينة.

كما تبين لنا أن اللباس أثراً عميقاً على النفس والمجتمع، فهو يعكس ثقافتنا وهويتنا، ويؤثر في نظرة الآخرين إلينا وفي العلاقات الاجتماعية، ويزرع الاحترام المتبادل بين الناس. فاللباس المناسب يمكن أن يكون سبباً للثقة

بالنفس والراحة النفسية، وأداة لإبراز حسن الذوق والخلق الحسن، ووسيلة لتعزيز الانضباط والاعتدال في حياتنا اليومية.

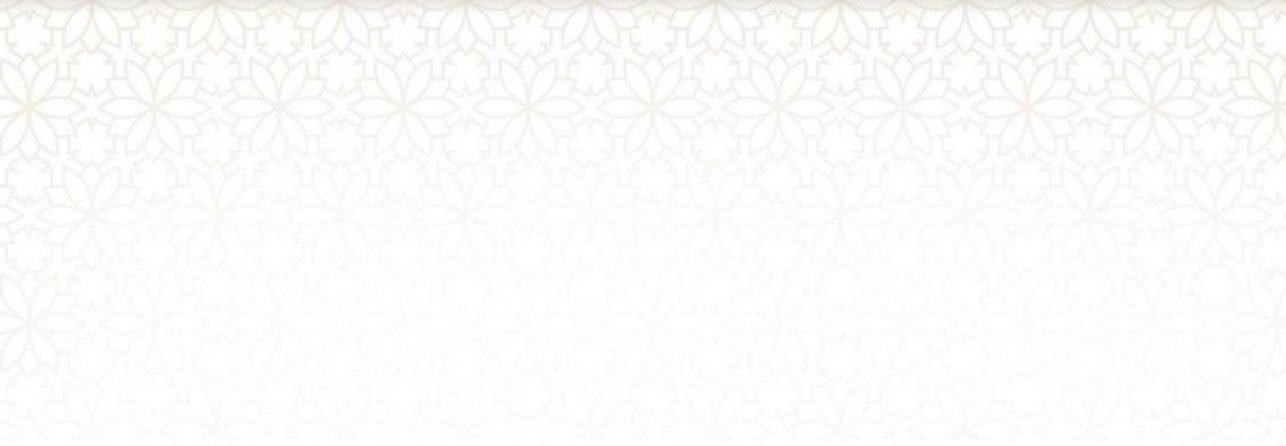
نسأل الله أن يجعل هذا العلم الذي اكتسبناه سببًا في حياتنا اليومية، وأن يوفقنا لاختيار ما يرضيه ويحقق لنا الصحة الجسدية والنفسية، وأن يكون اللباس وسيلة للشكر على نعم الله، لا للظهور أو التفاخر، وأن يعلمنا كيف نغرس هذه القيم في أبنائنا وأهلينا ومجتمعنا، ليكونوا قدوة في الحشمة والاعتدال، ومثالًا حيًا للخلق الرفيع الذي أمرنا به ديننا الحنيف.

فلننظر إلى لباسنا بعين الحكمة والوعي، ولنجعل منه وسيلة للارتقاء بالروح والجسد، وأداة للتعبير عن قيمنا وأخلاقنا، وزينة تعكس جمال الروح وصفاء القلب. ولنتذكر دائمًا أن اللباس الطيب رسالة، وامثال لأوامر الله، ووسيلة للوقاية والحماية، وأداة لتقدير الذات واحترام الآخرين، وجسر يربط بين الدين والدنيا، بين الجسد والروح، بين الأخلاق والذوق الرفيع.

وفي الختام، ليكن كل لباس نرتديه تذكيرًا لنا بنعم الله علينا، وعلامة على شكرنا له، وفرصة للتعبير عن الحياء والاعتدال، ووسيلة لنشر القيم الحميدة في مجتمعنا، فاللباس ليس مجرد قطعة قماش أو زينة للعيون، بل هو مرآة لشخصيتنا وأخلاقنا وعقلنا وروحنا. فلنجعل من هذا العلم دافعًا لنا للارتقاء بذوقنا وفكرنا وسلوكنا، ولنحرص على أن يكون كل اختيار نفعله في لباسنا وسيلة للخير، والاعتدال، والحشمة، والكرامة.

نسأل الله أن يوفقنا لكل خير، وأن يجعلنا من الذين يستفيدون من العلم
ويطبقونه في حياتهم، وأن يبارك لنا في كل لباس نرتديه، ويجعلنا قدوة صالحة في
الحشمة والاعتدال والخلق الرفيع، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على
نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتابُ الجِهَادِ



المقدمة

الحمد لله الذي جعل الجهاد في سبيله شرفاً للمؤمنين وسبيلاً للثبات على الحق، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الإخوة الأحبة في الله، ها نحن نفتح صفحات هذا الكتاب الذي جمعنا فيه نور العلم، وهدى الوحي، وسمو الأخلاق، لنبحر معاً في معنى الجهاد العظيم، هذا الركن العظيم من أركان ديننا الحنيف، والذي له مقام رفيع في قلوب الصالحين، وموقع مهيب في كتب الله وسنة رسوله ﷺ.

إن الجهاد ليس مجرد قتال، ولا هو طريق للعنف أو سفك الدماء بلا حكمة، بل هو سبيل للارتقاء بالنفس، وصيانة الدين، وحماية القيم والمبادئ، والدفاع عن الحق ضد الباطل. هو تدريب للروح على الصبر والثبات، وتربية للخلق على التضحية والفداء، وسبيل لتقوية الإيمان وسمو النفس.

في هذا الكتاب نحاول أن نكشف الستار عن الجوانب المتعددة للجهاد: جهاد النفس ضد شهواتها، وجهاد العقل ضد الأوهام، وجهاد الأمة ضد الظلم والطغيان. نقرأ فيه قصصاً من التاريخ، ونستعرض فيها مواقف أبطال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فكانوا للحق رايةً ومنارة للناس.

لقد سعينا لأن يكون هذا الكتاب مرجعاً لكل طالب علم، ولكل مؤمن يسعى لمعرفة حدود الجهاد وفضله، وأحكامه وشروطه، ومقاصده التي بعث الله من أجلها رسله وأنزل من أجلها كتبه. هو كتاب يؤكد أن الجهاد في سبيل الله روح الإسلام النابضة، وهو سبيل للارتقاء بالفرد والمجتمع، وحصن للأمة من الذل والانكسار.

نسأل الله جل وعلا أن يجعل هذا الكتاب سبباً لنفع المسلمين، وأن يفتح به أبواب العلم والفهم، وأن يوفقنا جميعاً لما يحب ويرضى، وأن يجعله شاهداً لنا لا علينا، وأن يرفع به راية الحق ويذل به الصعاب، ويثبت به القلوب على طريق الهداية.

فلنبداً معاً رحلة العلم والفهم، ولنعقد العزم على أن نكون من الذين يحيون سنة الله في الأرض، ونحمل رسالة الحق والعدل، بكل صدق وإخلاص، لنستفيد من معاني الجهاد في حياتنا اليومية، ونستلهم منها القوة لمواجهة التحديات، والصبر على المصائب، والارتقاء بأرواحنا وأعمالنا إلى ما يرضي رب العالمين.

٤٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ - اُنْتَظَرَ، حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوفِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ: اهْزِمْنَاهُمْ، وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ».

✍ أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- التأكيد على التوكل على الله في القتال.
- ٢- التوصية بالدعاء قبل اللقاء بالعدو.
- ٣- عدم التمني المباشر للقتال إلا في سبيل الله.
- ٤- الصبر عند مواجهة المصائب والعدو.
- ٥- استحضار النية الخالصة عند الاشتباك في المعارك.
- ٦- التأكيد على أن الجهاد يكون بنية التقرب إلى الله.
- ٧- الإشارة إلى مشروعية القتال دفاعاً عن الدين والأرض.
- ٨- تعليم الصحابة الأدعية الخاصة بالمعركة.
- ٩- أهمية انتظار أمر القتال وفق حكم المصلحة.
- ١١- استحضار الإيمان بأن النصر من عند الله.

✍ ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- الحذر من حب المجازفة غير المبررة.

- ١٢- التروي وعدم التسرع في القتال.
- ١٣- التأكيد على ضبط النفس في مواجهة العدو.
- ١٤- التربية على الصبر والثبات في المواقف الصعبة.
- ١٥- تعليم الصحابة الأخلاق الإسلامية في الحرب.
- ١٦- الابتعاد عن العدوانية والشهوة للقتل.
- ١٧- تعزيز روح الانضباط والانضواء تحت قيادة النبي ﷺ.
- ١٨- الاحترام للأوامر والنظم العسكرية.
- ١٩- الإيثار الجماعي على المصلحة الفردية في المعركة.
- ٢٠- التحلي بالشجاعة المشروعة مع ضبط النفس.

ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك أن العافية والنجاة بيد الله.
- ٢٢- الدعاء لله قبل العمل كوسيلة لطلب العون.
- ٢٣- تعزيز الإيمان بالقدر والتسليم لمشيئة الله.
- ٢٤- تعليم الصحابة أهمية الثقة بالله.
- ٢٥- التربية على الاستعانة بالله في كل الأوقات.
- ٢٦- تعليم القيم الروحية في المواقف المميّزة.
- ٢٧- الإدراك أن النصر الحقيقي من الله وحده.
- ٢٨- التربية على التفكير في عظمة الجهاد وأجره.

٢٩- إدراك أن الجنة جزاء الصبر والثبات في سبيل الله.

٣٠- تعزيز الطمأنينة القلبية رغم الخطر المحيط.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

٣١- وحدة الصف تحت راية النبي ﷺ في مواجهة العدو.

٣٢- التأكيد على التعاون والتكافل بين الصحابة.

٣٣- التحفيز على الالتزام الجماعي بالدعاء والتوكل.

٣٤- ترسيخ مفهوم القيادة الصالحة في المجتمع.

٣٥- تعزيز روح الانضباط في صفوف الجيش.

٣٦- الحد من الفوضى والخوف بين الناس.

٣٧- تعليم الصحابة أن المعركة مسؤولية جماعية.

٣٨- ترسيخ مبدأ التشاور والاقتداء بالقدوة الحسنة.

٣٩- التأكيد على أن العمل الجماعي مع التوكل على الله يؤدي إلى النصر.

٤٠- التذكير بأهمية الأخلاق في مواجهة الصعوبات الاجتماعية والعسكرية.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

٤١- تنمية روح الصبر والتحمل عند الشدائد.

٤٢- تعزيز الثقة بالنفس مع التوكل على الله.

٤٣- التدريب على مواجهة المخاطر بعقلانية.

٤٤- تقوية القدرة على التحكم بالمخاوف أثناء المعركة.

- ٤٥- تطوير إدراك قيمة الدعاء كوسيلة لطلب العون.
- ٤٦- الاستعداد النفسي لمواجهة المصاعب.
- ٤٧- تقوية الإرادة في تحمل الصعاب.
- ٤٨- تعليم النفس ضبط الرغبات والمشاعر تجاه العدو.
- ٤٩- تربية النفس على طلب العافية قبل الدخول في الخطر.
- ٥٠- إدراك أن الثواب الأعظم (الجنة) يأتي بالصبر والالتزام.

٤٠٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرْوِحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْغَدَوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

الرِّبَاطُ: ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم.

الرَّوْحَةُ: السَّيْرُ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ.

الْغَدَوَةُ: السَّيْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ.

📌 **أولاً: المحور الفقهي والعبادي:**

١- فضل ملازمة الحدود وحراسة المسلمين من الأعداء (الرباط).

٢- استحباب الجهاد في سبيل الله وفق أحكام الشرع.

٣- بيان أن الأعمال الصالحة في سبيل الله تفوق الدنيا وما فيها.

٤- الترغيب في الصبر والثبات في مواقع القتال والدفاع عن الدين.

٥- جواز ملازمة المكان في سبيل الله (الرباط) لمدة محددة.

٦- استحباب الغدوة (السير أول النهار في سبيل الله).

٧- استحباب الروحة (السير بعد الزوال حتى الليل).

٨- فضل السعي في سبيل الله سواء بالقوة أو بالمال.

٩- بيان أن الأعمال الجهادية لها أجر عظيم وثواب كبير.

١١- تعليم الصحابة كيفية تنظيم أعمال الجهاد والرباط.

١٥ ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- تعزيز قيمة الشجاعة والمبادرة في سبيل الله.
- ١٢- تعليم الصبر والمثابرة في الأعمال الصالحة.
- ١٣- الابتعاد عن الكسل والخمول في الدفاع عن الدين.
- ١٤- ترسيخ الانضباط والالتزام بالواجبات الدينية.
- ١٥- تدريب النفس على الثبات عند مواجهة المخاطر.
- ١٦- توجيه المسلم للمثابرة والحرص على الطاعات.
- ١٧- الاستعداد للتضحية في سبيل الله.
- ١٨- تعليم الصحابة تنظيم وقتهم بين الأعمال الدنيوية والعبادية.
- ١٩- تعزيز روح المسؤولية تجاه حماية المسلمين.
- ٢٠- ضبط النفس والمشاعر أثناء أداء الواجبات الجهادية.

١٦ ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك فضل الأعمال الصالحة على مستوى الروح والقلب.
- ٢٢- التربية على التوكل على الله في الأعمال الخطيرة.
- ٢٣- رفع مكانة المؤمن عند الله بالثبات والصبر.
- ٢٤- تعزيز شعور الرضا بالقليل مقابل الأجر العظيم عند الله.
- ٢٥- التربية على حب الجهاد في سبيل الله والافتداء بالنبي ﷺ.
- ٢٦- إدراك أن الثواب الأخروي يفوق ما في الدنيا.

- ٢٧- تقوية الروح المعنوية عند مواجهة الصعوبات.
- ٢٨- تربية النفس على حب الطاعات والمبادرة فيها.
- ٢٩- تعزيز قيمة الانقطاع لله في العبادة والعمل الصالح.
- ٣٠- التربية على إدراك فضل الأعمال الجماعية على الفردية في سبيل الله.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

- ٣١- ترسيخ قيمة حماية المجتمع المسلم.
- ٣٢- تنظيم المجتمع حول الدفاع عن الدين والأرض.
- ٣٣- التعاون بين المسلمين في أداء الواجبات الجهادية.
- ٣٤- تعليم الصحابة أن الأعمال الصالحة تخدم الجماعة.
- ٣٥- تحفيز المسلمين على دعم بعضهم في سبيل الله.
- ٣٦- التربية على الالتزام الجماعي والانضباط العسكري والديني.
- ٣٧- ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية في حماية الدين.
- ٣٨- تعليم أن الجهاد ليس فقط للقتال بل للوقوف بحزم عند الحاجة.
- ٣٩- بناء القدوة الحسنة بين الناس في الالتزام بالواجبات.
- ٤٠- رفع روح التضامن بين المسلمين في مواجهة المخاطر.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تقوية الإرادة على المثابرة والثبات.
- ٤٢- تدريب النفس على تحمل المشقة في سبيل الله.

- ٤٣- تعزيز الثقة بالنفس بالتوكل على الله.
- ٤٤- تنمية القدرة على التحكم بالخوف والمخاطر.
- ٤٥- إدراك قيمة الوقت وتنظيمه في الطاعات والعمل الصالح.
- ٤٦- تربية النفس على الإخلاص والنية الصادقة في العمل.
- ٤٧- تعزيز قدرة الفرد على التضحية من أجل المصلحة الكبرى.
- ٤٨- تنمية الصبر عند مواجهة المشقة والتعب.
- ٤٩- إدراك أن الثواب العظيم مرتبط بالجهد المبذول في سبيل الله.
- ٥٠- التربية على حب الأعمال الجهادية والخيرية، ومقارنتها بما في الدنيا من متاع زائل.

٤٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَدَبَ اللَّهُ (وَلَمْ يُسَلِّمْ: تَضَمَّنَ اللَّهُ) لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي، وَتَصَدِيقٌ بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ: أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

ضَامِنٌ: مضمونٌ، له الجزاء الحسنُ في الجنة.

أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- استحباب الخروج في سبيل الله بصدق النية.
- ٢- ضرورة الجهاد في سبيل الله وفق الشرع.
- ٣- شرط الإيمان بالنبي ﷺ عند الخروج في الجهاد.
- ٤- التصديق برسالة النبي ﷺ شرط لصحة الجهاد.
- ٥- الجزاء مضمون لمن خرج بنية صادقة في سبيل الله.
- ٦- وجوب التمييز بين الجهاد المشروع وغير المشروع.
- ٧- استحباب إخلاص النية لله في كل الأعمال الكبيرة.
- ٨- توضيح أن الله ضامن لمن خرج في سبيله الصادق.
- ٩- تعليم الصحابة أحكام الجهاد ونتائجه.
- ١١- بيان أن النية والإخلاص أساس الثواب.

ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- تعزيز قيمة الصدق في النية والعمل.

- ١٢- ترسيخ الالتزام بأوامر الله ورسوله.
- ١٣- الابتعاد عن الرياء والمظاهر عند العمل الصالح.
- ١٤- تعزيز الشجاعة والمبادرة في الأعمال الجهادية.
- ١٥- التأكيد على المسؤولية الفردية أمام الله.
- ١٦- ترسيخ الانضباط في الطاعة والجهاد.
- ١٧- تربية النفس على الصبر والتحمل أثناء المصاعب.
- ١٨- تقوية الإيمان بمكافأة الله للمخلصين.
- ١٩- ضبط النفس والمشاعر أثناء الجهاد.
- ٢٠- التعليم العملي لأهمية الالتزام بالواجب الديني.

ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك أن النية الصالحة تحمي الإنسان من الضياع.
- ٢٢- تعزيز الثقة بالله في كل المواقف.
- ٢٣- التربية على السعي في سبيل الله بكل إخلاص.
- ٢٤- رفع المعنويات بأن الثواب مضمون من الله.
- ٢٥- تعزيز اليقين بأن الله ينصر من اعتمد عليه.
- ٢٦- التربية على الحب الحقيقي لله ورسوله.
- ٢٧- إدراك أن العمل الصالح مع النية الصادقة يعلي مكانة الإنسان.
- ٢٨- تربية النفس على عدم التعلق بالدنيا.

٢٩- تعزيز روح التفاني في سبيل الله.

٣٠- إدراك أن الأجر في الآخرة أعظم من أي غنيمة دنيوية.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

٣١- تعزيز التعاون بين المسلمين في سبيل الله.

٣٢- تأكيد قيمة الجهاد الجماعي الدفاعي.

٣٣- ترسيخ روح التضحية من أجل مصلحة المجتمع.

٣٤- التربية على المسؤولية تجاه حماية الدين والأمة.

٣٥- التأكيد على أن المكاسب في سبيل الله تخدم المجتمع.

٣٦- تعليم الصحابة أن التلاحم في سبيل الله يؤدي إلى النصر.

٣٧- بناء القدوة الحسنة بين المسلمين.

٣٨- ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية الفردية والجماعية.

٣٩- تعليم الصحابة أن النية الصالحة ترفع المجتمع.

٤٠- تعزيز التعاون والتكافل في مواجهة التحديات.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

٤١- تقوية الإرادة على المبادرة والتضحية.

٤٢- تدريب النفس على الصبر في مواجهة المخاطر.

٤٣- تعزيز الثقة بالنفس بالتوكل على الله.

٤٤- تطوير القدرة على تحمل المشقة والتعب.

- ٤٥- التربية على طلب الأجر من الله لا من الناس.
- ٤٦- تعزيز الوعي بأهمية النية في كل عمل.
- ٤٧- تنمية القدرة على مواجهة الخوف والقلق.
- ٤٨- تعليم النفس الاعتماد على الله في تحقيق الغايات.
- ٤٩- تطوير حب العمل الصالح والنشاط في سبيل الله.
- ٥٠- إدراك أن الأجر مضمون لمن خرج بنية صادقة ووفى شروط الله.

٤١٠- وَلِمُسْلِمٍ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ -، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ إِنْ تَوَفَّاهُ: أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- فضل الجهاد في سبيل الله على المسلم.
- ٢- التشبيه بين المجاهد والصائم القائم يدل على عظمة الأجر.
- ٣- استحباب الجهاد لمن استوفى الشروط الشرعية.
- ٤- توجيه المسلم لنية خالصة لله عند الجهاد.
- ٥- التأكيد على أن الله أعلم بمن جاهد في سبيله حقاً.
- ٦- الجزاء مضمون من الله للمجاهد الصادق.
- ٧- بيان أن الجهاد مشروع في سبيل الله للدفاع عن الدين.
- ٨- تعليم الصحابة أن النية أساس الأجر.
- ٩- الإشارة إلى أن الجهاد يشمل النفس والمال والوقت.
- ١١- التأكيد على استحباب التوكل على الله في الجهاد.

ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- تعزيز الصبر والتحمل في مواجهة المخاطر.
- ١٢- ترسيخ قيمة الشجاعة والإقدام.

- ١٣- تدريب النفس على التضحية في سبيل الله.
- ١٤- الابتعاد عن الرياء والسمعة في الأعمال الجهادية.
- ١٥- الانضباط في الطاعة والأعمال الصالحة.
- ١٦- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه الواجب الديني.
- ١٧- الإيثار الجماعي على المصالح الشخصية في سبيل الله.
- ١٨- ضبط النفس في المواقف الصعبة أثناء القتال.
- ١٩- ترسيخ روح المبادرة في الخير والعمل الصالح.
- ٢٠- التعليم العملي لأهمية النية والإخلاص.
- ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:**
- ٢١- إدراك عظمة الأجر عند الله للمجاهد الصادق.
- ٢٢- تعزيز اليقين بأن الله يراقب النية والجهد.
- ٢٣- التربية على التفاني في سبيل الله.
- ٢٤- إدراك أن الثواب في الآخرة أعظم من أي مكسب دنيوي.
- ٢٥- رفع الروح المعنوية للمجاهدين.
- ٢٦- تعليم الصحابة قيمة التوكل على الله.
- ٢٧- إدراك فضل الصيام والقيام على مستوى الجهاد الروحي.
- ٢٨- تعزيز الرغبة في الأعمال الصالحة والخيرية.
- ٢٩- التربية على الثقة بالله في أصعب المواقف.
- ٣٠- تذكير المسلم بأن كل جهد خالص لله لا يضيع.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

- ٣١- تعزيز التضامن بين المسلمين في سبيل الله.
- ٣٢- ترسيخ مفهوم المسؤولية الجماعية للدفاع عن الدين.
- ٣٣- تحفيز المجتمع على التعاون في الأعمال الصالحة.
- ٣٤- بناء القدوة الحسنة للمجاهدين أمام الناس.
- ٣٥- تأكيد قيمة العمل الجماعي في الجهاد والمصلحة العامة.
- ٣٦- تعزيز روح التعاون والتكافل بين المجاهدين.
- ٣٧- تعليم أن النية الصادقة ترفع المجتمع المسلم.
- ٣٨- ترسيخ الالتزام بالواجبات الدينية الجماعية.
- ٣٩- تحفيز المسلمين على مشاركة أموالهم وأوقاتهم في خدمة الدين.
- ٤٠- التأكيد على أن الأجر الجماعي يشمل المجتمع كله.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تنمية القدرة على تحمل المشقة والصعاب.
- ٤٢- تعزيز الثقة بالنفس بالتوكل على الله.
- ٤٣- تدريب النفس على مواجهة الخوف والمخاطر.
- ٤٤- التربية على المثابرة في سبيل الله.
- ٤٥- إدراك قيمة الأجر والثواب في تحفيز العمل الصالح.
- ٤٦- تعزيز حب الخير والعمل الصالح للنفس والمجتمع.

- ٤٧- تطوير الإرادة على الاستمرار في الأعمال الجهادية.
- ٤٨- تربية النفس على الصبر والتحمل عند الشدائد.
- ٤٩- تعزيز روح الإخلاص والتفاني في كل عمل.
- ٥٠- إدراك أن الجهاد بالنفس والمال هو سبب للنجاة والفلاح في الدنيا والآخرة.

٤١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكَلِمُهُ يَدْمَى: اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِّ، وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمِسْكِ)).

مَكْلُومٌ: مجروحٌ.

✍️ **أولاً: المحور الفقهي والعبادي:**

- ١- فضل الكلام في سبيل الله.
- ٢- استحباب بذل الجهد والمشقة في خدمة الدين.
- ٣- التأكيد على أجر الله للمخلصين في أعمالهم الصالحة.
- ٤- بيان أن العمل الصادق في سبيل الله له جزاء عظيم.
- ٥- التحذير من الاستهانة بالمكروه أو المشقة في سبيل الله.
- ٦- تعليم الصحابة أن المشقة في الخير تؤدي إلى أجر عظيم.
- ٧- توضيح أن الجهد البدني والنفسي في سبيل الله مقبول عند الله.
- ٨- بيان أثر الشهادة على المواقف الإيمانية.
- ٩- التأكيد على ضرورة الإخلاص في القول والعمل.
- ١١- الترغيب في الصبر والمثابرة عند بذل الجهد في سبيل الله.

✍️ **ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:**

- ١١- التربية على الصبر عند مواجهة المشقة.
- ١٢- تعزيز حب الخير وخدمة الدين مهما كانت الصعوبات.

- ١٣- ترسيخ الشجاعة في بذل النفس أو الجهد في سبيل الله.
- ١٤- الابتعاد عن الكسل والتخاذل عند القيام بالحق.
- ١٥- تعليم ضبط النفس والمشاعر أثناء مواجهة الصعاب.
- ١٦- ترسيخ المسؤولية الفردية تجاه الدعوة والخير.
- ١٧- تحفيز المسلم على المثابرة على الحق رغم الأذى.
- ١٨- تعزيز روح التضحية في سبيل الله.
- ١٩- التربية على المبادرة لفعل الخير.
- ٢٠- إدراك قيمة الأعمال الصغيرة والمشقة البسيطة في سبيل الله.

ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك أن الله يكافئ كل من يجاهد في سبيله.
- ٢٢- تعزيز الثقة بالله في مواجهة المصاعب.
- ٢٣- تربية النفس على حب العمل الصالح والخدمة لله.
- ٢٤- إدراك أن المكافأة الإلهية أعظم من أي مكسب دنيوي.
- ٢٥- رفع المعنويات عند مواجهة الألم أو المشقة.
- ٢٦- تعزيز اليقين بأن كل جهد خالص لله لا يضيع.
- ٢٧- إدراك فضل الصبر والمصابرة في سبيل الله.
- ٢٨- التربية على الاستعانة بالله في كل المواقف الصعبة.
- ٢٩- تعزيز روح التواضع أمام عظمة أجر الله.
- ٣٠- توضيح أن المشقة في سبيل الله تتزين بالثواب والكرامة يوم القيامة.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

- ٣١- تحفيز المجتمع على بذل الجهد في الدعوة والخير.
- ٣٢- ترسيخ التعاون بين المسلمين في الأعمال الصالحة.
- ٣٣- تعليم أن التضحية بالنفس أو الجهد تعود بالنفع على الجماعة.
- ٣٤- تعزيز قيمة القدوة الحسنة في المجتمع.
- ٣٥- ترسيخ روح التضامن بين المسلمين.
- ٣٦- التأكيد على أن كل جهد فردي يعود بالنفع على الجميع.
- ٣٧- رفع الوعي المجتمعي بأهمية المثابرة والصبر.
- ٣٨- تعليم الناس أن الأجر لا يقتصر على الفرد بل يشمل أثره على المجتمع.
- ٣٩- تعزيز الالتزام بالأعمال الصالحة كمسؤولية جماعية.
- ٤٠- تحفيز الشباب على المبادرة بالخير والمشقة في سبيل الله.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تنمية القدرة على تحمل المشقة في سبيل الله.
- ٤٢- تعزيز الثقة بالنفس بالتوكل على الله.
- ٤٣- تربية النفس على الصبر والمثابرة.
- ٤٤- تطوير الإرادة على التحمل في مواجهة الألم أو الضرر.
- ٤٥- إدراك قيمة الأجر والثواب كمحفز للعمل الصالح.
- ٤٦- تعزيز حب الخير والعمل الصالح للنفس والمجتمع.

- ٤٧- تنمية القدرة على مواجهة الخوف والقلق عند الأذى.
- ٤٨- التربية على الإخلاص والتفاني في كل عمل.
- ٤٩- تعزيز روح التضحية بالنفس في سبيل الخير.
- ٥٠- إدراك أن المشقة في سبيل الله تتوج بالكرامة والنعيم يوم القيامة.

١٢- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ: خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- استحباب الغدوة في سبيل الله (السير أول النهار).
- ٢- استحباب الروحة في سبيل الله (السير بعد الزوال حتى الليل).
- ٣- بيان أن العمل في سبيل الله أفضل من كل ما في الدنيا.
- ٤- تأكيد أن الأعمال الصالحة المقترنة بالجهد لها أجر عظيم.
- ٥- تعليم الصحابة كيفية تنظيم وقت الجهاد والعبادة.
- ٦- التأكيد على مشروعية الدفاع عن الدين في أي وقت.
- ٧- التفرقة بين الأعمال العادية والأعمال الجهادية ذات الأجر الكبير.
- ٨- بيان فضل الاجتهاد في سبيل الله.
- ٩- التشجيع على المبادرة بالأعمال الصالحة في أوقات محددة.
- ١١- تعليم أن النية الصالحة مضاعفة للأجر عند الله.

ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- تعزيز روح المبادرة والمثابرة في الأعمال الصالحة.
- ١٢- التربية على الصبر والتحمل أثناء المشقة في سبيل الله.
- ١٣- ترسيخ الانضباط في أداء الواجبات الدينية.

- ١٤- الابتعاد عن الكسل والخمول في خدمة الدين.
- ١٥- تعزيز الشجاعة في مواجهة التحديات.
- ١٦- تعليم ضبط النفس والمشاعر عند أداء الواجبات.
- ١٧- التربية على التضحية بالنفس والجهد في سبيل الله.
- ١٨- ترسيخ المسؤولية الفردية تجاه خدمة الدين.
- ١٩- تعزيز الإخلاص في العمل الصالح.
- ٢٠- تعليم أن الجهد المبذول في سبيل الله له أثر أخروي كبير.

ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك فضل الأعمال الصالحة على مستوى الروح والقلب.
- ٢٢- التربية على التوكل على الله في كل الأعمال الصالحة.
- ٢٣- رفع المعنويات عند بذل الجهد في سبيل الله.
- ٢٤- إدراك أن الأجر عند الله أعظم من أي مكسب دنيوي.
- ٢٥- تعزيز اليقين بأن الله يجزي العاملين الصادقين.
- ٢٦- تربية النفس على حب العمل الصالح والمبادرة فيه.
- ٢٧- إدراك قيمة الوقت وأهمية استغلاله في الخير.
- ٢٨- تعزيز روح الاجتهاد والتفاني في سبيل الله.
- ٢٩- التربية على الصبر والثبات عند المشقة.
- ٣٠- توضيح أن الأعمال الصالحة تُزين بالنوايا الصالحة.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

- ٣١- تعزيز روح التعاون والمشاركة في سبيل الله.
- ٣٢- ترسيخ المسؤولية الجماعية تجاه الدفاع عن الدين.
- ٣٣- تعليم أن الجهد الفردي يعود بالنفع على المجتمع كله.
- ٣٤- بناء القدوة الحسنة بين المسلمين.
- ٣٥- تحفيز المجتمع على المبادرة بالأعمال الصالحة.
- ٣٦- ترسيخ قيم التضامن والتكافل بين المسلمين.
- ٣٧- تعزيز الالتزام الجماعي بأعمال الخير والدعوة.
- ٣٨- تعليم أن التوكل على الله يرفع قيمة العمل الجماعي.
- ٣٩- تشجيع المجتمع على المثابرة في الأعمال الصالحة.
- ٤٠- إدراك أن أي جهد في سبيل الله يساهم في رفعة المجتمع.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تنمية القدرة على تحمل المشقة في سبيل الله.
- ٤٢- تعزيز الثقة بالنفس بالتوكل على الله.
- ٤٣- تربية النفس على المثابرة والصبر.
- ٤٤- تعزيز الإرادة على المبادرة في العمل الصالح.
- ٤٥- إدراك قيمة الأجر والثواب في تحفيز النفس للعمل.
- ٤٦- تعزيز حب الخير والعمل الصالح للنفس والمجتمع.

- ٤٧- تطوير القدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات.
- ٤٨- التربية على الإخلاص والتفاني في كل عمل.
- ٤٩- تعزيز روح التضحية بالنفس في سبيل الله.
- ٥٠- إدراك أن الأعمال الجهادية ترفع الإنسان مكانة عظيمة عند الله.

٤١٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ رَوْحَةٌ: خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- استحباب الغدوة في سبيل الله (السير أول النهار).
- ٢- استحباب الروحة في سبيل الله (السير بعد الزوال حتى الليل).
- ٣- بيان أن العمل في سبيل الله أفضل من كل ما في الدنيا.
- ٤- التأكيد على أجر الأعمال الصالحة في سبيل الله.
- ٥- تعليم الصحابة تنظيم الوقت للغدوة والروحة.
- ٦- توضيح فضل المبادرة بالأعمال الصالحة في أوقات محددة.
- ٧- التأكيد على المشروعية والشرعية في الأعمال الجهادية.
- ٨- بيان أن الأعمال المصحوبة بالجهد لها أجر عظيم.
- ٩- التشجيع على الصبر والمثابرة في سبيل الله.
- ١١- التربية على إخلاص النية لله في كل عمل.

ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- تعزيز روح المبادرة في الأعمال الصالحة.
- ١٢- التربية على الصبر والتحمل أثناء المشقة.
- ١٣- ترسيخ الانضباط في أداء الواجبات الدينية.

- ١٤- الابتعاد عن الكسل والخمول في خدمة الدين.
- ١٥- تعزيز الشجاعة والمثابرة.
- ١٦- ضبط النفس والمشاعر عند أداء الواجبات الصالحة.
- ١٧- التربية على التضحية بالنفس والجهد في سبيل الله.
- ١٨- ترسيخ المسؤولية الفردية تجاه خدمة الدين.
- ١٩- تعزيز الإخلاص في العمل الصالح.
- ٢٠- تعليم أن الجهد المبذول في سبيل الله له أثر عظيم في الآخرة.

ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك فضل الأعمال الصالحة على مستوى الروح والقلب.
- ٢٢- التربية على التوكل على الله في كل الأعمال الصالحة.
- ٢٣- رفع المعنويات عند بذل الجهد في سبيل الله.
- ٢٤- إدراك أن الأجر عند الله أعظم من أي مكسب دنيوي.
- ٢٥- تعزيز اليقين بأن الله يجزي العاملين الصادقين.
- ٢٦- تربية النفس على حب العمل الصالح والمبادرة فيه.
- ٢٧- إدراك قيمة الوقت وأهمية استغلاله في الخير.
- ٢٨- تعزيز روح الاجتهاد والتفاني في سبيل الله.
- ٢٩- التربية على الصبر والثبات عند المشقة.
- ٣٠- توضيح أن الأعمال الصالحة تتزين بالنوايا الصالحة.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

- ٣١- تعزيز روح التعاون والمشاركة في سبيل الله.
- ٣٢- ترسيخ المسؤولية الجماعية تجاه الدفاع عن الدين.
- ٣٣- تعليم أن الجهد الفردي يعود بالنفع على المجتمع كله.
- ٣٤- بناء القدوة الحسنة بين المسلمين.
- ٣٥- تحفيز المجتمع على المبادرة بالأعمال الصالحة.
- ٣٦- ترسيخ قيم التضامن والتكافل بين المسلمين.
- ٣٧- تعزيز الالتزام الجماعي بأعمال الخير والدعوة.
- ٣٨- تعليم أن التوكل على الله يرفع قيمة العمل الجماعي.
- ٣٩- تشجيع المجتمع على المثابرة في الأعمال الصالحة.
- ٤٠- إدراك أن أي جهد في سبيل الله يساهم في رفعة المجتمع.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تنمية القدرة على تحمل المشقة في سبيل الله.
- ٤٢- تعزيز الثقة بالنفس بالتوكل على الله.
- ٤٣- تربية النفس على المثابرة والصبر.
- ٤٤- تعزيز الإرادة على المبادرة في العمل الصالح.
- ٤٥- إدراك قيمة الأجر والثواب كمحفز للعمل.
- ٤٦- تعزيز حب الخير والعمل الصالح للنفس والمجتمع.

- ٤٧- تطوير القدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات.
- ٤٨- التربية على الإخلاص والتفاني في كل عمل.
- ٤٩- تعزيز روح التضحية بالنفس في سبيل الله.
- ٥٠- إدراك أن الأعمال الجهادية ترفع الإنسان مكانة عظيمة عند الله.

٤١٤- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ - وَذَكَرَ قِصَّةً - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ» قَالَهَا ثَلَاثًا.

سَلْبُهُ: السَّلْبُ: ثيابُ المقتولِ وسلاحُه ودابَّتُه التي قاتلَ عليها.

✍ **أولاً: المحور الفقهي والعبادي:**

- ١- بيان حكم السلب في الحرب.
- ٢- التوضيح أن السلب جائز لمن قتل قتيلاً له عليه بينة.
- ٣- تعليم الصحابة شروط السلب الشرعي.
- ٤- التأكيد على ضرورة وجود بينة على القتل قبل أخذ السلب.
- ٥- بيان أن السلب يشمل ثياب القتيل.
- ٦- يشمل السلاح الذي قاتل به القتيل.
- ٧- يشمل الدابة التي قاتل عليها القتيل.
- ٨- التشديد على العدالة في توزيع الغنائم.
- ٩- تعليم الصحابة احترام الحقوق في الحرب.
- ١١- بيان أن الغنيمة لها أحكام محددة شرعاً.

✍ **ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:**

- ١١- التأكيد على عدم أخذ شيء بلا حق.
- ١٢- ترسيخ قيمة العدالة في الحرب.

- ١٣- تعليم ضبط النفس عند الغضب أو القتال.
- ١٤- الابتعاد عن الظلم أو التجاوز في الغنائم.
- ١٥- التربية على احترام حقوق الآخرين حتى في الحرب.
- ١٦- تعزيز روح المسؤولية الفردية أمام الله.
- ١٧- تعليم الصحابة ضبط النفس بعد الانتصار.
- ١٨- ترسيخ قيم الأمانة والعدل عند توزيع الغنائم.
- ١٩- التأكيد على الالتزام بالأحكام الشرعية في كل الظروف.
- ٢٠- تربية النفس على عدم الطمع أو الاستيلاء على مال الغير.

✍️ ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك أن كل فعل في الحرب مرتبط بمسؤولية أمام الله.
- ٢٢- تعزيز الثقة بأن الشرع ينظم كل التصرفات.
- ٢٣- التربية على الصبر وعدم التهور في المعارك.
- ٢٤- إدراك قيمة الالتزام بالأحكام الشرعية.
- ٢٥- رفع الروح المعنوية بالالتزام بالعدل.
- ٢٦- توضيح أن الله يراقب النية والعمل في كل الأحوال.
- ٢٧- تربية النفس على حب الحق والعدل.
- ٢٨- تعزيز احترام النفس والآخرين حتى في الحرب.
- ٢٩- تعليم أن المكافأة الحقيقية من الله بالعدل.
- ٣٠- التربية على التزام القيم الإسلامية في جميع الأعمال.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

- ٣١- تنظيم المجتمع المسلم في مسألة الغنائم.
- ٣٢- تعليم أهمية البيئة والشهود في المعاملات.
- ٣٣- تعزيز التعاون بين الصحابة في ضبط الحقوق.
- ٣٤- حماية حقوق الجميع حتى في زمن الحرب.
- ٣٥- تعليم المجتمع عدم الاستيلاء على حقوق الآخرين.
- ٣٦- ترسيخ قيم العدالة والمساواة.
- ٣٧- التأكيد على أن الالتزام بالقوانين الشرعية يحفظ المجتمع.
- ٣٨- تعزيز الثقة بين الناس عند الالتزام بالحق.
- ٣٩- تعليم أن كل فرد مسؤول عن تصرفاته أمام الجماعة والله.
- ٤٠- ترسيخ النظام في توزيع الغنائم بما يحفظ الحقوق.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تنمية القدرة على ضبط النفس أثناء الحرب.
- ٤٢- تعزيز الالتزام بالحق حتى عند الانتصار.
- ٤٣- تربية النفس على المسؤولية الفردية أمام الله والمجتمع.
- ٤٤- تنمية الشعور بالعدل والأمانة في التعامل مع الغنائم.
- ٤٥- إدراك قيمة البيئة والشهادة في إثبات الحق.
- ٤٦- تطوير الوعي بخطر الطمع والظلم.

- ٤٧- تعزيز شعور الفرد بالقيم الأخلاقية والدينية.
- ٤٨- التربية على التفكير قبل التصرف في المواقف الحرجة.
- ٤٩- تعزيز روح الالتزام والواجب في كل عمل.
- ٥٠- إدراك أن المكاسب الحقيقية هي المكاسب التي تكون مبنية على الحق والعدل.

٤١٥- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَهُوَ فِي سَفَرِهِ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ انْفَتَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ فَقَتَلْتُهُ، فَتَنَلَنِي سَلْبُهُ». فِي رِوَايَةٍ: «فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟ فَقَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ فَقَالَ: لَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ».

أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- بيان حكم قتل المعتدي في الحرب أو أثناء السفر.
- ٢- التأكيد على وجوب القضاء على المهددين للأمن.
- ٣- تعليم الصحابة شروط القتل المشروع في الإسلام.
- ٤- استحباب حماية النفس والمجتمع من المعتدي.
- ٥- بيان أن السلب جائز لمن قتل عدواً وفق الشريعة.
- ٦- توضيح أن الغنيمة تشمل كل ما يحق للمجاهد أخذه.
- ٧- تعليم التفرقة بين القتل المشروع وغير المشروع.
- ٨- التأكيد على ضرورة البيئة والشهادة على القتل المشروع.
- ٩- بيان أن الأجر مرتبط بالنية والالتزام بالشريعة.
- ١١- التشديد على أهمية تنفيذ الأحكام الشرعية بعد القتل المشروع.

ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- ترسيخ قيمة العدالة والإنصاف حتى في الحرب.

- ١٢- تعليم الصحابة ضبط النفس في مواجهة الأعداء.
- ١٣- الالتزام بالأوامر الشرعية وعدم التهور.
- ١٤- الابتعاد عن الظلم أو الانتقام الشخصي.
- ١٥- التربية على الصبر والمثابرة أثناء المواجهات.
- ١٦- تعزيز المسؤولية الفردية في اتخاذ القرار الصائب.
- ١٧- تعليم الصحابة أن الغنيمة لها حدود وشروط.
- ١٨- الحفاظ على النظام والشرعية في إدارة الغنائم.
- ١٩- تربية النفس على التمييز بين الحق والباطل في الحرب.
- ٢٠- تعزيز الالتزام بأوامر النبي ﷺ وتنفيذها بدقة.

✍️ ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك فضل العمل الصالح والالتزام بالشرع حتى في الحرب.
- ٢٢- تعزيز الثقة بالله في المواقف الخطرة.
- ٢٣- تربية النفس على التوكل على الله عند مواجهة الأعداء.
- ٢٤- الإدراك أن الأعمال الصالحة تصنع الأجر الكبير عند الله.
- ٢٥- تعزيز اليقين بأن كل جهد مبذول في سبيل الله لا يضيع.
- ٢٦- تعليم الصحابة قيمة النية الصالحة في كل فعل.
- ٢٧- التربية على عدم الخوف من مواجهة الأعداء عند الحق.
- ٢٨- تعزيز الصبر والثبات أمام المخاطر.

٢٩- إدراك أن المكاسب الحلال تأتي وفق الشرع وليس بالظلم.

٣٠- تربية النفس على احترام قيم العدل والحق في جميع الظروف.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

٣١- حماية المجتمع المسلم من المعتدين والمفسدين.

٣٢- تعزيز الالتزام الجماعي بأوامر النبي ﷺ.

٣٣- تعليم أن الغنيمة المنظمة تحافظ على وحدة المجتمع.

٣٤- ترسيخ التضامن بين الصحابة في تنفيذ الأحكام الشرعية.

٣٥- تحفيز المجتمع على التعاون في الدفاع عن الدين.

٣٦- بناء القدوة الحسنة في تنفيذ أحكام الشريعة.

٣٧- الحفاظ على النظام العام في توزيع الغنائم.

٣٨- تعزيز الثقة بين أفراد المجتمع عند الالتزام بالقوانين الشرعية.

٣٩- تعليم أن الحق والمصلحة العامة أولى من المصلحة الفردية.

٤٠- ترسيخ مفهوم المسؤولية الاجتماعية في حماية الأمن.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

٤١- تنمية القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة في المواقف الحرجة.

٤٢- تعزيز الثقة بالنفس بالتوكل على الله.

٤٣- تربية النفس على الالتزام والصبر عند المواجهة.

٤٤- إدراك قيمة النية والإخلاص في كل عمل.

- ٤٥- تطوير روح التضحية بالنفس في سبيل حماية المجتمع.
- ٤٦- تعزيز الشعور بالمسؤولية الفردية تجاه الدين والمجتمع.
- ٤٧- تنمية القدرة على مواجهة الخطر بشجاعة وحكمة.
- ٤٨- التربية على ضبط النفس وعدم التهور عند المكاسب.
- ٤٩- تعزيز روح الالتزام والواجب الشخصي في جميع الأعمال.
- ٥٠- إدراك أن المكاسب والنجاحات الحقيقية تأتي بالعدل والحق وفق الشريعة.

٤١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى نَجْدٍ فَخَرَجَ فِيهَا، فَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا، فَبَلَغَتْ سُهُمَانُنَا اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَقَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا».

أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- استحباب إرسال السرية في سبيل الله لأداء الغزوات المشروعة.
- ٢- بيان حكم الغنائم في الحرب وفق الشريعة.
- ٣- توضيح مفهوم النفل في الغنائم.
- ٤- تعليم الصحابة كيفية توزيع الغنائم بعد الحرب.
- ٥- التشديد على العدل في تقسيم الغنائم بين المشاركين.
- ٦- بيان أن الغنائم تشمل الإبل والغنم وكل ما وقع في الحرب.
- ٧- تعليم أن النفل يأتي بعد تحقيق الحصة الشرعية لكل فرد.
- ٨- التأكيد على وجوب الالتزام بأوامر النبي ﷺ في توزيع الغنائم.
- ٩- بيان أن الغنيمة المحصلة مشروعة لمن خرج في سبيل الله.
- ١١- تعليم الصحابة ضبط النفس وعدم الطمع في الغنائم.

ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- تعزيز قيم العدل والمساواة عند توزيع الغنائم.
- ١٢- التربية على ضبط النفس وعدم الطمع.

- ١٣- ترسيخ روح المسؤولية الفردية في تنفيذ الأوامر.
- ١٤- التعليم على الوفاء بالحق والالتزام بالواجب.
- ١٥- الحفاظ على النظام والانضباط في السرية العسكرية.
- ١٦- تعزيز الشجاعة والمثابرة عند القيام بالواجب.
- ١٧- تعليم الصحابة التعامل مع الغنائم بحكمة وعدالة.
- ١٨- ترسيخ الاحترام المتبادل بين المشاركين.
- ١٩- تعزيز قيمة التعاون بين الأفراد في المهام الجماعية.
- ٢٠- التربية على الالتزام بالأوامر الشرعية حتى في المكاسب.

ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك فضل العمل الصالح في سبيل الله.
- ٢٢- تعزيز التوكل على الله أثناء الغزوات.
- ٢٣- التربية على الصبر والمثابرة في المهام الصعبة.
- ٢٤- إدراك أن كل عمل خالص لله له أجر عظيم.
- ٢٥- تعزيز اليقين بأن المكافأة الحقيقية من الله.
- ٢٦- تعليم الصحابة قيمة النية الصالحة في العمل.
- ٢٧- رفع المعنويات عند نجاح المهمة بفضل الله.
- ٢٨- تعزيز حب العمل الصالح والمبادرة فيه.
- ٢٩- التربية على عدم الخوف من التحديات عند الحق.
- ٣٠- توضيح أن المكاسب الحلال تُزين بالإخلاص والعدل.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

- ٣١- تعزيز التعاون بين المسلمين في تنفيذ المهام الجماعية.
- ٣٢- ترسيخ النظام الجماعي في توزيع الغنائم.
- ٣٣- تعليم المجتمع أهمية العدل في المكاسب المشتركة.
- ٣٤- الحفاظ على روح الأخوة بين المشاركين.
- ٣٥- ترسيخ المسؤولية الاجتماعية تجاه توزيع الغنائم.
- ٣٦- تعزيز الثقة بين الأفراد عند الالتزام بالأوامر.
- ٣٧- تشجيع الآخرين على الالتزام بالقيم الشرعية.
- ٣٨- تعليم أن الحق والمصلحة العامة فوق المصالح الفردية.
- ٣٩- ترسيخ التضامن الجماعي في سبيل الله.
- ٤٠- تعزيز الوعي المجتمعي بقيمة النظام والعدل في الغنائم.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تنمية القدرة على تحمل المشقة أثناء الغزوات.
- ٤٢- تعزيز الثقة بالنفس بالتوكل على الله.
- ٤٣- التربية على الالتزام والصبر في المهام الصعبة.
- ٤٤- تعزيز الإرادة على المبادرة والنجاح في العمل الصالح.
- ٤٥- إدراك قيمة الأجر والثواب عند الله كمحفز للعمل.
- ٤٦- تعزيز حب الخير والعمل الصالح للنفس والمجتمع.

- ٤٧- تطوير القدرة على مواجهة التحديات والمخاطر.
- ٤٨- التربية على الإخلاص والتفاني في كل عمل.
- ٤٩- تعزيز روح الالتزام والواجب الشخصي في المهام الجماعية.
- ٥٠- إدراك أن المكاسب والنجاحات الحقيقية تأتي بالعدل والإخلاص والنية الصالحة.

٤١٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ: يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ بْنِ فُلَانٍ».

غَادِر: تاركٌ للوفاء، ناقضٌ للعهد.

✍ **أولاً: المحور الفقهي والعبادي:**

- ١- تحريم الغدر في الإسلام.
- ٢- بيان أن الغدر ناقض للعهد والميثاق.
- ٣- التأكيد على وجوب الوفاء بالعهود والمواثيق.
- ٤- تحريم الخيانة في جميع صورها.
- ٥- تعليم الصحابة أن الغدر معصية عظيمة.
- ٦- بيان أن الغادر له لواء يوم القيامة.
- ٧- توضيح أن الأعمال الخفية يُحاسب عليها الإنسان.
- ٨- التأكيد على أن كل عمل يُسجل ويجازى عليه.
- ٩- تعليم الالتزام بالصدق في التعاملات.
- ١١- التحذير من الغدر في المعاملات الشخصية والجماعية.

✍ **ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:**

- ١١- تربية النفس على الوفاء بالعهد.
- ١٢- تعزيز الأمانة والصدق في التعاملات.

- ١٣- التربية على النزاهة والشرف الشخصي.
- ١٤- الابتعاد عن الخيانة والخداع.
- ١٥- تعزيز الالتزام بالقيم الأخلاقية حتى في المواقف الصعبة.
- ١٦- التعليم على تحمل المسؤولية عن كل فعل.
- ١٧- تعزيز الثقة بين الناس بالوفاء بالعهد.
- ١٨- ترسيخ مفهوم الشرف في العلاقات الاجتماعية.
- ١٩- تربية النفس على حفظ الأمانة والحقوق.
- ٢٠- تحفيز النفس على احترام العهود والمواثيق.

ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك أن الله يراقب الأعمال كلها.
- ٢٢- تعزيز الخشية من الله في السر والعلن.
- ٢٣- التربية على الصدق والوفاء في سبيل الله.
- ٢٤- إدراك عظم المعصية عند نقض العهد.
- ٢٥- تعزيز اليقين بأن كل فعل له أثر يوم القيامة.
- ٢٦- توضيح أن الله يرفع للغادر لواءً لتوبيخه.
- ٢٧- تربية النفس على الخشية والتقوى في الأعمال اليومية.
- ٢٨- تعزيز الصبر على الالتزام بالقيم رغم التحديات.
- ٢٩- إدراك أن الغدر يورث العذاب في الآخرة.
- ٣٠- التربية على محاسبة النفس قبل الحساب أمام الله.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

- ٣١- تعزيز الثقة والاعتماد المتبادل بين أفراد المجتمع.
- ٣٢- تحفيز المجتمع على الالتزام بالعهود والمعاهدات.
- ٣٣- حماية الحقوق والمصالح العامة والخاصة.
- ٣٤- ترسيخ روح المسؤولية الجماعية تجاه الميثاق.
- ٣٥- تشجيع الناس على التحلي بالأمانة في الوظائف والمسؤوليات.
- ٣٦- تعزيز الاستقرار الاجتماعي والثقة بين الناس.
- ٣٧- منع الفوضى والخيانة في العلاقات العامة.
- ٣٨- تربية المجتمع على احترام القوانين والعهود.
- ٣٩- تعزيز الالتزام بالواجبات الجماعية تجاه الآخرين.
- ٤٠- توضيح أثر الغدر السلبي على المجتمع بأسره.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تنمية القدرة على تحمل المسؤولية الشخصية.
- ٤٢- تعزيز الثقة بالنفس بالنزاهة والوفاء.
- ٤٣- التربية على مراقبة النفس ومحاسبتها.
- ٤٤- تعزيز الإرادة على الالتزام بالقيم الأخلاقية.
- ٤٥- إدراك قيمة الصدق والوفاء كمصدر للراحة النفسية.
- ٤٦- تطوير قدرة الفرد على مقاومة الغش والخداع.



٤٧- التربية على عدم الانسياق وراء المصلحة الشخصية على حساب الحق.

٤٨- تعزيز شعور الفرد بالكرامة والشرف.

٤٩- تربية النفس على الاستقامة في جميع المواقف.

٥٠- إدراك أن الوفاء بالعهود سبيل للفلاح والنجاة يوم القيامة.

٤١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ

مَقْتُولَةً، فَأَنكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ، وَالصَّبِيَّانِ».

أولاً: المحور الفقهي والعبادي:

- ١- تحريم قتل النساء في الحرب.
- ٢- تحريم قتل الأطفال والصبيان.
- ٣- بيان أن القتل في الإسلام له ضوابط وشروط.
- ٤- التأكيد على حفظ حقوق الأبرياء حتى في الحرب.
- ٥- تعليم الصحابة الفرق بين المقاتلين وغير المقاتلين.
- ٦- استحباب مراعاة القيم الإنسانية أثناء الغزوات.
- ٧- توضيح أن الحرب في الإسلام مقيدة بالشرع.
- ٨- التعليم على حماية النفس والمجتمع من الظلم.
- ٩- التأكيد على منع التجاوز والاعتداء على الأبرياء.
- ١١- بيان أن الجهاد له ضوابط محددة لا يجوز تجاوزها.

ثانياً: المحور الأخلاقي والسلوكي:

- ١١- ترسيخ قيم الرحمة والإنسانية في الحرب.
- ١٢- تعليم الصحابة ضبط النفس والعدالة.
- ١٣- تعزيز روح المسؤولية تجاه الأبرياء.

- ١٤- الابتعاد عن الانتقام العشوائي.
- ١٥- التربية على حفظ حقوق الضعفاء.
- ١٦- تعزيز الشرف والأمانة في التعامل مع الآخرين.
- ١٧- تعليم الصحابة أن الغضب لا يبيح الظلم.
- ١٨- ترسيخ الالتزام بالقيم الأخلاقية حتى في المواقف الحرجة.
- ١٩- حماية حياة الأبرياء كواجب ديني وأخلاقي.
- ٢٠- تعزيز النزاهة والعدالة في كل تصرف.

ثالثاً: المحور الروحي والتربوي:

- ٢١- إدراك أن الله يراقب كل فعل حتى في الحرب.
- ٢٢- التربية على الرحمة والتقوى.
- ٢٣- تعزيز الثقة بالله والاعتماد عليه في المواقف الصعبة.
- ٢٤- إدراك عظم المعصية عند قتل الأبرياء.
- ٢٥- تعزيز اليقين بأن الجزاء عند الله لكل من يظلم.
- ٢٦- تعليم الصحابة قيمة حماية الأبرياء في نظر الله.
- ٢٧- تربية النفس على احترام الحياة والإنسانية.
- ٢٨- إدراك أن الأعمال الصالحة تتضمن حماية الضعفاء.
- ٢٩- تعزيز الخشية من الله في السر والعلن.
- ٣٠- توضيح أن الرحمة قيمة أساسية في الدين.

رابعاً: المحور الاجتماعي والجماعي:

- ٣١- حماية المجتمع المسلم من الفوضى والظلم.
- ٣٢- تعزيز احترام الحقوق والأنظمة الشرعية.
- ٣٣- تعليم المجتمع الفرق بين المقاتلين والأبرياء.
- ٣٤- الحفاظ على استقرار المجتمع وحمايته من الفساد.
- ٣٥- ترسيخ المسؤولية الجماعية تجاه حماية الضعفاء.
- ٣٦- تعزيز الثقة بين أفراد المجتمع بحفظ الحقوق.
- ٣٧- تعليم أن الظلم للأبرياء يضر المجتمع بأسره.
- ٣٨- ترسيخ قيم العدالة والمساواة في الحرب.
- ٣٩- تحفيز المجتمع على الالتزام بالقوانين والشرع.
- ٤٠- تعزيز التضامن في حماية المجتمع من التجاوزات.

خامساً: المحور النفسي والتربوي الشخصي:

- ٤١- تنمية القدرة على ضبط النفس في المواقف الصعبة.
- ٤٢- تعزيز الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية.
- ٤٣- التربية على حماية الأبرياء مهما كانت الظروف.
- ٤٤- تعزيز الشعور بالمسؤولية الفردية تجاه الآخرين.
- ٤٥- إدراك قيمة الرحمة والعدل كمصدر للراحة النفسية.
- ٤٦- تطوير القدرة على مقاومة الغضب والانفعال.

- ٤٧- التربية على احترام الحياة والكرامة الإنسانية.
- ٤٨- تعزيز روح الالتزام والواجب الشخصي في كل موقف.
- ٤٩- تربية النفس على التمييز بين الحق والباطل.
- ٥٠- إدراك أن حماية الأبرياء سبيل للفلاح والنجاة يوم القيامة.

٤١٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ، شَكَوَا الْقَمَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ لَهُمَا فَرَخَّصَ لَهُمَا فِي قَمِيصِ الْحَرِيرِ وَرَأَيْتُهُ عَلَيْهِمَا».

✍ المحور الأول: الأحكام الشرعية:

- ١- الشريعة تراعي المشقة وتخففها على المؤمنين، وقاعدة: (المشقة تجلب التيسير) إحدى القواعد الفقهية الكبرى.
- ٢- الجهاد لا يوجب تعذيب النفس فيما ليس من أصل الدين.
- ٣- الترخيص في الأمور المكروهة جائز عند الحاجة.
- ٤- استعمال الحرير للرجال محرم شرعاً، لكنه جائز عند الضرورة، والقاعدة الفقهية: (الضرورة تبيح المحظورات).
- ٥- الشريعة مرنة في ظروف الغزو أو الحرب.
- ٦- التخفيف على المسلم حق مشروع عند الشدة.
- ٧- الرخصة في اللباس تدرج تحت المصلحة المرسل.
- ٨- النبي ﷺ يراقب أحوال أصحابه ويخفف عنهم.
- ٩- المعاصي قد تُغتفر إذا كانت تحت الضرورة.
- ١١- الترخيص لا يعني الإباحة الدائمة، بل للحاجة وبقدرها.

✍ المحور الثاني: الأخلاق والسلوك:

- ١١- الرحمة بالمؤمنين جزء من سلوك الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿وَمَا

أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ

حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

- ١٢- مراعاة الرفق وعدم التشدد في الأحكام.
- ١٣- التقدير لظروف الآخرين في تحمل المشقة.
- ١٤- التيسير جزء من الحكمة النبوية.
- ١٥- التفهم للمعاناة الإنسانية.
- ١٦- التشجيع على الصبر مع التخفيف عند الضرورة.
- ١٧- الاعتراف بالحقائق الواقعية جزء من العدل.
- ١٨- النبي ﷺ لا يفرض صرامة بلا مبرر.
- ١٩- الرعاية بالمؤمنين تظهر الاهتمام الشخصي.
- ٢٠- السلوك النبوي يُظهر الرحمة والمرونة.

المحور الثالث: التربية والتعليم:

- ٢١- تعليم الصحابة أن الدين يراعي المشقة.
- ٢٢- إظهار أن المذهب الشرعي مرن مع الظروف.
- ٢٣- غرس مفهوم التدرج في التشريع.
- ٢٤- تعليم الموازنة بين القواعد والضرورات.
- ٢٥- تعليم حسن اختيار الوسائل الميسرة.
- ٢٦- بيان أن الرخصة لا تتجاوز الحاجة.

٢٧- تعليم التمييز بين الحلال والمباح عند الضرورة.

٢٨- تعليم ضرورة التدرج في التطبيق العملي للشريعة.

٢٩- غرس مفهوم مراعاة الظروف الواقعية.

٣٠- تعليم الصحابة الاستشارة عند المشكلات العملية.

✍ **المحور الرابع: الفقه في المعاملات والأموال العملية:**

٣١- الرخصة تشمل اللباس وأشياء أخرى عند الضرورة.

٣٢- التحرير محرّم على الرجال إلا عند الرخصة.

٣٣- الرخصة تتعلق بمصالح دنيا للمؤمنين.

٣٤- الجهاد سبب للترخيص في أمور محرمة عادة.

٣٥- التيسير في الملبس يدخل ضمن المصالح المرسلة.

٣٦- التفريق بين الضرورة والترّف.

٣٧- الرخصة مؤقتة حسب الحالة.

٣٨- ضبط التصرفات الشرعية في أوقات الشدة.

٣٩- ضرورة معرفة حدود الرخصة.

٤٠- الفقه الواقعي يأخذ بالظروف الخاصة للمسلم.

✍ **المحور الخامس: الفضائل والسير:**

٤١- الصحابة كانوا صريحين في الشكوى.

٤٢- إظهار الاحتجاج على المشقة جزء من الصحبة الصادقة.

- ٤٣- التواضع في مواجهة المشقة من أخلاق الصحابة.
- ٤٤- النبي ﷺ يراقب أحوال أصحابه شخصياً.
- ٤٥- الرعاية النبوية تشمل كل جوانب الحياة العملية.
- ٤٦- الصحابة يطلبون الإذن عند الحاجة.
- ٤٧- إظهار الشجاعة في مواجهة الصعوبات.
- ٤٨- الحرص على اتباع الشرع حتى في الحالات الاستثنائية.
- ٤٩- الاستفادة من الخبرات العملية للنبي ﷺ.
- ٥٠- السير على منهج النبي ﷺ في التيسير والرحمة.

٤٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ: مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَالِصًا، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزِلُ نَفَقَةَ أَهْلِهِ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي الْكُرَاعِ، وَالسَّلَاحِ عُذَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

بنو النَّضِيرِ: إحدى طوائف اليهود الذين سكنوا قُربَ المدينة.

يُوجِفُ: الإيجافُ: الإسراعُ في السير.

ركاب: هي الإبل.

الْكُرَاعُ: اسم لجمع الخيل.

✍ المحور الأول: الأحكام الشرعية:

١- أموال الفئات الأخرى التي تُغنم في الحرب تُعد من الفيء.

٢- الفيء ملك للمسلمين إذا لم يُغنم بالقتال.

٣- أموال الغنائم تُصرف بحسب الشرع.

٤- الرسول ﷺ كان له الحق الكامل في أموال الفئة المغلوبة.

٥- النفقة على الأهل سنة مشروعة حتى من أموال الغنيمة.

٦- جزء من المال يُخصص للرسول ﷺ للخدمة العامة.

٧- الشريعة تحافظ على حقوق الأهل قبل الإنفاق العام.

٨- المال بعد النفقة على الأهل يُستثمر في الكراع والسلاح.

٩- التوزيع على الجيوش والمجاهدين جائز حسب الحاجة.

١١- الإسلام ينظم أموال الغنائم بما يضمن العدل والمصلحة.

المحور الثاني: الأخلاق والسلوك:

١١- النبي ﷺ يراعي مصلحة أسرته قبل تخصيص المال العام.

١٢- التوازن بين النفقة الشخصية والمصلحة العامة.

١٣- الإدارة الحكيمة للأموال دليل على الصدق والأمانة.

١٤- الصرف في سبيل الله علامة على التفاني والإخلاص.

١٥- عدم البخل على النفس أو الأسرة من أخلاق النبي ﷺ.

١٦- الرحمة بالأهل جزء من الرحمة العامة.

١٧- التدرج في الإنفاق الحكيم سلوك عملي محمود.

١٨- النبي ﷺ قدوة في التصرف بالمال بمسؤولية.

١٩- حسن توزيع الموارد يعكس العدالة.

٢٠- الرعاية المالية للأسرة لا تتعارض مع الخدمة العامة.

المحور الثالث: التربية والتعليم:

٢١- تعليم الصحابة كيفية إدارة المال العام.

٢٢- تعليم التوازن بين النفقة الخاصة والعامة.

٢٣- غرس مفهوم الاقتصاد الإسلامي في المال.

٢٤- بيان أهمية التخطيط المالي للرسول ﷺ.

- ٢٥- تعليم تخصيص الأموال للأموال الضرورية أولاً.
- ٢٦- تعليم توزيع الموارد بما يحقق المصلحة العامة.
- ٢٧- التفرقة بين ما هو شخصي وما هو عام.
- ٢٨- تعليم الصحابة كيفية الاستثمار في الدفاع عن الدين.
- ٢٩- غرس مبادئ التدرج والحكمة في الإنفاق.
- ٣٠- تعليم التمييز بين الأموال المملوكة والمال العام.
- ✍ المحور الرابع: الفقه في المال والاقتصاد:**
- ٣١- أموال الفئة المغلوبة تُعد ملكاً للرسول ﷺ دون اعتراض.
- ٣٢- النفقة على الأهل واجبة قبل توزيع الغنائم.
- ٣٣- الإنفاق في سبيل الله بعد تخصيص الشخصى واجب.
- ٣٤- الكراع والسلاح جزء من تجهيز الجيش والدفاع.
- ٣٥- أموال الفئة المغلوبة تصرف بما يحقق المصلحة العامة.
- ٣٦- الإسلام يوازن بين الفرد والمجتمع في المال.
- ٣٧- توزيع المال وفق الأولويات واجب شرعي.
- ٣٨- الحكم في أموال الغنائم يعتمد على مصلحة الأمة.
- ٣٩- عدم الإسراف في النفقة على الأهل دليل على الحكمة.
- ٤٠- الاستثمار في المعدات العسكرية جزء من الجهاد المشروع.

المحور الخامس: الفضائل والسير:

- ٤١- النبي ﷺ صادق وأمين في إدارة الأموال.
- ٤٢- الصحابة تعلموا منه الحكمة في التعامل مع الغنائم.
- ٤٣- التواضع في التصرف بالمال واجب على المسلم.
- ٤٤- النبي ﷺ قدوة في الجمع بين المصلحة الخاصة والعامة.
- ٤٥- التفرقة بين المال الشخصي والعام تعكس النزاهة.
- ٤٦- الصرف في سبيل الله يرفع من مكانة المسلم.
- ٤٧- الإحسان لأهل البيت سنة متبعة.
- ٤٨- حسن الإدارة المالية دليل على القيادة الرشيدة.
- ٤٩- الصحابة شهدوا كيفية تطبيق الشريعة في المال.
- ٥٠- السير على نهج النبي ﷺ في الإنفاق الحكيم يضمن العدل والاستقرار.

٤٤١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضُمَّرَ مِنَ الْخَيْلِ: مِنْ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضْمَرْ: مِنَ الثِّيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى. قَالَ سُفْيَانُ: مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثِيَّةِ الْوَدَاعِ: خَمْسَةُ أَمْيَالٍ، أَوْ سِتَّةٌ، وَمَنْ ثِيَّةِ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ: مِيلٌ».

مَا ضُمَّرَ: الْخَيْلُ الْمُضْمَرَّةُ: هِيَ الَّتِي عُلِفَتْ حَتَّى سَمِنَتْ وَقَوِيَتْ ثُمَّ خُفِّفَ طَعَامُهَا تَدْرِيجًا لَتَقْوَى عَلَى السَّرْعَةِ وَالْحَرَكَةِ.

✍ المحور الأول: الأحكام الشرعية:

- ١- النبي ﷺ كان يهتم بالتدريب العسكري للخيل.
- ٢- إعداد الخيل جزء من واجب الجهاد المشروع.
- ٣- تنظيم المسافات والمسار للخيل له حكم شرعي في الجهاد.
- ٤- الاهتمام بالقوة البدنية للخيل جزء من التحضير للحرب.
- ٥- التدريب يتضمن مراعاة التدرج والتقوية تدريجياً.
- ٦- الإسلام يراعي وسائل القوة دون التعدي على المخلوقات.
- ٧- الاهتمام بالخيل واجب على القادة في الجيش.
- ٨- تنظيم السرعة والمسافات يُظهر النظام العسكري الشرعي.
- ٩- التدريب على الجري جزء من التحصين الشرعي للجهاد.
- ١١- الإشراف المباشر للنبي ﷺ دليل على شرعية التنظيم العسكري.

المحور الثاني: التربية والتعليم:

- ١١- تعليم الصحابة كيفية تدريب الخيل بشكل علمي.
- ١٢- غرس الانضباط في صفوف المجاهدين.
- ١٣- تعليم أهمية التدرج في القوة والسرعة.
- ١٤- غرس الصبر والمثابرة في التدريب العسكري.
- ١٥- تعليم اتباع النظام في أداء المهمات العسكرية.
- ١٦- غرس الوعي بأهمية التحضير قبل المعركة.
- ١٧- تعليم التنظيم الزمني والمسافة.
- ١٨- غرس المسؤولية الفردية والجماعية في الجيش.
- ١٩- تعليم كيف يكون التدريب عملياً وفعالاً.
- ٢٠- غرس احترام الأوامر المباشرة للنبي ﷺ.

المحور الثالث: الفقه في الأمور العسكرية:

- ٢١- التفرقة بين الخيل المضمرة والخيل العادية في التدريب.
- ٢٢- طول المسافة وعدد الأميال له حكم في الفقه العسكري.
- ٢٣- تنظيم السرعة يعتمد على حالة الخيل.
- ٢٤- استخدام الغذاء تدريجياً لتقوية القدرة على الحركة.
- ٢٥- مراعاة ظروف الخيل الصحية جزء من الشريعة.
- ٢٦- التدريب العسكري يحتاج خطة واضحة ومسارات محددة.

- ٢٧- تحديد نقاط البداية والنهاية تدريباً أمر مشروع.
- ٢٨- تنظيم السرعة حسب نوع الخيل أمر فقهي عملي.
- ٢٩- الجهاد يتطلب تجهيز الخيل بأفضل حالاتها.
- ٣٠- الفقه العسكري يراعي مصلحة المجاهدين والحيوانات معاً.

✍ المحور الرابع: الأخلاق والسلوك:

- ٣١- النبي ﷺ قدوة في تنظيم الجيش بحكمة.
- ٣٢- حسن التعامل مع الخيل من أخلاق القيادة.
- ٣٣- الصبر على التدريب الطويل دليل على الأخلاق الفاضلة.
- ٣٤- الانضباط في اتباع الأوامر علامة على الالتزام.
- ٣٥- احترام الجداول والخطط التدريبية دليل على الانضباط العسكري.
- ٣٦- التدرج في القوة يظهر مراعاة للحدود الطبيعية.
- ٣٧- التوجيه الشخصي من النبي ﷺ يعكس الرحمة والاهتمام.
- ٣٨- التشجيع على المثابرة والمجاهدة جزء من السلوك القويم.
- ٣٩- التدريب يعزز التعاون بين المجاهدين.
- ٤٠- حسن التنظيم والالتزام يظهر الاتقان والجدية.

✍ المحور الخامس: الفضائل والسير:

- ٤١- الصحابة تعلموا كيف يكون التدريب عملياً ومنهجياً.
- ٤٢- النبي ﷺ أظهر القدوة في التحضير للمعارك.

- ٤٣- الانضباط في التدريب العسكري يعكس الأخلاق النبوية.
- ٤٤- الرحمة بالخيّل جزء من القيادة الحكيمة.
- ٤٥- المثابرة على الجهد البدني تُعتبر فضيلة.
- ٤٦- التدريب يعزز قوة الجيش وأمن المجتمع.
- ٤٧- اتباع النبي ﷺ في كل خطوة يعلم الطاعة والعمل الصالح.
- ٤٨- تنظيم الموارد البشرية والحيوانية دليل على القيادة الرشيدة.
- ٤٩- سير الصحابة على منهج النبي ﷺ يعكس التعلم والتطبيق.
- ٥٠- التدريب المنظم والخطّة المحكمة دليل على النجاح العسكري الشرعي.

٤٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ، فَلَمْ يُحِزْنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ، فَأَجَازَنِي».

✍ المحور الأول: الأحكام الشرعية:

- ١- الشرع يراعي السن في المشاركة بالقتال.
- ٢- الغزوة مشروطة بالقدرة البدنية والنفسية.
- ٣- النبي ﷺ يقدر أهلية الفرد قبل المشاركة في الحرب.
- ٤- السن الصغيرة قد تمنع من تحمل المشقة العسكرية.
- ٥- الإسلام يراعي صحة وحياة المشاركين.
- ٦- الفتية غير الجاهزين يُمنعون من القتال حفاظاً على النفس.
- ٧- الاختيار مبني على المصلحة والقدرة.
- ٨- الإسلام يوازن بين الالتزام الديني والقدرة الفردية.
- ٩- إجازة المشاركة مشروطة بالكفاءة والمقدرة.
- ١١- الأحكام الشرعية تراعي الظروف الفردية والجماعية.

✍ المحور الثاني: التربية والتعليم:

- ١١- تعليم الصحابة الصبر وانتظار السن المناسب.
- ١٢- غرس الانضباط واحترام القرار النبوي.

- ١٣- تعليم التدرج في المسؤوليات العسكرية.
- ١٤- غرس مفهوم الاستعداد قبل تحمل المشاق.
- ١٥- تعليم الالتزام بأوامر القائد.
- ١٦- التدريب العملي على الصبر والمثابرة.
- ١٧- غرس قيمة التقدير الذاتي والوعي بالقدرة.
- ١٨- تعليم التخطيط الشخصي حسب العمر والقدرة.
- ١٩- التربية على احترام السن والقدرة البدنية.
- ٢٠- تعليم الصبر على الانتظار حتى يكون الشخص مؤهلاً.

✍ المحور الثالث: الفقه في الجهاد:

- ٢١- السن حد فقهي في المشاركة بالقتال.
- ٢٢- لا يجوز الإلزام بالقتال لمن لم يبلغ القدرة.
- ٢٣- القتال مشروط بالكفاءة والقوة.
- ٢٤- الغزوة تحتاج إلى تحديد أهلية المشاركين.
- ٢٥- العمر مؤثر في القدرة على التحمل والتثبیت.
- ٢٦- الجهاد يتدرج حسب المصلحة والقدرة.
- ٢٧- تحديد السن يحقق مصلحة الفرد والمجتمع.
- ٢٨- الرسول ﷺ يطبق الفقه العملي في توزيع المشاركين.
- ٢٩- تنظيم المقاتلين حسب العمر والخبرة جائز شرعاً.
- ٣٠- السن والقدرة من شروط الكفاءة العسكرية في الإسلام.

المحور الرابع: الأخلاق والسلوك:

- ٣١- الصبر على الانتظار جزء من الأخلاق الفاضلة.
- ٣٢- احترام القرار النبوي دليل على الطاعة.
- ٣٣- التدرج في المسؤولية يظهر حكمة القيادة.
- ٣٤- مراعاة الظروف الفردية يعكس الرحمة.
- ٣٥- الفضيلة في عدم التهور والمجازفة قبل الاستعداد.
- ٣٦- الانضباط والطاعة جزء من الأخلاق العسكرية.
- ٣٧- الالتزام بالتعليمات دليل على السلوك القويم.
- ٣٨- تقدير النفس والوعي بالقدرة من الأخلاق المهمة.
- ٣٩- تحمل المشقة عند الاستعداد الصحيح دليل على الشجاعة.
- ٤٠- عدم الإصرار على ما لا يطيقه الفرد يعكس الرشد.

المحور الخامس: الفضائل والسير:

- ٤١- الصحابة تعلموا التدرج في المشاركة العملية.
- ٤٢- النبي ﷺ قدوة في مراعاة القدرة الفردية.
- ٤٣- إجازة المشاركة تعكس العدالة والحكمة.
- ٤٤- تعلم الصبر على الانتظار فضيلة.
- ٤٥- الاستعداد العقلي والبدني يرفع من قيمة المقاتل.
- ٤٦- احترام السن والقدرة يعكس روح القيادة الرشيدة.

- ٤٧- المشاركة عند الاستعداد دليل على الالتزام بالدين.
- ٤٨- الصحابة يتعلمون التدرج في الجهاد والمسؤوليات.
- ٤٩- السير على نهج النبي ﷺ يضمن التوفيق بين الواجب والقدرة.
- ٥٠- الاهتمام بالمصلحة الفردية والجماعية في الجهاد يعكس حكمة الإسلام.

٤٢٣- وَعَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ فِي النَّفْلِ: لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ، وَلِلرَّجُلِ سَهْمًا».

النَّفْل: الغنيمة.

✍ المحور الأول: الأحكام الشرعية:

- ١- تقسيم الغنائم مشروع وفق الشريعة الإسلامية.
- ٢- لكل مخلوق حق مشروع في نصيبه من الغنيمة حسب الحاجة.
- ٣- النبي ﷺ حدد نصيب الإنسان والحيوان من الغنيمة.
- ٤- الإسلام يراعي العدل في توزيع الموارد.
- ٥- تقسيم الغنائم يخضع لضوابط شرعية محددة.
- ٦- كل شيء مستحق نصيب محدد بحسب نوعه.
- ٧- النفل يختلف عن الغنائم المخصصة للحرب.
- ٨- تقسيم الغنيمة يظهر حكم النبي ﷺ الشرعي في الموارد.
- ٩- الإسلام يضمن حقوق الجميع حتى الحيوانات العاملة.
- ١١- تقسيم الغنائم يتم وفق مصلحة الجميع.

✍ المحور الثاني: الفقه في الغنائم:

- ١١- الحصص تحدد وفق القدرة والمصلحة.
- ١٢- الفرس تحصل على نصيب أكبر لأنها تتحمل المشقة في الحرب.

- ١٣- الإنسان يحصل على نصيب مناسب بحسب جهده ومشاركته.
- ١٤- الإسلام يوازن بين الأجر والجهد المبذول.
- ١٥- تقسيم الغنيمة يعتمد على نوع الغنيمة.
- ١٦- النفل له تقسيم محدد يختلف عن باقي الغنائم.
- ١٧- توزيع الغنائم يتم بميزان عادل.
- ١٨- الاهتمام بالحيوانات العاملة جزء من الفقه التطبيقي.
- ١٩- الفقه الإسلامي يراعي التدرج في توزيع المكاسب.
- ٢٠- الحرص على المصلحة العامة في التقسيم واجب.

✍ المحور الثالث: التربية والتعليم:

- ٢١- تعليم الصحابة مبدأ العدل في توزيع الموارد.
- ٢٢- غرس مفهوم الاعتراف بجهود الآخرين في الحصول على الغنيمة.
- ٢٣- تعليم قيمة كل كائن حي في المجتمع الإسلامي.
- ٢٤- غرس الاحترام للحيوانات العاملة والاعتناء بها.
- ٢٥- تعليم التوازن بين الإنسان والآلة (الحيوانات).
- ٢٦- تعليم التدرج في توزيع المكاسب حسب الجهد والمساهمة.
- ٢٧- غرس المصداقية في التعامل مع الغنائم.
- ٢٨- تعليم الصحابة التخطيط المالي السليم للغنائم.
- ٢٩- التعليم العملي في تطبيق العدالة في الموارد.
- ٣٠- تعليم الاعتدال وعدم الإسراف في التوزيع.

المحور الرابع: الأخلاق والسلوك:

- ٣١- العدل في توزيع الغنائم من الأخلاق الفاضلة.
- ٣٢- الاعتراف بجهد الكائنات الأخرى يعكس الرحمة.
- ٣٣- الحرص على الحقوق العادلة دليل على النزاهة.
- ٣٤- التفريق بين الجهد المبذول ونصيب الفرد.
- ٣٥- مراعاة الظروف والمساهمة دليل على الحكمة.
- ٣٦- الصدق في التقسيم يعكس الأمانة.
- ٣٧- الاحترام لجميع أطراف الغنيمة دليل على السلوك القويم.
- ٣٨- التوازن بين الحقوق المختلفة يعكس الرشد.
- ٣٩- مراعاة الحيوان وحقه في النصيب دليل على الرحمة.
- ٤٠- الالتزام بتعليم النبي ﷺ في تقسيم الموارد يعكس السلوك القويم.

المحور الخامس: الفضائل والسير:

- ٤١- الصحابة تعلموا العدالة في توزيع المكاسب.
- ٤٢- النبي ﷺ قدوة في مراعاة الحقوق المختلفة.
- ٤٣- التوازن بين الإنسان والحيوان يعكس حكمة القيادة.
- ٤٤- الحرص على توزيع الغنائم بعدالة يزيد من المصلحة العامة.
- ٤٥- احترام النصيب دليل على الفضيلة.
- ٤٦- الصحابة يتعلمون المساواة والعدل في كل مواردهم.

- ٤٧- الالتزام بتقسيم النبي ﷺ يعكس الطاعة والاتباع.
- ٤٨- سير الصحابة على هذا النهج يعكس التعلم العملي للشريعة.
- ٤٩- الحرص على المصلحة المشتركة يعكس الحكمة الإلهية.
- ٥٠- العدالة في الغنائم تعكس القيم الإسلامية العليا في التعامل مع المكاسب.

٤٢٤- وَعَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يُنْقَلُ بَعْضُ مَنْ يَبْعَثُ فِي السَّرَايَا لَأَنْفُسِهِمْ

خَاصَّةً سِوَى قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ».

✍ المحور الأول: الأحكام الشرعية:

- ١- النبي ﷺ يبين أن الغنائم تُقسم على قسمين: عام وخاص.
- ٢- النفيل الخاص جائز لبعض المقاتلين وفق الشرع.
- ٣- الإسلام يميز بين ما هو للجميع وما هو للجهود الفردية.
- ٤- التفرقة بين النفيل العام والخاص مشروعة عند الحاجة.
- ٥- الحقوق الفردية في الغنائم محفوظة شرعاً.
- ٦- النفيل الخاص لا يلغي حق الجيش العام.
- ٧- تقسيم الغنائم يتم وفق قواعد عادلة.
- ٨- الإسلام يراعي المساواة والإنصاف في الموارد.
- ٩- الشرع يسمح بالاستفادة الفردية للجهود الخاصة.
- ١١- النفيل الخاص يعكس المرونة الشرعية في التعامل مع الغنائم.

✍ المحور الثاني: الفقه في الغنائم والسرايا:

- ١١- الشخص الذي يبعث في السرايا لنفسه يحق له نصيب خاص.
- ١٢- النفيل يُمنح تقديراً للجهود الشخصي المبذول.
- ١٣- الجيش يحصل على قسمه العام وفق النظام العسكري الشرعي.

- ١٤- التمييز بين النفيل العام والخاص يحقق العدل.
- ١٥- تقسيم الغنائم يعتمد على المساهمة الفردية والجماعية.
- ١٦- الفقه العسكري يراعي اختلاف الوظائف والمهام.
- ١٧- النفيل الخاص جزء من حوافز الجهاد.
- ١٨- الفقه الإسلامي يراعي جهود الأفراد داخل الجيوش.
- ١٩- الإدارة الشرعية للغنائم تشمل تمييز الأنشطة الفردية.
- ٢٠- النفيل الخاص يعكس تقدير الإسلام للجهد الفردي والمثابرة.

✍ المحور الثالث: التربية والتعليم:

- ٢١- تعليم الصحابة قيمة الجهد الفردي والمبادرة.
- ٢٢- غرس مبدأ العدالة في توزيع الغنائم.
- ٢٣- تعليم التدرج في الحقوق بين الفرد والجماعة.
- ٢٤- غرس قيمة المبادرة في تحمل المهام الخاصة.
- ٢٥- تعليم احترام الحقوق الفردية في الجيش.
- ٢٦- التربية على التخطيط الشخصي ضمن العمل الجماعي.
- ٢٧- تعليم الصحابة التقدير لكل من يبذل جهداً خاصاً.
- ٢٨- غرس الوعي بالاختلاف بين النفيل العام والخاص.
- ٢٩- تعليم الالتزام بالأوامر مع استحقاق المكافأة الفردية.
- ٣٠- التربية على الانضباط مع مراعاة الجهود الخاصة.

المحور الرابع: الأخلاق والسلوك:

- ٣١- تقدير جهود الفرد دليل على العدل والأمانة.
- ٣٢- مراعاة الحقوق الفردية تعكس الرحمة والإنصاف.
- ٣٣- الإسلام يحث على التفريق بين الجهد الفردي والجماعي.
- ٣٤- الالتزام بالنظام في توزيع الغنائم يعكس الأخلاق القويمة.
- ٣٥- النفيل الخاص يعزز روح المبادرة والشجاعة.
- ٣٦- احترام الحقوق الفردية دليل على النزاهة.
- ٣٧- السلوك العسكري يوازن بين الفرد والجماعة.
- ٣٨- التقدير العادل يعزز الانضباط العسكري.
- ٣٩- مراعاة المساهمة الخاصة تعكس حكمة القيادة.
- ٤٠- الالتزام بتعليم النبي ﷺ في النفيل يعكس الفضيلة.

المحور الخامس: الفضائل والسير:

- ٤١- الصحابة تعلموا التقدير العادل للجهود الخاصة.
- ٤٢- النبي ﷺ قدوة في مراعاة الحقوق الفردية والجماعية.
- ٤٣- النفيل الخاص يعكس حكمة القيادة النبوية.
- ٤٤- التفرقة العادلة بين الغنائم تعزز الانضباط والولاء.
- ٤٥- المبادرة في العمل تكافأ بالنفل الشرعي.
- ٤٦- الالتزام بتعليم النبي ﷺ يعكس الطاعة والعمل الصالح.

- ٤٧- الصحابة تعلموا التدرج بين الحقوق الفردية والجماعية.
- ٤٨- النفيل الخاص يزيد من دافعية المقاتلين.
- ٤٩- مراعاة جهود الفرد في الجيش يعكس العدالة الإسلامية.
- ٥٠- الالتزام بالعدل في النفيل يعكس القيم الإسلامية العليا في المكافأة والتقدير.

٤٦٥- عَنْ أَبِي مُوسَى - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

✍ المحور الأول: الأحكام الشرعية:

- ١- الإسلام يحرم حمل السلاح على المسلمين.
- ٢- القتال مع المسلمين يُعد خيانةً للدين.
- ٣- الولاء للمسلمين واجب شرعي.
- ٤- من حمل السلاح على المسلمين يُعتبر خارج الجماعة.
- ٥- حرمة الاعتداء على النفس المسلمة مؤكدة شرعاً.
- ٦- الطاعة لله ورسوله تتضمن الولاء للأمة.
- ٧- الإسلام يضع حدوداً واضحة لمنع الفتنة الداخلية.
- ٨- الإسلام يفرق بين الجهاد المشروع والقتال على المسلمين.
- ٩- حماية المجتمع المسلم فرض شرعي.
- ١١- العقوبة الأخروية لمن يعتدي على المسلمين بالقتال مؤكدة.

✍ المحور الثاني: الفقه في الأمانة والولاء:

- ١١- الولاء للأمة جزء من الفقه العملي.
- ١٢- الأمن الجماعي من أسس الشريعة.
- ١٣- عدم الاعتداء على المسلمين واجب فقهي.

١٤- من يحارب المسلمين يخرج عن طاعة الرسول ﷺ.

١٥- حماية الأرواح والأموال حق مشروع.

١٦- الفقه يحدد من هو «من» ومن هو خارج الجماعة.

١٧- ولاء الفرد للمجتمع واجب شرعي.

١٨- التحالف مع أعداء الأمة محرم.

١٩- حماية الأمة واجب على الجميع.

٢٠- العقيدة تشمل الولاء والطاعة للأمة والرسول ﷺ.

✍ المحور الثالث: التربية والتعليم:

٢١- تعليم الصحابة خطورة الاعتداء على المسلمين.

٢٢- غرس الانتماء للأمة الإسلامية.

٢٣- تعليم الفروق بين العدو والصديق.

٢٤- غرس قيمة الأمن والاستقرار في المجتمع.

٢٥- التربية على الولاء والطاعة للرسول ﷺ.

٢٦- تعليم الصحابة الالتزام بالحقوق والواجبات تجاه المسلمين.

٢٧- غرس مفهوم المسؤولية الجماعية.

٢٨- تعليم التفرقة بين القتال المشروع وغير المشروع.

٢٩- التربية على حماية النفس والمال والعرض.

٣٠- تعزيز روح الانتماء والتضحية من أجل الأمة.

المحور الرابع: الأخلاق والسلوك:

- ٣١- الصدق في الولاء واجب أخلاقي.
- ٣٢- النهي عن الغدر والخيانة من الأخلاق الفاضلة.
- ٣٣- حماية المجتمع المسلم من الفتن جزء من الأخلاق.
- ٣٤- الالتزام بالأوامر النبوية دليل على السلوك القويم.
- ٣٥- تحمل المسؤولية تجاه الأمة يعكس النضج الأخلاقي.
- ٣٦- عدم الاعتداء على الآخرين دليل على الرحمة.
- ٣٧- الولاء للأمة يعكس الأمانة والنزاهة.
- ٣٨- السلوك الجماعي يضمن الأمن والسلامة.
- ٣٩- العدل في التعامل مع المسلمين جزء من الأخلاق الإسلامية.
- ٤٠- الدفاع عن الأمة واجب أخلاقي وشرعي.

المحور الخامس: الفضائل والسير:

- ٤١- الصحابة تعلموا الالتزام بالولاء للأمة.
- ٤٢- النبي ﷺ قدوة في حماية الأمن الداخلي.
- ٤٣- الحفاظ على وحدة المسلمين فضيلة كبرى.
- ٤٤- الوقوف ضد المعتدين على الأمة يعكس الشجاعة.
- ٤٥- الالتزام بالحديث دليل على الطاعة والوفاء.
- ٤٦- الصحابة تعلموا التمييز بين الحق والباطل في الحرب.

- ٤٧- حفظ الأرواح والأموال فضيلة عظيمة.
- ٤٨- الولاء للإسلام يعكس الثبات على المبادئ.
- ٤٩- السير على نهج النبي ﷺ يضمن الأمن والاستقرار.
- ٥٠- الطاعة للرسول ﷺ والتمسك بالوحدة من الفضائل الكبرى في الإسلام.

٤٦٦- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الرَّجُلِ: يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً. أَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

شَجَاعَةً: لِيَشْتَهَرَ بَيْنَ النَّاسِ بِالشَّجَاعَةِ.

حَمِيَّةً: انْتِصَاراً لِقَوْمِهِ وَوَطَنِهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ إِعْلَاءِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

رِيَاءً: طَلِباً لِلثَّنَاءِ وَالْمَدْحِ مِنَ النَّاسِ.

✍️ المحور الأول: الأحكام الشرعية:

١- القتال في سبيل الله له شروط محددة.

٢- النية الخالصة شرط لقبول العمل.

٣- القتال للسمعة لا يُحتسب في سبيل الله.

٤- القتال للحمية القومية لا يُحتسب في سبيل الله.

٥- القتال في سبيل الله يكون لإعلاء كلمة الله.

٦- الإسلام يفرق بين النية الصالحة والباطلة.

٧- العمل بالنية الخالصة واجب شرعي.

٨- السلوك العسكري مرتبط بالنية الصحيحة.

٩- قبول العمل يعتمد على صدق العزم والهدف.

١١- الأعمال العظيمة لا تُحتسب إلا بالنوايا الصالحة.

✍ المحور الثاني: الفقه في الجهاد:

- ١١- الجهاد مشروع عند إخلاص النية لله.
- ١٢- القتال لأجل المدح أو الشهرة غير مشروع.
- ١٣- الجهاد لتحقيق كلمة الله أعلى الغايات الشرعية.
- ١٤- العمل بغير النية الصحيحة لا يرفع قدر الجهاد.
- ١٥- الإسلام يحدد معياراً لقبول القتال: إخلاص الهدف.
- ١٦- الفقه يفرق بين القتال المشروع والباطل.
- ١٧- التمييز بين الدافع الشخصي والدافع الشرعي.
- ١٨- الجهاد جزء من الفقه العملي للحفاظ على الدين.
- ١٩- العمل بصدق النية يُعتبر عبادة.
- ٢٠- القتال المشروع يعكس الولاء لله ورسوله ﷺ.

✍ المحور الثالث: التربية والتعليم:

- ٢١- تعليم الصحابة أهمية النية في الأعمال.
- ٢٢- غرس مفهوم الإخلاص في القتال والعمل.
- ٢٣- التمييز بين الشجاعة الشخصية والجهد الصالح.
- ٢٤- تعليم الصحابة تجنب الرياء والسمعة في العمل.
- ٢٥- غرس الالتزام بهدف سام في كل الأعمال.
- ٢٦- التربية على الموازنة بين القوة البدنية والنية الصالحة.

٢٧- تعزيز وعي الصحابة بمعايير قبول الأعمال.

٢٨- تعليم العمل من أجل الغاية الإلهية وليس للمدح.

٢٩- غرس مفهوم أن الغاية تحدد قيمة العمل.

٣٠- تعزيز مفهوم الإخلاص في كل شؤون الحياة.

✍️ المحور الرابع: الأخلاق والسلوك:

٣١- الإخلاص في العمل دليل على الصدق والأمانة.

٣٢- الابتعاد عن الشهرة والرياء من الأخلاق الفاضلة.

٣٣- التوجه لإعلاء كلمة الله يعكس الحكمة والأخلاق.

٣٤- الصدق في النية يعكس السلوك القويم.

٣٥- تجنب حب التقدير الشخصي يعكس التواضع.

٣٦- القتال بإخلاص جزء من الأخلاق الإسلامية العالية.

٣٧- العمل التنزيه يُعلي قيمة الإنسان في المجتمع.

٣٨- الالتزام بالغاية الصالحة دليل على النزاهة.

٣٩- التربية على توجيه الطاقة والمجهود نحو الهدف السامي.

٤٠- السلوك العسكري يجب أن يكون مقرونًا بالنية الصالحة.

✍️ المحور الخامس: الفضائل والسير:

٤١- الصحابة تعلموا التفرقة بين النية الصالحة والباطلة.

٤٢- النبي ﷺ قدوة في توضيح معايير قبول الجهاد.

- ٤٣- الإخلاص في القتال يعكس الفضائل العليا.
- ٤٤- العمل لله عز وجل يعزز مكانة الإنسان عند الله.
- ٤٥- تمييز الهدف في الجهاد يزيد من قوة المجتمع الإسلامي.
- ٤٦- الالتزام بالغاية الإلهية يرفع الأعمال الدنيوية والأخروية.
- ٤٧- الصحابة تعلموا العمل بصدق النية في كل شؤونهم.
- ٤٨- السير على نهج النبي ﷺ يعزز الإخلاص في كل الممارسات.
- ٤٩- الهدف السامي يحقق وحدة الأمة وتماسكها.
- ٥٠- القتال في سبيل الله صيانة للحق والدين، ويُعتبر أعظم الفضائل.

الخاتمة

الحمد لله الذي فضّل عباده المؤمنين بالإيمان والتقوى، وأكرمهم بالصبر والثبات، وجعل الجهاد سبيلاً لنصرة الحق وإقامة العدالة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها القارئ الكريم، ها نحن نختم هذا الكتاب بعد أن مررنا معاً بفصوله التي تناولت مفهوم الجهاد، أشكاله، مشروعيته، آدابه، وفوائده، وتعرفنا على كيف كان رسول الله ﷺ وصحابته الكرام يُجسّدون أسمى معاني الجهاد في حياتهم اليومية، وفي ميدان القتال، وفي مواجهة النفس والهوى والشيطان.

لقد علمنا هذا الكتاب أن الجهاد ليس مجرد قتال بالسلاح، بل هو عبادة شاملة تشمل كل جهد يُبذل في سبيل الله، من جهاد القلب بالنية الصافية والإخلاص، إلى جهاد النفس بالتحكم في الشهوات والابتعاد عن المعاصي، إلى جهاد اللسان بالحق، إلى جهاد المال بالإنفاق في سبيل الله، وصولاً إلى جهاد الدفاع عن الدين والوطن والمجتمع بالعلم والعمل والقتال المشروع عند الحاجة.

وتبين لنا أن الجهاد الحقيقي لا يكتمل إلا بالنية الصافية، والتوكل على الله،

والالتزام بالأخلاق والقيم الإسلامية التي تحكم كل عمل، فلا يكون القتال وسيلة للغضب أو الطمع أو الظلم، بل وسيلة لإقامة الحق ونصرة المظلوم وحماية الدين والناس.

أيها القارئ، لتتذكر دومًا أن الجهاد شرفٌ وعبادة، وعملٌ جليل يرفع صاحبه عند الله، وأن كل تضحية تُقدَّم في سبيل الله لا تُهدر ولا تُنسى، وأن ما يُبذل من جهد أو مال أو نفس في نصرة الحق هو زادٌ للآخرة، ووسيلة للرضا الإلهي، وسبب للنجاة والفلاح في الدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يجعل هذا العلم الذي اكتسبناه سببًا في تقويتنا على الطاعة، وثباتنا على الحق، وصدق نوايانا في العمل، وأن يوفقنا لأن نكون من الذين يجاهدون في سبيله بكل قوة وإيمان، سواء كان ذلك بالجهاد الأكبر ضد النفس الأمارة، أو بالجهاد الأصغر في نصرة الدين والدفاع عن الحق.

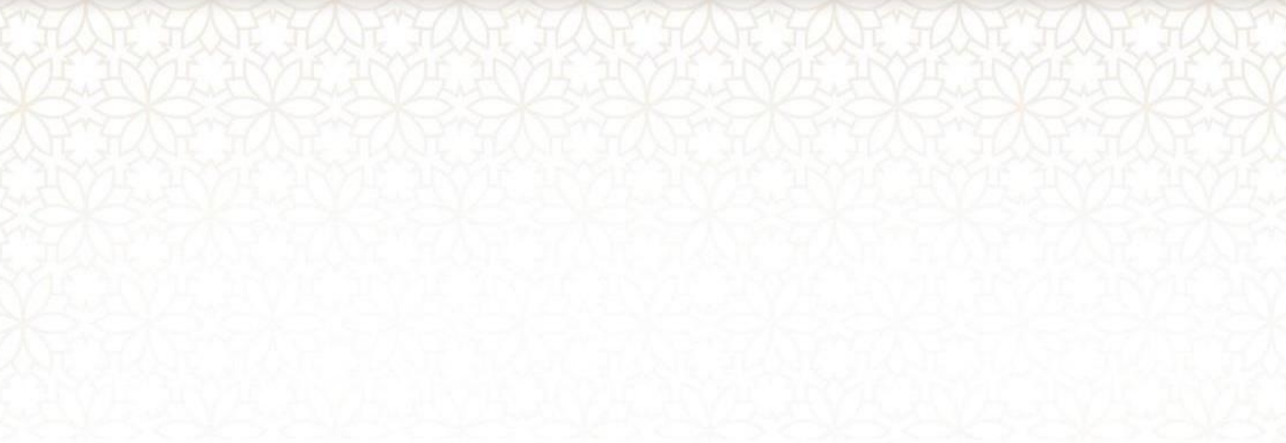
فلنخرج من هذا الكتاب بحكمة وعزيمة، ولنرتقِ بنفوسنا وعقولنا وأعمالنا، ولنجعل من الجهاد طريقًا للفضيلة والصلاح، ومن التضحية سبيلًا للكرامة والشرف، ومن الالتزام بالقيم الإسلامية دليلًا على الإيمان والعمل الصالح، ولنسَعِ دومًا لأن تكون حياتنا كلها جهادًا في سبيل الله، في أقوالنا وأفعالنا ونياتنا، ليبارك الله لنا في أعمارنا وأعمالنا، ويجعلنا من الذين ينالون رضاه والفوز بالجنة، إنه القادر على كل شيء.

وفي الختام، لتكن هذه الصفحات تذكرة لنا جميعًا بأن الجهاد سبيلٌ للشرف

والحق، وأنه رسالة إلى كل مسلم أن يسير على نهج رسول الله ﷺ، وأن يتحلى بالإيمان والصبر والصدق والشجاعة، وأن يربي نفسه على القوة والرحمة معاً، فالجهاد الحقيقي يبدأ من القلب ويكتمل بالعمل، والله نسأل أن يجعلنا من المخلصين في جهادهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



كِتَابُ الْعِتْقِ



المقدمة

الحمد لله الذي أمر بالخير ونهى عن الشر، وجعل للإنسان قيمة وعزة من خلال طاعته وعبادته، ورفع قدره بالحرية والكرامة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة في الله، يا من تشوقتم لمعرفة فضل الأعمال الصالحة، وللبحث عن طرق تنقية القلوب ورفع المقامات، نقدم لكم هذا الكتاب الذي جمعنا فيه نور العلم وسمو الأخلاق، ونسجنا فيه خيوط الفهم والتدبر حول إحدى أسمى القيم وأعظم القربات في ديننا الحنيف: العتق، تحرير الرقاب ورفع الظلم عن العباد.

إن الحديث عن العتق ليس مجرد حكاية عن تاريخٍ قديم، ولا هو سرد لأحداثٍ انتهت صفحاتها في كتب التاريخ، بل هو دعوة للتأمل في روح الإسلام النقية، وفي رسالته التي تهدف إلى تحرير الإنسان من كل قيود العبودية للظلم والطغيان، والارتقاء به نحو الحرية الحقيقية، التي تتحقق بخضوع القلب لله واتباع أوامره.

العتق في الإسلام هو عمل جليل يحمل بين طياته الرحمة والعدل، ويجمع

بين الرحمة بالخلق ورضا الخالق، بين تحرير النفس والارتقاء بالروح، وبين بناء المجتمع على قواعد الحق والإنصاف. إنه وسيلة لرفع الظلم عن المكروب، وتخفيف المعاناة عن المستضعف، وتطهير النفوس من الشح والبخل، وإحياء القيم الإنسانية الأصيلة التي أرادها الله لعباده.

في صفحات هذا الكتاب، سنستعرض معاً أحكام العتق، وفوائده، ومقاصده الروحية والاجتماعية، ونقرأ قصصاً عظيمة من حياة النبي ﷺ وصحابته الكرام، الذين كانوا يجسدون هذه القيم بصدق وإخلاص، فكانوا للضعفاء أملاً، وللمستضعفين سنداً، وللقلوب الرحيمة نموذجاً يُحتذى.

إن العتق ليس مجرد تحرير رقاب من العبودية المادية، بل هو تحرير للروح من قيود الشح والبخل والأنانية، وتربية للإنسان على الرحمة والعدل، وصقل للنفس على حب الخير للغير، وسبيل لنيل رضى الله ورضوانه. هو رسالة لكل من يريد أن يعرف قيمة الإنسان، ويعي معنى الحرية الحقيقية، ويستشعر مسؤولية الفرد في إصلاح ذاته ومجتمعه.

نسأل الله جل وعلا أن يجعل هذا الكتاب نافذةً للعلم والفهم، ومرشداً للقلب قبل العقل، وأن يرزقنا إخلاص النية في الأعمال، وأن يجعلنا من الذين يرفعون الظلم عن خلقه، ويسعون في الأرض للخير والحق، ويجعلنا سبباً في تحرير النفوس من قيود الضيق والظلم، وأن يغمرنا برحمته ويثبينا على كل فعل صالح بالجنة والرضا الأبدي.

فلنبداً معاً هذه الرحلة العظيمة، رحلة الفهم والتدبر، رحلة التعرف على المعاني السامية للعتق، رحلة نستخلص منها القوة لمواجهة الأنانية والطغيان، ونجد فيها السكينة في قلوبنا، والرضا في حياتنا، والثبات على قيم الرحمة والعدل في كل زمان ومكان، لنكون حقاً ممن يحملون رسالة الإسلام في الأرض، ويمثلون رحمة الله للعباد، ويسعون في سبيل رفع الظلم عن الناس ونشر الخير بين الجميع.

٤٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شُرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ: قُومَ عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدْلٍ، فَأَعْطَى شُرْكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ».

شُرْكَاءَ لَهُ: جزءاً ونصيباً.

قِيَمَةُ عَدْلٍ: من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ.

المحور الأول: الأحكام الشرعية:

١- العتق مشروع ومطلوب شرعاً.

٢- من أعتق نصيباً له في عبد يكون عمله صحيحاً.

٣- الشركاء في المال مسؤولون عن حصصهم في العتق.

٤- قيمة العبد يجب أن تكون عادلة، دون زيادة أو نقصان.

٥- العتق لا يصح إلا بتقويم القيمة الشرعية.

٦- العتق حق للمساهمين في المال.

٧- الإسلام يضمن حقوق كل شريك في الأموال المشتركة.

٨- من لم يعط شريكه نصيبه، يُعَدَّل عنه ما عتق.

٩- العدل أساس تصرف الشركاء في الأموال المشتركة.

١١- الأحكام الشرعية تضمن التوازن بين الحقوق المالية والحقوق الإنسانية.

✍ المحور الثاني: الفقه في العتق والتعاون المالي:

- ١١- تحديد الحصة العادلة لكل شريك واجب فقهي.
- ١٢- الإسلام يراعي المساواة في الحقوق المالية.
- ١٣- التعاون بين الشركاء في العتق مشروع.
- ١٤- قيمة العبد توزن بطريقة عادلة لتطبيق العتق الصحيح.
- ١٥- عدم الالتزام بحصة الشريك يبطل بعض أثر العتق.
- ١٦- الفقه يوضح كيفية توزيع الحقوق عند العتق.
- ١٧- الالتزام بالعدالة المالية واجب شرعي.
- ١٨- العتق يتم بالتنسيق بين أصحاب المال المشترك.
- ١٩- الشركاء مسؤولون عن تنفيذ ما التزموا به من نصيب العتق.
- ٢٠- الفقه يوازن بين حقوق الفرد وحقوق الآخرين في المال.

✍ المحور الثالث: التربية والتعليم:

- ٢١- تعليم الصحابة قيمة العدل في التعامل المالي.
- ٢٢- غرس مفهوم التعاون بين الشركاء.
- ٢٣- تعليم كيفية إدارة الأموال المشتركة بحكمة.
- ٢٤- غرس مفهوم المسؤولية الفردية تجاه حقوق الآخرين.
- ٢٥- تعليم الصحابة ضرورة المساواة والعدل في العقود.
- ٢٦- غرس احترام نصيب كل شريك في العتق.

- ٢٧- تعليم التقدير الصحيح للقيمة المالية.
- ٢٨- التربية على الالتزام بالوعود والحقوق المشتركة.
- ٢٩- غرس فهم العلاقة بين المال والواجبات الشرعية.
- ٣٠- تعليم الصحابة التعامل الأمين مع أموال الغير.

✍ المحور الرابع: الأخلاق والسلوك:

- ٣١- العدل في توزيع الحصص يعكس النزاهة.
- ٣٢- الوفاء بحق الشريك دليل على الأمانة.
- ٣٣- الالتزام بالقيمة العادلة يعكس الصدق والإنصاف.
- ٣٤- مراعاة حقوق الآخرين في المال دليل على الرحمة.
- ٣٥- التعاون بين الشركاء يعكس الأخلاق الفاضلة.
- ٣٦- تجنب الغش والتلاعب بالحقوق يعكس السلوك القويم.
- ٣٧- تقدير نصيب الآخرين يعكس الاحترام والتواضع.
- ٣٨- العدل في العتق يعكس الالتزام بالقيم الإسلامية العليا.
- ٣٩- الالتزام بحقوق الآخرين دليل على التربية الصالحة.
- ٤٠- حسن إدارة الشراكات يعكس السلوك الرشيد.

✍ المحور الخامس: الفضائل والسير:

- ٤١- الصحابة تعلموا قيمة العدل والمساواة في المال.
- ٤٢- النبي ﷺ قدوة في مراعاة حقوق الشركاء.

- ٤٣- العتق مع العدالة يعكس الفضائل العليا.
- ٤٤- الوفاء بالعهود يزيد من ثقة المجتمع.
- ٤٥- الالتزام بالقيمة العادلة يحقق الاستقرار المالي.
- ٤٦- الصحابة تعلموا حسن التصرف في الأموال المشتركة.
- ٤٧- العتق المشروع يعزز روح التعاون والإحسان.
- ٤٨- السير على نهج النبي ﷺ يضمن حماية الحقوق والواجبات.
- ٤٩- العدل في المعاملات المالية يعكس القيم الإسلامية العليا.
- ٥٠- الالتزام بحقوق الآخرين في المال والعباد يعكس الالتزام بالشريعة والإحسان.

٤٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكٍ، فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ كُلُّهُ فِي مَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةً عَدْلٍ، ثُمَّ أَسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ، غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

شَقِصًا: الشَّقِصُ: هو القليلُ من كلِّ شيءٍ.
أَسْتُسْعِيَ: أُلْزِمَ السَّعْيَ فيما يُفَكُّ بِهِ بَقِيَّةَ رَقَبَتِهِ مِنَ الرِّقِّ.
غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ: لَا يُكَلِّفُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ الْخِدْمَةِ.

✍ المحور الأول: الأحكام الشرعية:

- ١- العتق مشروع ومطلوب شرعاً.
- ٢- من أعتق جزءاً من مملوك عليه تكملة الخلاص من ماله.
- ٣- إذا لم يمتلك المال، تقيم قيمة العبد عدلاً.
- ٤- العتق لا يجب أن يكون على حساب الضرر أو المشقة.
- ٥- الإسلام يضمن حقوق العبيد حتى بعد العتق.
- ٦- التكليف بالعفو والتعجيل في استكمال العتق واجب شرعي.
- ٧- الإسلام يوضح مسؤولية الفرد عن الوفاء بالتزامه في العتق.
- ٨- العتق الجزئي يلتزم بقيمته الشرعية.
- ٩- الإسلام يحمي حقوق الجميع في المعاملة المالية والرق.
- ١١- العدل والإنصاف أساس الأحكام المتعلقة بالعبيد والعتق.

المحور الثاني: الفقه في العتق والرق:

- ١١- تكملة العتق من المال واجب فقهي على من يعتق جزئياً.
- ١٢- تحديد قيمة العبد بعد الجزئي يضمن العدل.
- ١٣- إذا لم يتوفر المال، تقوم الدولة أو القائمون على العبد بسداد القيمة.
- ١٤- عدم الإضرار بالعبد عند العتق شرط فقهي.
- ١٥- الفقه يراعي مشقة العبد وواجبات المالك.
- ١٦- العتق الجزئي يُكمل بالقيمة أو الجهد حسب الحالة.
- ١٧- الالتزام بالقيمة العادلة يحقق العدالة الشرعية.
- ١٨- تحديد المسؤولية المالية للمعتق واجب فقهي.
- ١٩- تطبيق الفقه يضمن استمرارية الحقوق للعبد بعد العتق.
- ٢٠- الإسلام يوازن بين حقوق المعتق وواجباته المالية.

المحور الثالث: التربية والتعليم:

- ٢١- تعليم الصحابة قيمة الالتزام بالعهود والمسؤوليات.
- ٢٢- غرس مفهوم العدالة في التعامل مع العتق.
- ٢٣- تعليم كيفية استكمال العتق الجزئي دون مشقة على الفرد أو العبد.
- ٢٤- غرس مفهوم الالتزام بالمال والمسؤولية المالية.
- ٢٥- تعليم الصحابة مراعاة ظروف الآخرين في الحقوق المالية.
- ٢٦- تعزيز مفهوم تقدير قيمة كل فرد في المجتمع.

- ٢٧- التربية على حسن تصرف المالك عند العتق الجزئي.
- ٢٨- غرس مسؤولية الفرد تجاه حقوق المملوكين.
- ٢٩- تعليم التخطيط المالي لتكملة العتق.
- ٣٠- التربية على احترام الحقوق البشرية والمالية في الإسلام.

✍ المحور الرابع: الأخلاق والسلوك:

- ٣١- الالتزام بالعهود يعكس الأمانة والنزاهة.
- ٣٢- مراعاة مشقة العبد دليل على الرحمة.
- ٣٣- العدل في تحديد القيمة يعكس الصدق والإحسان.
- ٣٤- تكملة العتق واجب أخلاقي وشرعي.
- ٣٥- تقدير المملوك بعد العتق يعكس التواضع والرحمة.
- ٣٦- الالتزام بحقوق الآخرين يعكس الأخلاق القويمة.
- ٣٧- عدم تحميل المملوك ما يشق عليه دليل على الرحمة.
- ٣٨- حسن التعامل مع العبد بعد العتق يعكس السلوك القويم.
- ٣٩- مراعاة حدود الفرد في التكليف المالي دليل على الأخلاق.
- ٤٠- احترام حقوق الآخرين في المال والرق يعكس النزاهة.

✍ المحور الخامس: الفضائل والسير:

- ٤١- الصحابة تعلموا الالتزام بالعدالة في العتق الجزئي.
- ٤٢- النبي ﷺ قدوة في مراعاة حقوق المعتقين والمملوكين.

- ٤٣- تكملة العتق تعكس الفضائل العليا للإحسان والعدالة.
- ٤٤- الوفاء بالالتزامات المالية يزيد من الثقة الاجتماعية.
- ٤٥- الالتزام بالقيمة العادلة يحافظ على النظام المالي والاجتماعي.
- ٤٦- الصحابة تعلموا حسن التصرف في الحقوق الجزئية.
- ٤٧- العتق الجزئي المشروع يعزز روح التعاون والإحسان.
- ٤٨- السير على نهج النبي ﷺ يضمن حماية الحقوق الإنسانية والمالية.
- ٤٩- العدل في العتق يعكس القيم الإسلامية العليا.
- ٥٠- الالتزام بحقوق الآخرين في المال والرق يعكس الإحسان والتمسك بالشرعية.

بابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ

٤٢٩- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «دَبَّرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامًا لَهُ، لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ عَبْدًا قِبْطِيًّا، مَاتَ عَامَ أَوَّلٍ».

٤٣٠- وَفِي لَفْظٍ: «بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ - لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَبَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ».

دُبْر: هو نقيض القُبْل من كل شيء، والمراد هنا بعد موته.

المحور الأول: الأحكام الشرعية:

- ١- العتق مشروع وواجب شرعي عند القدرة.
- ٢- يمكن تدبير العتق بحيث يكون بعد وفاة المالك.
- ٣- الإسلام يراعي القدرة المالية للمالك في العتق.
- ٤- التدبير لا يمنع حق العبد في الحرية.
- ٥- المالك مسؤول عن تنفيذ العتق حتى بعد وفاته أو عند وفرة المال.
- ٦- العتق الجزئي مؤجل جائز إذا تم الترتيب له.
- ٧- الشريعة تضمن حقوق المعتق والمالك.
- ٨- البيع لتعويض العتق جائز عند التدبير.
- ٩- الإسلام يحمي حقوق العبيد حتى بعد التدبير المؤجل.
- ١١- العدل والإنصاف أساس الأحكام المتعلقة بالعتق المؤجل.

✍ المحور الثاني: الفقه في العتق والتصرف بالعبيد:

- ١١- التدبير يسمح بتنفيذ العتق عند نقص المال.
- ١٢- قيمة العبد يجب أن تُحدد بطريقة عادلة عند التعويض.
- ١٣- البيع لاستيفاء العتق يجب أن يعيد المال للمالك الأصلي.
- ١٤- الفقه يوضح كيفية التعامل مع العتق المؤجل.
- ١٥- تكملة العتق مسؤولية شرعية على من يعتق جزئياً.
- ١٦- المالك يتحمل ضمان سداد ثمن العتق عند تدبيره.
- ١٧- الفقه يوازن بين حقوق المعتق وواجبات المالك.
- ١٨- الإسلام يضمن العدالة في التدبير المالي للعتق.
- ١٩- العتق الجزئي مرتبط بالقيمة المالية أو الجهد حسب الحالة.
- ٢٠- التنظيم المالي في العتق المؤجل يحفظ الحقوق ويحقق العدالة.

✍ المحور الثالث: التربية والتعليم:

- ٢١- تعليم الصحابة الالتزام بالعهود والمسؤوليات.
- ٢٢- غرس مفهوم العدالة في التعامل مع العتق المؤجل.
- ٢٣- تعليم التخطيط المالي للوفاء بالواجب الشرعي.
- ٢٤- التربية على حسن التدبير عند نقص المال.
- ٢٥- تعليم الصحابة الوفاء بالوعود مهما تأخر التنفيذ.
- ٢٦- تعزيز الوعي بحقوق الآخرين في العتق.

- ٢٧- تعليم الإدارة المالية لتأمين تنفيذ العتق.
- ٢٨- التربية على احترام حرية المملوكين.
- ٢٩- تعليم المبادرة لتأمين حقوق الآخرين.
- ٣٠- غرس الصدق والإخلاص في التعامل المالي والشرعي.

✍ المحور الرابع: الأخلاق والسلوك:

- ٣١- الوفاء بالوعد دليل على الأمانة.
- ٣٢- مراعاة حقوق الآخرين يعكس الرحمة والعدل.
- ٣٣- التدبير يظهر الحكمة في التصرف عند نقص المال.
- ٣٤- احترام حق العبد في العتق دليل على الأخلاق الفاضلة.
- ٣٥- الصدق في إدارة المال يعكس النزاهة.
- ٣٦- المبادرة لضمان الحقوق تعكس المسؤولية الأخلاقية.
- ٣٧- عدم التهرب من الوفاء دليل على السلوك القويم.
- ٣٨- مراعاة الظروف المالية والحقوقية دليل على الحكمة.
- ٣٩- التعامل العادل يعكس الالتزام بالقيم الإسلامية.
- ٤٠- حسن التدبير يحمي المجتمع من الظلم المالي.

✍ المحور الخامس: الفضائل والسير:

- ٤١- الصحابة تعلموا الالتزام بالحقوق حتى مع نقص المال.
- ٤٢- النبي ﷺ قدوة في مراقبة حقوق العبيد والمالكين.

- ٤٣- التدبير يعكس الفضائل العليا للإحسان والعدل.
- ٤٤- الوفاء بالعهود يزيد من ثقة المجتمع.
- ٤٥- الالتزام بالقيمة العادلة يحافظ على النظام الاجتماعي والمالي.
- ٤٦- الصحابة تعلموا حسن التصرف عند العجز المالي.
- ٤٧- العتق المؤجل يعزز روح التعاون والإحسان.
- ٤٨- السير على نهج النبي ﷺ يضمن حماية الحقوق والواجبات.
- ٤٩- التدبير العادل يعكس القيم الإسلامية العليا في العدالة.
- ٥٠- الالتزام بحقوق الآخرين يعكس الالتزام بالشرعية والإحسان.

الخاتمة

الحمد لله الذي رفع قدر العبد بالخير، وأكرمه بالطاعة، وجعل له في كل عمل صالح فرصة للسمو والرفعة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة في الله، ها نحن نختم صفحات هذا الكتاب بعد رحلة طويلة في بحر الفهم والتدبر، رحلة عميقة في معاني العِتنق وفضله العظيم، تلك الرحلة التي بينت لنا أن تحرير الرقاب ليس مجرد فعل مادي، بل هو رسالة سامية، وخلق نبوي، ووسيلة لرفع الظلم عن الناس، وتربية للنفس على الرحمة والعدل، وتقوى القلب على الخير والفضيلة.

لقد علمنا هذا الكتاب أن العِتنق مدرسة للقيم الإنسانية، وأنه سبيل لنيل رضا الله، وأنه عبادة ترفع من قدر الإنسان أمام خالقه، وتكرّمه بين خلقه. إنه جهد يحقق التكافل الاجتماعي، ويزرع الألفة والمحبة بين الناس، ويزيل كل أثر للظلم والبخل، ويعلم العبد أن الخير الحقيقي ليس فيما يمتلكه، بل فيما يقدمه للآخرين من رحمة وحرية وكرامة.

أيها الأحبة، إن ختام هذا الكتاب ليس نهاية المعرفة، ولا انتهاء الطريق، بل

هو بداية لانطلاقة جديدة في حياتنا اليومية. فلتكن صفحات هذا الكتاب نبراسًا يهديكم في كل فعل صالح، ويذكركم دومًا بأن كل لحظة يمكن أن تكون سببًا لتحرير قلبٍ مقيدٍ، أو تخفيف ألمٍ مستضعفٍ، أو إدخال سرورٍ على نفسٍ محرومة.

نسأل الله أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيعملون به، وأن يوفقنا لتطبيق ما تعلمناه عن العتق في حياتنا، ليس فقط بالأفعال، بل بالنية الصادقة والقلب الرحيم، وأن يرزقنا القدرة على مد يد العون لكل محتاج، وأن يجعلنا سببًا في نشر قيم الرحمة والعدل، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم، ووسيلة لرفع الظلم وإعلاء كلمة الحق.

فلنتذكر أن العتق ليس مجرد تحرير رقاب من العبودية، بل هو تحرير للقلوب من القسوة والبخل، وتربية للنفس على السمو والتواضع، وطريق لمجتمع متماسك متحاب، يعلو فيه الخير ويزول فيه الظلم. لنجعل كل يوم فرصة للعمل الصالح، ولنجعل كل فعل صادر منا نبراسًا للرحمة والعدل، ولنسعى جاهدين لنكون ممن يسعون في الأرض بالحق والخير، حاملين شعلة الإسلام وهدى نبيه ﷺ، مُحيين سنة الله في الأرض، ومنارات نور لكل من حولنا.

ختامًا، فلنجعل هذا الكتاب ذكرى وعبرة، ودافعًا للعمل الصالح، ولنجعل منه بداية لاستمرار الجهد في العطاء، والرحمة، والعدل، لنحقق بذلك ما أمرنا

الله به، وننال رضاه ونعيمه الأبدي. فسبحان الله الذي جعل للأعمال الصالحة
أجرًا عظيمًا، وللقلوب الرحيمية منزلة عالية، وجعل لكل فعل حسن أثرًا باقياً
في الدنيا والآخرة.

كلمة شكر ووفاء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل البركات، وبغفوه تُغفر الزلات، وبكرمه تُنال الدرجات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنجي قائلها يوم الميقات، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، المبعوث بالهدى والبيّنات، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الممات.

أما بعد:

فأول من أرفع لهم كلمات الشكر والعرفان، وأبثّ لهم صادق الامتنان: أبي الحبيب، أصل الفضل، ومنبع الخير، ومربي الأول، الذي علّمني منذ نعومة أظفاري معنى الرجولة والإيمان، ورباني على حب الله ورسوله، وغرس في نفسي بذور العلم ومكارم الأخلاق. يا من سهرت لراحتي، وتعبت لسعادتي، وضحيّ لأجلي، مهما سطرّ الأقلام فلن أوفيك حقك، ولن أبلغ شكر نعمتك. فجزاك الله عني خير ما جزى والدًا عن ولده، ورفعك في الدارين أعلى الدرجات.

ثم الشكر موصول إلى أخي الأكبر، الذي كان لي بعد والدي قدوةً وسندًا، وعضدًا وناصرًا، ومعلّمًا وموجّهًا. آزرني في ضعفي، وقوّاني في شدتي، وكان

دائمًا إلى جوارِي في فرحي وحزني. علّمني بالصمت كما علّمني بالكلمة، ورباني بالفعل كما رباني بالنصيحة. فله مني خالص الدعاء، أن يجزيه الله عني خير الجزاء، ويبارك في عمره وعمله، ويجعل حياته في طاعة الله مديدة سعيدة.

ثم إلى مشايخي الكرام، أساتذتي الأعلام، الذين كانوا لي منارات هدى، ومصابيح دجى، فتحوا لي أبواب العلم، ووجهوني إلى موارد الفهم، وصبروا على تعليمي وتربيتي. تعلمت منهم قبل العلم الأخلاق، وقبل الفقه الورع، وقبل الحديث الصدق والإخلاص. فجزاهم الله عني خير الجزاء، وجعل ما علّمني شاهدًا لهم يوم يلقونه، وحجة لهم يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ثم إلى إخواني وأحبتى، رفقاء الطريق، وزملاء الدرب، الذين شاركوني هم العلم، وأعانوني على الصبر، وواسوني بالكلمة الصادقة والدعوة الخالصة. لقد كنتم نعم الرفقاء في مسيرة ليست بالهيّنة، فلكم في القلب منزلة لا تزول، ومودة لا تحول. أسأل الله أن يديم بيننا المحبة في الدنيا، وأن يجمعنا في الآخرة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

وأخيرًا وليس آخرًا، أخص بالشكر زوجاتي الكريمات، شريكاتي دربي، ورفيقات عمري، اللواتي صبرن على انشغالي، وغضضن الطرف عن تقصيري، واحتملن مشاق الحياة معي في طريق العلم. كنّ لي نعم السند، ونعم العون، ونعم الرفقة في دنياي. فجزاهن الله عني خير الجزاء، وبارك في أعمارهن وأعمالهن، وقرّ أعينهن بما يحبين، وجعل بيوتهن رياضًا من رياض الجنة.

فاللهم اجز عني كل من كان له فضل عليّ، والدّا كان أو أخا، شيخا كان أو
 أخا في الله، قريبا كان أو بعيدا، حاضرا أو غائبا، حيا أو ميتا. واغفر لي ولهم
 أجمعين، واجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما، وتفرقنا من بعده تفرقا
 معصوما، ولا تجعل فينا ولا منا ولا معنا شقيا ولا محروما.
 وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله
 الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفهرس

٥.....	المقدمة.....
٨.....	مكانة الكتاب عند العلماء.....
٩.....	منهجي في شرحه.....
١٠.....	ثمرة الاشتغال بالكتاب.....
١١.....	كتابُ اللّٰعَانِ.....
٤٥.....	الخاتمة.....
٤٧.....	كتاب الرضاع.....
٤٩.....	المقدمة.....
٧٥.....	الخاتمة.....
٧٧.....	كتاب القصاص.....
٧٩.....	المقدمة.....
١٢٢.....	الخاتمة.....
١٢٥.....	كِتَابُ الْخُدُود.....
١٢٧.....	المقدمة.....
١٥٣.....	الخاتمة.....
١٥٥.....	بَابُ حَدِّ السَّرِقَةِ.....
١٥٥.....	المقدمة.....
١٦٨.....	بَابُ حَدِّ الْحُمْرِ.....

١٧٥	الخاتمة
١٧٧	كتاب الأيمان والنذور
١٧٩	المقدمة
٢١٢	بَابُ النَّذْرِ
٢٣٢	بَابُ الْقَضَاءِ
٢٥٦	الخاتمة
٢٥٩	كِتَابُ الْأَطْعِمَةِ
٢٦١	المقدمة
٣٠٤	بَابُ الصَّيْدِ
٣٣١	بَابُ الْأَصَاخِي
٣٣٥	الخاتمة
٣٣٧	كِتَابُ الْأَشْرِيَةِ
٣٣٩	المقدمة
٣٥٣	الخاتمة
٣٥٥	كِتَابُ اللَّبَاسِ
٣٥٧	المقدمة
٣٨٤	الخاتمة
٣٨٧	كتابُ الجِهَادِ
٣٨٩	المقدمة
٤٧١	الخاتمة
٤٧٥	كِتَابُ الْعِتْقِ



٤٧٧ المقدمة

٤٨٨ بابُ بيع المُدَبَّرِ

٤٩٢ الخاتمة

٤٩٥ كلمة شكر ووفاء

٤٩٨ الفهرس

المجلد الرابع

تفسير الأسماء

إبن القيم الجوزية

للمحافظ

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

رحمته الله (ت. ٦٠٠ هـ)

تأليف:

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

١

المجلد الرابع

تفسير الأسماء

إبن القيم الجوزية

للمحافظ

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

رحمته الله (ت. ٦٠٠ هـ)

تأليف:

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

١

المجلد الرابع

تفسير الأسماء

إبن القيم الجوزية

للمحافظ

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

رحمته الله (ت. ٦٠٠ هـ)

تأليف:

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

١

المجلد الرابع

تفسير الأسماء

إبن القيم الجوزية

للمحافظ

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

رحمته الله (ت. ٦٠٠ هـ)

تأليف:

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

١

المجلد الرابع

تفسير الأسماء

إبن القيم الجوزية

للمحافظ

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

رحمته الله (ت. ٦٠٠ هـ)

تأليف:

عبد القادر بن عبد الواحد المقدسي

١

المجلد الرابع

تَفْسِيرُ الْأَسْمَاءِ

يُفَوِّدُ

لِلْحَافِظِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَدِيرِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (ت. ٦٠٠ هـ)

تأليف:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَدِيرِيِّ

١

المجلد الرابع

تَفْسِيرُ الْأَسْمَاءِ

يُفَوِّدُ

لِلْحَافِظِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَدِيرِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (ت. ٦٠٠ هـ)

تأليف:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَدِيرِيِّ

١